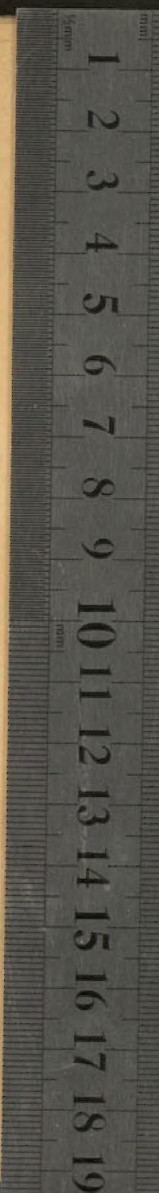


بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۴

۷
۲۰
۱



کتابخانه مجلس شورای ملی	
لوایح ابن سینا	
موضوع تألیف	مؤلف
شماره دفتر	تاریخ
۱۴۷۸۴	۱۳۱۲
۹۴۹	



خطی - فهرست شده
۱۳۱۲۰

23

$$1.5 \text{ V } \wedge \frac{1}{2}$$

1. 2. 3.

A long, narrow, light brown paper strip, likely a bookmark or endpaper, showing signs of wear and discoloration. It is positioned horizontally against a dark background.

الواعظ الميرزا
في شرح
والصفات
للأمام محمد باقر

الله أكبر

و قد مر ان الله عز وجل يقول

هذه آيت لا يؤمن بها الا من عرفت

المراد الله ان من لم يقرأ

في الجبال جدد ينشق

والطلب والاعمال مختلف

ان الله عليم

المعقول الى

اقبل اصحاب

لقد كنت

من انما

بمع

ما كان

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من قبل

من المعلوم ان الشيء الذي صدر عنه الحلق والذى صدر عنه الزئير واختلف
 ان المسمى بالخالق واللاقى شي واحد **الحجزة الثانية** انا اذا قلنا معدوم ومعنى
 وسبق في الاقنوت والالتحوق فهناك الاسماء موجودة والمسميات معدومة فكان
 الاسم غير المسمى لا محالة **الحجزة الثالثة** ان اهل اللغة انفقوا على ان الكلمة جنس
 تحتها ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف فلا تسمى كلمة والكلمة هي التي تلتقط بها
 واما المسمى فتوحدات الشيء وخصفه واللفظ والمعنى كل واحد منهما لو وصف بما
 لا يوصف به الاخر فمثال في اللفظ انه عرض وصوت ومثال في المعنى ان يكون في اللفظ
 مركب من حروف متعاقبة وان عرفت في المعنى ان جسم وفيلم بالنفس و
 موصوف بلا عرض وباق فكيف نخطئ بان العاقل ان نقول الاسم هو المسمى
الحجزة الرابعة قوله تعالى والله لا اله الا نحن فادعوه بها امر ان تدعوا لله بها
 والشي الذي يدعى بمغاير الشيء الذي يدعى به ذلك المدعو فوجب ان يكون الاسم غير
 المسمى **الحجزة الخامسة** ان يقال فلان وضع هذا الاسم لهذا الشيء فلو كان الاسم نفس
 المسمى لما كان معناه انه وضع ذلك الشيء لذلك الشيء وان محال **الحجزة السادسة** ان السمة
 ليست نفس الاسم فالذي يدل على ان السمة عبارة عن جعل ذلك اللفظ المعبر
 معناه فالمهاوية ذلك المسمى ووضع الاسم للمسمى مغاير لذلك الاسم كان المفهوم
 من الخبر انك مغاير المفهوم من الكلمة **الحجزة السابعة** ان يكون لاسم نفس المسمى لوجه
الحجزة الاولى قوله تعالى سمع باسم ربك العظيم وقوله تعالى اسم
 ربك وجبر الاستدلال ان الله تعالى امر بتسبيح اسم الله تعالى ودل العقل على
 ان المسمى هو الله لا غيره وهذا معني ان اسم الله تعالى هو هو لا غيره **الحجزة الثامنة** ان
 قوله تعالى ما بعدون وكونوا لا اسماء سميت بها انهم وابا ولم اخبر الله عنهم انهم عبدوا
 الاسماء والقوم ما عبدوا تلك الاوثان وهذا يدل على ان الاسم هو نفس المسمى **الحجزة التاسعة**
 ان الله ان اسم الشيء لو كان عبارة عن اللفظ الدال عليه لوجب ان يكون لله تعالى

في قولنا شيء من الاسماء اذ لم يكن هناك لفظ لم يلفظ وذلك **الحجزة العاشرة** ان
 لو قال القائل محمد رسول الله فلو كان اسم محمد غير محمد لكان الموصوف بالرسالة
 غير محمد وهو يخطئ وكذلك قوله تعالى ست يداني لبيب فلو كان اسم لبيب غير
 لبيب لكان الموصوف بالمدغية لبيب وهكذا اذا كان اسم امرأه مسمى بخصه
 فقال حفصة طائي مستطير ان يكون الاسم غير المسمى كان فلا وقع الطائي على غير حفصة
 فوجب ان لا يقع الطائي على حفصة وذلك **الحجزة الحادية عشرة** التمسك بقوله
 لبيد بن ربيعة العامري الى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يركب حركه كمالا فذا علفه
 وانما اراد باسم السلام نفس السلام وهذا معني ان يكون الاسم هو نفس المسمى **الحجزة الثانية**
 السادسة التمسك بقوله يسوية النخعي الافعال امثلة اخذت من لفظ احدث
 الاما ومن المعلوم ان الاحداث التي هي المصارحة عن المسميات لا غير
 الا لفظا فدل هذا على ان قوله من لفظ احدث الاسماء الى من لفظ احدث المسميات
الحجزة الثالثة ان السمع في الاستدلال لابد ان يكون مسبوقا بشعور ما هيته
 والمجمل فان كان المراد من هذا الاستدلال ان اللفظ الدال على الشيء هو نفس ذلك
 الشيء فهذا يخطئ بالبداهة فالا استدلال فله غير مقبول وان كان المراد ان الاسم نفس
 ذلك الشيء دون غيره ثم يكون قواكم ان الاسم نفس المسمى هو ان ذلك الشيء هو نفس
 ذاته ومعلوم ان هذا ما لا حاجة في اتيانه الى الدليل وان كان المراد من قولكم ان اسم
 المسمى فهو ما مغاير لغير المفهوم فلا بد من التخصيص حتى يصير الاستدلال
 معلوما وليس **الحجزة الرابعة** في التحويلات المنفصلة على الوجه المعتاد **الحجزة الخامسة** عن
الحجزة الاولى وجوه الاول ان التمسك بقوله سمع باسم ربك لا على وقوله بان اسم ربك لا
 ان الاسم غير المسمى من وجوه الاول ان قوله سمع باسم ربك يصرح باضافة الاسم الى الرب
 الاصل ان لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه والثاني ان اسم الله تعالى لو كان هو ذات
 الرب لوجب ان لا يقع فرق بين قوله سمع باسم ربك وبين قوله سمع باسم الله وقوله

سميع ربك وبك ما كان الفرف معلوماً نص علمنا ان اسم الرب مفيد للرب **الثالث**
 ان اصحابنا رحمهم الله قالوا السبيل الى معرفة اسم الله تعالى هو الوقوف لا العمل
 والسبيل الى معرفة الرب تعالى العمل لا الوقوف وهذا مقتضى ان يكون لا سميع
 المسمي فثبت بهذه الوجهة ان هذه الالة تدل على فساد قولهم من هذه الوجهة الوجه
 الثاني في الجواب ان يقال للمفسرين في قوله تعالى سميع اسم ربك فثبت ان اسم الرب
 المراد منه الامر بشيئ اسم الله وفعله والتاين ان الاسم صفة والمراد منه الامر بشيئ
 ذات الله تعالى اما الطريق الاول فقد ذكر في تسبيح اسم الله تعالى وجهها الاول
 المراد منه تزيه اسم ربك ان تجلله اسماء الغيرة ويكون ذلك تزيه ان يدعى باسم
 من اسماء الله فان المشركين كانوا يسمون اصنامهم باللات وميسلة برجز الالهة
 وكانوا يسمون اوثانهم الالهة قال الله تعالى ام من جعل الالهة الهة واحداً والتاين
 ان المراد بتسبيح اسم الله تعالى ان لا يفسر تلك الاسماء الا بغير ثبوت في حق الله تعالى
 بخلاف تفسير قوله سميع اسم ربك الذي على الصلوات المكانية ويصغر قوله الرحمن على العرش
 استغنى بالاسم الذي لا يفسر الصلوات بالغير والافعال وكذا لا يستغنى بغير ذلك
 الثالث ان يقال ان اسم الله تعالى عن الالهة والذكر لا على وجه التعظيم ويحل
 في هذا الباب ان لا يذكر تلك الاسماء عند الغفلة وعدم الوقوف على معانيها وهذا ينافي
 ويزعم الصوت بها وعدم الخضوع والخشوع والنزوع عند ذكرها الرابع ان يكون
 المراد بقوله سميع اسم ربك العظيم اي تجبر بالاسم التي انزلها عليك وعن تلك الاسماء
 اسماء واليه الاسماء فتقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا للرحمن وعلى هذا التأويل
 المفصوح من هذا ان لا يذكر الله تعالى الا بالاسماء التي وردت في النصوص بها والظاهر
 ان يكون المراد بالتسبيح الصلوة قال الله تعالى سبحان الله جبرئيل ومن جبرئيل
 تصحون فكانه قال صل باسم ربك كما يصلي المشركون بالامعاء والقصبة **السابع**
 قال ابو مسلم الاله صغاني المراد من الاسم ههنا الصفة وكذا في قوله تعالى

وله الله سبحانه فقول الامر بتسبيح صفات الله اما الطريق الثاني وهو ان
 يقال قوله سميع اسم ربك معناه سميع ربك هو اخذنا جميع من المفسرين قالوا في الآية
 في ذكر الاسم ان المذكور اذا كان في غاية العظمة والمجالة فانه لا بد ان يكون هو ربك
 اسمه وحضرة صفات سميع اسم الله وتجديده وقال سلام الله تعالى على الخضر العالين
 وعلى المجلس العالي والكلام اذا ذكر على هذا الوجه كان ذكره احوال على تعظيم الملائكة
 مما اذا لم يذكر ذلك وبما نحن وجوه احدها انه اذا قيل سميع اسم ربك فانه يدل
 على انه اعظم واجل من ان يندرج احد من الخلق على تسبيحه وقد سجد بل العباد
 القصوى للخلق ان يشتغلوا بتسبيح اسماءه ومعلوم ان هذا يدل على التعظيم من
 ان يقال سميع ربك فثابت ان اسم الله تعالى سميع اسم ربك فيلزم ان اسم الله تعالى
 معناه انه بلغ في استخفاف الشئ الى حيث ان اسمه مستحق للتسبيح وبلغ في استخفاف
 السلام عليه والتعظيم له الى حيث صار محله وموضعه مستحقاً لهذا التسبيح و
 التسليم ومعلوم ان هذا بلغ في التعظيم مما اذا قيل سلام على فلان وثالثها ان الله تعالى
 قال ليس كذلك شئ فجعل لفظ المثال ثناء عنه فاذا لم يذكر ذلك فلم لا يحسن ان يجعل
 لفظ الاسم من ان يثناه عنه ورابعها وهو احسن من جميع ما تقدم انه لو قال
 سميع ربك كان هذا الامر بتسبيح ذات الله تعالى وتسبيح الشئ في نفسه لا يمكن الا بعد
 معرفته في نفسه ولما اشتمل في الصفات البسطة ان تصير عارضة لكنه حقيقته الله
 سبحانه امتنع وورد الامر بتسبيحه واما اسماءه وصفاته فهي معلومة بالخلق فلا
 جمع ورد بتسبيح اسماءه قبل جملة الكلام في الجواب عن حجتهم الاولى وما للجواب
 عن حجتهم الثانية موقوف ان قوله تعالى ما نهد من دونه الا اسماءهم وما
 يدعى ان تلك الاسماء انما حصلت بحلم ووضعهم ولا شك ان تلك الصفات ما حصلت
 بحلمهم ووضعهم وهذا يقتضي ان الاسم غير المسمي **والثاني** ان الاله تدل على ان
 اسم الاله كان حاصله في حق الاصنام ومسمى له ما كان حاصله في حقهم وهذا

توجب المخارج من الهم والمسمى ثم نقول ان معنى الاله ان اسم الاله الذي
اطلقه على الاصنام كمن سمي نفسه باسم السلطان وكان في غاية العظمة والذات
فان يقال ليس له من السلطنة الا مجرد الاسم فكذا ههنا والجواب عن الحجج السالفة
ان مرادنا من الاسم الفاظ الاله وانتم وافهمونا على انه ما كان لله تعالى في الازل
اسم بهذا التفسير ثم ايجز وورد بكم من ذلك انما اعرفنا بان مدلولات هذه
الاسماء كانت موجودة في الازل والجواب عن الحجج الاربعة انه اذا قال محمد
رسول الله فليس المراد ان اللفظ المركب من الحروف المخصوصة موصوفه بالذات
بل المراد منه ان الشخص المدلول عليه بلفظ محمد موصوفه برسالة الله وفتح نزول
الانكشاف والجواب عن الحجج الخمسة والسادسة انه منسكك اثبات ما علم
بطلانه ببداهة العقل بقول واحد من اساطير الاديان وذلك ما لا يلتفت اليه
الفصل الثاني في الفرق بين الالهة والصفات اعلم ان لفظ الاسم مشتق
اما من السمو على ما هو قول البصريين او من السمة على ما هو قول الكوفيين
فان كان من السمو وجب ان يكون كل لفظ دل على معنى من المعاني اسماء وذلك
لان اللفظ لما كان دالا على المعنى فهو مراد به ليل يكون منفصلا على المدلول
فكان معنى السمو حاصل فيه وان كان من السمة فكل لفظ دل على معنى كان سمة
لذلك المعنى وعلاوة عليه اذا ثبت هذا فنقول كل لفظ فيند معنى فانه يجب ان
يكون اسما على هذا التفسير ولهذا السبب قلنا ان قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها معنى انه تعالى علمه كل اللغات سواء كان من قبيل ما سمي به الخيون
اسما او كان من قبيل ما سمي به حقا لتاينا ان كل هذه الاصنام اقسام اللفظ
المتنجد فجب ان يكون اسما بحسب المفهوم الاصلي ثم ان التخصيص بخصوص
لفظ الاسم بعض اقسام اللفظ المتنجد وذلك لانهم قالوا اللفظ المتنجد اما ان يكون
ممنوعا من مفارقة ما هو موصوفه او لا يكون والثانية هو الحرف والاول قسما ان سمي

ان دل على الزمان المعين لحصوله فهو الفعل وان لم يدل عليه فهو الاسم فليد
قالوا الاسم لفظ مفرد دالة بالوضع على معنى من غير ان يدل على زمانه المعين
ثم ان المتنجد خصوص اللفظ الاسم بعض اقسام هذا القسم وذلك ان كل ما هو
فاما ان ينسب من حيث هي او من حيث انما موصوفه لصفة معينة فاولاه هو
الاسم والثانية هو الصفة فالاسماء والادرف الجراد والرجل اسماء والخائف والارضي
والطويل والغصير صفات فهذا هو الفرق بين الصفة والاسم على قول المتنجد
اذا عرفت هذا فنقول كل واحد من هذين القسمين محصور شرف لا يحصل
في القسم الآخر اما الاسم فهو اشرف من الصفة من وجه الاول ان الاسم اقدم من
الصفة لان المراد من الصفات الاسماء المشتقة والاسم ان الاسماء الموصوفة
اصل للاسماء المشتقة اذ لو لم ينسب المشتقات الى اسم موصوفه انما لم ينسب
والاسم اما التسلسل واما العود وبما محالان والثانية ان الاسماء المشتقة مركبة
والموصوفة مفردة ولا شك ان المفرد اصل للكاتب الثالث ان الاسماء الموصوفة
اسماء للذوات واما المشتقة فاسماء للصفات مع اضافة مخصوصة والذات
اشرف من الصفة فوجب كون الاسماء اشرف من الصفات فهذا لما يتعلق
تفضيل الاسماء واما الصفة فقد قال ابو زيد البلخي الصفات اشرف من
الاسماء وذلك لان الاسم لا يفيد السماع شي الا انه بجملة فان من سمع لفظ
الرجل عرف انه اراد به شيئا فاما ان ذلك الشيء هو فانه لا يحصل من هذا الاسم
اما الصفات فانهما تعرف ما هيات الاشياء وحقايقها ولذلك فان كل من اراد
يعرف ما هيية فانه لا يمكنه تعريفها الا بالذات كصفاتها واحوالها وبخاصة فثبت
ان الصفات اشرف من الاسماء من هذا الوجه ولنايل ان نقول اللفظ الدال
على الصفة معناه ان اللفظ دال على كون الذات موصوفة بالصفة الغلاة
فالم تنقسم العلم بتلك الصفة لم يمكن حصول العلم بان شيئا موصوف بها

فاذا ن معرفة الاسماء المشتقة فهو وعلى معرفة الاسماء الموضوعية للتعريف تلك
 الصفات المخصوصة فثبت ان المعروف للاسم المشتقة هو الاسم الموضوعي
 وكان كلامي الى زيد عكس ما ذكرناه **الفصل الثاني في مذهب اهل العالم في الاسماء**
والصفات اعلم ان من الناس من يقول ان الاسماء تنقسم الى اسماء ثبوتية والصفات
 ومنهم من عكس فسلم الاسماء وان تلك الصفات ومنهم من اعترف بالاسماء والصفات
 اما الذين يقولون ان الاسماء ثبوتية والصفات صفات فذلك قول كل من يقول حقيقته
 الا انه تعالى في بعض قوله للبشر واجتجى اعلم بان حقيقته غير معقول للخلق واذا
 كان كذلك لم يكن له اسم **ساق المقلدة الاولى** ان المعلوم من الخلق اما الوجود
 واما السلب واما الاضافات اما العلم بكونه موجودا فذلك ليس على حقيقته
 المخصوصة لان العلم بوجود المعلوم هو العلم الذي ينافي المعلوم المعقول
 وهو مفهوم علم يصدق على جميع الممكنات وحقيقته المخصوصة لا تصدق
 على شيء منها فالوجود غير تلك الحقيقة واما السلب فهو قولنا ليس بوجه ولا عرض
 والحال ولا محل فالمعقول ههنا علم هذه الامور وحقيقته الاشكال انها متضاربة
 لعدم هذه الامور واما الاضافات فهي قولنا انه عالم فانه فان المعلوم من كونه
 ان معصوف بصفة مما لا جملها تتج منه التماثل على مقتضى الاحكام والمعلوم من كونه
 قاطرا انه مؤثر في الجماد الاثر على سلسل الصحة لا على سبيل الوجوب وكل ذلك
 عبارات عن الاضافات المخصوصة وحقيقته المخصوصة ليست نفس هذه
 الاضافات فثبت ان المعلوم من الوجود والسلب والاضافات وثبت
 ان شيئا منها ليس هو نفس حقيقته المخصوصة فثبت ان حقيقته المخصوصة غير
 معلومة للخلق لان المذهب الثاني وهو ان تلك الحقيقته المخصوصة لما لم تكن
 معلومة للخلق لم تكن لها اسم والدليل على ان المخصوص من وضع الاسم ان يشار اليه
 الاسم عند الخطاب وذلك انما يفيد ان كان واحدا من المختاطبين عارفا بذلك الشيء

ليس

فاذا

فاذا كانت تلك الحقيقته لا يعرفها الا الله عز وجل لم يكن في وضع الاسم لها فائدة فهذا
 حجة من نفي الاسم والحوادث عنه ان ما ذكرتم من الدليل يدل على ان الاسماء حقيقته
 ذات الله كنتم ما ذكرتم دليلا على انه متغير في فريضة الله تعالى ان شرف بعض عباده
 بغير تلك الحقيقته فثبت ان يكون ذلك ممكنا كان وضع الاسم لتلك الحقيقته
 مفيدا واما الذين سلموا الاسماء ونفوا الصفات فقولوا اجتجى على قولهم بوجوب
 الحجة الاولى انا اذا وصفنا الله تعالى بالصفات فوصفنا له تعالى تلك الصفات
 اما ان يكون مطابقا للاسم نفسه او لا يكون فان لم يكن مطابقا كان جملة وكذا بان
 ان كان مطابقا فذلك الصفات اما ان يكون عين تلك الذات واما ان لا يكون
 فان كان غير تلك الذات كان محالا لان على هذا الفرض يصير كل هذه الصفات
 اسما مترادفة ذلك على نفس الذات ولا يكون هذا من باب الصفات بل من باب
 الاسماء اما ان كانت الصفات ليست هي نفس الذات فقول هذه الصفات اما
 ان يكون واجبة لذاتها او ممكنة لذاتها والغشيان بالاطلاق فمطل الغول بالصفات
 اما قلنا انه لا يكون ان يكون تلك الصفات واجبة لذاتها او ممكنة لذاتها او ممكنة
 لو حصل شيان يكون كل واحد منهما واجبا للثاني فها هو كذلك في الوجوب بالذات
 فبما كان بالتمييز وما به الاشتراك غير ما به الامتياز وكل واحد منهما في ذاته مركب
 وكل مركب ممكن والواجب ذاته ممكن لذاته هت والتالي ان الصفة هي التي لا تسفل
 بغيرها بل هو الموصوف فكل صفة هي متصفة في ثبوتها بالغيرها والمفترق الى الغير
 ممكن لذاته هت واما قلنا انه متغير كون تلك الصفات ممكنة لذاتها او ممكنة
 له ان كل ممكن فله سبب وليس سبب تلك الصفات غير تلك الذات لان هذا البحث
 انما وقع في المبدأ الاول ومنع ان يكون صفة المبدأ الاول مستفاده من غيره فاذا ن سبب
 تلك الصفات هو تلك الذات ولا شك ان تلك الذات بسيطة فلزم ان يكون فاعلا
 وفاعلا معا وهو صحيح لان المعلوم من كونه فاعلا غير المعلوم من كونه فاعلا فقولنا

المفهوم ان كانا داخلين في الماهية كانت الماهية مركبة وقد فرضنا هاسية
هت وان كانا خارجين عن الماهية كانا لا خفيين ممكنين ومعلولين وكانا الثابتين
في المفهوم ما يلائم وانه التسلسل واحا الكثرة في الماهية وان كان احدهما
داخل ولا يخرجها فبذلك ايضا وجب الكثرة في الذات الوجه الثاني في بيان انه منمنع
كون تلك الصفات ممكنة لذاتها هو ذلك ممكن فانه يفترض بهوثة الى السبب
فاضافه الى السبب فتنتج ان يكون حالها بالذات والاك ان ذلك يحصل الى العاقل وهذا
محال فذلك لا يتصور اما حال حدوثها واحال عليها وعلى النفس من كل
ممكن فهو محال فلو كانت صفات (الدهم) ممكنة كانت محذوفة ولو كانت محذوفة لا تتفر
محدوها في احالها الى صفات اخرى سابقة عليها وانه التسلسل فبذلك لو فرضت
الصفات كانت اما واجبة واما ممكنة والضممان باطلان فبطل القول بالصفات
الحجة الثانية ان الاول لو كان ذاتا موصوفا لصفته كان الاله مركبا من تلك
الذات وتلك الصفات وكل مركبة فهو منفرد الى كل واحد من اجزاء وكل واحد
من اجزاء غيره وكل مركبة فهو منفرد الى غيره وكل منفرد فهو ممكن فلو كان الاله
مركبا من الذات والصفات كان ممكنا وهو محال فوجب القطع بان الله تعالى فرد
مجرد عن الكثرة فان قيل هو ان الاله كذلك لكن لم لا يجوز ان يقال ان الله تعالى
هو تلك الذات وهو مبدل تلك الصفات فلما فعل هذا الفعل لم يبدل الاول
هو تلك الذات وحدها وثبتت تلك الصفات معلولات للمبدأ الاول وعلى هذا
الفعلية فالمبدأ الاول مجرد عن الصفات **الحجة الثالثة** ان كون تلك الذات كاملة
في الالهية اما ان الالهية فيه امورا تلك الذات او صفة فان كان الاول كان تلك
الذات من حيث هي هي كافيته في الالهية وعلى هذا الفعل لا يمكن اثبات الصفات
وان كان الثاني كانت تلك الذات بدون تلك الصفات نافضة بذاتها مستحيلة
بغيرها وذلك محال وربما عجز عن هذه الشبهة بان الالهية لو كانت موجودة على

بغير

ثبوت هذه الصفات كانت الذات محتاجة في حصول الالهية الى تلك الصفات
والحاجة من لوازمها النقص ايضا فالاحتياج اليه اقوى من الاحتياج فيلزم
كون الصفات في ذات الذات وكل ذلك محال **الحجة الرابعة** قالوا جميع الاديان
والملل شيا هة بانه من لوازمها او لوازمها قالوا لانه قال الله تعالى قل هو الله احد
وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومعلوم ان النص لا يشترط
ذواتا لثلاثة متباعدة بل انما كرم لغو لهم بكثرة الصفات فهذا مجموع شبهة منكري
الصفات والجواب عن الشبهة الاولى لم لا يجوز ان يقال الصفات ممكنة لذاتها
واجبة بوجوب الذات فلو لم يكن ان يكون البسيط قابلا وقاعلا فلما لم لا يجوز ذلك
البيح صفة الله تعالى منصفة للوجود والوحدانية والشين وموصوفة بها فلو لم يكن
منفردا الى الغير محذوف فلما تنفصل الوحدة والوجود والتعريف فانما من لوازم
ذاته ان لا يبدل ولا يجوز عن الشبهة الثانية لم لا يجوز ان يكون الذات محتاجة
لتلك الصفات ثم الذات الموصوفة لتلك الصفات يكون موصوفا للمعاني والصفات
عن الشبهة الثالثة ان النص لا يشترط اما مسجلة بانفسها الا انهم جوزوا
على الاقامة المحلول في دينهم وعيسى ومحمد لا ينفصل بانيات فاما مسجلة بانفسها
وطرف الوفاء واعلم ان سبب اضطراب الاعتقاد في اثبات الصفات ونفيها مفقضا
وقضا في العقول على سبيل التعارض اما المقتضى الاول والوحدانية كمال والكثرة
نقصان فصارت هذه المفارقة عين الى المبالغة في التوحيد حتى انتهى الامر الى نفي
الصفات المقتضية الثانية ان الموجود الذي يكون قادرا على جميع المخلوقات
عالمها جميع المعلومات حيها كيماسيما بصيرة الاشكاله اكل من الموجود الذي يكون
قادرا ولا يجازيل يكون شيا لا شعور له بشي مما صدر عنه وذوقه له على الفعول التي
فصارت هذه المفارقة طاعة للعقول الى اثبات هذه الصفات ولما كانت ماهية
هذه الصفات مختلفة متعارفة وجب الاعتراف بالكثرة في صفات الله تعالى فواعت

الاعتقاد في الحقيقة والاعتقاد في سببها من هاتين الحقيقتين ومفصول كل واحد من
الآخرين اثبات الكمال له تعالى والجلال ونفي النقصان عنه والثناء حادوا
اثبات الكمال في الوجود له والمشتون حاولوا اثبات الكمال في الوجود والادعاء
من العقلية اذ لا يوجد في وجوده شيء من هاتين الحقيقتين وحاصل ما ذكره طرزي
اربعة الطرق الاولى طريقه الاكبر من الثلاثة وهي ان صفات الله تعالى
فوق ان سلبه وهي المهمة في القرآن بالجلال والرافعة وهي المهمة في القرآن
ايضا بالكرام واليه الاشارة بقوله تعالى ذي الجلال والكرام ثم قالوا ان كانت
السلوك فلا يجب في الذات الكثرة بدليل ان كل ما هي فرة بسيطة فلا بد
وان يصدق عليها سلب كل ما عاها عنها وذلك يدل على ان كثرة السلوك تخرج
في وحدة الذات فاما كثرة الصفات فهي ايضا لا يجب كثرة في الذات بدليل
ان احد الاشياء عن الكثرة هو الوحدة ثم الوحدة نصف الاشياء وثلاث
وربع اربعة وهكذا الى ما لا نهاية من النسب والاضافات العارضة للوحدة سبب
انسابها الى الاعداد التي لا نهاية لها فالوحيد هذا على ان اثبات صفات الجلال
ولا كثره تخرج في وحدة الذات الطريقه السابعة طريقه المعزلة وهم ذابوا على
انها في عالم قار واعلم ان مدعيهم في كثرة الصفات مضطربون ونحن نذكر فيهم
منضبوطا في هذا الباب مفعول اما ان يقال ان المفهوم من نفس كونه تعالى
عالم قار المفهوم سلب او ثبوت اما الاول فنحن ان يكون مذهب الى التمييز
النظام وهو ان المعنى باننا عالم انه ليس بـهال كونه قار انه ليس بـهال وهذا
صحيح لان نفي الجمل ليس بـهال بدليل ان المدعي والحاد ليس بـهال هل وليس
عالم واما اذا قلنا ان كونه عالم قار المفهوم ثبوت فبذلك المفهوم اما ان يكون تميز
ذاته واما ان يكون زائلا على الذات اما الاول فنحن ان يكون مذهب
الى التميز فانه نقل عنه انه تعالى عالم هو ذاته لكن ناقض فها هو ذاته ليس بـهال

وهذا

وهذا ايضا صنف من المفهوم من كونه قار غير المفهوم من كونه عالما وجمع
الذات الواحدة صنف واحدة والصفة الواحدة لا يكون غير المحقق من الواحدة
الا يكون نفس الاثنين ولا يصح منا ان نعدل الذات مع الوجود من كونها عالمة
قار وصدق منا ان نعدل العالمية مع الوجود من القار وبالعكس الدليل
الذي يدل على عدم هذه الامور غير الذي يدل على ما يجب وان كان في ان يكون
الذات والعلم والصفة واحدا الطريقه السابعة اننا اذا قلنا ان كونه تعالى عالما
قار اراد ان يثبت ان ثبوتان على الذات فبذلك قال ابو هاشم العالمية والقار
لا يقال فاما انهما موجودان او معدومتان او معلومتان او معلومتان و
انما اكثر الاعتقاد على ان الذي قاله لا يثبت ان كل صنف في صنف في الصفات
فولم يكن هاتان الصفتان متصورتين لما يمكن الحكم عليهما لكون الذات موصوفة
بهما وايضا لو لم يكن هذه الصفة متصورة لما يمكن الحكم عليها بانها غير متصورة
فولما هي غير متصورة فبذلك فبذلك وان يكون موصوفة بتصور
ومعها واما الحكم على بانها غير معلوم ليس هو الذات بل هذه الصفة هي
الصفة مستقلة لكونها محكومة عليها بانها غير متصورة وذلك متناقض للطريقه السابعة
ولما بطلت هذه المذاهب لم يبق الا ان يقال هاتان الصفتان امران ثبوتان
معلومان لا يثبت على الذات وهذا قول مبني على الصفات فهذا هو المذهب
الى غود هذه المسئلة ولا يستفاد عنها من كونها في الكلام ولما بطلت هاتان
نقطة الصفات لم يبق الا الحزم بان لا يسمو الصفات على ما هو في الجمل
لا عظم من اهل العالم ومما يجب هذا الكتاب مفرغ على هذا الاصل المتمد
والفائق الموكب **افضل المذاهب في ان الله تعالى ذو ثبوت او غير ثبوت** مذهب
احبابنا في ثبوتهم وقالت المعزلة والكرام ان ازال العقل على ان معنى اللفظ
ثابت في حق المدعي اطلاق ذلك اللفظ على الله تعالى ساء ورد التوفيق به او لم يرد

وهو في الثاني اذ كان في الجاهلية والاسلام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله
 ان الاسماء معرفة على الاذن (اما الصفات فيعرفون معرفة على الاذن وهذا
 هو المختار حجة) الاحباب لو لم ينفذ ذلك على الاذن لجاز تسميته عارفا وفيها
 وطايبا وفاقا وموافقا فلا فطنا وطبا وليسا كما جاز وصفه بكونه عالما لان
 هذه الاسماء التي ذكرناها من معرفة العالم في اللغة ولما لم يجر ذلك علمنا ان الاشكال
 موقوف على الاذن بالشرع لاجاب القاضي بان كل واحد من هذه الاضافات يدرك
 على الاشكال لا يثبت له صلاحي اما المعرفة فيها فبوجه الاول ان من اراد ان يثبت من (الحج)
 ثم غاب عنه وتسميته ثم اراد ثانيا وعلم ان هذا الذي ادركه ثانيا عين ذلك
 الذي اراد اوله هذا العلم هو المسمى بالمعرفة وذكر فانه اذا رآه ثانيا وذكر
 انه هو الذي رآه اوله قبل ذلك فانه يقول الآن عرفتك وعلى هذا التعديب
 فالمعرفة اسم لعلم بغيره فلهذا الاصح اطلاقه في حق الباري (الثاني ما ذكره
 ابو الفهم الربيعي كتاب الذريعة وهو ان لفظ المعرفة لما استعمل فيما يدل ان
 ولا يدرك ذاته فالعلم قال فيما يدل ذلك ذاته ولهذا قال فلان يعرف الله ولا شك
 لعلمه لان معرفته تعالى ليست معرفة ذاته بل معرفة انا به ولذلك يسمى بالحجة
 اليهود يعرف اليهودي تلك الحجة ابل من انا به اما الفهم فهو عبارة عن
 فهم عرض المتكلم وذلك شعر سابقه الجمل واما الدلالة فهو عبارة عن الشعور
 الذي يحصل بضرب من المحيلة وهو علم الفكر والروية والاصل من رتبة العبد
 والدرجة قال على ما يتعلم عليه الطهر والمقدسي فقال لما نعلم به الشعر فلهذا
 الاصح وصف الله تعالى بمرسوق معنى المحيلة تعالى عليه واما العلم فهو صريح في
 سابقه الجمل واما الغير فهو ما خور من بين الماتى الكوض اذا اجتمع فيه بالغير
 اسم لعلم كان في اول الامر عسفا صغافا ثم اجتمعت الدلائل فاكمل الاعتراف فصار
 علما واما العقل فهو ما خور من عقال النافذة وهو العلم المانع عن فعله لا ينفي

وهو انما

وهذا انما ضعف في حق من يدعيه الداعي الى فعل ما لا ينبغي واما القطة في عبارة
 عن سرعان ادراك ما سئل به فيوجد على السامع وسرعنة الادراك مسبوقة بالجمل
 واما القبط فهو علم ما خور من الخجارب ولهذا قال فلان طيب بالندسة
 والحساب كما قال العالم بالندسة والحساب فثبت ان المنع من اطلاق هذه
 الالف قد انما كان لانها يوم امور اشيع ثوبا في حق الله فان **قال** فيلزم في العلم
 والخلق عمود الاذن باطلا فها في حق الله والجمل **الالف** ط الالف على اصحا
 على ما لا يند اقسام منها ما يدل على صفات ثابتة في حق الله تعالى فطما ومنها ما يدل
 على امور متغيرة الثبوت في حق الله تعالى ومنها ما يدل على امور ثابتة لله تعالى ولكنها
 تتغير مفرقة كصفات ثبوتها في حق الله تعالى كما ذكره الخليل والفسر **لا دون**
 قسم الى ثلاثة اقسام احدها ما يجوز ذكره مضافا لقولنا انه تعالى موجود
 وثاني وان لا وفله وثالثا ما يجوز ذكره مضافا لغيره مضافا الى بعض
 الاشياء فاذ يجوز ان قال الخالق ما ذكره لا يجوز ان قال حاله والقد والحنازير وان
 كان ذلك حقا في نفس الامر بل ينبغي ان يقال في السهوان والارض الثالث
 ما يجوز ذكره مضافا ولا يجوز ذكره مضافا لغيره لان يقال بانفس ما ينزل
 ما يلي والله تعالى يقول انما انا الله فحينئذ انهم المنفثون وقال لانهم انزلهم
 من المزن انهم المنفثون وما روي في ما روي من اذ روي ولكن الله ربي وايضا
 لا يجوز ان قال يا محمد يا مسكين ويجوز ان قال يا محمد يا مسكين يا مسكين يا مسكين
 بالجملة فالالف ط المستعمل في صفات الله تعالى كما تعتبر فيها كونه ما خور في نفس الامر
 تعتبر فيها رعاية الاذن والتفليم اما القسم الثاني وهو الالف ط التي لا يكون معانيها
 ثابتة في حق الله تعالى بوجه من الوجوه فلا يجوز اطلاقها في حق الله تعالى فان روي
 السمع ينسب منها وجب تأويلها كلفظ النزول والصورة والجمعي واما لما قاله الفس **الثالث**
 وهو الذي يكون المسمى مركبا من امر ثابت في حق الله ومن كيفية شيع ثوبا

به تعالى مثل هذا اللفظ لا يجوز ان يطلق في حق الله فان ورد التوقف باللفظ
 في حق الله تعالى نصر ذلك اللفظ فاما سائر الالفاظ المشبهة فلا يجوز
 إطلاقها في حق الله تعالى مقول ومكره ومكرهه ومقول الله سبحانه فيهم ولا يؤول
 بامكان ما يستلزم من هذا هو اللفظون المضبوط في هذا الباب ولما اجبت عن
 دليل المخل من قلة ترجع الى صريح القول المحض وهو الذي ذكره الامام حجة
 الاسلام الفاضل الى رحمه الله مقول الدين ان لا يجوز وضع الاسم به انا
 اجزاء على ان لا يجوز لنا ان نسمي الرسول باسم ما سماه الله به وسمى هو نفسه
 فاعلم بحر هذا في حق الربط بل في احاد الخلق في حق الله اولى فان قيل
 السن ان العجم يقولون خذاي والترك يقولون ينكرى واجبت الامة على
 انهم لا ينعون من هذه الالفاظ طمع ان التوقف لم يرد بها قلنا معنى الدليل
 ان لا يجوز ذلك لان الاجماع دل على جواز معنى ما علاه على الاصل والامكان
 ان التوقف يتوقف على التوقف فيكون مدلول اللفظ لما كان ثابتا في حق الله
 كان وصف الله به كلاما صادقا فيجب ان يجوز ذلك لقوله عليه السلام قولوا
 الحق ولو على نفسك وانما سألنا على ما رويها من الصلوة **الفصل الخامس**
تقسيم الاسماء اعلم ان الاسم اما ان يكون اسما للذات او لجزء الذات والامر
 خارج عن الذات اما اسم الذات واما ان يكون اسما للخص معين وهو اسم العلم
 او لما فيه كليته وهو اسم الجنس اما اسم العلم فهل يجوز ثبوته في حق الله الخلق
 ضد فكل كبير من المتكلمة ان غير ثابت واجتوبه عليه وجه الحق الا ان
 ان اسما الاعلام فانه مقام الاسماء فاذ قيل بان يكون قارا انت وما كانت
 الالفة الى الله منبهة كان اسم العلم في حق منبهة للجم النائية ان المقصود
 من اسم العلم ان يميز ذلك الشخص عما سواه في نوعه او جنسه والبارك تعالى
 مفلس ان يكون تحت نوع او جنس فاشنع وضع العلم له الحق الثالث المعلوم

من

من الحق للخلق امر كلي يدل على ان كل واحد من صفاته المعلومية فهو كلي فانا اذا
 قلنا الموجود فهو كلي واذا قلنا الواحد فهو كلي وقصر الباقى وثبت المخصوصات ان
 شيئا الكلي بالكلية لا يخرج عن الكلية فاذ كان كائنا كان معلوما للخلق من الحق فهو كلي
 واما هو من حيث انه ذلك المعين فغير معلوم ووضع العلم ان يكون لذلك المعين
 من حيث انه ذلك المعين فاذ لم يكن ذلك المعين معلوما اشنع وضع العلم له من
 العلم من قال انه في العلم بانه المخصوص ولا يمنع ايضا ان يشر في بعض
 عباد بان يخلق في قلبه علم به من حيث انه هو هو وعلى هذا التدبير بعبد
 اثبات اسم العلم لله تعالى اما قوله اولان اسم العلم فام مقام الالفة بالاشارة
 الى الله منبهة في بيان الالفة الحسية الى الله منبهة اما الالفة العقلية
 فلم نعلم انها منبهة اما قوله ثانيا ان تعيينه غير معلوم للخلق فلهذا في وجهه
 واما في ذلك المقصود من ذلك العلم فيميز عما سواه في نوعه او في جنسه جوابه
 هذا مقصود اما ان المقصود الا هذا فيميز مسلم واما القسم الثاني وهو
 الاسم الاول على جزء من اجزاء الذات فهو كقولنا للانسان انه جهم فان كونه جهما
 احلجا كونه انسانا مقول هذا في حق الله تعالى فان هذا يعني ان يكون ذات
 مركبة وكل مركب فهو يمكن وواجب الوجود منبهة ان يكون مركبا واما القسم الثالث
 وهو اسم الاول على اخرج عن الذات وهذا القسم هو الذي سمينا به الصفات
 صفات هذه الصفات اما ان يكون بوقه حقيقته او بوقه اضافية او
 سلبية او ما يتركب من هذه الاقسام الثلاثة وهي الالفة فانها اما ان تكون صفته
 حقيقته مع صفته اضافية او صفته حقيقته مع صفته سلبية او صفته اضافية
 مع صفته سلبية او مجموع صفته حقيقته وسلبية واطافية اما الصفته الحقيقته
 فلكونها الله سبحانه موجود وبشيء وجي واما الصفته الاضافية فتعطف كقولنا
 الله سبحانه معبود ومعلوم ومدكور ومشكوك ومنه قولنا يا من هو المستبح

بكل لسان يامن هو المعبود بكل مكان ومنه فقلت انه هو الصلي العظيم فانها
 يدعى على انه سبحانه اذ يدعى في الكمال والجلال والكرامه وسواء وهذا ايضا فخصه
 اما الصفة السلبية فكقولنا انه قد كرس وسلام وغنى واحد فان الغنى وسر
 الغنى هو المطلوب عند النظر واما الصفة الحسنة مع الاضافه فكقولنا
 عالم فاريد سمع نصير فان العلم صفة فائدة بالذات ولها اضافة الى المعلوم
 وكذا القدرة والاداة والسمع والبصر والكلام واما الصفة الحسنة مع السلب
 فكقولنا قد علم اننى فان معناه انه موجود لا سيف علم موجود صفة حسنة
 وفان لا سيف غيره سلب فان قيل قولنا لا سيف علم اشارة الى نفي العلم
 السابق وهو نفي النفي فكذلك لا سلبا والجواب من الناس من قال القدم عبارة
 عن نفي الحوادث والحدث عبارة عن العلم السابق بل عن كون محسوبا
 بذلك العلم وهذه المبينة كيفية من كفاية ذكر الوجود واما الصفة
 الاضافية مع الصفة السلبية فكقولنا اول وآخر فان الاول هو الذي سبق
 غيره ولا سيف غيره فكذلك سائغا على العزاضة وكونه محسوبا لا سيف غيره سلب
 واما الصفة الحسنة مع الاضافة والسلب فكقولنا الملك فانه عبارة عن
 الموجود الذي ينفرد به غيره وهو مستغنى عن غيره فالوجود صفة حسنة فافيد
 غيره اليه اضافة واستغناء عن غيره سلب اذا عرفت هذه الفاعلة فنقول
 السلوب غير متناهية وكن الاضافات غير متناهية لانه عالم بما لا نهاية
 له خالق لجميع المحدثات مراد لكل الكمالات فلا منتهى ان يكون له سبحانه حسب
 كل واحد من السلوب وكل واحد من الاضافات ثابة على التقاد وتارة على التركيب
 اسم وعند هذا ظهر لك انه لا نهاية لاسما الله تعالى وصفاته وهما دفعة وهي
 ان العلم بالاخا فمشرط حصول العلم بالمضافين وكل من كان علمه باقسام
 معلومات الله تعالى ومقدوراته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى وصفاته اكثر

نبوة

وحي يعلم ان هذا النوع من العلم بحر سائل له وان الملائكة المفرس و
 النبي المرسلين وسكان الجنة وسكان النار لو انهم استنصروا بك لكان الله
 ورسوله نعمت كبرياء من اول وقت الخلق الى آخر الابد لا ياتهم فاولواها ذكره
 بالمزيد كونه مجد والمذكور من المتناهي وما لم يكن كونه متغير متناهي والمتناهي
 لا نسب له الى غير المتناهي التقسيم الثاني لصفات الله تعالى قال الا صاحب
 صفات الله تعالى على ثلاثة اقسام صفات ذاتية وصفات معنوية وصفات
 فعلية اما الصفات الذاتية فالمدن والافاظ الدالة على الذات كما هو موجود
 في الشيء والقديم ورتما جعلوا الالفاظ الدالة على السلوب من هذا الباب فكقولنا
 واحد وغنى وفرد وسر واما الصفات المعنوية فالمدن والافاظ الدالة
 على مكان فانه ذات الله فكقولنا عالم وفاروحي واما الصفات الفعلية
 فالمدن والافاظ الدالة على حدوثه وشر من الثاني عن فائدة الله تعالى هذا
 حاصل ما قالوه وهما تحت وهما تحت وهما تحت كل معقول شير لفعل اليد فذلك المشار
 اليه اما ذات الشيء او جوارحه في ماهية الذات او مخرج عن ماهية الذات
 والمخرج عن الذات اما ان يكون صفة حسنة او اضافة او سلبية او
 ما يتركب عن هذه الامور اذا عرفت هذا فنقول ما لم يتكلم من الصفة
 الذاتية لابد وان يكون احد هذه الاقسام لا جاز ان يكون مراد من نفس
 الذات لان الشيء الواحد لا يفعل جعله صفة لنفسه وايضا فعلى هذا التقيد
 يكون الصفات الذاتية لله تعالى متزايدة لان المعلوم من كل واحد منها هو
 الذات ومعلوم ان كثرة الالفاظ لا تعبر بها في هذا الباب وما ان كان مرادهم
 من الصفة الذاتية الامور الداخلة في قوام الذات فهذا ينبغي ان يكون الحسنة مكنة
 وفقدنا في ذلك محال وما ان كان مرادهم من الصفة الذاتية الامور الخارجة عن
 الذات فحينئذ نقول ذلك الامر خارج اما ان يكون صفة حسنة او اضافة او سلبية

وبحسب ان نفس قول لم في الصفة الثانية باخر هذه الاقسام حتى يصير معنى لا و
 اعلم ان من الناس من املت واسطرين الموجود والمعدوم ومما بها الحال وزعم
 ان المبدأ بالصفات هو هذه القوال ثم قال الموجب لثبوت هذه القوال اما
 ذات الله تعالى اما ابتداء وبواسطة احوال اخرى وهي الصفات الذاتية واما ان
 يكون الموجب لثبوت هذه القوال معاني موجودة فائمه بذاته وهذا هو
 الصفات المصنوعة كالعلم والقدرة واما صفات الافعال فليست
 عن حاله ثابتة لان الله ولا عزه في فائمه ذلك السبل هي عبارة عن مجرد
 صدور الآثار عنه فلا معنى للخالق الا انه اوجد المخلوق بغيره ولا معنى للزمن
 الا انه اوصل الزمان الى العبد بسبب اتصاله به تمام الحق عن صفة الذات
 وصفه المعنى وصفه الفعل فاما اثبات الصفة المصنوعة فليعلم الكلام
 فيها واما صفات الافعال فبما ان الله غور شديد وبحسب عظيم وتفرع ان اذا
 قلنا ان كذا هو شئ في كذا فكونه موثرا فاما ان يكون مفهوما سلبا او ثبويا
 ولول بطمان صرح العقل بثمان قولنا ان كذا ليس موثرا في كذا سلب
 محض وعم صرف وقولنا ان موثرا في كذا فليس موثرا في كذا فرفع
 السلب لثبوت واذا كانت المؤثرة اولى بغيرها فهذا هو المفهوم اما ان قال
 انه نفس ذات المؤثرة ذات الامر واما ان يكون بالثا معاير لهما والضممان
 الاولان باطلان لوجوه احدها انه يمكن ان العقل ذات الله وذات السموات
 والارض مع الشك في ان المؤثرة هذه السموات والارض هو الله تعالى او مخلوق
 من مخلوقاته او شئ آخر واجب الوجود الى ان تقوم البرهان على ان ذلك المؤثر
 ليس الله تعالى والمعلوم معاير للشكول والثا انه لا يمكن ان يكون كذا خالفا
 هو نفس وجود المخلوق لوجود الاول ان الخالق في صفة الخالق فلو كان المفهوم
 منها هو نفس وجود المخلوق لزم كون المخلوق صفة للخالق وهو وجه وانثا

انما شئنا ان هذا المخلوق لم يوجد اجبا باننا وجد لان الخالق خلقه و
 كان كون الخالق خالفا لعبادة من غير وجود المخلوق كان يرجع حاصل ذلك
 الكلام الى ان يقول انما وجد لك المخلوق لانه وجد لك المخلوق فيكون
 الشئ قد وجد بنفسه والقول بذلك في الخالق والمخلوق وهو وجه والسبب
 انما علمنا وجود المخلوق بان الخالق خلقه وحب ان يكون كون الخالق خالفا
 معاير الوجود المخلوق لان تليل الشئ بنفسه سم فليست مجموع ما ذكرنا ان المفهوم
 من كونه خالفا ان يثبوت معاير تلك الخالق ولا ان المخلوق تثبت ان الخلق
 ليس نفس المخلوق ثم في هذا المقام اضطررت الصفات منهم من قال هذا الخلق
 محدث ومنهم من قال انه قدم والفا يلزم بان محدث منهم من قال محدث ذلك الخلق
 في ذات الله تعالى ومن الكرامية ومنهم من قال محدث لا في محل ومنهم من قال
 المعزلة فليل لم يولد لو كان الخلق محدثا لا تنفرد الخالق والكلام في كيفية خلق
 ذلك الخلق كما في نفس ذلك الخلق فليعلم التسلسل وهو معني ان يكون ذلك الخلق
 مريما وعند هذا حاله كمال العظم من وجهين وهو ان الخلق كان في ذات الله
 المخلوق في ذات الله قدم العلم وهو وجه واما قلنا لو كان الخلق في ذات الله
 فليعلم لان في وجود المخلوق صدق على الفاعل انه بعد ما خلقه وما اخرج من
 العلم الى الوجود لكنه سببه بعد ذلك وعند هذا المقام في الوجود صدق عليه
 انه خلقه واخرج من العلم الى الوجود تثبت ان المفهوم من الخلق لا مفر الا عند
 وجود المخلوق فاذا كان الخلق في ذات الله لزم ان يكون المخلوق قدما وهو محال
 لان القدم في الاوليه والمخاويه اثبات الاولية والجمع بينهما محال ان الخلق
 اذا كان صفة فليعلم ان لية ايدى كان من لوازم الذات فان ذات مستلزما لصفة
 الخلق وصفه الخلق مستلزم لوجود المخلوق ولانم الا لازم لانم فاذا ن
 وجود المخلوق من لوازم ذات الله تعالى بغير اخذ فليعلم ان يكون الله فاعلا محض

بل يكون موجبا باللات وذكر مرص قول الفلاسفة وهو علم السلام فهذا
 منتهى البحث في هذه المسئلة وهو بحث عميق والجواب عن ان كونا الشيء
 موثقا في غيره وان كان متبوعا معاير الذات المؤثر وذات الاثر ولكن لا يوجب
 له في خارج الزمن واللبيل عليه ان المتبوع من كونا الشيء لا زمانا وعلنا وما له
 وحالا فيه ومعلاله معاير الذات ذلك الشيء ثم هذا الزايد لا وجود له في الالبيان
 والا لزم التسلسل وهذا لا لزم ايضا وادعى كون الاشياء متعارفة ومتماثلة
 ومختلفة ومتضادة وواجبة وعكسة ومنتهية فلنا ههنا فهنا ما يليق بهذا
 الموضوع وثالثه اشكاله كثر ذكرناها في الكتب المبسوطة **الفصل**
الثالث قال بعض المتكلمين صفات الله تعالى منها ذاتية ومنها موصوفاة
 عليها شرعا واما الممتنع فلفظنا نشيع كون اسمها وجوها ولفظنا بل ان
 يقول ان صفات الله تعالى هي سلب صفه الامور لا ثبوتها وسلب هذه الامور
 عن الله واجبه لا ممتنع فالاولا والى الجائز في كونها تعالى ماثيا ولفظنا بل ان
 يقول ان كان الملائكة من كونها مرييا كونها تحت بصيرة في صفه الصفة
 واجبه النبوت لذات الله وان كان الملائكة من كونها مرييا فليس الملائكة يكون مرييا
 صفة كما انه ليس المعلوم بكونه معلوما صفة والا لزم حدوث الكوارث في ذاته
الفصل السادس في ما يدل على فضل ذكر الله باسمه **ابنه وصفاته** يد على
 القرآن والخبر والمصنف **اما القرآن** فآيات احوالها فعله تعالى والله لا اسماء
 الحسنى فادعوه بها واعلم انه تعالى وصف اسماء بالحسنى في اربع آيات مذكورات
 في اربع سور او لما قوله في سورة الاعراف والله اسماء الحسنى فادعوه بها التاسع
 قوله تعالى في آية بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء
 الحسنى وثالثها قوله تعالى في سورة طه الله لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 الحسنى ثامثه لا احسن من الكبرى والصغرى وفي وصف الاسماء الحسنى وجوه الاول

(ا)

اما الذي على معنى حسنة لان الجمال الصفات واجلها واعلاها هي صفات الله
 الثانية المراد بالاسماء الحسنى الاوصاف الحسنه وهي اوصاف بالوجدانية والكمال
 والعرف والعدل والاحسان واما قوله وذل الذين لم يصدقوا اسماءه فاعلم
 ان الاتحاد في اللغة هو الجمع والميل والاتحاد عن صفات الصفات ومنه سمى
 المخلوقا للاتحاد من مال من طريق الحق ومنه اللحد في القبر اذا عرفت هذا فمفهوم
 ان الاتحاد في اسم الله تعالى يحمل وجوها الاول ان يوصف بمالا يجوز وصفه كقول
 النصاري انه جوهر واذناب المسح وقول الكرامية انه جسم او قيل عند مكان
 ثابتا له كقول المعتزلة ليس له علم وفدرة وحياة مع انه تعالى اثبت العلم لنفسه
 في قوله ان لا يعلم ولا تضع العلم ان الله عنده علم الساعة ولا يحيطون بشيء من
 علمه الا بما يشاء والثاني ان اسماءه مثل تسمية الامم بالامم واشتقاقهم اللات من
 الله والعزى من العزى والمانى من المانى ان مشعرا من اطلاق اسماء الله عليه مثل
 ان يقولوا يا الله ولا يقولوا يا رحمن كما اخبر الله عنهم في قوله واذ قيل لم اسمي
 للرحمن قالوا وما الرحمن مع ان الله قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون
 فله الاسماء الحسنى ومن الجاهل الذي لا يعلم على فضيلة الذكر قوله تعالى فاذا ذكر في
 اذكم واسمكم واتواكم فانكفون فلفظنا في هذه الآية يرمي بالذكر والشكر فذكر
 الذكر على الشكر لان الذكر لا يشغل به والشكر لا يشغل به فاعلم ان الذكر على
 ملاه اسماء ذكرى باللسان وبالقلب وبالحواس اما الذكر باللسان فهو اللفظ الدالة
 على التمجيد والتعظيم والتسبيح واما الذكر بالقلب فعلى ثلاثة انواع احدها ان
 سفلر الانسان في ذل لا لذات والصفات وثانيها ان سفلر الانسان في ذل لا بل
 الشكاف من الامور والنبي والوعيد والوعيد ويحمد حتى يغف على كل ما في
 اسرارها ويحسب على فعل الطاعات وفكر المحظورات وثالثها ان سفلر الانسان
 في اسرار مخلوقات الله حتى يصير كل رقة من الذرات كالمرآة المجلوة المحاذية لهما

الغيب والسكوة فاذا نظر العبد بعين عقله اليها انكسر شعاع بصيرته
 منها الى عالم الخلال وهذا مقام الاغاثة لروحها ساحل له واما ذكر الله بالحوائج
 هو ان يصير الحوائج مستغفرة في الطاعات وبالبينة عن المنيات وبهذا التفسير
 سمى الله الصلوة ذكرا ففانك فاسعد الى ذكر الله وذر والبيع اذا عرفت ما ذكرناه
 علمت ان قوله تعالى اذكرني اذكرني اذكرني انهم لم يجمعوا الطاعات واما قوله
 صالى اذكرني فلا بد من جملة على اعطاء جميع الكرامات والخيرات فاولها التوكل
 الذي هو الغاية القصوى لطلب ارباب الشريعة ثم التوكل الذي هو الغاية
 القصوى لطلب ارباب الطريقة ثم الرضوان الذي هو الغاية القصوى لطلب
 ارباب الكيفية وقوله في آخر سورة البقرة واعف عنا واعف لنا وارحمنا
 إشارة الى هذه المراتب وقوله تعالى في آخر سورة الواقعة من مع ورحمن و
 حنة نعم إشارة اليها واعلم ان الناس قد ذكر طاعات في تفسير هذه
 الآية اذكرني بالنعمة اذكرني بالرحمة اذكرني بالبركة اذكرني باعطاء
 البركة وانما دليل على ادعوى استغفاركم اذكرني في الدنيا اذكرني في الآخرة
 اذكرني في المخلوقات اذكرني في العنوانات اذكرني في الرجا اذكرني
 في وقت الرجا اذكرني بطاعتي اذكرني بمعصيتي اذكرني بالصدق
 بالخلل من اذكرني بالخلل من معصية لخصاص اذكرني بالبرية في النجاة
 اذكرني بالرحمة والعبودية في الخلق اذكرني بالخوف والرجاء اذكرني
 بالامن والعطاء اذكرني بالصف اذكرني بالرفق يا اذكرني بالامانة
 اذكرني بالكرامة نعم القصة واحكم دار المقامة اذكرني بالسكر اذكرني
 بالزادة لقوله تعالى ليس شريك لا زيد فذكر اذكرني بالصبر اذكرني بالوفاء
 الامور لقوله تعالى الصابرون اجرهم بغير حساب اذكرني بالوكل اذكرني
 بالكنية لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اذكرني بالامكان

اذكرني

اذكرني بالرحمة لقوله ان رحمت الله وسع كل شيء اذكرني بالمستغفار
 اذكرني بالمغفرة لقوله ثم سنغفر ليعبد الله غفورا جبارا اذكرني بالستر
 اذكرني في الصلوة اذكرني بالطاعة اذكرني عند الساعة اذكرني
 نعمتي اذكرني بمعصيتي اذكرني بالذل اذكرني بالرفع اذكرني بالانوار واما
 في هذه الاشارة الى كبريتين في سائر الحيات كيفية الذكر منها ان يكون الذكر كثيرا قال
 تعالى والذكر من الله كثيرا والذكر لا ينفك اذ لم ينفك اذ لم ينفك اذ لم ينفك
 ما بها الدين امنوا اذكرني الله ذكر كبريتي روي عياض بن عيسى قال
 جاء امرئ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال عليه السلام
 طوبى لمن طالع عمره وحسن عمله فقال رسول الله اي الاممال افضل فقال انت
 نعم ان الدنيا ولها ما كان يثبت من ذكر الله وثابتها انما تعالى تين كينة الذكر
 فقال الذين يذكرون الله قداما وهو طوبى على جنودهم اي بالليل والنهار في البر
 والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض قال المحققون
 ان الله تعالى لم يرض على احد من عباده فريضة الا جعل له اسحالا معلوما وعند
 احكام في سائر احوال الا الذي لم يحصل له حال فصولا غفيرا ليرحمه بعد
 احل في تركه الامن كان مغلوبا على عقله وبالله قال اذكرني كذا كذا اذكرني
 او اسد ذكره والعلم اذكرني في هذا التسلية ويجوزها الاول كانه تعالى
 يقول علمت من نفسي انكم لان اذكرني كذا كذا او ما ذكرتم فاذكرني كذا كذا اياكم
 الشاء ان ذكره لا يشاء ان اياه يكون بالعظيم وذكر الله على سبيل الشفقة والالفة
 محبة الله هو العظيم لا الشفقة الثالث استحييت عن ارباب في الظاهر
 ومن قد روي في المحقة فانت تحبني كالحب لئلا وانما الخلق يحب المولى وان كنت
 متزها عن الصياحبة والمولى الاعم اذكرني الله كذا كذا اياكم بالوحدة الثانية لان ابن
 لو شرب الى غير المولى الذين يستلطف وتاذي في الخلق لنفسك الله كثيرة واستحي

من ايات الشكا الخامس نذكر ان الله سبحانه في المهمات فاذا ذكر في كذا ذكر الطفل
ابا وعند من له المهمات السادس قال ابن مسعود اذا ذكر ابنك يسوق غضبت بك
اذا ذكر الله يسوق بحب ان غضب السابغ او لمعكلم الصبي يغضب يا ابي فان احب اليك
كون ذكر الله او كذا ملك الشا من تلك يكون ابلد طب اللسان منها في الا فكل ذكر
بحب ان يكون ابلد طب اللسان بشيخ الله وتجيده وواعوها ذكر في ايات
اخرى حكم الذكر وفي مزوجين الاول قوله ابلد كذا الله تعالى في الغلوب وفي
تفسير هذه الاية وجهان احدهما ان ماسوي الحق يمكن لانه يحتاج الى شيء
فالممكن لانه واقف عند نفسه بل واقف بغيره واغير فلا جرم ما دمت
تنظر الى الممكن من حيث هو هو متنع وفوقك اما الواجب لانه فانه متنع
الحاجات فامتنع الا سفك من الى غيره فالطبايات تنقطع عند وصله و
الحاجات تدول عند التعلق به فلذلك قال لا يترك كذا الله تعالى في الغلوب
الشا ان جات حاجات العبد غير منها هيلة والمخاوف منها
والمنشأ هي نسبة له الى غير المنشأ فاذا حاجز العبد الى ذلك جميع الخلوفا
بل لا بد في منابله حاجته الى الله تعالى لما من كرم وفاء في منابله لها وما طال الا
الحق سبحانه فلذلك قال ابلد كذا الله تعالى في الغلوب الحكمه النافعة للذكر قوله
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طغيان من الشيطان فذكروا فانهم مبصرون
فنافذة الذكر ان الله الظلمة البسيرة وذلك ان ماسوي الحق يمكن لانه والممكن
لانه اذا ذكر من حيث هو هو في على عدم العلم منيع الظلمة فكما سوي الله
مظلم في ذاته والحق تعالى واحد الوجود بذاته فحضره منيع الا نور فلا جرم كانت
الاشغال محضه القدس وجانب الجلال فيذبه حوله اوضاع عالم الربوبية
الى اطر الغلب فيمنع من الظلمات البسيرة عن الغلب والروح واعلم ان الله تعالى كما تميز
مثل هذا الذكر ايضا فاسد لا اعرض عن الذكر وهو موثر بغيره **الاول**

قوله تعالى ومن اعرض عن ذكره فان له معيشتة ضئلا وهذه الاية صريحة
ان ذكر الله بالنسبة الى الغلب كنسبة النور الى المصباح الحرف الثاني قال ابن
عشر عن ذكر الرحمن يفيض له شيطانا ويحمله ان الشبه والغضب والعم
والخيال كلها يدعى الانسان الى الاشغال بالجسمانيات وذكروا في الاشغال
بخدمه الله تعالى والشيء كما كان الى حد الصديق اذ لم يكن من الضل الا ما بعد
هذه القوى لما كانت داعية الى الجسمانيات والوفى الجسمانيات بعد
عن الروحانيات فهذا البعد هو اللغز فقوله ومن اعرض عن ذكره اي ومن
اعرض عن عالم الروحانيات يفيض له شيطانا وهو القوى الداعية الى الجسمانيات
فقوله فمن الثالث قوله ومن يعرض عن ذكره يسلكه عن ابا صعدا والرابع
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا لكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وجاهد على
ان الذكر في غاية الشرف لانه سبحانه لما اراد ان يشرح حاله في الملائكة في مقام
العبودية مدحهم بالذكر فقال فان استكبروا قال ان عند ربك سمعون الليل
والنهار لا تغفون وقال وفي الملائكة حافظين من حول الرحمن يستحضر
مجد ربهم وقيل يحكي عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال
حكايتهم وانا نحن الصافون وانا نحن المبتهجون وقال والملائكة يستمعون
مجد ربهم كراية فمد في حق الملائكة اما في حق البشر فالسبع يوفى اذن الله
ان رفعه وذكر فيها اسمه وقال محمد عليه السلام سمع اسم ربك وسبح محمد
ربك كسبحي والابكار وقام الكلام في ايات التسبيح وقوله جاهد كوفي
اسراء النزل **الحادي عشر** فاحرهما وما ولاعش عن اي صالح عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكر
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ خيرته وان تغرب
الى شبر اغربت الله فزاعا وان تغرب الى زاعا غرت اليد باعوان اثنى عشر

اثبت هو ولد وناسا قال عليه السلام اذا ذكر العبد ربه كتب الله له ذكرا في هذه
 ثم صار من الملائكة يوم القيمة ثم عزم الله ذكر عبده له عليه صفة الملائكة ربا
 كل عمل هذا العبد احصينه اما هذا فلا تعرفه صفة الرب ان عزمي ذكر في
 شئني فاثبت في حقيقتي ذلك قوله انما استسقى ما كنتم تعلمون وثالثها في علمه
 السلام ذكر الله علم الامان وحسن من السطان وبراءة من النفاق في جز
 من النار ولتبعها في علمه السلام ما من عبد وضع حبه على التواضع في كلامه
 صلى الله عليه وسلم الى ان تستيقظ وخامسها روحه عزمي ربي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب ودوت ان اعلم من يحب من عبدي يا رب
 فقال الله اذ ايت عبدي بكشف ذكري فانا اصبه واذا رايت عبدي لا يذكرني فاقبضه
 وسادسها ان ابي عزم عن النبي صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قيل وما
 المفردون قال المستفدون بكلام الله يضع الله عنهم اثمهم فيا تون يوم القيمة
 خفافا وسابغها عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبياءكم يحرموا لكم و
 ارضاها عن عليكم وارضها في رجائكم قالوا وما ذلك يا نبي الله قال ذكر الله
 تعالى وثامنها في علمه السلام من عجز عن الليل ان يكاد به ويخل بالمال ان ينفقه
 وعن العبد وان يجاهد فليكثر ذكر الله تعالى وناسها روي ان من عظمى السلام
 قال يثبت كفى مكنتي ان اعرف من احببت ومن اغضبت فانا اخصي
 اذا احببت عبد جعلت قديلا منير قالوا وما قال الله ذكر كما اذكر
 في ملكوت السموات واعلم من محاربي ويخطي كمي لا حمل عليه غفائي وعاسر حيا
 عن عبد الله برسر الماذني قاله جاعل في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايت
 ان من خير قال طوعا وطردا لعمري وحسن عمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل قال ان تبارك الدنيا واسانك طيب من ذكر الله تعالى **واما الاثار** فاحرقا
 قال كعب بن جندب في ثبته المنزلة على الانبياء ان الله تعالى يقول من شغلته

في ذكره

ذكرى

ذكرى عن مسيلاني اعطيه افضل ما اعطى السالين فلت والبرهان العقلي
 صدق ذلك ما بين من وجهه ان من كان مشغولا بذكر الله فقد اعطى الخلق
 في معرفة السوء الاعراض عن غير الله ومن كان مشغولا بالسؤال فقد اعطى الخلق
 في حب غير الله والاعراض عن الله ولا شك ان نسبة الله الى الشايع التي ان
 التحليل عليه السلام كان له حالتي حالة البدنة وحالة النفاة اما حالة البدنة
 فهي انه لما اراد السؤال قدم الشايع على السؤال فقال الذي خلفني فهو يدين الله
 فبذره الاربعة كلها شاعا على الله ثم مرجع الشايعا سوال فجاب والذي اطلع ان يغفر لي
 خطيئتي يوم الدين ثم صرح بعنه بالسؤال فقال رب هب لي حكما واخلفني بالقسط
 ولا تفعل ابرهه علي السلام ذكره وكان محمد عليه السلام ما هو له بعنه
 في قوله واتبع ملته ابرهه حيفا لاجرم انزل الله سورة الفاتحة على هذا الترتيب
 وذكر ان هذه السورة هي معراج المقيدين فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين هذا كله شأ محض ثم قال اياك نعبد واياك نستعير
 وكله شأ محض بالسؤال ثم قال هذا الصراط المستقيم الى آخر السورة و
 هو سوال محض فهذا هو الشارة الى بدنة حال ابرهه واما ثابته حاله فاعلم
 انه قد انصرف على الذكر وترك الطلب الى الله على سبيل الرمز فقال حين رجع من الخيقيق
 الى النار حسي من سوالي علم بحالي فذلك هو ثابته حال التحليل عليه السلام
 واما الحبيب صلى الله عليه وسلم فانه جعل الالهة ابرهه بدنة لحواله نفسه فصار
 اعوذ بعفوه من غفائك واعوذ برضاك عن سخطك واعوذ بذكرك عنك لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك في هذه الكلمات مباحثات احديها ان
 الالفاظ الثلاثة الاول اثبتت من وجهه بالطلب ومعنى كان الانسان في مقام
 الطلب كان مشغولا بنفسه فعزل نفسه وانقطع نظره عن نفسه فقال لا احصي
 ثناء عليك ثم لما صار فانما عما سوى الله صار باقيا في الله فقال انت كما اثبتت

لحين

على نفسك وتائب فأكبر عظم الله عليه السلام انما ذكر هذه الكلمات ليلة الملاح
 بين الجنة والنار فقال لا التفت الى الجنة والالم تقع لادم فيها نزلوا التفت الى
 النار اذ لو كانت محترقة لكانت النار واذا لم يصارت بردا وسلا على ابراهيم وكثير
 انك جنتك وانتك تصفوك وانك النار واخاف منك بالنار سبعة
 سوزنه انش من خشم تست وفازته مست مست رضا تست الرضا
 بلتش افكيت مستان كردد واكر خشم بر مست افكيت نزلان كردد فاما احسن
 ان الجنة فاميرضا المولى والنار فاميرضا المولى اعرض عن الجنة والنار
 ورجع الى حنة الملك المحار ثم وقع قلبه انه كان قيام الجنة برضا و
 قيام النار بسخط فكل ذلك الرضا والسخط صفان والصفة قيامها وقوامها
 بالموصوف تفرق عن الصفة الى الموصوف فقال اعوذ بك منك ويطايف
 الاولى معناه لو كان ههنا غيرك لا سخطت به خوفا منك لكن ليس الوجود
 الا انت فلا اسخطت منك لتك ان الشك ان الشكاية على الله اوجه الشكاية
 من الجيب الى غير الجيب وذلك فتنفي البراءة من الحب والشكاية من غير الجيب
 الى الحب وهو معنى التشريك في المحبة ولما الشكاية من الحب الى الجيب
 في غير الزوج والنفريد ثم هذه الشكاية ظاهرها شكايته وباطنها شكره ان معنى
 هذه الشكاية انه ليس لي بد منك ليس لي احب منك ولذا المعنى قال اتعجب
 عليه السلام مني الضم ان الحق سبحانه قال انا وبعثنا صابرا لهم الهدى ان
 قيل ان كان قد عاينا الى غيرنا صار هذا فلما في كونه صابرا لكنه شكاه الى
 في صابرا لما كان فانه لم يزل يابا بالنار انما معنى الضم ناداني في معنى الضم فوض
 محبة على قرة مولا وذلك على عظمه وجانده على غناه الثالث قال اعوذ بك
 منك والآخر الوصل من بينك والآخر والآخر فاما انما على السلام استعاذ
 بالوصال عن الوفاء فصار التخليد بهما عذبي فلا عذبي بل الوفاء ثم انه على السلام

لما ذكر هذه الكلمات فكانه قيل له هذه الامثلة وان كانت عالية الدرج لكننا غيرنا
 بك من رجوع احدنا ان كلما يد على طلب حصه النفس الثاني ان كان الشك
 هو الفرق فاقى فاقى لهذا السؤال الثالث انما عصاك قبل وجود السؤال عن قول
 الغزالي والاحتجاب فاما عصاك عن هذه الجنة قبل السؤال فاقى هذا السؤال فاقى
 هذا قال لا احصى ثناء عليك وهذا اعتراف بان علم الحق في حضرة جليل وقد تم
 بحسن وفصاحتهم عني فكانه قيل له مرة اخرى كنت في المنام الاول مشغولا بغيرك
 على الاستعاذة وفي هذا المنام مررت مشغولا بحسبك عن الاستعاذة فانت في
 الحال لم تشغول نفسك وعالم شطط نظر الرجل عما سواه الله تعالى لا يصل اليك
 الله فتد هذا قال انت كما انيت على نفسك فقول لا احصى نفي وفول انت كما
 اشرت على نفسك انك وهذا الامر لا يتم الا بتفصيلات ثم عبر عن ذلك النفي
 بكلمة لا وذلك انك انك انما نصار المجمع فوالله الا الله الله نصار هذا
 معراجا لاعداء العالمين كما ان الله كان معراجا لسلطان سليمان ورجع الى الثاني
 الثالث على فضيلة الذكر الثالث اذ قال فما كان بغيره في الذكر في الجحيم في
 الشقة فان يوش عليه السلام كما ذكره حين وقع في البلا صار ذكره مشغولا وذكره
 مشغولا لاجل انه كان ذاك قبل زمان البلا يد ليل فوله سبحانه فلو انه كان من
 المتحيزين لرب في بطنه الى يوم يستوفى واحدا فموت فانه ما ذكره الا عند نزول البلا
 وهو وقت الفرق فلا جرم ما صار مشغولا بدليل فوله تعالى انك وفد عصيت قبل
 وكنت من المتكذبين الثالث قال بعض المشايخ المذكور خواص اربع احرف
 الدوام قال تعالى الذين يدعون الله ماما ومفوضا وعلى حصى هم الثاني كونه
 كبريا قال تعالى والذرا الله اكبر الثالث التذكر بالذكر قال اذكر في اذك
 الرابع كثر الذكر قال الله تعالى اذكر والله ذكرا كثيرا الرابع قال بعضهم على الله
 تعالى الله اشيا بانها اكبر الجنة قال تعالى ولاخرة اكبر درجات والعباد

الذكر في الجحيم

قال ولعلاب الاخرة اكبر والرضوان قال ورضوان من الله اكبره الذكر قال
ولذلك الله اكبر ثم يقول الحنة والثامن من افعاله الله والرضوان والذكر من صفات
الله وذلك ان صفته الله تعالى يكون اعظم من فعله وخلفه الخامس على الرتبة
باربعة الوفا بالوفا قال تعالى او فاعلم انكم تحبون الله فاظهروه في بعض ما يحبكم
يضع الله لكم والمحببة بالمحبة فلان كنتم تحبون الله فاظهروه في بعض ما يحبكم الله والذكر
اذكره في اذكركم السادس قيل الذكر على سبعة انواع ذكر العبد بالابا و
ذكر العبد بالاصفا وذكر اللسان بالحمد والشا وذكر البدين بالبدل والعطا و
ذكر البدل بالحمد والوفا وذكر القلب بالخوف والرجا السابع قال علي بن
الذكر من الذكر من والاسلام بين السيفين والذنب بين الفرضين فليس
ان العبد لا يفتد على ذكر الله عالم بذكر الله تعالى بالتوفيق عليه ثم العبد اذا ذكر
الرب فان الرب تعالى يذكرك مرة اخرى بالمخوف وفوق الاسلام بين السيفين
اي مثل الكافر حتى يسلم فاذا سلم وادان يرجع عن الاسلام خوفا بالقتل
وقوله الذنب بين فرضين اي فرض عليك ان لا تذنب فاذا اذنت فرض عليك
ان تغيب كما قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصحا انفسكم من قال
على امره طاهر صلاته كفى لي عز ان اكون لك عبدا وكفى لي عزا ان تكون لي
ربا اي وجدت لك انما كما اردت فاجعلني عبدا كما اردت ومن حاجتك بحى
من حاجد الراني هذا سر روى بكى جارا لغزبه فكيف سر روى بكى جارا لغزبه
هذا سر روى بكى جارا لغزبه فكيف سر روى بكى جارا لغزبه الى لا يطيب الليل الا بال
وطا عاك له النهار الا بالمواظبة على طاعتك فبعد ذلك ان الدنيا لا بد من ذكر ولا
الاخرة الا بذكر اي كيف اذن وفاء فذلك كيف الا اذن وفاء فذلك كيف
اي كيف ادعوك وانا الخاطي اليكم وكفتم ادعوك وانت الرحيم الكريم
الثامن قيل حق الانسان ان يتخبر بربه فان بعض الناس يتخبرون بعبيد

تساو
الاعضاء
سبعة

والتوبة

انسان

انسان لم يفتد انما عبد فلان وانا صاحب فلان وصاحب فلان وصاحب فلان
ثم ان يوم القيمة يفر بعضهم من بعض كما قال تعالى اذنبوا الذين جعلوا الله
انبياء وقال ومن نصر عن ذكر الرحمن ولكن كن ايها المسلمين مواظبا على
ذكر الله فان يوم القيمة كل واحد يقول نفسي نفسي والمحنة يقول اهل على
والنار يقول حتى حتى والعبد يقول رب ربى الرب يقول عبد عبدى
العاشر قال بعضهم الناس يقولون التجنان لا يبيع الحزن بحد الكلام والمولى
يقول انا لم يبيع الذنوب بحد الكلام والاسير عليه قوله صلى الله عليه وسلم
كلنا ن خفتان على اللسان خفتان في الميزان وايضا قال تعالى والراكنين
الله كثيرا والراكنين واما الشاهد العيني في فضل الذكر ويقول الله تعالى
خلق الانسان فبه فوه عظيم ملكية وقوة وحسية شيطانية وقوة شهودية
بجمية وقوة غضبية سببية ثم ان الله تعالى المنة معرفة الخير والشر فقال فاعلمها
مجودها ونفوسها واعطها الآيات بما نفوي على ادراك المصالح والمفاسد
فقال وهدناه النجدين وادع على الخير والشر فقال فمن شاقليومين و
من شاقليومين ورفغ غنة الحج فقال وما جعل عليكم في الدين من حرج وما كنتم
الا بعدد الوسع فقال لا يكلف الله نفسا الا حوزها وما كنتم حلالا فله لرب فقال
ولا تخفنا ما لا طاقه لنا به واما فضل كل ذكر فلك انك لا واعظا كما قال تعالى انا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج بنفليه وقال ولنبين لكم الاية ثم علم هذا الحكم في
حق الكل فقال وما جعلت الدين ولا شر الا لعباد ثم بين كيفية ذلك
التكليف فقال وما امرنا الا لعباد الله فخلص له الدين خفا الا ان كان
لما خلق الانسان محتاجا الى التمرق في امور معاشه ومصلح جوده وغير
فان على المواظبة على العبادات في جميع الاوقات لاجم الزمة وظايف العبادات
في اوقات مخصوصة على وجه التخصف والسهولة كما قال يديك الله بكم اليس

الرجوع
الى

وقال يريد الله ان يخفف عنكم ثم انه سبحانه جعل نبيه الانسان مغسوة منسقة
 احدها قلبه الذي هو ريس جوارحه وملكيها وهو محل العقل والهمم والثاني
 لسانه الذي يتلو القلب في الرأية وجعله آلة العبادة عتاق في الصبر والثالث
 اعضاء البدن فاذا انما وقت هذه الاعضاء الثلاثة على فعل طاعة ذلك الفعل
 وكل مبلغ المبلغ العظيم في الكمال والقدرة يجعل محامد لكل واحد من هذه المبلغ
 نوعا معين من العبادات والطاعات طبق بمقتضى الفكر للقلب والذكر للسان
 والسكنات للحركات للاعضاء والجوارح وبلغ هذه الاقسام الثلاثة في محكم
 منزله اما الفكر فقال ان في خلق السموات والارض الى قدامه ومغفلة في خلق
 السموات والارض واحكامها الذكر فالآيات التي قولها فليذكر ذلك في ما يبلغ
 الجوارح والاعضاء في آيات منها فله تعالى ان الله اشرف من المومنين انفسهم و
 املاكهم بان لم يجهن وقال يخفى في جنهم عن المضاعف وقال فليبلغ المومنون
 الاية وكاف ذلك ما بان فضل اعمال الجوارح والاعضاء فظهر من مجموع ما ذكرنا ففضل الذكر
الفصل السابع في بيان ان القلب اصل والذكر تارة وتارة واحد منهما
افضل من الاخر من وجهين وجه وقد اختلفوا فيه من الحكماء من قال الفكر
 افضل من الذكر واجنوا عليه بوجه الوجه الاول في الفكر محل القلب والروح
 والذكر محل اللسان والروح افضل من الجسم فالفكر افضل للوجه الثانية
 ضد الفكر هو الجهل والمحاصل بالذكاء فلو حصل الغلبة لجهل الله تعالى برون
 الذكر فانه عرف له بالليل ولم يجهن مبدل الذكر كان من اهل الجنة بل الانسان
 قد يبلغ في آخر الامر محبت كونه في الذكر له افضل قال عليه السلام من
 عرف الله بكل صفة المحبة الثالثة من كان ناطق العقل اكرم اللسان كان من
 الصالحين ولان كل فاعله اللسان ان سيب بلاه عند الله شين اما من كان
 ناطق اللسان اكرم العقل كان من الملائكة فغير فان الفكر افضل من الذكر المحبة الرابعة

على كلام ابن تيمية

ترك الفكر كبر وترك الذكر معصية والكفر اقبح من المعصية فكان الفكر افضل من
 الذكر المحبة الخامسة قوله تعالى الذين لا يرون الله فاما وتعودوا وعلى جنهم
 وسفلون في خلق السموات والارض جعل الذكر فاختار له درجات الصلوات حيث
 قال الذين يذكرون الله فاما وتعودوا وجعل الفكر خاتمة امرهم حيث قال وتعلمون
 في خلق السموات والارض والغاية في كل شيء افضل من المبدل فالفكر افضل من
 الذكر المحبة السادسة الفكر طاعة عظيمة ومع كل ما كثر في وسيلة الى المعرفة
 التي هي اعظم الطاعات لاول الفكر ما تميز الحق عن الباطل والذكر وان كان
 في نفسه عبادة تلت وسيلة الى عبادة اخرى فوجب ان يكون الفكر افضل من الذكر
 فان قيل الذكر طاعة الشيطان واحزان عن الصواب وشحن بالحق وطاعة
 عما سواه وهذه منافع في غاية الجلالة فقلنا كل ذلك حاصل في الفكر ومع
 زيادة ما ذكرنا المحبة السابعة الفكر يطلب نفساني او جليل المطر وهو فعل
 سابق والذكر ليس كذلك فاذا كان الفكر اشرف كان اكثر في باق فان قيل
 الفكر يطلب المغفود والذكر استنباط الموجود والفكر يشبه علاج المرض والذكر
 يشبه استنباط الصحة ولا شك ان الثاني افضل فلنا الفكر فيه يحصل الزوايد الى
 ما لا يملكها والذكر ليس كذلك المحبة الثامنة الذكر باللسان ان لم يحصل به المعرفة
 بالقلب فهو سافط وان حصلت المعرفة معه فذلك المعرفة لا يحصل الا بالفكر فلو كان
 انما يكمل بالفكر والفكر شئ في حاله عن الذكر فكان الفكر افضل المحبة التاسعة
 صاحب الفكر لا يكون في الشر من جهة الى جهة اعلى منها وحاجب الذكر كغير
 كالدائفة فالفكر افضل من الذكر فان قيل صاحب الفكر وان لم يزل في جهته الا انه
 يكون صعبا في كل واحد منها لاجل ان القوة انما تحصل بالثبات واما صاحب الذكر
 فانه وان كان جهته اقل الا انه يكون اكثر حفا فلنا ان اريد الحاصل بسبب الفكر
 سبب للقوة والكمال ان كل جهة يحصل اذا كانت مغفلة لما كانت حاصلة فبالفكر

لم نزل النادر والشديد في الزايد المحجج العاشر فنقل الله اللام كان دليلا على الفكر
 ولم يتقبل انه دليلا على الفكر فالتفكر افضل واما القابل من تفصيل الذكر فنقل المحجج
 بوجه الحجج الاولى اهل الجنة ليس لهم فكر لوجوه **ا** ان المعارف في الجنة
 ضرورية **ب** ان الفكر نقب ونصب واهل الجنة لا يتم نصب **ج** انهم اذا
 ارادوا العلم بشي حصل لهم ذلك العلم لقوله تعالى فيما اشبهت انفسهم **د** ان
 الناظر طالب والطالب فائق المطلوب وفيلان المطمح والمطمح طالب
 صفة الكفا لا صفة المومنين قال الله تعالى كالا انهم عن ربهم يومئذ لمحججون
هـ ان فيلان المطمح بوجه العلم والله تعالى شهيد له ليس لهم فكر قال الله تعالى
 حكيم عنهم قالوا المجله الذي اذهب عنا الحزن واذا قلنا ان اهل الجنة
 ليس لهم فكر وثبت انهم لم يذكروا ان يكون كون الذكر افضل **الحجج**
 الثانيه ان اخرايت محم عليه السلام في الزايد والنصا على في المخرج انما
 ما مور بالذكر فانه لما قيل لرائق على ذلك فقال لا احصى ثبات عليك انت كما اني احصى
 نسيك لم يورما الفكر فوجب ان يكون الذكر افضل **الحجج** الثالثه ان السيار
 في آخر سيرة سلفي عن الفكر بل العلوم ضل على قلبه من عالم انوار الربوبية
 كما قال في حق موسى عليه السلام وعلمنا من لافاعلما وقال سفيح محم عليه السلام
 وعلمك ما لم تكن تعلم والسيار والسيار استغنى عن الذكر قال تعالى اوصي اقم
 الصلوة لذكري وقال محمد عليه السلام سمع اسم ربك وقال وربك فذكر **الحجج**
 الرابعه ان اخرايت اهل الجنة في زاييد **ج** انهم ليسوا بالذكاء قال في آخر
 دعواهم ان محمد لله رب العالمين وهذا يدل على ان الذكر افضل **الحجج** الخامس
 اللام مع الحكم عليه **الحجج** الخامسة الفكر مقام يشترك فيه الصديق والنفدي
 والمناقب والغايب والمحاضر اما الذكر فمقام اوليا والها في المومنين فوجب
 ان يكون الذكر افضل **الحجج** السادسة الفكر لا يكون الا في المخلوقات لان الفكر

اشتهر

ذكر الله

اشتهر من شي الى شي وذلك مستدعي لخاصة منتهى لاعتد ومنفلا الله وذلك
 في الواحد الحق **ج** اما الذكر فلا يحصل كماله الا في الواحد الحق لان الذكر لا يكمل
 الا اذا كان المذكور واحدا لانه اذا كثرا المذكور كان الاشغال بل ذكر كل واحد
 ما ضاعن الاشغال بل ذكر كل واحد **ج** ومن وجه آخر وهو ان الفكر
 لما اضي لاشغال من شي الى شي **ج** شي لم يحصل فيه السمع
 واما الذكر فلما كان النبات حاصلا **ج** قلة لا جرم حصل فيه السمع
 وهو لم يدر بعله الا بالذكر استظهره القلوب **الحجج** السابعة ان الفكر مقام
 الغيبة عن الله تعالى لان الفكر طلب ولو كان المذكور حاضرا لا مشغ طلبة لان
 طلب الحاضر محال واما الذكر فانه مشغول الغايب والحاضر لانه قد يدرك
 الحاضر ومقام الحصول من مقام الغيبة **الحجج** الثامنة الفكر فيظهر
 لان حال المتفكر يشبه حال السيف الوافعة في كجة البرص اضطراب الرياح
 والاصباح وذكر ان الفكر قد يفيض الى الحجج وقد يفيض الى الشهية ولذلك فان
 اصحاب الافكار كثير ما ينعفون في انواع الاباطيل وانواع الكفر واللكاد فاما
 الذكر فلا خطر فيه لان الانسان عند الذكر مستغنى الروح بانوار معرفته فالوفا
 دليل عن قلبه والشهيات غير مختلطة بمعرفته والسياطين بعدون عنه يدل
 قوله تعالى تذكر واذا هم مبصرون فلذلك لا تسمى احدا من اصحاب الذكر وقصوا
 في بغضه او ضللا لئلا **الحجج** التاسعة الفكر يضي نوع النظر وتكثر له اعتبارات
 فانه ما لم ينظر في الكواكب الكثيرة لم يجد الدليل واما الذكر فانه الى التوجيه قريب
 لان اللسان مشغول بالواحد والغايب متوجه الى الواحد ولا تكثر له اجل رجات
 الصبوبة هو التوجيه **الحجج** العاشرة قوله تعالى ولذا قلنا كبر فان قيل الم اذ ان
 ذكر الله العبد كبر فلما هب انه كذلك ولكن ذكر العبد لربه انسانم ذكر العبد
 لقوله فاذكروني اذكركم وهذا المعنى غير حاصل في الفكر فوجب ان يكون الذكر

الربيع

اشرف الحجج الحجة العاشرة عشر المباشرة في الذكر اعظمها ورد في الفكر
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ولم يقل في شيء من ايات الفكر
تفكر وافكر كثيرا وقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولم يقل ولم تفكروا
والمتفكرات الحجج الثانية عشر ~~ان~~ اتصالي ام يذكره فقال
اذكر واسم ذكرا كثيرا وقال اذكروني اذكركم ونهى عن
التفكر في الله قال عليه السلام تفكر في الخلق ولا تفكر في
الخالق وهذا يدل على ان صاحب الذكر مشغول بالخلق وصلح الفكر
مشغول بالخلق فيكون الذكر افضل الحجة الثالثة عشر اذكر في قوله وصلح
الى الحق والفكر فوصل بالخلق الى الخلق وصباح اخرى الفكر ذهاب
الى الله والذكر مشغول مع الله وسبابة اخرى الفكر طلب من الرفع والعقل
النصيب والذكر اعلى من النصيب وايقال بالكلية على الله وسبابة
اخرى الفكر ان يدخل في حجة الغالب لوصول الى الله والذكر خلا الغلب
عما سوى الله تعالى حتى يستغنى به سلطان جلاله الحجة الرابعة عشر الفكر مشغول
بالكلية على المحبوب وهو الله بالكلية الحجة الخامسة عشر منصف الالهية
اعلى المناصب والله لا اله الا هو قال تعالى ثم فاندروا نعمة ربكم وانا
بلغ ما نزل اليكم من ربكم الحجة السادسة عشر قال تعالى ان الله اعلم الغيوب
الانسان علمه الباطن ابدا في ذكره فصار الانسان بالعلم وهو علم الغيب وختم
فضله بالبيان والذكر وهو قوله علمه البيان فكانت الفكرة والعلم كادوم وكان
البيان كتحديد الحجة السابعة عشر فان بعض الحكماء من الابواب الثلاثة اما
ان يدرك ولا يدرك ان يدرك هذا حال النيات او يدرك ويدرك ان يدرك ولكنه
لا يمكن ان ينهم غيره شيء وهو الحيوان واما ان يدرك ويدرك ان يدرك ويمكن

ان

ان ينهم غيره ما اذكره وعرفه وذلك هو الانسان ولا شك ان كونه محبته يتم فيه
ما علمه هو النطق والبيان فاذا نطق هو الامم الذي تميز الانسانية وهو
فصله المعقود وهو ربه الثانية واما اصل النعم فهو في مشكل بينه وبين غيره
فثبت ان الذكر افضل من الفكر الحجة الثامنة عشر من تفكر في صفات المصالح
ملك فانه لا يستحق بذلك فضيلة ولا اكرامه اذ كان ذكرها باللسان فانه هو الذي
يستوجب الصلوة والكلمة والانسان اذ كان عالما بصفات الله واسمايه ثم
لم يذكرها كان حاله فيمكن الكبر اما اذكرها واطبق ذكرها كان مستوجبا
للثواب والثبات والفوز بالدرجات العالية عند الصفات (ان الذكر افضل من
الفكر الحجة التاسعة عشر الذكر ظاهر والفكر خفي والعبادة الظاهرة افضل
من العبادة الخفية لان العبادة الظاهرة قد تصير مربية للغير ان يفتدي
بها ويأتي مثالا فان قالوا العبادة الظاهرة يشوبها الريا والخفية ليست كذلك
قلنا هذه الحالة انما يكون في حق المبينين اما في حق اولي الله تعالى فالعبادة
الظاهرة في حقهم اولى الحجة العشرية الفكر انما يكون في اللبيل قال الله
تعالى فزوال الى الله وهذا يعني ان كل ما سوى الله يدخل فيه اللبيل
وقال تعالى اخضع نفسك وكل دليل فلا بد فيه من مفيد غيرهما كالانجيل
للعقل السيار الى الله تعالى فعني الله انك لما وصلت الى الله تعالى فاخلع
هاتين المقتضيتين لما وصلت الى الملائكة فانك لا تشفقان بالدليل وايضا
قال تعالى ما جعل الله لرجل من قبلي رجاوة مفيد ما شغل به الله يكون محمدا
عن الله فالتفكر مشغول بالدليل مفيد على معرفته معرض عن كل عسوة فثبت ان
الذكر افضل الحجة الحادية عشر ان الله سبحانه لا وصف المتفكرين عنه
وصفهم بالذكور والفسح اكثرها وصفهم بالفكر فقال في صفته الملائكة فان استكبروا
قالوا عند ربك وقال وعز عنه لا تستكبرون وقال حكايه عنهم محمدا انت ونبينا

من دونهم وحكي عن جميع الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وحكي عن النون
عليه السلام انه قال في الطلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال
الكليم سبحانك بعتك ليك وقال الحبيب في سجودك قبل طلوع الشمس الآية
وقال سبح اسم ربك الاعلى وقال في اول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق
وحكي عن المؤمنين انهم قالوا سبحانك ففتنا عذاب النار ثم ذكر عن السموات والارض
انها كلها مسجدة لله تعالى فقال سبح لله ما في السموات وما في الارض وحكي عن الطير
انها كلها مسجدة فقال كل من علم صلوة وتسمي وحكي عن الجبال ان كل ما مسجدة فقال
يا جبال اوقفي معه ثم يزل كل الجبال فبات مسجدا ففتنا فقال وان من
شيء الا يسجد لله فبذلك المبالغة العظيمة الواردة في كتاب الله تعالى في تعظيم حال
الذكر وما لا ينبت مثله في الفكر فعلمنا ان الزكوة افضل **الفصل الثاني من تفسير**
تفسير البحر الوارد في فضائل اسماء التسعة والتسعين وروي ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وهذا القدر هو المسمى في الصحيح في سائر الروايات عن ابي هريرة ان تسعة
تسعة وتسعين اسما ما في الاوحد من احصاها دخل الجنة انه ورجب الوتر
ثم ذكر كل اسماء التسعة والتسعين على التفصيل الملهود وفي هذا الحديث مباحث
السؤال الاول اعلم انه طعن ابو زيد السلمي في هذا الحديث فقال اما الزيادة المحلة
التي هي اقوال الروايات في مدققة ضعيفة ويدل عليه ان من اعجب الامور ان
يذكر قول الله صلى الله عليه وسلم ما يشتمل على مثل هذه الفضيلة ثم لا يستر ثم
تفصيل تلك الكلمات وذلك لان الحديث صريح في ان من احصاها دخل الجنة
ومعلوم ان رتبة الخلق في تحصيل هذا المقصود في الغاية من المجتمع ان لا يطالب
بشرح تلك الاسماء فاطالبوه بذلك فممنوع ان لا يذكرها لم يقل هذا على ان هذه
الرواية الضعيفة عن تفصيل تلك الاسماء ضعيفة للكتاب لا يجوز ان يذكرها

صلى

صلى الله عليه وسلم المجلد والابيت لم تفصيل تلك الاسماء وذلك انه عليه السلام
اذ لم يبينها لم يرد ذلك على المصنف على المواظبة على ذكر جميع اسماء وصفاته
انهم ربما كانوا يذكرون تلك الاسماء التي ذكرها داخل الجنة مثله ان الله تعالى عظم
امرا صلة الوصل في انه اخفاها في الصلوات وعظم ليلته الثلثة ثم انه اخفاها
في ايام رمضان واخفى رضاءه في الطاعات واخفى محطه في المعاصي واخفى وليه
فيما بين الخلق واخفى وقت الموت واخفى وقت القيامة والمقصود من اخفاها هذه
الامور ان يكون الخليل آتيا بكل العبادات في كل الاوقات على سبيل التعظيم و
محض من المساهلات والمساخات في اذ الطاعات في ان يكون الامور في هذه
الصورة ايضا كذلك **السؤال الثاني** قوله ان تسعة وتسعين اسما اضفي حمر لاسمائها
هذا العدد فان كان المراد من الاسماء الصفات فهذه التسعة والتسعون
كلها صفات وليس فيها شيء من الاسماء سوى صفاتها فانهما مختلفان في انهم وصفوا
فان كان المراد من الاسماء كل لفظ يطلق في حق الله وكان اسما او صفة فهو ايضا مشكل
لما بيننا الى الابد العقلية ان صفاته غريزة هيبة والجلال ان خصص هذا العدد
بالذكر ليس فيه شيء ان لا يعلمه ويحتمل ان يكون سبب تخصيصه لان احدهما
احل هذه الاسماء اعظم واجل من غيرها والاشياء ان يكون قوله ان تسعة وتسعين
اسما كلاما عاما بل ان يكون محققا في ان تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة كلاما واحدا وذلك لانه في ذلك ان لا يدرك رجم اعراضها للحدود
وهذا لا يدل على انه ليس هو الذي ذكره اكثر من هذا القدر ويدل على محض هذا التاويل
مادون بالمدى صوره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعصو ونفى الهم انما عليك
وابن عبيدك وابن امك فاصيبي بيدك ما مضى في حكاك عدل في فضاك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عنك **السؤال الثالث** انه من البعيد ان يكون

الا تسعة وتسعون ولا يمكن جعلها ما يشاء والجواب من وجه الأول
 ان سماعه يخص كل صلاة بعدة وان كان في ذلك ما لا يمكن الاطلاع على حكمه
 تلك المفادير فكذلك ما عرفت وجب على المسلم ان يستدعي هذه القديرات
 حكما بالعدة وان كان غفلة لا يصل الى تفصيلها ولذا ذكر من هذا الباب امثلة
 المثال الاول رايته السنة في صلاة الصبح مفدة على الفريضة وفي صلاة
 العشاء مفدة عن الفريضة فالجمله انما يجب من هذا المثل قبل ذلك على
 سبيل التليد والعارف بعرف بالبرهان ان هذا هو الغرض الا انما لم يذكر
 وذلك ان النوم مانع من اداء العبادة على سبيل الكمال فالانسان اذا قام من
 منامه واستناب الى الصلاة في بعض شي من ان لا النوم ثم انه بعد ذلك يزول الكليته
 فبما فدت السنة على الفريضة حتى انه ان وقع ذلك سبب فيفقد النوم كان
 ذلك الخلل وافعا في السنة التي الفريضة واما صلوة العشاء فالرجل يكون في وقت
 في النهار وكله وتقبله النوم وذلك الغلبة لا يزال من ايسر ساعة فبما فدت الفريضة
 على السنة حتى ان وقع الخلل سبب النوم كان وافعا في السنة لان الفريضة المثال
 الثاني قال سبحانه في صفة الزانية عليها تسعة عشر والكفار ينجبون من هذا
 العدد المخصوص والعلماء ذكروا وجوها احدها ان اليوم بليته اربعة وعشرون
 ساعة خمسة منها مشغولة بالصالحات الخمس فبقيت تسعة عشر ساعة خللت عز
 ذكر الله تعالى فلا حرم كان عليه الزانية بحسب عدد هذه الساعات وثانيها ان ابواب
 جهنم مغلقة قال تعالى لسا سبعة ابواب ثم قال العلماء تسعة منها للكفار وواحد
 للنفاس واذا كان الانسان ملته اوزار واعتقادات وعمل الكفر في كل هذه التسعة
 فلم يحسب تركه لهذه الابواب التسعة بل من الزانية على كل واحد من الابواب
 الستة فكان المجموع ثمانية عشر واما الباب الواحد للنفاس فتم فلو انما لا ذلار
 ولا اعتقاد وما انما ياهل فلم يكن زانية الا واحدا فلما في عشر للكفار وواحد للنفاس

... رايته
 عليه السلام
 الصحيح
 في
 باب
 الفريضة

انه
 على
 الزانية

والجواب

والجميع تسعة عشر وثانيها ان عدد الزانية في الاخرة بحسب عدد الفريضة
 المأمورة النفس الباطنة من معرفة الله وخلاصه وتلك الفريضة تسعة عشر حتى
 الحواس الظاهرة وقسمه اخرى هي الحواس الباطنة وثانيها ان اذن الشهوة و
 الغضب وسبعة اخرى هي القوى الطبيعية وهي الكفاية والماسكة والهاضمة و
 الرافعة والعاذية والزانية والمولدة فجميع هذه القوى تسعة عشر وهي الزانية الواضحة
 على باب جهنم البدن وعلى ففتق هذا العدد زانية جهنم الاخرة المثال الثالث
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله عشرة عشر مرة
 قال له الجنة فتعبد عشر مرة ومن قال لا اله الا الله فتعبد ثلثة ثون مرة ومن قال
 الله اكبر فتعبد اربعون مرة والصالحون فان الامم كن ذلك بالبرهان العيني وذلك
 لان له ثواب اعلى واشرف من معرفة الله ولا يستغفر في فحيت وخوضه فاذا قال
 العبد سبحان الله فقد عرف الله بالتزكية والتفديع على لا يفي هذه المعرفة لا فاد من
 السعادة والعبادة فاذا قال والحمد لله فقد عرف الله الخالق كما انه كامل في ذاته فذلك
 كل حال حصل لشي سواه فاما حصل ذلك الكمال منه ومن احسانه فبما انصاعت
 حجة المعرفة فلا حرم انصاع حجة الثواب فاذا قال العبد لا اله الا الله فقد عرف
 انه سبحانه كامل في ذاته مكملة الخلق والبرهان العيني في هذه الصفة الا انه لا يوجد
 الواحد ففقد هذا الشئ اقتضاه الى وجه الله وتكملة خلقه بديا احسانه وكرمه
 فبما انصاعت المعرفة بملته انصاعه وان كان فلا حرم من الثواب ثلثة انصاعت
 ما كان فاذا قال اعلم الله اكبر ففقد عرف العبد انه وان اطلع على توفيقه لاله
 وكبريائه ففقد سبحانه اعظم واكبر واجل من ان تفقد توفيقه لاله وعزته على الخلق
 ومفاسر القياس فبما انصاعت المعرفة اربعة انصاعت ما كان فبقيت هذه الاملثة
 انه ليس كل ما لا يصل اليه عقل البشر وجب ان لا يكون في جهنم جناب الجن من ان
 يكون شريفة لكل وارد او يطوع عليه الا واحد بعد واحد فكل احسانا ففقد هذه الامثلة

... روي
 عن
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

بهذا العدد انما كان لحكمة خفية استأثر بها علام الغيوب والخبير
 الشأن وهو الذي عول عليه الشيخ ابو جعفر محمد بن عبد الملك السلي الطبري
 في شرح اسماء الله تعالى فقال انما حصل الشرح اسماء الله تعالى بهذا العدد فيها
 على ان اسماء الله تعالى لا يوجد فيها سابل للبدن فيمنع من التوقف وهذا الجواب حمز
 والجواب السالب ان السبع كون هذه الاسماء مائة الواحدة ما ذكره
 التي على الله على سلم وهو ان هذا العدد وتر والوتر اشرف من الشفع وجوه
 الحق الاول ان الفواظ صفه التي تعالى والشفعية صفه المحرقات فان
 تعالى ومن كل شغلنا زحيم وصفه المحي اشرف من صفه الكون المحج
 الساسه ان كل شفع فهو محتاج الى الوتر وهو الواحد والوتر فاستثنى عن
 الشفع فان الواحد غني عن العدد فثبت ان الوتر اشرف من الشفع المحج
 الساسه ان الوتر يحصل فيه الشفع والوتر فان كل عدد وثلاثة اقسام بشمير
 فانه يكون احد قسميه شفعاً والقسم الثاني وتر اما الشفع اذا قسم بشمير فاما
 ان يكون كل واحد من قسميه شفعاً واما ان يكون كل واحد منهما وتر والمشمول
 على قسمين اشرف ما يكون مشتملاً على قسم واحد من ان الوتر اشرف المحج
 الرابع ان الوتر لا يقبل القسمة على النصف والشفع يقبلها وفيها القسم
 ضعف وعلم في ما فقه فثبت ان الوتر اشرف من الشفع المحج الخامسة
 ان جميع الاعداد انما تكون من الواحد وذلك لان الواحد اذا قسم اليه واحد
 آخر حصل الاثنان فاذا قسم اليه واحد آخر حصل الثلاثة وهكذا فثبت ان الوتر
 على جميع الاعداد والواحد وثبتت ان الوتر على كل ما سواه من الاعداد
 المحج السادسة ان الوتر غالب على الشفع وذلك لانه اذا قسم الوتر الى
 الشفع كان المجموع الحاصل وترا وهذا يدل على ان قوة الوتر غالبه على قوة
 الشفع والغالب اشرف فكان الوتر اشرف المحج السابعة الوحدة لازمة

لجميع مراتب الاعداد فان كل مرتبة من الاعداد اذا اخذت من حيث مجموع
 كانت واحدة بل كل الاعداد والوحدة وتر فالوترية لجمع مراتب الاعداد وان
 ليست كذلك كان الوتر اشرف فثبت بهذه الوجوه ان الوتر اشرف من الشفع
الكتاب الرابع لما قال تسعة وتسعين مائة الواحدة فما العايدة في هذا
 التكرار والجواب في هذا التكرار فوايد احدها اننا كيد كقول تعالى تلك عشرة كاملة
 وقوله ولا تقولوا للمؤمنين انما هو واحد واحد وثانيها فانه ذكر ان يكون احد
 من الخطا واسلم من النصف لان تسعة وتسعين شتى في الكثرة تسعة وتسعين
 وتسعون تسعين وتسعين فثبت ان هذا الاستثناء لقوله مائة الواحدة
السؤال الخامس وهذا السؤال منجوع على الرواية المشتملة على ثمانية
 هذه الاسماء كما لو هذه التواتر ضعيفه ويدل عليها وجوه اربعة ان هذا التفصيل
 غير مدلول في الصحيحين والمحدثين طعنوا في دوة هذه الرواية فذكر احمد السهفي
 ان في رواية هذا الحديث ضعفا وذكر ابو عيسى الترمذي في مستدرجه في ذلك
 وثابتها اضطراب الرواية عن ابي هريرة في هذا المعنى فان عند روايته مشهور
 وبها ثباتها في هذا وتاثيرها ان الاسماء المنفردة في هذه الرواية مشتملة على
 ذكر الرب والقرآن ناطق به وكذلك الشيء ولفظ الجنان والمانان وقد وثق
 الاخبار الصحيحة بذلك وظاهر لفظ الحديث انهم حصر اسماء الله تعالى في هذا
 العدد المذكور ولا تعجب الترتيب واجب الرعا في كل شيء بحسب الامكان في
 ترتيب ابي هريرة غير مشتمل على الترتيب للحكم وقد كان الترتيب المعجز بحسب
 استحقاق الوجود وذلك لان صفات الذات جارية لصفات الافعال والافعال
 المبدأ مقدم على الاثر ثم ان صفات الذات بعضها شرط وبعضها مشروط والشرط
 مقدم على المشروط والترتيب المعجز بحسب هذا الوجه ان يبدأ باسماء الذات
 ثم باسماء الوجود ثم باسماء العلم والقدرة وسائر الصفات ثم باسماء صفه هذه الصفات

والثاني والارضي والمبدي والمعيد ومعلوم ان هذا النوع
 الترتيب غير حاصل في رواية الى غيره بل فيه ما وقع على العكس فانه ذكر المحي
 والمحيث اولاً ثم ذكر بعده انه المحي ومعلوم ان العكس اولاً ثم ذكر
 الغي ثم ارد فيه ما لم ينفى في هذا القياس كان يجب ان يذكر المحي اولاً ثم يذكر بعده
 المحي النوع الثاني من الترتيب ان يدعى حسب معرفتنا بهذه الصفات فيقول
 اختلف المتكلمون في ان اول العلم بالله ما هو الصحيح ان ذلك هو العلم بكونه موثراً
 في وجود المخلوقات لانه اذا عرفنا ان العالم ممكن او محال علمنا انه لابد له
 من موثر فاول ما يعلم من الله هو كونه موثراً ثم يقول الموثر قسماً في احوالها
 على سبيل الاحكام والثاني على سبيل الاختيار والاول بطل والا لزم من
 فهم الله فهم العالم او من حدوث العالم حدوث الله وهذا باطلان
 ثبت ان تأثير الله في وجود العالم على سبيل الصفة فاذا اول ما يعلم من
 الله هو كونه موثراً ثم يعلم بعد ذلك كونه قادراً على ما يريد ثم يعلم من كون
 افعاله افعالا على رصف الاحكام والاشياء كونه عالم بما يعلم من حقيقة
 افعاله باوفاة حقيقة كونه قادراً ثم يستدل بكونه قادراً على ما يريد على كونه قادراً
 ثم يستدل بوجود هذه الصفات على كونه باقياً من غير ان يتغير بها من
 الاءاض والاحكام اذا عرفت هذا فعلى الترتيب المعبر بحسب هذا
 الوجه ان يبدل في الصفات افعال مثل الخلق والبارئ والمصور ثم يذكر
 بعد ذلك صفات الذات وهي الفاعل والمفعل والعالم والعلية وكذا
 الفعل في غير الصفات ثم يذكر بعد ذلك الاسماء الدالة على الذات فهذا هو الترتيب
 الحسن بحسب هذا الاعتبار ومعلوم ان الترتيب الاول في رواية الى غيره ليس كذلك
 النوع الثالث انه ما حصل من احوال الله تعالى وصفاته على سبيل الانفاذ في
 كل حين ومكان احوال العلم من المخلوق فيه وترتيب الى غيره ليس كذلك

النوع

النوع الرابع ان انما من انفق على ان يحضر اسماء اعظم من بعض فالترتيب
 المعبر بحسب هذا الوجه ان يقدم ما هو الا عظم فالا عظم على الترتيب ورواية
 الى غيره وان اشتملت في اولها على هذا الترتيب من حيث انه بدأ بذكر الله
 تعالى ثم بالرحمن الا ان هذا الوجه من الترتيب لم يوفق مرعياً بعد ذلك في هذه هي
 الوجه المعقولة في الترتيب ان شيئا ما كان مرعياً في رواية الى غيره وذلك
 يد على ضعف هذه الرواية الجواب ان كثير من العلماء سلموا ان هذه الرواية
 المستقلة على ذكر الاسماء في غاية القوة الا ان هذه الاسماء والصفات لما كان
 اكثرها ما نطق به الفون والاحاديث الصحيحة ودل العقل على ثبوتها
 باسمها في حق الله تعالى كان الاولى قوله هذا الخبر واسم رعايته التي ثبتت
 ذكرنا ان الله سبحانه في امثال هذه الامور حكماً خفية لا اطلاع لنا عليها
 فوجب التسليم والتمسك بالسوال **السؤال الثاني** ما معنى الاحصاء في قوله
 من احصاها دخل الجنة الخواب في هذا اللفظ اربعة اوجه احدها ان
 الاحصاء احصاء معنى العديدين بانه يعيد ما قد عوبها لغو كرسائس واحصى
 كل شيء عدداً انما هو ابو زيد الخليل على هذا الوجه فقال ان احصاها الخ
 الجنة مشروطا ببلد النفس المال قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
 وقال في انما اخرى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا ان الجنة التي لا تسحق
 الا ببلد النفس المال كيف يحوز العون بما سبب احصاء الفاظهم
 بما الانسان هذا في اقل زمان وقصر مدة العجز الشايد ان يحل الاحصاء على الاحصاء
 باللسان موقوفاً لا احصاء بالفعل فاذا وصف الصديق بانه الملك المستخضر غفله
 احصاه ملكه وبكونه واذا قال الفقدوس المستخضر غفله كونه مقدساً في ذاته
 وصفاته وافعاله واسمايه واحكامه من كل ما لا ينفي على هذا ففسر احصاها
 الاسماء الوجه الثالث في تفسير الاحصاء ان يكون معنى الطائفة قال القائل

علم ان ان يخصه انما ان يطبقه وقال عليه السلام استعملوا وان لم تحضروا الى ان
 يطبقوا على الاستقامة والمعنى من اطاق حزمة هذه الاسماء دخل الجنة والمراء
 من رعاية حزمة هذه الاسماء قال الرسول صلى الله عليه وسلم في سؤال جبريل
 عليه السلام عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن سراً فانه ذلك
 فاذا قال العبد الرحمن الرحيم علم انه العبد الرحمن الامة واذا قال الملك
 علم ان كل الملكات ملكة ثم انه يصاحبه ربه كما يصاحبه العبد الذي لا الملك العبد
 واذا قال الزان في علم انه سبحانه وتعالى هو المتكلم بقرعة فتق بوجهه كما
 شئ بوجه الملك المجاني واذا قال المتكلم استشعر الخوف من نفسه وعلى
 هذا سائر الاسماء والفرق بين هذا الوجه والوجه الثاني ان في الوجه الثاني
 المستخرج من العلم بمعنى تلك الصفة وفي هذا الوجه المستخرج هو التيقن ان
 بالعبودية على وجه يطبق معرفة هذه الصفات الوجه الرابع ان اذا اخذنا
 هذا الحديث على الوجه المذكور في الصحيح وهو الرواية العارضة عن تفصيل
 تلك الاسماء كان المراء يقول من احصاها اي من طلبها في القرآن وفي جملتها
 الصحيحة وفي دلائل العقائد ليشق منها تلك الاسماء التسعة والتسعين معلوم
 ان ذلك مما لا يمكن تحصيله الا بتحصيل علم الاصول والفرع حتى يترد على
 النفاط هذه الاسماء وان من حصل هذه العلوم واجتهد حتى بلغ درجة ملكته
 معها النفاط هذه الاسماء عن كتاب الله وسنة رسوله فقد بلغ الغاية المقصود
 في العبودية **الفصل التاسع في حقيقة الدعاء** قال ابو بكر الخطابي الدعاء
 مصدر من فاعله الدعاء وهو الدعاء ثم اقاموا المصدر مقام الاسم سمعت دعاء
 كما تقول سمعت صوتاً وفدي بوضع المصدر مقام الاسم كقولهم رجل على رجليه
 الدعاء استند على العبدية العانية واستند له اياه المعونة وحقيقته اظهار الاغفار
 اليه والاعتراف بالبراة من المحول والحق الذي له وهو سمة العبودية واعلموا بالذلة

البشرى

البشرى وفي معنى الشئ على الله واضافة الجود والكرم اليه وافق من الجمال من
 قال الدعاء شئ من الغاية واخرج عليه بوجه الشبهة الاولى ان المطلوب بالدعاء
 ان كان معلوم الوقوع فلا حاجة الى الدعاء وان كان معلوم الا وقوعه فلا حاجة الى
 الدعاء الشبهة الثانية ان كان الحق اذا امتنع ذلك المطلوب مع من غير الدعاء
 وان كان لم يرد الجاهل في الاذن لم يكن في الدعاء فائدة وتسايل ان طول الدعاء يرد
 ذلك الحكم لان العبد لا يمكن ان يغير صفة الحق واما اعتبار بعضه عن ذلك فان
 الافراد سابقة والا فضايلة الدعاء لا يغير الحكم الا في الزلة فلا فائدة في الدعاء
 الشبهة الثالثة ان سحانه علام الغيوب يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 فانه حاجز بالاعيان الى هذا الدعاء ولهذا السبب فان جبريل عليه السلام لما امر الخليل
 بالدعاء فاجاب من سؤالي على محال ثم ان اخبر عليه السلام استجب ترك الدعاء
 في ذلك المقام التدبر العالية فيقت ان ترك الدعاء اولي الشبهة الرابعة المطلوب
 بالدعاء ان كان من مصالح الاعيان فاجود الحق لا تتركه والحكيم الحق لا يهرمه
 ان لم يكن من مصالحهم بحسب الاتفاق الشبهة الخامسة في معنى الدعاء ان الله تعالى
 انه قال فترسله المفاجير فيل ان يخلق الخلق لا يراهم الا عظاما وعنه عليه السلام
 جئت القلم ما هو كائن وقال عليه السلام اربع فرغ منها العبد والرزق والخلق
 والخلق واذا است ان كل هذه الاحوال متحدة في الاذن فانه تاتيه الدعاء
 الشبهة السادسة اذا ثبتت هذه الاحداث الصحيحة ان اجمل مقامات الصلوة واعلاها
 الرضا بفضا الله تعالى والدعاء بما في ذلك الله استغفار بالانفس والطلب و
 ترجع لمراء النفس على راء الله تعالى الشبهة السابعة الدعاء بغير الامر والنهي
 وقته تذكير السامع والعاقل وتيسر حل البصير على الجود وكل ذلك من العبد
 اليهم في حضرة الجواد الكريم سواديب الشبهة الثامنة قال عليه السلام واية عن
 الله من شئله ذكري عن مسئلي اعطينه افضل مما اعطى السائل فثبت بهذه الوجه

ليس

ان الدعاء الفايده فيه **فان** الحمد والاعظم من العفلة الدعاء اعظم من ايات العبادات
 ويدل عليه وجوه الحجج الاول في دعائي واناسا لك عبيد عني فاني قريب وفيه لطائف
 احدها انه ايما ورد لفظ السؤال في القرآن جاء غيبه لفظ قل قال الله تعالى
 سألوك عن المحيض قل هو اذى سألوك عن الانفال قل الانفال لله وفي
 هذا الموضع ذكر لفظ قل بل كانه سبحانه يقول عبيد عني فاني قريب الى الواسطه
 في غير وقت الدعاء اما في مقام الدعاء فلا واسطه عني وذلك فانت العبد المحتاج
 وانا الاله المغيث فاناسا لك اعطيتك اذا دعوت اجبتك وثابتها ان قول
 اناسا لك عبادي عني يدل على ان العبد له وهو له فاني قريب يدل على ان الرب
 للعبد وثابتها لم يقل العبد قريب عني بل قال انا منه قريب وهذا فيه سر نفيس
 فان العبد ممكن الوجود فهو من حيث هو هو لا بد وان يكون في مركز عدم
 وحقيقه الفناء فكيف يكون قريبا بالقرس هو الحق والعبد لا يمكن ان يفر من
 الحق لكن الحق فضل وكرمه ترتيب احسانه منه فليدفع الى فاني قريب رابعها
 ان الدعاء ما دام في خاطره مشغولا بغير الله تعالى فانه لا يكون دعاء خالصا
 لوجه الله تعالى فاذا نفي عن الكمال صار مستغفرا في معرفه الله تعالى امتنع ان يفي
 بينه وبين الحق واسطره وذلك هو معنى القرب فليدفع الى الحق قال انا منه قريب
الحجج الثانيه في دعائي وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي هذه الايه كرامه
 عظمه لا مثيل لان في اسم اهل فضل الله تفضيلا عظيما قال في فهم واني فضلتكم
 على العالمين وقال ايضا لم يوافق احلام العالمين ثم مع هذه الدرج **العظيمه**
 قال الموصي ادعوني استجب لكم ما هي وقال المحاربون مع غايه جلال انهم
 وفوا لم يخن انصار الله ليس على السلام هل يستطيع ربكم يهزم ثم انه سبحانه
 رفع هذه الواسطه عن هذه الامنه فقال مخاطبا ادعوني استجب لكم وقال
 واسئلوا الله ففضله فان قيل قوله ادعوني استجب لكم وعدم الله تعالى يلزم

الوقا

الوقا به ولا يجوز وقوع الخلف فيه ثم انما في الدعاء يدعو فلا يجيبه الرب لانا
 السؤال واراد على قوله امر بحجب المظهر والحجاب هذا لان كان مطلقا في اللفظ
 الا انه مشدق انه انما يستجاب من الدعاء ما وافق القضا وقيل ايضا ان الدعاء يقبض
 من دعائه غرضا فاما كان ذكر العوض هو الاسعار المطلوبه وذلك لانه وافق
 القضا فان لم يسأله القضا فانه يعطى الدعاء سكينه في نفسه وانسراحا في صدره
 وصبر ليسهل معه تحمل ما يرد عليه من البلاء دوى انومر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ايمان من مؤمن مصعب وجهه لله سأل مسألته الا اعطاها اياه اما محملها
 له في الدنيا واما ادخلها له في الآخرة **الحجج** الثالثه انه تعالى لم يقتصر بيان فضل
 الدعاء على الامر بل بين في آيه اخرى انه اذا لم يسأل غضب قال تعالى فلو لا اذا
 جاءكم باستغفر عوا وقال عليه السلام لا ينبغي ان يغفل احدكم اغفرت ان شئت
 ولكن يحزن مغفول اللهم اغفر لي **الحجج** الرابعه قوله عليه السلام الدعاء يخبر العباد
 وعن النعمان بن اسير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هي العباده وقولوا
 ربكم ادعوني استجب لكم قال ابو سليمان الخطابي وانا اثبت على نية الدعوه او المسئله
 او الكلف او غيرها وفيه الدعاء هي العباده معناه انه معظم العباده او فضل العباده
 كقولهم اننا كس بنو نعيم والمال الابل سبيلهم افضل الناس وان الابل افضل انواع
 المال ومنه قوله عليه السلام الحج عرفه **الحجج** الخامسه قوله تعالى ادعوا ربكم فستجاوبه
 وقال فاما ما يهبطكم دوى الاملاك وبالحمله فالايات كثيره في هذا الباب ومن
 طهره الدعاء فقد طهره القرآن واسطره **الحجج** السادسه ان الدعاء هو الغرض
 ان لا يكون للعبد قرة على فعل من الافعال بل الوقوع بمعنى ان لا يكون الا كرحانه
 قادرا على الخلق اصلا لان ذلك الشيء ان كان معلوم الوقوع فلا حاجة الى القرة وان
 كان معلوم الله وقوعه فلا ناسه القرة فيه ولما كان ذلك طائلا فلذلك الغفل فيما ذكرتم
والحجج السبعه **الثانيه** انه ليس المقصود من الدعاء الاعلام بل اظهار الذل وال

الانسان والاخر فان اكل من الله والجواب عن الشبهة الثالثة انه يجوز ان يصير
 ما ليس بمصلحة بدون الالزام لمصلحة بشرط وجود الالزام وهذا هو الجواب عن شبهة
الفصل الثاني في اسم الله العظيم **الاسم** **الاعظم** **الذي** **هو** **الله** **تعالى** **الذي** **هو** **الله** **تعالى** **الذي** **هو** **الله** **تعالى**
 ليس الاسم الاعظم اسما معلوما معينا بل كل اسم ذكر العبد يتجلى اما يكون مستغفرا
 في معرفته منقطع الفكر والعقل عن كل ما سوى الله تعالى فذلك الاسم هو الاسم الاعظم
 واحتمل عليه وجود الحجة الاولى ان الاسم كل ما كان من حروف مخصوصة اصطلاحا
 على جعلها معرفة للمسمى فعلى هذا الاسم لا يكون له في ذاته شرف ومنفعة وانما شرفه
 ومنفعته بسبب المسمى واشرف الموجودات وكلها هو الله وكل اسم ذكر العبد
 ربه على ما يكون عارفا بعلية الرب فذلك هو الاسم الاعظم الحجة الثانية انه تعالى
 قد وصف احد بعض منزعه عن الترتيب التاليف فتستحيل ان يقال بعض اسما يرب
 يدل على الجود لا شرف من ذاته ولا اسم الاضرب يدل على الجود الذي ليس بأشرف و
 لما كان هذا حاله كان جميع اسما يرب الالهي ذاته الموصوفة بالوحانية المحيضة و
 الفردانية المحضه وكذلك المنع كون بعض اسما يرب اعظم من بعض الحجة الثالثة
 الاثار المروية في هذا الباب فيها ما روي ان واحدا من اجلاء الصادق عليه السلام
 عن الاسم الاعظم فقال قد واسرعت في هذا الحوض واغتسل حتى اعلم الاسم الاعظم
 فلما سرع في الماء اغتسل وكان الرمان وقت الشتاء والماء في غاية البرودة والارد
 ان يخرج من جانب القنوع من جانب اخر في ذلك الماء البار ففزع الرجل ايم كثيرا
 فلم يقبل فله فطلب عاظم ذلك الرجل انهم رددوا ان اهلاكم ففزع الى الله تعالى
 في انه يخلصه منهم فلما سمعوا من ذلك الماء اخرجوه من الماء والبعد القباب وتركوه
 حتى عادت القنوع اليه ثم قال لحضر علي الاسم الاعظم قال جعفر فقال جعفر يا هذا
 انك قد علمت الاسم الاعظم ودعوت الله تعالى واجابك فقال وكيف ذلك قال جعفر
 ان كلامهم من اسما يرب يكون في غاية العظمة الا ان الانسان اذا ذكر اسم الله تعالى عند

اسم اعظم

اذا كان

في هذا الباب
 ما روي في
 بعض النسخ
 من ان واحدا
 من اجلاء
 الصادق عليه
 السلام

تعلق

تعلق قلبه بغير الله لمسمع به واذا ذكره عند انقطاع علمه عن غير الله كان ذلك هو
 الاسم الاعظم وانت لما غلبت ظنك ان الله فذلك لم يبق في قلبك تعويل الا على الله تعالى
 تلك الصفة التي اسم ذكرته فان ذلك الاسم هو الاسم الاعظم ومنه انما جازي
 الى ان يزد فقال اجبرنا عن اسم الله الاعظم فقال اجبرنا عن اسم الله الاعظم ليس له جود
 محله ولكن فرغ قلبك لوجه الله فاذا كنت كذلك فاذا ذكر اسم الله تعالى فاستمع منها
 ما روي عن الجليلي انه جازي فالتواضع الى فان اني صاغ فقال اذ هي يا صبري
 فحقت ثم عادت ففصل عن ذلك مرات واجتهد فقول صبري فقال من عيل
 صبري وما شئت لطا فذ قانع الى فقال الجليلي ان كان كما قلت فقد رجعت اليك
 فحقت ثم عادت فتشكر له فتبيل الجليلي عن عرش ذلك فقال قال الله تعالى اقرب
 بحب المضطر اذا دعاه واعلم انه ظهر من هذا الكلام ان العبد كلما كان انقطاعه
 قلبه عن الخلق اتم كان الاسم الذي يذكره تعالى به اعظم ولا شك ان العبد في
 اخر نفسه ينقطع قلبه عن الخلق والكلية ولم يبق في قلبه رجاء ولا خوف الا عن الله سبحانه
 فالجهم باعظم الاسماء لم في كرمه ورحمته وجوده ان يختص ذلك العبد باعظم انواع
 الجود والكرم وما ذاك الا بان يخلصه من ركبات العذاب ويوصله الى درجات
 الشواب فلهذا قال عليه السلام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال
 قالون الاسم الاعظم لله سبحانه اسم معظم والشاملون بهذا القول فشقاق منهم من قال
 انه معلوم الخلق ومنهم من قال انه غير معلوم الخلق اما الشاملون بانه معلوم الخلق
 فقد اختلفوا في ذلك الى ان الاسم الاعظم لا اله الا الله هو والشاملون
 بهذا القول اذا اردوا المباينة في الدنيا لاولاها هو ما من الا هو لا هو يا من هوية
 كل هو واجمع الشاملون بهذا القول بوجه الحجة الاولى ان هو كناية عن فرد
 موجود على سبيل المعاصرة والفردانية والوجود والصفة عن كل الممكنات من
 الصفات الواجبة للمعنى الدالة على غايز العز والعلو والبر والاما الوجود فله

اذا ذكره

بأنه من ذاته ولغيره من غيره واما الفريضة فالفرق المطلق من كل العجوة
هو واما الفريضة عن كل الممكنات فلا تسبيل ان يكون حاله في غيره ومجمل
لغيره ومنصلا بغيره ومنصلا عن غيره فاذا انما سبغ بغيره من الممكنات
اصلا فثبت ان الصفات التي يدليها قولنا هو لا ينفك الا بغيره فكانت هذه
الكلمة اخيرا بما هي الحجة الثانية ان انشاء الخلق الى الخلق مفرغ العقول
وكا ينطق في الظهور الى درجة العلوم الضرورية وهذا قال تعالى ولا يبرئ منهم من
خلق السموات والارض ليعقوب الله فقولنا هو لا ينفك الى ذلك الموجود الذي
شهدت فكر الخلق وعقولهم باصفا كل الممكنات اليه وكله هو الذي
انه تعالى هو الباطن بما هيته وكنت صديقه وعلى انه تعالى هو الظاهر بحسب
دليله فكان هذا الاسم اعظم الاسماء الحجة الثالثة ان من ادان ان يبرئ عن ذلك
عظم نتوان كان حاضرا فله قال انت فعلت ذلك بل يقال هو فعل ذلك بل
هذا على ان هذه اللفظة هي اعظم الكلمات واعلم انه سيجي الاستقصاء في نفسه لفظ
هو ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** اعظم الاسماء هو قولنا الله والجميع الغالبون
بهذا القول على محض من وجوه الحجة الاولى ان هذا الاسم ما اطلق على غير الله
فان العيب كقولنا هو الا وان المنة اما هذا الاسم فانه ما كانا لطفون بغيره
بغير الله تعالى والاول قولنا لو لم يسألهم من خلق السموات والارض الا الله وقال
هل تعلم له سببا معناه هل تعرف له سببا وما كان هذا الاسم في الاخصاص
بالله على هذا الوجه وجب ان يكون اشرف الاسماء الله الحجة الثانية ان هذا
الاسم هو الاصل في اسم الله تعالى وسائر الاسماء مضافة اليه قال تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا سائر الاسماء اليه ولا هي الا ان المصطفى
اشرف من الصفات ولان فقال الرحمن الرحيم الملك القدوس كلما اسما لله تعالى
وله قال الله اسم الرحمن قدل هذا على ان هذا الاسم هو الاصل فان قيل

لفظ

لفظ الله فاجعلنا في قوله تعالى في اول سورة ابراهيم المراد الرب الرحيم الله
الذي اراد في السموات فلما ارادنا في انما هو من عام الله بالرفع على التثنية ف
جاء فيها بعنه والباقي بالجر فاما عطف على قوله الرحمن الرحيم قال ابو عمرو
الخصف على التثنية والتاخير بغيره مراد الله الرحمن الرحيم الحجة الثالثة قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الرحمن خصص هذا التثنية عن الذكر وذلك يدل على
انه اشرف من غيره فاما ان اسم الله اشرف من اسم الرحمن اما اوله فلا تدل على قدمه
في الذكر واما ثانيا فلا ان اسم الرحمن يدل على كمال الرحمة واللايدل على كمال القهر
والعزة والعظمة والقدس واسم الله فانه يدل على كماله فكانت ان اسم الله
اشرف الحجة الرابعة ان هذا الاسم من خاصية انه كلما اسقط منه حرف كان
الباقى اسم الله تعالى فان كان اسقطت الهمزة يبقى الله وهو من صفات الله تعالى
له ملك السموات وله خلائ السموات وان اسقطت اللام يبقى له وهي
انما من صفات الله قال تعالى له ملك السموات والارض له الخلق والام
وان اسقطت اللام التانيثي هو وهو ايضا من صفات الله قال تعالى قل هو الله
احد وقال هو لا اله الا هو وقال وهو حي ميت ومثل هذه الخاصية
غير حاصل في سائر الاسماء الحجة الخامسة ان الكاف في قوله لا اله الا هو الله
اسلامه لان كلمة هو لا اله الا هو لا فعل الكاف انما هي في الكلام الى عبادة السالك
وكذا القول في سائر الصفات اما اذا قال لا اله الا الله مع اسلامه ولان
المعنى قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال عليه السلام امرت ان لا تقل
الناس حتى اخفى اوله لا اله الا الله الحديث فكان النجاة من الهكافات موقوفة
على هذا الاسم والعقود لا بد بجان موقوفة على هذا الاسم وكون التضرع عن
القتل والمنازع التوبة والولع لا شرع موقوفة على هذا الاسم فوجب ان يكون
هذا الاسم اشرف لهما الحجة السادسة هذا الاسم لخاصية غير حاصلة

في سائر الاسماء وهي ان سائر الاسماء والصفات اذا دخل عليه حرف الياء اسقطت
عنه اللام والالف ولهذا يجوز ان يقال بالرحمن الرحيم بل يقال يا رحمن يا رحيم
اما هذا الاسم فانه محفل هذا المعنى فيصح ان يقال يا الله وذلك لان الالف واللام
في هذا الاسم صل كما جرد الثاني فلا جرم لا سقطت اشارة التثنية وفيه اشارة لطيفة
وذلك لان الالف واللام للتعريف فعلم سقوطهما عن هذا الاسم بل على ان
هذه المعرفة لا ينزل الله حصول المعرفة مع السلاطين من اعظم الوسايل الى
استجلاب كرمهم فهذا يدل على ان نتائج كرمه لا يقطع عن العبد في وقت
من الاوقات المحجبة الشاغل للروح عند اكثر العاقلين ان هذا الاسم لا يسيل الى
كيفية استغاثته فثبت ان كنهه لا ينفك عن سبيل العمل بالمعرفة
فكان هذا الاسم له زيادة مناسبة مع هذا المسمى من هذا الوجه وسائر الاسماء
ليس كذلك فوجب ان يكون هذا الاسم اشرف الاسماء المحجبة الثامنة ان اول
ايز من القرآن هو قوله تعالى اسم الله الرحمن الرحيم على قول بعض الحكماء
وعلى قول الباقرين الحمد لله رب العالمين وهذا الاسم من كونه في كل شيء حائز
الهيمنة اولا وكون هذا الاسم اول الاسماء المذكورة في كتاب الله تعالى يدل على
انه اشرف الاسماء وايضا كما ان سبيل معرفة هذا الاسم في الذكر على سائر الاسماء
وفي الايمان مفعولون بالله الطالب الغالب وفي الخطبة يقولون الحمد
لله الملك الرحيم الجواد الكريم وما اشبه ذلك بل هذا المعنى بطور في سائر النسخ
فان في كل لغة اسماء هو اسم الله تعالى على الخصوص فبدل كرمه ذكر اسمهم ثم
يبيحونه لسائر الصفات وفي الفارسية هو ايزد وفي لنا خدائي فهذا
موضوع بان قولنا الله بالعربية فالنار يتعز به كونه هذه اللفظة ابتداء
ثم يبيحونه بالانفاظ الدال على الصفات مفعولون ايزد ذكر ذكره كونه كرمه
مفعولون خدائي او ملكان فهذا يدل على ان هذا الاسم اشرف الاسماء

الصفحة

لحم

المحبة التاسعة ان اول الاسماء المذكورة في القرآن هو هذا الاسم وكذا ان الاسماء
المذكورة في القرآن هو هذا الاسم قال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس
آله الناس فلما كان المذكور في اول القرآن هو هذا الاسم والمذكور في آخره
هو هذا الاسم علمنا ان هذا الاسم اشرف الاسماء المحجبة العاشرة ان لفظ الحمد
على قول كثير من الحكماء مشتق من العبادة على ما سياتي بيانه واذا كان الامر
كذلك فوجب ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء وذكر لانه العبادة غاية التواضع و
التخضع وذلك لا يحسن الا اذا كان المحبوب في غاية الجمال والاعظمة فهذا الاسم
لما كان دال على كونه مستحقا للعبادة وجب ان يكون دال على كمال عظمته والجلالة
ولم يكن سائر الاسماء دال على هذا المعنى وهذا يدل على ان هذا الاسم اشرف الاسماء
الحجزة الحادية عشر اننا قد ذكرنا ان الاسم اشرف من الصفات ووجهه واحد ان
الاسم يدل على الذات والذات اشرف من الصفات والثانية ان الاسم مختص بالشيء
لان ذات الشيء لا يزل ولا يغير اما الصفة فقد يزول عن الشيء وقد يحصل ايضا
لغير الشيء ايضا الصفة اشرف من الاسم من وجه اخر وهو ان الاسم لا يمتد له الا
المهمة اما الصفات فانها تنتمي عن كيفية الممكنات وفيها معرفة خفايتها
على التفصيل ولذلك كل واحد لا بد من تعريف صفة فانه لا يمكن تعريفها الا بتدريجها
واحوالها اذا عرفت هذا مفعول هذا اللفظ حصل فيه شرف الاسم وشرف الصفة
اما شرف الاسم فلا ينافي ان هذا الاسم مختص بالله سبحانه على وجه الاحتفال به من الله
اما شرف الصفة فلا ان الاسم من مذهب الفلاس لم يكن من الاسماء المتشعبة انه
مشتق من العبادة والشك ان معنى العبادة هو المخصوص الا على من الخلق
كما قال تعالى وما خلقت الانسان الا ليعبدني وايضا فلا يحصل
وصف العبودية الا عند حصول جميع صفات الجلال والاکرام والشمسية
عن مشابهة جميع الممكنات والانتصاف بالعالم التام والقدرة التامة ولما حصل

لهذا الاسم اشرى خصال الاسماء واشرف خصال الصفات ثبت ان هذا الاسم هو اعظم اسم الله تعالى فهذا جمل ما يمكن تقديره في هذا الباب **القول الثالث** ان اعظم اسم الله تعالى هو قولنا الحق نعوم ويدل عليه وجان الاول ان ابي كعب طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمي الاسم الاعظم فقال هو في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحق نعوم اوفي قوله الم الله لا اله الا هو الحق نعوم قالوا وليس ذلك هو قولنا الله لا اله الا هو لان هذه الكلمة موجودة في ايات كثيرة فلما حصل الرسول عليه السلام الاسم الاعظم في هاتين الايتين علمنا ان ذلك هو الحق نعوم العجبة الثانية اناس من تفسير الحق نعوم ان هذين الاسمين يدلان من صفات العظمة والكبرياء والالهيية على ما يدل عليه سائر الاسماء وذلك يعني كون هذين الاسمين اعظم الاسماء **القول الرابع** ان الاسم الاعظم هو قولنا ذو الجلال والاكرام الاول قوله شارك اسم بك ذو الجلال والاكرام والثاني هو ان هذه الكلمة الدالة على جميع الصفات المستبعدة في الالهية اما الجلال في الإشارة الى السلووب واما الاكرام فهو إشارة الى الاضافات ومعلوم ان الصفات المعلومه للخالق محصورة في هذين التسميتين وايضا فالجلال إشارة الى كونها متفردة عن صفات المخلوقين وبما ياتي له وحدهم وذلك من صفات البعد والاكرام إشارة الى صفات الرخاء والاحسان وذلك من صفات القربى وقولنا ذو الجلال والاكرام إشارة الى كونهم قريبا ظاهرا باطنا **القول الخامس** ان الاسم الاعظم مذكور في الحروف المتكثرة في اواخر السور يروي عن علي رضي الله عنه انه كان اذا صعب عليه امر دعا وقال يا كعب بن عيسى وكان سعيد بن جبير يقول هذه الحروف منها ما يندى الي كعبته من كبره مثل الرحمن فان محوها الرحمن ومنها لا يندى الي كعبته من كبره واسم الله الاعظم فيما **القول السادس** هو عن زهير بن الحبابين انه قال سالت الله ان يعطيني

ما روي

عن

الاسم

الاسم الاعظم الذي اذا دعيت به اجاب فنيلا لما في النعم فلما ان اسما الله الله الذي لا اله الا هو رب العالمين العظيم قال فادعوت به الارسل النجدي اوسم دلو النعم الفخري في كتاب الرماله شامسك عن ابي خالك قال كان رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام ولا يصح الفوق فكلما مشى على اسم الله تعالى قال بينما هو يخرج من الشام بين المدينة اذا خرج من ارض فصاح قائلا جرف قال نعم فقال من فوف له الناجر وقال شاكلي مالى خل سبيلي فقال الله المال عالى وانما اريد نفسك فقال ان جرفا تمل نفسي خذ المال وخل سبيلي فقال الله مثل مثلكه الاكوا فقال الناجر انظرني حتى اتوفى انا احمي وادعوتني فقال الله اقبل طائفة فقام الناجر وفوضا صلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وكان مزج عباير ان قال ياودود وداود وداود يا ذا العرش المجيد يا معبود يا معبود يا معبود يا معبود اسالك بقر وجهك الذي ملأ اركان عرشك اسالك بقدتك التي فرست بها على خلقك وبسجلك المنكح وسخت كل شئ الا الله انت يا معبود اغثنى ملاك حرايت فلما خرج من دعاير اذ انما سر شبيب عليه ثياب خضراء بيده حزام من فود فلما نظر الله الى العباس سقوك الناجر واخذ الحزمه وتمخض الفاس فلما دنا منه الفاس شد الفاس على الله فطعنه واسفط عن فوسه ثم جالى الناجر وقال ثم فاقله قال فاقلت احدا ولا تطب نفسي مثله قال فوجع الفاس وفله ثم جالى الناجر وقال اعلم اني ملك من السماء الثالث حين دعوت الله ولم يسمع له بول السماء قطفعة فلما امرت ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولباشركم من السماء ثم دعوت الثالثة فبسط جبريل عليه السلام علينا وهدينا دى من لهذا المكروب فدعوت لى ان يولىنى فله واعلم يا عبد الله ان من دعا عبدك هذا في كل كربة وفي كل شدة فخرج الله تعالى عنه واعانه فان بها الناجر عانا صالما الى المدينة ودخل

القول الخامس

على التي على الله عز وجل وأخيه بالنص والذات فقال التي علمه الله فقد أشبه
 أسماء الحسنى التي أذاعها بها إجاب وذا سبيل بها اعطى واعلم ان الناس يدركون
 اسما كثيرة تارة بالعبارة وتارة بالاسمانية وتارة بلفظ اخرى مجعولة ومنعوا
 انها هي الاسم الا عظم والاسم في شراها طول فذلك تفصيل من غير
 الاسم الا عظم له تعالى معلوم الخلق **الافعال** هو الذي لا يتغير
 معلوم للخلق وقد وردت الروايات الكثيرة بهذا المعنى فقال ان الله ارفع الالف
 اسم البت لا يعلم الا الله والالف علمها الله والملاكة والالف علمها الله والملاكة
 والانبيا والالف العلم فاه المومنين يعلمونه فليقاس بها في التوبة وثقلها
 في التحمل وثقلها في الزنوب ومائة في الزمان وسبعة وسبعون منها علمها
 وواحد مكنوم من احصاها دخل الجنة فالواو انما جعل الاسم الا عظم مكنوما
 لصير ذلك سببا لمواظبة الخلق على ذكر جميع الاسماء كما انه راسم على اسماء
 ذلك ايضا ولهذا السبب اخفى الله تعالى الصلوة الوسطى في الصلوات
 واخفى سورة الفجر في السجدة وقال الحكيم ابو البركات البغدادي في كتاب
 المعبر عن محقق الكلام في الاسم الا عظم ان الصادق عليه السلام قال ان الذي يدرك
 الحارة لم يدركه هو نفس الحارة وكن يدرك اللون سمعه فان مدركه هو
 نفس اللون وكن الفاعل في كل واحد من المحسوسات الخمسة وتلخيص الشيء
 معرفة غيبية كن نقول خاصية السكين صفة من شأنها ان الصلوة فان تلك
 الصفة مجهولة في ذاتها انما المعلوم منها ان لها وتبينها اذا عرفت هذا فمفرد
 اذا استدلنا بوجود الممكنات على وجود واجب الوجود كان هذا من باب المعرفة
 العرضية لان المعلوم من ان حقيقة مخصوصة لا تعرف انما هي ولكننا نعلم ان
 من ان كانها وهي استناد كل ما سواه اليه واستغناء عن كل ما سواه واما المعرفة
 الذاتية فهي لم يحصل لنا الى الآن لا بد الله ولا بدنا انه اعلمنا فلا نعلم تعرف حقيقة

هذا
 هو
 الذي
 لا
 يتغير
 ان الله تعالى
 الالف اسم

في القرآن

الف
 علم
 معرفة
 المعرفة
 الذاتية

ذات واما بذاتها فلا واحد لا تدركه فلا ذاتيات تدعى بها بحث هو
 انه هل يمكننا ان نعرف تلك الحسنة المحصورة معرفة بالذات حتى يكون علمنا بها
 جازيا مجردا ادراك القوة الا لا حسنة للذات وادراك القوة الباصرة للذات فان كان
 فك من غير ذلك لان ادراك هذه الحسنة في غاية الجلال والارتفاع البشري
 لا تطيق تحمل ذلك الادراك وتحمل ذلك الويد وان كان ذلك يمكننا فقول لهذا
 الادراك ان محصورة فبذلك العلم الى النفس الناطقة كنسبة العين الى
 البدن او فقال ليس لهذا الادراك ان الله سوى هو النفس عند خرقها عن الالة
 الجسمانية وشفقت ان يكون هذا الادراك مكنو ولا ان محصورة فذلك الالة
 المحصورة بمحمل ان قال انما الاله غير مخلوق او قال انما لمخلوقه المانع
 من حصول الادراك شكل الاله فاهم وهو ما اشتغال النفس ان طرفة بده
 هذا البدن او عاين اخر وكل هذه الوجوه محتملة ولم يقع البرهان الفاضل
 على القطع بعض هذه الاحتمالات لاني التخي والافعال اذ اذبت
 هذه امقوت لو ثبت ان المخالقات لا تمنع في حتم ان يعرفوا الله معرفة
 بالذات فحينئذ يمكن تسمية تلك الحسنة المحصورة باسم يدركها من حيث
 انها هي واما الآن فلا يمكننا ان نعرف ذلك الاسم لان الاسم لا يفيد الا ما كان
 منصورا عند العقل والآن لما لم يكن تلك الحسنة معلومة لنا استحال ان يحصل
 عندنا اسم يدركها ويح لا يفهم معنى ذلك الاسم الا من عرف تلك الحسنة المحصورة
 اذ ثبت هذا فمفرد انما سمعنا معرفته حقيقته ذاته المعرفه فاذ
 فقد قلب بعض عبيد ذلك المعرفة لم بعد ايضا ان يظهر على اسم تلك
 الحسنة المحصورة وعلى هذا التفسير يكون ذلك الاسم اخر الاسماء والافعال
 واعلاها وهو الله اسم الا عظم الذي لا بعد له في طبعه بكل معنى السموات وما في
 الارض هذا كلامه ذلك الحكيم وهو غايب في هذا الباب واعلم بالبرهان في الالهي

الفصل الثاني من هذا الكتاب في المفاصل ٢ القول في تفسيره هو هذا
 له حجة عظيمة عند ارباب المكاشفات واعلم ان الالفاظ قسمان مظهر و
 مضمرة اما المظهرة فهي الالفاظ التي لا ترفع على المعانيات المخصوصة كالسواد
 والبياض والحجر والبلد والمضمرات هي الالفاظ التي لا ترفع على المتكلم
 المخاطب والغائب من غير ان يكون ذلك على خصوصية ما هي به فكل شيء
 وهي بالثلاثة انا وانت وهو واغرفها انا ثم انت ثم هو والاول على وجه
 الترتيب ان تصدق لنفسه من حيث اتي انا لا سطر في الهم الاستتباب فانه
 من المحال ان اصير مشتبها بغيره كما في غفلي او تشبه غفري في غفلي فخلطت
 انت فانه قد تشبه بغيره وبغيره مشتبها به واما انت فلا شك انه اعرف من هو
 على المحاضر اعرف من الغائب فالحاصل ان اعرف المضمرة هو قولنا انا
 واستدناها بطلان عن العرفان هو قولنا هو واما انت فكالمتوسط بينهما
 والامل التام كسنت عن صدق ما ذكرنا وما يصدق هذا الذي قلناه ان
 المتكلم جعل له عند الانفراد لفظ واحد مستوفيا في المذكور والمؤث وذل لان
 اللفظ انما يحتاج اليه عند خوف الالتباس والالتباس في قولنا انا
 انا غير ممكن فلا حاجة الى ذكر الفاعل وايضا لفظ التشبيه والجمع واحدا
 فقال في المتصل ضربا وفي المنفصل نحن فثبت بهذا ان العرب لم ينفصوا
 فاقول في ضمير النفس بين المذكور والمؤث وكل بين التشبيه والجمع وذلك
 لعدم الالتباس اذ ضمير المخاطب قد يقع بين المذكور والمؤث وبين
 التشبيه والجمع لانه فليكون محضة المتكلم مؤث ومذكور وهو يصدق عليها
 فاذا مخاطب احدهما لم يتميز المخاطب عن غيره الا بلفظ مضمرة وذكر الالف
 من اظهار التناقض بين التشبيه والجمع يعني هذه العلة فثبت ما ذكرنا ان
 ضمير النفس اعرف من ضمير المخاطب واما ان المخاطب اعرف من الغائب فثبت بظاهر

امام

جملة

هذا

٣٣٠
 اذا كنت هذا فتقول ظهر ان عرفان كل احد بذاته انهم من عرفان غيره به فعلى هذا
 العرفان التام بالله تعالى ليس له سبحانه هو الذي يقول لنفسه انا ولفظ انا
 اعرف الالفاظ الثلاثة فلما استحال ان يشير الى تلك الحصة بقوله انا الا ان
 سبحانه ونعالي ساجد لم يحصل العرفان التام بذلك الحصة الا على سبيل
 بل هو في حق جمال يحول من الاتحاد وهو قولنا انا في حق البشر اذ استشارت
 بانوار معرفته تلك الحصة اتحد بها فاما المعقول وعند هذا الاتحاد يصح للمخاطب
 ان يقول انا كما تفارق من الكسرة من منصور انه قال انا الحق ومن لم ي
 من يدانه قال سبحانه انا الحق الان القول بالاتحاد بطلان عند حصول الاتحاد
 ان بقيا هما اثنان لا واحد وان عليهما فالحاصل في ثالث غيرهما وان في احدهما
 وفي الآخر فتم الاتحاد لان الوجود ليس هو نفس المعدوم فثبت ان المعرف
 الحاصل بقولنا انا ليست الا الحق سبحانه في الغيبان الاخران وهو انت
 وهو اما انت فالحاصل من مقامات المكاشفات والمجاهلات مثل ما نقل
 عن محمد صلى الله عليه وسلم انه قال فوفى العرش الاصحى ثا عليك انت كما انت
 على نفسك وقال ذو النون في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه وحكي
 عن الملائكة انهم قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم وحكي عن المؤمنين
 اخر سورة البقرة انه قالوا في معراجهم الروحاني واعف عنا واشغلنا وابرحنا
 انت مولانا وهذا يدل على ان حضور العبد مع الرب لا يحصل الا على
 الفناء عن كل ما سوى الله تعالى واعلم ان الذي روي عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تغفلوا في علي يونس يرحمني فهو محمول على هذا المقام وذلك لان محمدا
 عليه السلام قال فوفى العرش انت كما انيت على نفسك وقال يونس في
 فعر العرش الا انت وكل واحد منهما مخاطب الرب بقوله انت فقال عليه
 السلام لا تغفلوا في علي في الغيب من الله الاجل اني كنت فوفى العرش كان هو

محمدا
 فوفى العرش
 فوفى العرش

هذا هو الحق الصالح

في غير الحرفان المعبود حتى عن المكان والجهة فلم يكن الصعود على العرش سببا
 لمزيد القوة ولا السفل في غير الجحيم سببا لمزيد البعد وهذا من اصدق الدلائل على
 كونه سبحانه منزها عن الجهة لان محله على الله لا يحيط به كذا خاطبه يقول انت فوق العرش
 والملائكة خاطبه يقول انت وهم في الطباق السموات والمؤمنين خاطبه يقول
 انت وهم في الارضين ويؤمن عليه السلام خاطبه يقول انت وهو في غير الجحيم لو كان
 في جهة ومكان لما كان كل هؤلاء على اختلاف درجاتهم في المكان جاحدين ولما
 كان الكل جاحدين في طريق المعبود منذرس عن المكان والجهة واما كونه هو
 فتدبرتها انها مختصة بالغياب واعلم ان هذا الاسم في غاية الشرف والجلال
 في حق الله سبحانه وويل لغيره وجه المحبة الاولى الى الله سبحانه ان يكون من الله سبحانه
 المشتقة او من غير الله سبحانه او من باب المصير الى الله سبحانه المشتقة فان
 نفس تصورهما لا يمنع من الشك وكل اهم دل على ذاته المحصورة من حيث انها
 هي فان نفس تصور معناه يمنع من الشك وهذا يعنى ان الله سبحانه المشتقة
 لا يكون دالة على ذاته المحصورة من حيث هي هي والله سبحانه العلة فنفد
 فالوا انها فاعلم مقام الاشياء فلا فرق بين كونك يارب وبين كونك
 يا انت ويا هو هذا كان العلم فاعلم مقام الاشياء كان العلم وعلم الاشياء
 اصله والاصل اشرف من الفروع فلم يكن ان يكون قولنا يا انت ويا هو اشرف
 من سائر الله سبحانه بالكتابة المحبة الثانية ثانياً علينا ان حصفه الحق سبحانه
 منزها عن جميع انحاء التركيبات والفرد المطلق لا يمكن تعيينه لان وصف
 الشيء يقتضي حصول المخالفة بين ذات الموصوف وذات الصفة وعند
 اعتبار التعريف لا يبقى الفردانية المطلقة وانها لا يمكن الاخبار عنه لان الاخبار
 عن الشيء من ذاته محال بل الاخبار بما تفيد اذ الخبر عن شيء بشي آخر وكل ذلك
 مشعر لظنه وهو منسحق للفرعية فثبت ان جمع الله سبحانه المشتقة فاصرة

انهم

عن الالباب عن كنه ذات الحق سبحانه واما لفظ هو فانه يبيح كنه حصفه المحصور
 المبرزة عن جميع جهات الكثرة فهذه اللفظة لو صولها الى كنه الصفة يجب ان
 يكون اشرف الانشاءات المحبة الثالثة ان الله سبحانه المشتقة دالة على الصفات والصفات
 لا تعرف الله سبحانه الاضافة الى المخلوقات فالقوة هي الصفة التي باعتبارها تصبح
 الاحكام والعلم هو الصفة التي باعتبارها تصبح الاحكام والافان في الافان في
 الله سبحانه المشتقة لا يمكن معرفتها الا مع معرفة المخلوقات وقد رما صير العفل مشغول
 بغيره الغير صير هو ما عن الاستغراق في معرفة الحق فاما لفظ هو فانه لفظ
 يدل على غير من حيث هو وهو لاصاحبه في معرفته الى الالفاظ الى اعتبار
 حال غيره فلفظ هو يوصلك الى الحق ونقطتك عايناه وسائر الله سبحانه المشتقة
 ليس كذلك فكان لفظ هو اشرف المحبة الرابعة الله سبحانه المشتقة دالة على
 الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفات وانك
 قال المحققون ان ذاته ما كملت بالصفات بل ذاته غاية الكمال استلزم صفات
 الكمال ولفظ هو يوصلك الى نوع القوة والوجه والعلو وسائر الالفاظ
 يوصلك الى الصفات المحبة الخامسة انه سبحانه ذكر في اول سورة الاخلاص
 قال هو احد فذكر الالفاظ الثلاثة صفة واحدة ورايت الملائكة تلتل في الظاهر
 والمقصود ان والسايقون او قال مراتب النفوس ثلثة الاقامة بالسوق والروعة
 والمطية او قال المقامات ثلثة المرفيون واصحاب العيز واصحاب الشك او
 قال الدرجات ثلثة السريعة والطرفة والحقيقة فاما لفظ هو فهو نصب المرفين
 السافرة او قال للذين هم ارباب النفوس المطية وذلك لان لفظ هو يشا
 والاشارة تميزها اليه بشرط ان المحض هناك شيء سوى ذلك الواحد فاما
 ان حضرة هناك شيك لم يكن الاشارة وحدها كافي في التمييز والمرفون لا محض
 في عقولهم وارادهم موجود آخر سوى الواحد الحق لذاته لان واجب الوجود لذاته

واحد فاعلاه يمكن ان ياتي في نفسه ولهذا قال كل شيء هالك
 الا وجهه فاما كان كل ما سواه معدوما محضاً ولا موجوداً لا الحق سبحانه لا وهم
 كانت الاشياء بهو كافي لم في تميز المشا واليه تفوقه هو لفظه كافي في كمال
 المعرفة واما بيان التجلي للمؤمن واما المتصدين الذين هم اصحاب العيز
 فهم الذين قالوا المكنان ايضا موجودة ولم ينظروا الى الاشياء من حيث هي من
 بل نظروا الى خلقها فلا جرم لاما كانت الاشياء كافي لم بها كانت لفظه
 هو اما الفاتحة في جهنم فانظر جامع هذه اللفظة الى تميز آخر ففيل الاجل هو
 الله لان لفظ الله سيدنا ففنا رغبته اليز واستغنائه عن غيره واما الظالمون
 الذين هم اصحاب الشمال لما جردوا ان يكون في الوجود موجودون كل واحد منهما
 ولجب الوجود لانه ففيل الاجل هو احد ثبت انطباق هذه الالفاظ الثلاثة
 على درجات هو الالفاظ الثلاثة ففنا ما يعلو بالاسرار المعنوية في قولنا هو ^{روحه}
 واما اللطائف فيها وجهه الاول ان لفظ هو مركب من حرفين الباء والواو لكن
 الالام الالاء والواو ساخطه يدل اننا نسطع عند الشبهة والجمع فقال مما هم
 قان حرف واحد يدل على الواحد الحق وليس لشي من الالاء هذه الخاصية الا
 نرى انه تعالى خلق جميع الاعضاء من اجل اليدين والرجلين ومخل الغدا
 والمواضع جميعاً ثم خلق القلب واحد لانه محل المعرفة وخلق اللسان واحد لانه
 محل الذك وخلق الجمجمة واحدة لانها محل السمع فكانت هذه الاعضاء كقوى
 من غيرها لهذا السبب فكل ما في قولنا هو الاشياء الباء حرف جازم وهو دخل
 الحروف الكيفية في الخلق والواو حرف يؤول اليه من الشفيع فخرج الباء اول مخارج
 الحروف وخرج الواو اخر مخارجهما واما الباطن والواو ظاهر فلهذا
 الحرفان كونهما متولين في قول المخارج واخرها يصدر في علمهما كونهما اولاً و
 آخراً ولكون احدهما في داخل الحلقى وكون الآخر في ظاهر الشفة تصديق عليه
 كونه

كونه ظاهراً وباطناً الثالث اننا عرفنا ان الباء حرف جازم لكن يخرج على التعيز
 غير معلوم فلهذا الحرف الذي وضع لتعريف الحق سبحانه يخرج غير معلوم وكيفية
 غير معلومة فلهذا الحق سبحانه وتعالى اولى ان يكون منزها عن الكيفية والاشياء
 الرابع ان لفظ هو كبر من حريف فكانت سبب الحصول المعرفة وهذا يثبت على
 انه لا سبيل الى وحدانية بن وجهه ما سواه فقال في بيان ان غيره نخرج ومن كل شيء
 خلقنا زوجين وقال في بيان كونه احد فلهذا هو الله احد والحمد للخالص
 ان الحق سبحانه ذكر في هذا المظهر الفاظ ثلاثة وهي قوله يا ايها وذلك من هذه
 الكلمة كبر من الفاظ ثلثة يا ايها والمراد على عارضة ثلثة لفظ يا نصيب
 الظالمين ولفظ اي نصيب المتفضلين ولفظ ها نصيب السابقين فلهذا
 عرف نفسه قال هو الله احد فهو نصيب السابقين واليه نصيب المتفضلين واحد
 نصيب الظالمين فالحاصل ان كل واحد من المعنيين ليس الا قوله ها وكلام
 المعنيين مع ليس الا قوله هو فلهذا اليك قوله ها ومنك اليه قوله هو فكان
 سبحانه من اجب عن العفول مثله ظهوره واضع عن مثل الادواح في قوله
القول في تفسير قولنا الله وهو مسال **المسألة الاولى** قال ابو زيد البلخي قولنا
 الله ليس من الالفاظ العينية وذلك لان اليهود والنصارى يقولون الباء والعرب
 اخذوا هذه اللفظة منهم وحدوا الملة التي كانت موجودة في آخرها وذلك لان الملة
 كثر في اللغة السريانية وميل العوب الى التضعف والابحان فلهذا هذه الملة مثل
 قولهم بدل ابا اب وبدال ن وجا نوج وبدال نور نور وبدال ليل ليل ايل
 وبدال يوم يوم ومعنا فيه هذا اسم الملك فان الموجود في هذه العبرانية والسريانية
 بدل ملكا لا افعال وهذه الحروف جميع في عمدة الالفاظ المعنوية المنفردة من
 السريانية الى الكاف كقوله لا يخاليل وميكائيل وقالوا للشمس يا زكريا وكذا ذلك لفظ
 الفردوس مديا واسم جميع معرزة من لفظ كهم واما اكثر العلماء فقد اتفقوا على

ان هذه اللفظة عربية وهو الصحيح ويدل عليه وجه الاول ان العرب كانوا يسمون
 الاول ان الله انهم كانوا يعترفون بوجود خالق العالم ومبدأه فقال انهم مع هذا
 الا عترفوا كما قالوا لا يعترفون له اسماء في لغتهم حتى اخذوه عن لغة اخرى هي لغة الله
 في قوله تعالى ولئن سألناهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اجبرهم
 انهم معترفون بان خالق السموات والارض هو الله وهذا يدل على عز الله عن
 الاسم الجهم الثالث ان القرآن نزل بلغة العرب فلو لم يكن هذه اللفظة عربية
 مع ان القرآن حمل منها لم يكن القرآن كلام عربيا واما استدلاله بان شيئا بهذا اللفظ
 موجود في العربية والسرانية فبيد الاستدلال ان يكون هذا من باب توافق اللغات
 ومع هذا الاحتمال سقط ما قاله من الاستدلال فثبت ان هذه اللفظة لفظ عربية
المسألة الثانية اعلم انه لا يجب في كل اسم ان يكون مشتقا من شيء آخر ولا ان
 واما الدور فلا بد من الا عترف بوجود اسم موضوعه ليعرف هذا المصوب
 انفس العلماء الذين تكلموا في معاني اسم الله ان ما سوى هذه اللفظة من اسم الله
 فهو من باب الصفات المشتقة اما هذه اللفظة فقد اختلفوا فيها فقال اكثر المتأخرين
 هذا اللفظ غير مشتق من شيء اصلا بل هو اسم انفرادي سبحانه به باسم العلم وهو
 قول الشافعي والى حقه رحمه الله والحسن بن الفضل الجلي والفتا الشافعي
 ان سبيل الخطي والى زيد السلمي رحمه الله السلام الغزالي ومن اوردوا احدا من
 التحليل مسبوور المبرر وقال جمهور المعتزلة وكثير من الاولاد انهم
 الاسماء المشتقة والمخترع عندنا هو القول الاول ويدل عليه وجوه الاول
 لو كانت هذه اللفظة مشتقة لما كان قولنا لا اله الا الله نصحا بالانفرد بكنه
 توجد فوجب ان يكون هذه اللفظة مشتقة من الملائمة ان المعلوم من
 اللفظ المشتق ذات موضوعها المشتق منه وهذا المعلوم منه ان لا يمنع نفسه
 من وتوهم الشركة فيه بل قد يكون الشركة ممنوعة في نفس الامر لان ذلك لا يمنع

انما استفاد من خارج لا من نفس مفهوم اللفظ فثبت انه لو كانت قولنا
 الله مشتقا كان كليا ولو كان كليا لم يكن قولنا لا اله الا الله
 مانعا من وقوع الشركة فكان يلزم ان يكون قولنا لا اله الا الله مانعا
 من الشركة ولما كان ذلك باطلا باجماع المسلمين على ان هذا الاسم علم وليس
 الا سماء المشتقة لله تعالى انه قد قال تعالى هذا اسم ربك الاعلى في الوجود شي
 يسمى باسم الله الله فثبت ان هذا اللفظ اسم ولو كان مشتقا لما كان اسما بل كان صفة
 فان قيل الصفة قد يسمى الاسم قال الله تعالى والله اسم الحسن والمسلم من هذه
 الاسماء اسم الشهوة وهي ابرزها صفات والجواب ان الصفة قد يسمى اسما لكن على
 سبيل المجاز لا على سبيل الكسفة الذي انه اذا قيل محمد العربي المكي فكل احد منهم
 ان اسمه هو محمد واسم العربي والمكي فهو صفة وليس باسمه وحدهم ان الفصل
 في الكلام الكسفة المحضة الثالث ان الاسماء المشتقة صفات والصفات لا يمكن ذكرها
 الا بعد ذكر الموصوف والاب لا ان الموصوف من اسم ولما كان كل ما سوى هذا الاسم
 من باب الصفات وجب ان يقطع بان هذا الاسم اسم الذات اما المقام الاول فيدل
 عليه القرآن والخبر والعرف ان القرآن يقول تعالى والله اسم الحسن فادعوه
 بها اضافة جميع الاسماء الى هذا الاسم وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو
 الملك القدوس والما الخزي فحق عليه الصلوة والسلام ان الله شفعه وتسمي اسمها
 اضافة ما يلزمها الى هذا الاسم واما العرف فموجبه الاول يقال الملك القدوس
 السلام اسما الله تعالى ولا يقال الله اسم الملك الشاذ ان كل خطيب وحامد محمد
 له فانه ينادي اولا بهذا الاسم ثم يسمي بالصفات السالك ان الفضائل والحكام
 انما يستحقون هذا الاسم او لم يشعروا بالانسية ايضا هكذا يفعلون فانهم
 يدركون قولنا هو كما علم وهو خالي او يزدحم بشعوره بالصفات فثبت
 ان الالفاظ المشتقة مضافة الى هذا الاسم فوجب ان يكون هذا الاسم موضوعا

بالصفات

غير مشتق لا ناعرفنا بالاسم ان الذي نعلم على جميع الالفاظ المشتقة ان
 لمكان اسم علم الحسني الفاعلون بالاسم يكون هذا اللفظ اسم علم لوجه الاول
 قوله تعالى والله الاسماء الحسنى حكم يكون اسماء موصوفة بالحسن ولا اسم لما
 يكون حسنا اذا كان المسمى ان كان المسمى لما يكون حسنا بحسب صفاته لا بحسب ذاته
 فوجد ان يكون جميع اسم الله لا على صفاته لا على ذاته المحجة الثانية الاسم الموضوع
 انما يحتاج اليه في الشيء الذي يدرك بالحس فيصور في الوهم حتى يشار به الى الاسم الموضوع
 الى ذاته المخصوصة والباري مشعر الى كماله بالحس وتصوره في الالوهام فمتنوع ومع
 الاسم له اما الممكن في حقه سبحانه وتعالى ان يدرك بالالفاظ الثلاثة على صفته كقولنا يا
 وصالح وخالق المحجة الثالثة اسم الاعلام فانه مقام الاشياء فاذا قيل يا صالح كان ذلك
 فاما مقام قولنا يا انت وما كانت الاشياء الى الله منزه كان اسم العلم في حقه محالا
 المحجة المقصود من وضع اسم العلم ان يتميز ذكر المسمى عما يشابه في نوعه او جنسه و
 اذا كان الحق عز وجل ان يكون تحت فرع او جنس اشيع ان وضع له اسم علم
 المحجة الخامسة اسم العلم لا يوضع الا لما كان معلوما والبشر لا يعلمون من الله
 المخصوصة فكان وضع اسم العلم محالا والجواب عن الاول انه تعالى
 قال والله الاسماء الحسنى فاضاف الاسماء الحسنى الى اسم الله فوجب كون هذا الاسم
 خارجا عنها وايضا الاسم انما يحسنه كون مسماه شريفا وهذا الاسم لما كان المسمى به هو
 الذات وجب ان يكون اشرف الاسماء والجواب عن الثانية ان الناس لما علموا ان
 لهذا العلم صانعا بعد ان تصوروا انها يشير من يراد ذاته المخصوصة والجواب
 عن الثالثة ان الاشياء المحسوسة الى الله منزهة اما الاشياء العقلية فلم تعلم انها
 عنده والجواب عن الرابع ان يجوز ان يكون المقصود من اسم العلم تسمية عما يشابه
 في الوجود والشئ والجواب عن الخامس البين ان اكثر حقائق الاشياء مجهولة كالوضع
 والملك لم يمنع ذلك من وضع الاسم لها فكذاها هنا **المسئلة الثالثة** الفاعلون بان

الرابعة

عن

هذه اللفظة مشتقة ذكرها وجوها الاول في اشتقاق هذه اللفظة انه ما خفي من
 الاله الجليل يا له الله اذا فزع اليه من امر تليه قال له اي اجابة وانه سمي التام كما
 سمي الرجل اما اذا لم الناس فايضا به وكما ينبغي لتوب ربه ولحافا اذا اراد
 به والتفت به ثم انه لما كان اسما اعظم ليس كالمشي ارادوا تخفيرا بالعرف الذي هو
 اللانف واللام فصاروا الله ثم استقلوا اللفظة في كل بكثرة استعمالهم لايها والمنة
 في وسط الكلمة فخطت شديدا فخطت حافا فصار الاسم كما تنزل بالقرآن وهو الله
 والى هذا القول ذهب المحاربين بعد المجاهدين وهاهنا من العلماء ومن الناس من
 طعن في وجهه الاول انه تعالى الله بالهائم والاحداث وان لم يوجد الفزع اليه في
 الخلق السابقة له تعالى كما ان فزع الاله الخلق في الاول فوجب ان يقال انه لما كان
 التام في الاول الثالث فليتنا ان اشرف الله تعالى شيئا من قبل افعال
 صالحة عن الخلق بل الاسم المستوفى من الصفات الذاتية له تعالى كون اشرف
 الالهة الزمان الالهة المشتقة من افعال الخلق لان ما كان مستغنى من الصفات الذاتية
 كانت دامة الوجود واجبة النبوت مبراة عن الزيادة والنقصان وما كان شغفا
 من افعال الخلق كان باضطرار ذلك الجواب عن الاول ان الاحداث واليه ايلم
 فان لم يكن لما فزع الى الله ولكن لكل واحد من الممكنات احتياج في ذاته وصفاته
 الى الجلاله تعالى وتكونه فكل فزع عبارة عن هذا الفزع والجواب عن الثانية انه
 تعالى كان في الاول موصوفا بالصفات التي هي حاصل الخلق فزع لم يكن فزعهم
 اليه فهذا لا غير كان حاصلا في الاول والجواب عن الثالثة ان اشتقاق
 هذا الاسم ليس من فزع الخلق اليه بل من كونه سبحانه واحدا موصوفا بالصفات
 التي هي جلالها ليسحق ان يكون من عاقل الخلق واعلم ان كونه مفعلا للخلق انما كان
 لهجل ان الموجودات على تسميته واجبة ان وانا ومكة ان وانا اما الواجب ان وانا
 فلهذا سمي الله تعالى لا غير لانه لو فرض شيئا من كل واحد منهما وجب ان لا يشتركا

في العجوب وثباتها بالغير وما به المبدأ فضع الترتيبات كل واحد
 منها وكل مركب فانه منفرد في نفسه وكل منفرد في نفسه فلو كان واحد
 اكثر من واحد كان كل واحد منهما ممكنا لذاته وذلك محال فثبت ان واحد الوجود
 لذاته واحد وكذا سمي ذلك الواحد ممكن لذاته كل ممكن لذاته يحتاج الى الحق
 سبحانه ونصلي في ذاته وصفاته وفي جميع احواله والحق سبحانه ونصلي في نفسه
 عن الحاجة الى الغير ذاته وفي صفاته وفي جميع احواله فانه اذا عرفت ذلك علمنا انه
 سبحانه ونصلي في جميع المحلجات ومن عده قيل الطلبات الفوت الثانية
 في استغفار هذه اللفظة انها مأخوذة من قوله يولد واصله ولاءة فابدل الواو
 همزة كما قالوا ساد و ساد و ساد و ساد و ساد و ساد و ساد و ساد و ساد و ساد
 عن المحبة الشديدة ثم منها احوال احدها ان العباد يحبونه وكان يجب ان
 يقال ما لوه كما قيل محبوب الالههم فالقوابيل الباء تكون اسم علم فقالوا الاله كما
 قيل للكتاب كتاب وللحبيب حساب واعترض بعضهم على هذا القول بالاسماء
 الملهة المذكورة على القول الاول والحبوب ما شئهم والثانية انه مأخوذة من قوله
 الخالق في حق عباد الله ويرجع معناه الى كونه سبحانه ونصلي رجما ود وطيرا و
 هو ايضا قريب من لفظ الخالق ان كان الخلق امر حاصل عند وله اللفظان و
 ارجح المحاب هذا القول بوجه احدها انه تعالى قال بحبهم وبحبونه فاقببت بهذا
 كونه سبحانه ونصلي رجما وكون عباد الله محبته وكونه سبحانه ونصلي رجما
 فكان استغفار لفظنا الاله من كل واحد من الوجود حائرا لان استغفاره
 من محبة سبحانه ونصلي رجما واولى من استغفاره من محبة العباد والله تعالى اعلم
 استغفار اسم الله تعالى من صفته او من صفته من الاستغفار من الافعال المحيثة للعباد
 وثانيها انه تعالى جعل اول كتابه قوله بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قلنا ان لفظ الله
 دليل على كمال محبته لعباده غير المعلوم انه لا معنى لمحبة الاله كونه رجما بهم

موصوف

موصوفه اصناف احدهم فكان لفظ الله من لفظ الرحمن فلو ان الله دليل على
 الصفة القصوى في الرحمة لان اوله عبارة عن غاية المحبة والرحمة كما لموسم والرحم
 كما لمية الاخر فلو كان هذه الالفاظ الالهة على هذا القول بمجانسة وثالثها
 ان على هذا القول يكون اللفظة الالهية لفظا على كمال المحبة والرحمة من
 الله تعالى في حق عباد الله وذلك هو الالف بالطفه وكرمه واعتبروا على هذا
 القول ايضا من وجوه الاول ان هذا القول ما كان حاصله في الاول ان فوج
 ان لا يكون الاله في الاول البتة ان هذا القول حاصله في حق الاله بالوفاة
 فوج اطلاق اسم الاله عليه البتة ان يكون انما العالم وامانة المحبة
 مطلة لكونه تعالى الاله والحواس عن الاول ان يرجع حاصل هذا القول في حق الله
 سبحانه ونصلي الى كونه تعالى مريد المحبة لعباده وهذه الالفاظ ان لا يكون ذلك
 السؤال والحواس عن الله ان لا يكون فاما نعم ان رجح الله تعالى عباده اكل من
 رجح الاله والامانات بالادارة والحواس عن الثالث ان كونه تعالى فاضا من لا
 مميلا لا تمنع كونه باسطا من احبها فكذا انها كونه مقبلا للعالم مميلا للكل
 لا تمنع كونه خائفا ودورا لهما الوجه الثالث من الوجوه العشرة على ثباتنا
 ان هذا الاسم مشتق من اوله والاول عبارة عن المحبة الشديدة والمحبة الشددة
 بل هو مأخوذ من شدة المحبة والاول والوصال وخوف شدة عند الفقهاء في
 الانفصال فهو سبحانه ونصلي مسمى باسم الله تعالى لان المؤمن يحصل له غاية المحبة
 والفرح والسرو عند معرفته وخلاصه وحصل لهم حزن شديد عند الخراب في
 البعد قال يحيى بن معاذ الرازي اني كفي في ان اكون كعبدا وكفي في شرفي
 ان يكون لي اربا وعيل كان سبب حشد شقيق البلخي انه رأى مملوكا يلعب بجمع في
 زمان مخيط كان الناس يحزنون به فقال سقى البلخي ما هذا النشاط الذي تفعل
 اما ترى ما فيه الناس من الحزن والخط فقال المملوك له وما على من ذلك

في الوكيل

الى الانوار العظمى فلذا هاهنا الارواح البشرية اخيست في نور طلمات عالم الجسم
فصعد الموتى ولول العظام والوطا فاذ انظرت الى اشراق جلاله الله وعظمته و
غشيتها لواقع عالم العظمة عمت بالكلية ولكن الطريق ان الانسان قد حصة
بالحسانية شكلت استخراج روحه عن طلمات البدن الى غيبه عالم الانوار
الالهية حتى يحصل للروح النور الف مع انوار عالم الفس ثم اذا انفسح
الحجاب وزال الحجاب فحصل الالبصار لنام كما قال فلفنا فلك
عظا كالهة وكما ان العين تضاهيها الحجرة والذهب عند النظر الى نور الشمس
فلذا يعمى الارواح البشرية تضاهيها الحجرة والذهب عند النظر الى منبع الانوار
الالهية فلما كانت هذه الحجرة والذهب لا تميز عند الغرب من هذه الحجرة والذهب
كان الاسم اللطيف به هو فنانا الله سبحانه وتعالى الفول **السابع** الاله من
له الالهية والالهية هي الفترة على الاختراع والاسل عليه ان ويعجز لما قال
ومارب العالمين قال موسى في الحجاب رب السموات والارض قد ك
في الحجاب عن السؤال الطالب لما هي الالهة القدرة ع عسلي الاختراع
والهم يكن هذا الحجاب مطابقا لذلك السؤال **الفول** **الثاني** من الاله
في قولنا الله اله الذي هي الكائنات عن الحجاب وذلك لانهم اثبتوا موجودا
في نظريتهم وفاروا اليه حرف الكائنات ثم زعمت فيه لام الملك اذ
قد علموا انه خالي الكائنات وما لكها فصار له ثم زعمت فيه الالهة الاله
تخطيها وتجوهر فوكيل لهذا المعنى فصار بعد هذه التصرفات على صورة
قوات الله وتلجج على الالهة فلهذا نعلم كقول الشاعر **الفول** **الثاني**
انه مشق من التاله الذي هو العبد فاك اله بالرمي عبيد عبيد
وعز ابن عمار ان كان يزا ويدرك والملك اي عباد ذلك الرب كما في التسمي
الاصنام الالهة لانهم كانوا يعبدونها والتاله العبد فالروية

الله خالقنايات المله سبحان واسم جبر من الهى ولما كان البار تعالى
مثال هو المحب في المحبة لاجم سمي اله وكف لا نقول انه هو المسبح
للعادة وقد ثبت انه تعالى هو المستع على جميع خلقه بوجوه الاضامات والعبادة
غاية العظم والعقل يشهد بان غاية التخطيط لا يليق الا لمن صدر عنه غاية الاضام
والاحسان واليه الاشارة بقوله كف تكفون بالله اعترضا على هذا القول
مروحه الاول انه تعالى كان اله في الاول وما كان في الاول اعترضا عليه الثاني
ان العبادة انما يجب على العبد لله فلو لم يابل الخلق بالعبادة لم يكن محبوبا لله
فلم يكن كونه اله عبادة عن كونه محبوبا فنقد ان اله لا يعبد بالعبادة وجب
ان لا يكون اله الثالث انه اله من لا يصح منه العبادة كما لحادات واليهام الرابع
انه تعالى لو صار اله بالعبادة لان العبد يصاحبه جعل اله ومن المعلوم ان
ذلك باطل الخامس يلزم ان يكون الاصنام الهة لان الكفا لكانوا عبيدا وهما
الجواب هذه الاشكالات انما يلزم قولنا الاله هو المعبود اله اذ قلنا الاله
هو الموصوف بصفات اجلا سمي ان يكون محبوبا للخلق زائد الاشكال
اذا عرفت هذا مقبول انه تعالى انما سمي ان يكون محبوبا للخلق لان الخلق لهم
مالكم ولما كان ان يامر ونهى وايضا اصناف نعم الله على العبد خارجة عن الخلق
الاصحاب كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وشكر النعمة واجب ولا عوف
العبد هذه الرضا علم وطعا ان طاعته لا تنجم عن الله شيئا لان الخلق ليس
والنعم السابقة فوجب على العبد هذه الطاعات واذا الواجب لا يجب عليه شيئا
آخر وايضا هذه الطاعات لا يليق بها منتهى واصناف كره لان هذه الطاعات
ممنوعة بالنفس والربا وشهودات النفوس فلهذا المعنى صارت نهاية محارف
العارفين وطاعات المطيعين الا عزال الغيوب فيقولون ما عرفنا كفى معرفتك
وما عرفت كفى عبادتك فهذا جملة الكلام في استيفاف هذا الاسم عند منقول

اتهموا الامم المشقة **المسألة الرابعة** اختلف المتكلمون الذين دعوا ان لفظ
 الاله مشتق من العبودية في انصالي هو انه في الازل لم لا وعندي ان هذا الخلا
 لفظي وذلك من قولهم قال الاله هو الذي يستحق ان يكون معبودا قال انه لما
 استحق ان يكون معبودا لكونه تعالى معطي لا يصل النعم وزعموا وهو في
 الازل لم يكن معطيا لهذه النعم فذكر في الازل مستحقا للمعبودية فما كان الاله
 في الازل وامامنا قال انه كان الاله في الازل لان قهره على الخلق والاحياء
 كانت موجودة في الازل فظهر ان هذا الخلاف لفظي **المسألة الخامسة** اعلم ان
 فظهر عن هذا الاسم بعبارة اخرى فقالوا اللهم قال الله تعالى في اول سورة آل
 لا ترف الشكر على الصلوة والسلام فذكر اللهم ما ذكر الملك وصلى في الانفال
 عن استئذان الناس على في الكفر اذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق واختلف النجوم
 في قوله اللهم فقالوا للخليل وسبوه اللهم معناه يا الله والميم المشددة عوض
 من واو وقالوا ان كان الاصل يا الله فاما تخير ولما كثرة الكلام حتى صار
 التاء وحذف الهمزة من لثم فصارت اللهم ونظير قول العرب علم والاصل
 حل وقم لم اليها وهذا عندي هو الاقرب وبذلك علم وجه الاول وجعلنا
 الميم فاما مقام حرف التاء فكذلك فلا حرج في التاء عن المتأخرين وهذا غير جائز فانه
 لا يقال انه يا للحجبة (الثانية) لو كان هذا الحرف فاعلم مقام التاء لجاز منه في سائر
 الامم فيقال زيدتم وبكرتم كما جاز ان يقال يا زيد يا بكر والحجة الثالثة لو كان
 الميم بدلا من حرف التاء لما اجتمعوا كلها اجتمعا في قول الشاعر
 وما عليك ان تقول كلما سبقت او صليت يا الله يا الحجبة **الرابعة** لم يجد العرب
 يزد من هذا الميم في الاسماء الا انه كان المصير اليه في هذه اليه في هذه اللفظة الواحدة
 حكما على ذلك في سائر العام وهو غير جائز واجمع اصحاب التخلييل بوجه الاول
 لو كان الامر كما قاله قول الشاعر ان قال اللهم افضل لك الا حرف العطف لان التغير

يا الله

يا الله اتما وافعل كل ولم يخلو لولا ان هذا الحرف الصاطف علمنا فسار في
 القول وجوابه ان هو ان يا الله اسم معناه يا الله اخلصد ولو كان بعده واو لكان المحط
 معناه يا الله المحطوف عليه وحج صبر السؤال سوا لولا لعلها قولنا اتما والثاني قوله
 واغفر فكان المحطوف في الحالتين شيئا واحدا فكان الاله الحجبة الثانية وهي حجبة التاج
 قال لو كان الامر كما قالوا في الحجاب ان يتكلم به على صله فقال الله كما قال يا الله
 ثم تكلم به على الاصل فيقال وبيل الله والحجاب ان اصل هذه الكلمة ان قال يا الله
 اتما ومن الذي يتكلم بها ذلك لاجل ان لا يضاف اليه من الالف الا ان يكون فيه فاعلم
 الاصل مقام الفرع الذي ان منهيب التخلييل وسبوه ان قوله ما ذكره معناه
 ايض من اكره لم انه فقط لا يستعمل هذا الكلام الذي زعموا انه هو الاصل
 الثالثة لو كان الامر كما قالوا لولا ان كان حرف التاء محذورا فلو كان يجب جواز ان
 يقال يا اللهم بل كان يجب ان يكون ذلك لان ما كان في قوله يا الله اغفر لي وجوابه
 ان يقال يجوز عندنا اللهم بدليل الشعر الذي رويناه وقول البصري ان
 هذا الشعر غير معروف فاصله يرجع الى تكريم النفل واوختنا هذا الباب
 لم يبق شيء من النقص واللفظ سليما عن الظن وما قوله كان يلزم ان يكون ذلك
 التاء لولا انما قلت ان ذكر حرف التاء لا ينافي الله في شيء من المواضع قال قال ياق
 ايها الصديق والانهم قالوا كلمة يا مختصة بتلك العبد فاعلم الا حرف هذه الكلمة
 لاجل الدلالة على قرب رحمة من العباد كما قال تعالى هو معكم انما كنتم و
 نحن اور السيم **المسألة السادسة** في نقل كلام المشايخ في هذا الاسم قال بعضهم
 من عرف الله نسي مولاه كما ان من عرف رحمة نسي ذاته قال الشيباني
 ما قال احد الله سوى الله وان من قاله لم يحط وان يدرك الحقائق بالخطوط
 قال بعضهم من قال الله وقوله غافل عن الله فخصه في الدين الله وعن ابي عبد
 الحزان قال رأيت بعض الحكماء فقلت ما غاب هذا الامر قال الله فقلت فامعنى

نفسه والذبييل على حجة ما قلناه اننا لو حملنا الله على الاستثنا لم يكن قولنا لا الله
الا الله توجيدا محضا لان نصير الكلام لا الله مستثنى عنهم الله فيكون هذا
نفي لا آية مستثنى عنهم الله ولا يكون نفي لا آية مستثنى عنهم الله بل عند من
يعمل بدليل الخطاب يكون اثباتا ان ذلك هو كونه ثبت انه لو كانت كلمة الله محيطة
على الاستثنا لم يكن قولنا لا الله توجيدا محضا لما اجتمعت العقلا على الله
نفي التوحيد المحض وجب حمل الله على معنى غير حقيقي نصير معنى الكلام لا الله
عن الله المسند اليه لانه قال قوم من الاصوليين ان الاستثنا من النفي لا يكون
اثباتا واجبي عليه وجهه الاول ان الاستثنا ما هو من فوقك ثبت ان شي
عن حمله اذ امره غنا فاذ قلنا لا عالم الا ان يدعيها امان احكام هذا العلم
والثاني نفس هذا العلم فهو كل لا زيد يحمل ان يكون عايدا الى حكمك بهذا العلم
وان يكون عايدا الى نفي ذلك العلم فان كان الاول لم يلزم بحقوق النبوة لان
سبب الاستثنا ان الحكم بالعدم فحق المستثنى سلبا في مرفق العلم ومنه غنى
بلزم بحقوق النبوة لان عند ان يقع العلم وجب حصول الوجود ضرورة انه
لا واسطة بين التخصيص اذ ثبت هذا فصول عود الاستثنا الى الحكم بالعلم
اول من عوده الى نفس العلم ويدل عليه وجهه الاول ان اللفظ وضع
طالع على الاحكام الذاتية لا على الموجودات الخارجية فانك اذا قلت العالم
فليس قولك لا يدل على كون العالم قدما او حادثا معاهما وذلك من هذا الكلام
يدل على حكمك نعم العالم فثبت ان اللفظ وضع في العلم على الاحكام الذاتية
لا على الاعيان الخارجية واذ كان كذلك كان صرف هذا الاستثنا الى الحكم بالعلم
اول من صرفه الى نفي ذلك العلم لان المدلول القريب اللفظ هو الحكم الذاتي واما
الا والخارج فهو مدلوله الذاتي وصرف اللفظ الى المدلول القريب اول
من صرفه الى المدلول البعيد والثاني ان علم الشيء نفسه ووجوده في نفسه لا يقبل

نفر

نفر الغير بل حكمه بنسبة العلم والوجود يقبل نفي القابل واذ كان كذلك
ان عود الاستثنا الى الحكم اول من عوده الى الحكم به بالحجة السالبة في بيان ان الاستثنا
من النفي ليس باثبات جاني الحديث والعرف صوري كونه من الاستثنا عن النفي مع انه
لا ينفى النبوة قال النبي عليه السلام ان كان الوجود في الوجود ولا يخلو الا بظهوره وبما
في العرف لا غير الباطن والظاهر والظاهر والباطن في الوجود في الوجود وبما
افهم ما في الباب ان يقال هو في هذا اللفظ في صوري في وكان المدلول يكون
المستثنى من النفي اثباتا لا نقول هذا فنفي ان يكون محاذ في احد الصورتين
ان قلنا انه لا ينفى ان يكون الخارج من النفي اثباتا فثبت ان ذلك احتمل ان يكون
فلك الزيادة مستثناة من دليل منفصل ولا يكون ذلك في كمال اللفظ عليه
اما اذا قلنا انه ينفى ان يكون الخارج من النفي اثباتا فثبت ذلك لانه ان كان
اللفظ عليه معلوم ان اللفظ اولي بان اثبات الامور لا يدل على ان ليس فيه
محاذية الدليل فثبت ما ذكرنا ان الاستثنا من النفي لا يكون اثباتا اذ عرفت هذا
مستوفى لا الله الله تفرع عن سائر الآيات وليس فيه اعراض بوجوده العالي
واذا كان كذلك وجب ان يكون محاذ هذا القول كافي في هذه الامان و
مما يوكد هذا الاشكال اننا قد دللنا على ان كلمة الله هو بمعنى غير ذلك
كذلك كان قوله لا الله لا الله محضا لا الله في نفسه فثبت ان النفي
الله ولا يلزم من نفي ما يثبت في النفي اثبات ذلك الشيء في نفي
والجواب من وجهه الاول ان اثبات الله منفق عليه من كل العقلا بدليل
قوله تعالى ولربنا لهم من خلق السموات والارض ليعلم ان الله فكان ذلك
عند منقفا عليه الا انهم كانوا يشقون السرا والادراك كان المنقوص من هذه
الكلمة نفي الاضداد والادراك فاما القول باثبات الله العالم فذلك هو لان
القول الثاني بطول هذه الكلمة وان كانت لا تفي بالاثبات باصل الوضع اللغوي

الا انما يعينه بالوضع الشرعي فهذا تمام القول في هذا القول المسئلة الخامسة اعلم
 انه لا يجوز ان يقال لا رجل في الارض وان يقال لا رجل في الارض ما على الوجه الاول
 فانه يقتضي انهما اولاد هذه الماهية والادلس عليه ان قولنا لا رجل يقتضي نفي
 ماهية الرجل ونفي الماهية يقتضي اشتراك في من اولاد الماهية لانه لو حصل
 فرد من اولاد الماهية لمصلحة الماهية ضرورة انه متى حصل فرد من اولاد الماهية
 فقد حصلت الماهية واما قولنا لا رجل في الارض فهو مقتضى قولنا لا رجل في الارض
 ان قولنا لا رجل في الارض يقتضي ثبوت رجل واحد وقولنا لا رجل في الارض يوجب
 اشتراك رجل واحد الا انما جعله على عموم النفي لانه لو لم يكن النفي مذكورا لم يكن
 جله على البعض بل على الجميع فوجب جله على نفي الكل فثبت ان
 قولنا لا رجل في الارض أقوى في عموم النفي من قولنا لا رجل في الارض ولا رجل في كل
 واحد منهما فقد عموم النفي في قولنا لا رجل في الارض في قوله لا رجل في كل واحد
 ردت ولا ينفرد ولا جلا في النفي ولا جلا في الوجود انما على النفي أقوى في الدلالة على
 عموم النفي انفقوا عليه في قولنا لا رجل في الارض المسئلة السادسة من الناس من قال
 تصود الاثبات منعدم على تصود النفي بدليل ان الواحد منها يمكن ان تصور
 الاثبات وان لم يتصور بالعدم ونسب عليه ان تصور عدم الوجود فيصير
 الاثبات اولاد ذلك ان عدم المطلق غير مستوف بل عدم لا يعمل الا اذا
 اضيف الى موجود معين فيقال عدم الارض وعدم الغلام فثبت ان تصود
 الاثبات مفهم وتصور النفي متأخر اذ ثبت هذا في السبب في ان جعل النفي
 الذي هو الوضع مفهوما والاثبات الذي هو الاصل موقفا المحل في تقدم
 النفي على الاثبات وهذا اقرار لهول ان نفي الوجودية عن غيره ثم اثباتها له
 اكفي الاثبات كما ان قوله النابيل ليس في البلد عالم غير فلان أكد في باب المجمع من
 قولنا فلان عالم البلد الاشياء لكل انسان قلبا واحدا والقلب لا يشيع الا اشتغال

شجرة

بشيء من فضاء واحدة فقد ربما يعني مشغول بالشيء من غير مجموعا عن الشيء
 الثاني فنقول لا اله الا الله افراح لكل ما سوى الله والقلب حتى اذا صار القلب
 خاليا عن كل ما سوى الله حضرة سلطان الله لا اله الا الله واشرف نوره اشراقا تاما
 وكل لمعان كما لا ظاهرا الثالث ان النفي المحاصل بالاجزى مجرى الطهارة و
 الاثبات المحاصل بالاجزى مجرى الصلوة وكان الطهارة مفيدة على الصلوة فلذا
 وجب تقدمه لا على الجزى مجرى تقدم الاستعانة على الفرة كما انما تقدم
 الاستعانة على فرة الزمان فكل ههنا وعن ههنا قال المحققون النصف الاول
 من هذه الكلمة تنظيبت الاسرار والثاني جلايا النور عن حضرة الملك المجبار
 النصف الاول فناء والثاني بقاء والنصف الاول انفصال عما سوى الله والنصف
 الثاني اتصال بالله تعالى فالله تعالى قل الله ثم فزع الله المسئلة السابعة النابيل
 ان فعل من عرف ان العلم ما نفا فاما ما موصوفه بجميع الصفات المعتبرة
 في الالمية فقد عرف الله معرفة نام ثم اذا علم بعلم الله الاشياء لا يورث الله الاشياء
 كما لا في صفاته لان علمه غير لا يكون صفه له فضلا عن ان يكون صفه من صفاته
 فالسبب في ان العلم بالله لا لا يكون في حصول السعادة بل لا بد من العلم بوجود الله
 من العلم بعدم المتركات المحال ان تصدق بالترك العلم العبد ان عباد الله
 لم يتركوا لها جميعا فثبت ان يكون جانبا لكونه مستغلا بشكر مولاه وخالفه وايضا
 لم يظهر انقاره اليه لانه قوله ان كان لا يفعل فليعلم بغيره انما لا يعرف ان
 لا اله الا الله الا بالاحتشام فيكون مخلصا في الاقمار اليه مختصا في انه لا ملجأ الا
 له وحده ولا ملجأ الا له وحده المسئلة الثامنة المكلف اذا لم ينظر في النظر في الله
 في معرفة الله تعالى ثم كما تم هذا النظرات ولم يجد من الهفت ما يمكن ان يقول لا اله
 الا الله فثبت ان لا يكون موت مومنا لانه اذى ما وجب عليه ولم يجد حيلة للتخلص
 بهذه الكلمة فاما اذا لم ينظر في النظر في الله وعجز الوقت ما يمكن

ان يقول لا اله الا الله ثم انه لم يقل ثم مات فهذا الشخص هل مات موثقا من الناس
من قال انه مات كافر لان صفة الالمان والنجاة متوقفة على التلطف بهذه الكلمة عند
الغلبة عليها والدليل عليه ان زعون كان عارفا بغير لقوله تعالى لقد علمت ما تنزل
هو رب السموات والارض فمن انصب الناء في علمك كان ذلك حكما
من موسى عليه السلام بان يعرف بالله ثم ان كان كافر فثبت ان المعرف لا يكون في
حصول الالمان الا اذا انفتح بها الاوار ومنهم من قال انه موثقا لان حصل
المعرفة التامة والدليل عليه قوله عليه الصلوة والسلام انه يخرج من النار مكان
في قلبه مثقال ذرة من الالمان وهذا الشخص قلبه مملوء بالايمان فكيف لا يخرج
من النار بل انه يكون فاسقا بغير ذكره في المسألة السادسة من الناس من
قال يقول الملة في كلمة لا اله الا الله مندوب اليه مستحضر لانه المكلف في زمان
هذا التمديد مستحضر في هذه جميع الاضداد والافعال وينبغي ان يبعد ذلك فيجب
هذه الكلمة لقوله الله فكونوا ذلك اقرب الى الاخلاص ومنهم من قال بل ان
التمديد او لا يدرى سمات في زمان التلطف بل قبل الانشغال الكلمة الاولى والى
عنه ان التلطف بهذه الكلمة ان كان متلفظ بها من غير ان يكون الالمان
فذلك التمديد او لا يحصل الا شغال الى الالمان على اسرع الوجوه وان كان التلطف
بها موثقا وانما ذلك ما جعل بغير الالمان والجل من يد التواب فالتمديد الى
حين يحصل في زمان التمديد نفي الاضداد والافعال في خاطره على التفصيل ثم يعقبها
بقوله لا اله الا الله فلهذا بالاسمية اصنى المسألة العاشرة اعلم ان الناس
قول هذه الكلمة على مراتب وطبقات فادناها طرفة من فاما الحرف ووجهه وان
ماله كما قال عليه الصلوة والسلام اريد ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
وهو مذهب شتر في المواقف والمناقض والندى والصدق فالحال
ان كل من تعلق بهذه الكلمة نال من كفا نصيبا واخذ من فوائد ما حفظ

فان

فان طلب بها الدنيا نال الامن والسلا من آفاتها وان قصد بها الآخرة جمع بين
واحدة من السعادة في الدنيا والطمينة الثانية التي تنقل الى القول باللسان
الا عفا بالثبوت بسبيل التلديد واعلم ان الاعتقاد التلديد لا يكون علما وذلك
لان الاعتقاد التلديد لا والاشراج والعلم عبارة عن اشرار الاصل فالتلديد
اقر سراج الله صده لا سلام فثبت ان صاحب التلديد لا يكون عارفا ولا عالما
وهل يكون في هذه الحالة في المصنوع الطينة الثانية الذي من ضموا الى الاعتقاد بالعلم
معرفة الدلائل الا فاعية ولكن ما لم يثبت فيهم الى الدلائل البينة الطينة الثانية
التي كادوا تلك العضايب بالدلائل القطعية والبراهين البينة الا انهم لا يكونون
من ارباب المشاهدات والمكاشفات واصحاب التجلي واعلم ان الاقرار باللسان
له درجة واحدة واما الاعتقاد بالقلب فله درجات مختلفة بحسب قوة الاعتقاد
وضمعه ودوامه وعدمه واما وكثرة تلك الاعتقادات وقلتها فان المخلص ربما كان
مؤثقا في ذلك وفي اكثر المسائل المصنوعة في عصر الدين واعلم انه كما كان في قوله لا اله الا الله
على هذه المطالب اكثر من شوايد امر التلديد على اكثر واما المنة الثالثة وهي
تقوية الاعتقاد بالدلائل الا فاعية قرأت الخلق فيها عز حصوصة واما المنة
الرابعة وهي الترية من الدلائل الا فاعية الى الدلائل القطعية فالاشغال من الذين
اصلون الى هذه الدرجة يكونون في غاية الغلظة ونهاية الندة لان ذلك شوق
على معرفة شرائط البراهين واسنها لما في المطالب ذلك في غاية العزيم
المنة الخامسة وهم اصحاب المشاهدات والمكاشفات فليس من في افلاك
الى اصحاب البراهين القطعية كمنه اصحاب البراهين القطعية الى علوم الخلق
واعلم ان عالم المكاشفات لا نهاية له لانه عبارة عن سحر العقل في مقامات
جلال الله وهذا راجع عظيمة ومنازل آثار كبرياء وقدره ولما كان نهاية هذه المقامات
فذلك لا نهاية للتسرف في تلك المقامات واعلم ان ارباب الحسنة يقولون اصحاب

ن

المكاشفات من حيث سبله منها لا صاحب البدايات وثلاثة منها لا هي التباينات
 اما السبل التي هي صاحب السبلات فهي اللوامع والظواهر وذكر ذلك لان
 ارباب البدايات قد وقع لهم ضيا شمس المعارف ولكن الحق يوقى انوار
 قلوبهم وارواحهم كارجين كما قال سبحانه وتعالى ولم يزلهم فيها بكفة ومغشيا
 ثم كلما اظلم عليهم سماء القلوب سحاب المحفوظات من فيها ارج الكشف وثلاثة من اللوامع
 القريب فكون اولها لوامع ثم طوامع ثم ظوامع فاللوامع كالشمس والظواهر في الحال استنيرت
 كما قال الصابون افتتقنا حيا حيا في السبيل كان تسليمه على وطنا
 ثم اللوامع اظهر من اللوامع والظواهر تلك السرعة وقد سعى وقدر وثلاثة من اللوامع
 التي وقتها واولها سلكنا واذهب الظلمة وانقي للتمهة ولكنها على خطر الاقوال و
 التوال او فافتتقنا طولها الاذلال ثم هذه المعاني التي هي اللوامع والظواهر والظواهر
 مختلفة فتارة تكون تحت اذا فانت لم يبق منها اثر واخرى يتبعها اثر فان زال
 رغبته في اسمها وان غلبت انوارها ففتت آثاره فصاحبها بعد سكون غلبانه
 بعلم في ضياء كانه واما الثلاثة التي هي لا صاحب النهايات فتحت
 المحاضرة والمكاشفة والمشاورة فالمحاضرة محضو القلب عند الدلائل وقد
 يكون البرهان منقولة وهو بعد وراة السر ثم حصل بعد المكاشفة وهو
 ان صبر عند سيرة الى الله تعالى غير محتاج الى طلب السبيل او تاقل الدليل الذي
 بين هذه الحالة وما قبلها ان كان في الحالة الاولى محتاجا الى الاسفال من الدليل
 الى التسلول واما هذه الحالة فان انتقل من الدلائل الى حقيقة الحق لا يكون
 باخياره بل كلما شاها شيئا انعكس نور عقله الى حقيقة الحق بغير اختيار ثم بعد
 هذه الحالة مقام المشاهدة وهي عبارة عن ثبات انوار النجلى على قلبه من غير
 ان يخلو انقطاع كما اننا اذا قدنا حصول ثبات البروق في الليلة الظلمة من غير
 تخطئ العرج بين تلك البروق فان على هذا السند يصير الدليل كانه فكل ذلك

القلب

القلب اذا قام فيرش وفي انوار النجلى استنيرت انوار وشار كجافيل
 ليلى بوجك مشرق وظلمة في التار ساري والتار ساري في الظلام ونجوا حق النور
 وان اردت هذه الملائكة الثلاثة فالحاشية كرهية التي في النور والمكاشفة
 كالشيء الذي يراه الاربعة من النور والسطوة والمشاورة كالشيء الذي يراه الرجل حال
 البقعة ثم كما ان الروية في البقعة تختلف حالها حسب العتب والبعد وصفاء
 النور وظلمته وكثرة الموانع وقلة البصر وضعفه فكلها حاشية المشاهدة
 ان المحاضرة بسند الخلو من على حية باب الملك من وراء الباب والمكاشفة
 بسند البقعة في الدار والمشاورة بسند الوقوف في الموقع الذي لا يكون منك
 بين المطلوب بحجاب سيل ابن دنا حتى شهد العارف الحق فقال اذا تجلى
 الشاهد وقبت الشاهد وبطل الاختصاص واخبرنا الاختصاص واعلم
 ان هذا المقام لما كان في غاية الخلق كان القود فيه من اعظم الذنوب قال عليه السلام
 انه لعن على قلبه واني الاستغفار لله في اليوم واليلة سبعين مرة وفي هذا الحديث
 وجوه الجواب ان الملامح فيها قضى فليد من غفلة نصير من فترة بحكم الجبل
 البشرية فكان عند ذلك من الى الاستغفار والثناء ان عليه السلام كان يبتلي
 في الشرف فاذا اشغل الى رجة نظر الى الاربعة المشغل بها فكان يستغفرها في العبودية
 فكان يستغفر الله منها المائتين والاربع مائة في عالم الغيب كان يعلم
 ان الذي لاجله انما لا يحقد رفته وطاعته فان يعلم ان قد رفته وطاعته
 بالنسبة الى جلال الله كعدم تخفيف يعلم ان الذي لاجله من عالم الغيب بالنسبة
 الى عالم لا كعدم بالنسبة الى الوجود فكان يستغفر الله من ان يصفها
 يصل اليه قلبه وعقله وفكره وذكره وخطبه **الفسر الثاني** من مباحث
 لا اله الا الله وذكر اسماءه في القرآن الاول كلمة التوحيد والماثلان احدهما
 ان جوهر الانسان خلق في الانسان مشرقا مكرما كما قال تعالى ولقد كرشنا

يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة في كل يوم سبعين مرة في كل يوم سبعين مرة

بنى آدم ومن كرامته ان يكون طاهرا والمزك نجس فالنوح جليل ^{عليه السلام}
 قصير طيب القوام صلى بكاد السموات تنفطر من منه واذا كان الشرك سببا
 لحباب العالم وجب ان يكون التوحيد سببا لعمارة العالم واذا كان كذلك فلو
 ان يكون سببا لعمارة القلب الذي هو محل لمعزة التوحيد ولهذا صار سببا
 لعمارة اللسان الذي هو محل الذكر والتوحيد الاسم الثاني كلمة الاخلاق
 بدليل ان سورة قل هو الله احد سمى سورة الاخلاق وما فيها الا التوحيد
 وما كان التوحيد سببا للاخلاق من قبله اذ اعرف الله الحق والباطل والحق
 فلا يثبت له سواه وكان الاخلاق صرحا لهم ما اذا اعتقلوا له مقاسم سواه و
 يتابعونه لاسم الثالث كلمة الاحسان وبدليل على هذه التسمية القران
 والحج والاعتقاد اما القران فآيات كثيرة احدها قوله تعالى هل جزاء الاحسان
 الا الاحسان قال المنكرون معناه هل جزاء من احب اليه بالامان الا ان
 تحسن اليه بالقران وثانيها قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادته
 ففعله احسنوا هو قول الله يا نفاق المنصفين بدليل انه لو قال
 فكل من قبل التفرغ لعماله يدخل الجنة وثالثها قوله ومن احسن فوجه من
 دعا الى الله والتفقا على ان هذه الآية تدل في فضيلة الاذان واشرف
 ما في الاذان قول لا اله الا الله وايضا فلا تدعى الى قال في صفات الكفار و
 من اطلم من كفره على الله كذا فكما انه لا فمع الفهم من كلمة الكفر فكل ذلك
 الحسن احسن من كلمة التوحيد ولهذا قال في اول سورة المؤمنون
 فطاعوا المؤمنين وقال في آخر السورة انه لا ينفع الكافرون ثم انه لما كان قوله
 الموحد حسنا كان مجعده ايضا حسنا كما قال اصحاب المجنة يوشع بن مضر
 واحسن فضيلا ولما كان قوله الكفار قبيحا كان مثيل الكفار ايضا مظلما
 قال تعالى في الذين كفروا وليكن لهم الطغوت والبعث قوله الذين سمعوا بالقول

هذا هو الحق الذي لا يبدل
 ولا يغير ولا يزول ولا يمتد
 ولا ينقطع ولا ينفك
 ولا يزل ولا يزل
 ولا يزل ولا يزل

في مقام الطهارة وهوان يكون عقله امير شتمته وغضبه ولا يكون اسير الهما
 لان العقل احير والتهمة والغضب كل واحد منهما عبد وثالثها السلامة في
 مقام المحسنة وهوان لا يكون في قلبه النفاق الذي لا يتركها قال ثم ذكرهم في خوصهم
 بالعباد **الغالب في التسمية اسم المحسن** قال صلى المؤمنين المهيمن واعلم ان
 الامان في اللغة مصدر من فعلت احيى من التصديق قال الله تعالى وما انت
 تعلم لنا اي مصدق لنا الثاني من الامان الذي هو صلا لا خافه قال تعالى واتمهم
 من خوف ومن المحسن في اللغة من قال الامان في اللغة اصل هذا المعنى الثاني
 واما التصديق فهو ما سمى ايمانا لان المصلحة يحفظان كلمة السامع فاذ صدق ففلا زال
 ذلك الخوف عنه فلا جرم سمى التصديق ايمانا اذ اعرفت هذا معقول ان فسرنا كونه
 تصديق مومن يكون مصدقا فغير وجه الاول انه صلى اجر مومن وحدا بنية نفسه
 حيث قال سبحانه انه لا اله الا هو فكان هذا الاعتراف وهذا التصديق الماسما
 الثاني انه صلى صدق انبياءه باظهار الحقيقة على ايديهم فاظهارا للمحرم من صفات
 الفعل ولكن اظهار هذا المحجور على انه تصديق والرسول في ادعائهم انما
 وان كان قبل محجور كقول الله فكان هذا الاعتراف والتصديق ايمانا الثالث انه صلى
 صدق عباد ما وعدهم من الثواب الآخرة ومن الذوق في الدنيا فقوله في التوبة
 جبراهم عند ربهم وقال في الرزق وما من طيرة في الارض الا راعى الله تعالى في رعا
 صفته الموضحة لا يحسنهم الفرع الاكبر فهو صلى تصديق هذا الاعتراف الخاص
 انه صلى قال انما نحن نزلنا الذكر وانما له لفظ فظهر فهو صلى تصديق هذا الاعتراف
 بهذا كله اذ اظهر المؤمنين على المصدق اما اذا اظهر على انه صلى بجملته على انبياء
 عن المكر وحاشي هذا بل على احوال الدنيا وعلى احوال الآخرة اما احوال
 الدنيا فقد قال الامام جعفر الاسلام الغنى الى ان ازال الخوف لا يحصل الا حصل
 هنا خوروا لا خوف الا عند ما كان العلم ولا منيل للعلم الا الله فلا ينزل الخوف

الا هو فلا خوف الا هو سانه ان الاعوجج خافوا فانه لا تدفع الا باليد فاليد السليمان
 منها وهكذا جمع الكوار والاطراف فخالق هذه الاعضاء والالات هو الذي زال
 الخوف عن الانسان بواسطه اعطاه هذه الاعضاء ثم قال الامام الغزالي رحمه الله عليه
 رحمه واسعه ولو قد بنا انسانا وحده فممن حمله اعطاه وهو ملقى في مضيقه و
 لا ملته ان يتحرك لانه ضعيف وانه ان يتحرك فلا سلاح معه وان كان معه سلاح
 لم يقد على مناهة الاعلاء وحده وان كانت له جنود فلم يمانه ان يتكبر جنوده ولا يجد
 حصنا يا وي اليه حصينا فعلا فاده امتاعها فيما جرى ان تسبح ومنا في حضرة العبد
 ضيف في اصل فطرته وهو غرضه الآفات وعزل الخفايا ثابته من الآفات
 الموقوفة في باطنها كجمع والعطش وثابة من خراج كالحرف والفرق والكسوف وال
 خلق الاغنية للذرية والادوية النافعة والالات الجميلة للنافع والاعضاء
 النافعة للناعب لا شك ان الله هو الذي آمنه عن هذه الآفات واما احوال
 الآفة فهو الذي نصبت للذليل ونوى العفل وهدى الخاطر الموقوفة فوجد
 وجعل له هذه المعرفة حصنا حصينا وجنة وافية عن اصناف العذاب كما
 اخبر الرسول عليه السلام عن رب العزة انه تعالى قال لا اله الا الله حصني من
 دخل حصني امن عذابي فمن شئت بهذا التقدير انه لا آمن في العالم الا امر الله
 تعالى ولا راحة الا امر الله تعالى فهو المومن المطلق حقا هذا كله كلام الامام
 جعفر الاسلام وهو حسن جدا فان قيل يخوف الامم الله فكيف سأل الا آمن
 الامم الله قلت لا منافاة بينهما كما ان معرفته لم يحجب عنه وقد علمه نوره هذا
 الكلام في تفسير الرجم واما حفظ العبد من هذا الاسم فهو ان يامن بالخلق
 كلهم جنبه بل يرجو كل خائف الاعضاء به في دفع الملاك عن نفسه في دنياه
 ودينه كما قال عليه السلام من كان يومه بالله واليوم الآخر فليامن جانه بواقعة
 واحق العباد باسم المومن من دعا عباده الى طريق معرفة الله وطاعته ونجدهم

كل من
 يدين
 في
 يوم
 الدين

عن الاستغفار بما ضا ذلك وهذا هو حرفة الانبياء واليه الاشارة لقوله تعالى
 وانك لن تجد الى امرئ مسغما من الله حتى ان يوم القيمة ينادي مناد
 الامر كان سمى باسمي من الدنيا فليدخل الجنة فيدخل كل من كان سمى باسمي الجنة
 وسفي يوم فقال لهم من انتم فمقدون ما توافق اسمي ولكن عوفون
 فقول الله سبحانه وانا المومن وانتم المومنون فادخلوا الجنة بهر حشيت
القول في تفسير اسم الميم قال تعالى المومن الميمون فانه وصف
 الفران وميمنا عليه وفي تفسير هذا اللفظ قوله ان احدهما انه ليس يعرف في
 اورد في البليغة هذه اللفظة غريبة في العربية لانها ما كانت مستعملة في اللفظ
 العرب قبل نزول الفران ومع وجوده في اللغة السريانية مع ملة في آخرها
 على ما هو عاينهم في اواخر الاسماء فانهم يقولون ميمنا وتفسيره بانه المومن
 الصادق الايمان القول الناي ان هذه اللفظة غريبة وهو اختيار اكثر
 اهل العلم وذكر في تفسيره وجهها الاول الميمون هو الناس الذي منه قوله
 ومصدق الماسين بانه تميمنا عليه قال الشاعر ان الكتاب ميمون نبيتنا
 والحق يعرفه اول الابواب قال الله سبحانه تعالى ميمونا على خلقه مما
 يجد بعضهم من قول او فعل ولهذا قال وما تكلم بغيرنا ان الى قولك عليكم
 شروط اذ تقيض فيه فكون الميمون على هذه الفقة هو العالم بكل المعلوم
 الذي لا يعرف عن علمه شفا في الاخرة في الدنيا والآخرة ان الميمون هو
 المومنز قلت الميمون هاء لان الهاء اخف من الميمون ولا نظا بين اللفظ لقولهم
 ايمنات وجهات وايالوهي كوعلى هذا التقدير الميمون هو المومنز لان
 قال التحليل لجهد الميمون هو الرقيب الحافظ ومنه قول العرب ميمون فلان على
 كذا اذا كان محافظا عليه الرابع قال المبرق الميمون المشفق قول العرب للطبيب
 اذا طار حول وكه ودق عليه ويخط جناحيه يرفق على فرجه قد هيم الطيار

من الكتاب

فان امكن ان يكون المصنف على غير السامع لغيره هو الوجه وصير الخامس
فالخصر البصري المميز المصدق وهو في قوله تعالى وحيزا لهما ان كثر
ذلك المصدق باللام فيصدق انشاء باخراة تعالى كونهم صادقين و
الاشارة ان يكون معنى صدقته قال لم هو انه ظهر الميزات على ايديهم قال الامام الاعلى
المميز اسم لمن كان موصوفاً بجميع صفات ثلاثة احدها العلم باحوال الشئ
الثاني القدرة الشاملة على محصيل مصالح ذلك الشئ والثالث الموافقة على محصيل
ذلك المصلح فالجامع لهذه الصفات اسمه المميز ولن يجمع هذه الصفات
على اكمل الله سبحانه وامام المشايخ فقال بعضهم المميز من كان على الكمال
رفيا ومن الارواح ترابا قال الله تعالى الم يعلم ان الله يعلم سرهم ونجوتهم وقبل
المميز الذي سئل عن طوله وعلمه سأل عن بصره فلهذا وقيل المميز الذي قيل
من يجمع اليه صدق الطيرة ويبلغ عن نفسه العطب والبليّة وقيل المميز
الذي يعلم السر والنجوى ويسمع الشكر والشكرى ويرفع الضر والبلى **القول الثاني**
نفس الله العزيز قال حكيم عن علي عليه السلام ان الله عز وجل
فانهم عبادك وان يغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واعلم انه تعالى اثبت صفته
العزيز لنفسه فقال والله العزيز وليس له رسول وقال سبحانه ربك رب العزة وقال
حاكيا عن ابيس معن كن خفيتم اجمعين في اشتقاق وجهه الاول ان يكون
معنى لا مثل له ولا نظير له من غير الشئ يعز بغير العز في المستقبل ومنه يقال
عز الطعام في البلد اذا تعد وجوده عند الطلب واعلم اننا ناسي الشئ الذي
يعز وجل ان مثله بالعز فينا ناسي الشئ الذي لا يمتنع عطفه ان يكون له نظير بالعز
كان اولي الشياء ان يكون العز معنى الغائب الذي لا يغلب من غير ان يعز بغير العز
في المستقبل اي غلبه من قوله تعالى وعز في الخطاب اي غلبني ونحوه
العز من غير ان يغلبه سلبا واذا قيل ان غلب مع جواز ان يصير مغلوبا فانهما
الذي يمتنع ان
والفهم

الما هو الذي يستحيل ان يصير معزا اولى ان يسمى عز الثالث ان يكون العز
معنى الشديب يقال عزت يعني نفخ العز في المستقبل اذا اشتد وقوى ومنه قوله
تعالى فعزنا ثالثا عزت ابراهيم دنا وقوتنا واذا سمي القوي الذي قبل ضعفه والفر
الذي فرجهما بالعز فينا ناسي الشئ الذي يستحيل ان يعز بغير العز فينا ناسي الشئ الذي
الرابع ان يكون العز معنى المعز فيل معنى منفصل كالايم معنى المولى والفرع
معنى المخرج واعلم ان لفظ العز في المعنى الاول يرجع الى التبريد والثاني الى التبريد
الى صفات الثلاث في القدرة وبالرابع الى صفات الاضمار قال الامام محمد
الاسلام الغزالي رحمه الله العز هو الذي قيل وجوده مثل وشئ الحاجة
اليه ونصب الوصول اليه فاما يجمع هذه المعاني الثلاثة لم يطلق اسم العز
عليه فكم في شئ قيل بوجوده ولكن لا يحتاج اليه فلا يسمى عزرا وقد يكون بحيث
لا يملك له ولا يحتاج اليه جدا ولكن يصل الوصول اليه ولا يسمى عزرا كالمسكين فانه
لا مثل له ولا لا تنفاد بها عظم جلا ولكنها لا توصف العز فانه لا يصلح الوصول
اليها فاما اذا جمعت هذه المعاني الثلاثة فيكون العز ثم في كل واحد من هذه المعاني
الثلاثة كمال ونقصان فالكمال في قوة العز ان يرجع الى واحد فلا اقل والاطم
ولكنها ليست احدى في الامكان فانه يمكن وجوده مثلها وما يكون منفصلا به والكمال
فيه ان يكون جمع المشايخ حاصله منه ولا يحصل من غيره وماذا كان الا الله سبحانه وتعالى
هو المبدأ لوجود الممكنات وانه سبحانه هو الذي يحتاج اليه كل شئ في ذاته وصفاته
وبغيره واما صعود الوصول اليه فالكما فيه هو ان يكون له جهة في ذاته وصفاته
قد رتب على الكمال حاصله فالحق كذلك لانه لا سبيل العز الى الاحاطة بكنهه حقيقته
ولا سبيل للابصار الى الاحاطة بظهوره لولا سبيل لاحد من الخلق الى انعام
بشكل انعامه فثبت ان كمال هذه الصفات حاصل لله سبحانه لا لغيره فوجب القطع
بانه سبحانه هو العز المطلق هذا كله كلام ذلك الامام رحمه الله ولقد وقوتنا فترده

واسا حظ العبد من هذا الامم فقبل العبد من العباد من عباد الله في
 اعم اعم وهو الحكمة الاخوية والسعادة الابدية وغفل هذا الشخص
 عما قبل وجوده ونصبه اذ كان وهو مبدء الانبياء عليهم السلام وطهر
 الخلق الشد من ثم العالم الملوأ الذين يحلون على وفق الشرع وعرف
 كل احد يقدر ينه في الدين بالكل ما كانت هذه الصفة في الكل كما جعل
 مثله اقل فكان استعانة الخلق بفضله قال تعالى هو الله العزة والرسول
 للمؤمنين واما المشايخ فقالوا العزة حقه فله سوي فله وسوي لا يشارك
 في ذلك الا الله اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين وقال عليه السلام
 من تواضع لغني افتخاه ذهب ثلث دينه وانما كان كذلك لان الامان متعلق بثلاثة
 اشياء معرفة بالقلب اقرار بالسان وعمل بالركان فاذا تواضع بلسانه واعضائه فقد
 ذهب الثلثان ولو اتقى الله القلب ذهب الكل وقال بعضهم العز الذي
 لا يدرك طوبه ولا ينجي من الهوى وحكي ان رجلا اذ اعرس في يوم من ايام
 فغضب عليه هرون وكان له فضلة شديدة الخلق فقال اربطوه معي حتى فنزل
 فنزلوا ذلك فلم يصره فقال اخرجوه في بيت فطيق عليه الباب فنزلوا فله في
 الباب مع ان الباب سدود فقال هرون اركبوه طاب فطوقوا به الباب ففعلوا ان
 هرون اراد ان يذل عبدا لاعتقه الله فخرج **القول في تفسير اسم الجبار**
 وفيه وجوه الاول الجبار العالي الذي لا ينال ومنه تعالى يتخذ حياة اذا طالت
 وعملت وقصرت لا يدع ان ينال اعلاها وسفال ما في الحياة اذا عظمت وسمحت
 وفوس جبار اذا كان له هيكل مشرف ومنه قولهم اني انما فوجا من اهل
 عظاما وقال اهل التفسير هم بغير قوم عاد فقال رجل جبار اذا كان منكرا لم يمتطع
 الا انواضع ولا سفاذ لاهل وهذا الاسم في حق الله تعالى بعد ان سمعنا ان لا ينال الا ان
 ولا يحيط به الا بصار ولا يصل الى كنهه عزه غفلا ولا يبين في العباد جلاله

التي

علم

علوم العلم وهو هذا المعنى من صفات التسمية الثانية الجبار بمعنى المصلح للامم فقال
 جبار الكبر اذا اصابه جبر من الفقر اذا اغنيته وكنت امة والجبار غني
 الكثرة والمبالغة في هذا المعنى وقال جبر له مصيبيته وفي الدنيا جابر كل كبر قال
 هذا الاسم في حق الله الامم هذه الاضافة قال الجبار فذكر الله في الجبار
 اصغر فاصغر وهو فعل الامم ومنه ونظيره عزت الدول فموت فعل هذا الجبار
 في الحسنة هو الله لانه هو المصلح هو الخلق والمظهر للدين الحق والمسير لكل
 عسير والجبار لكل كبر وهذا المعنى يرجع الى صفات الفعل الثالث ان يكون الجبار
 من جبره على كل شيء او كرهه على الابد قال جبر السلطان فلانا على امره واجبه
 بالان اذا كرهه عليه واعلم ان اجبه بمعنى الاكراه اكثر من جبره وجبر من جبر
 الكبر والفقر اكثر من اجبه فعلى هذا الجبار في وصف الله هو الذي لا يجر الخلق
 على ما اراد وجعلهم عليه ارادوا او كرهوا لا يجري في سلطانه الا ما يريد ولا يصدر
 ملكه الا ما يشاء وسمي كذلك لان اسما له اسم الله عز وجل كان حاضر في دار الملك
 اسمعيل بن عياض فدخل الفاضل عليه السلام ليدبر له الدار وكان شريف المحضر فلما
 رأى الاسناد قال سبحان من ترفع عن الفضا قال الاسناد في الحال سبحان من
 لا يجري في ملكه الا ما يشاء وافولنا تلحق في هاتين الكلمتين فان كل واحد منهما جامع
 دليل من هبه في هذين الكلمتين واعلم ان الجبار بهذا المعنى وبالمعنى الثانية ان
 صفات الافعال فان قيل الجبر والكره لغوي الخلق من عدم فلم يدع به تعالى
 قلنا ان الله تعالى في الجبابة مجروده وعلامه بعظمته لا يجري عليه حكم حاكم
 ولا يوجب عليه امر فيلزمه امتثال امره غير ما هو قاهر غير مشهود الا في حال
 عما يفعل وهم يسألون واما الخلق فهم موصوفون بصفات الفقر مشهود من محزون
 بوقوعهم البش والكلهم الدودة ومنهم الذين ابدوا سرهم ومنهم من سخر من كل
 هذه صفته كيف يخلق ببر الكبر والتجروا المشايخ فقال بعضهم الجبار الذي

لا يشفى البصر ولا يشرف عليه فم فليل الجبار من لا فم عظمه وفيل الجبار من
 اصبح الاثر في بلا علاج واحدا لطاعه بلا احتياج وكان بعضهم يقول يا جبار
 عجب لمن عرفك كيف صنعت على امرنا عجزك وعجب لمن عرفك كيف يحيى
 احدا غيرك وعجب لمن عرفك كيف ملئت الى احديك واحاط العبد من هذا
 فقال الامام الغزالي الجبار من العباد من ان رفع عن دجى الانبياء ووصل الى
 مقام الامسنيان ومن علا من ان لا يصير اسير المال والجاه لان من كان كذلك
 كان متفلا لحاج المال والجاه متافلا منهما اما من قوت نفسه واسترف روجه
 وعظمته وصار لنفسه الى ما سوى الحق جارا فلا حرم لم يفتت في دينه
 وعنده الامور لله تعالى كما قال الله في صفته عجل عليه السلام ما في البصر
 وما في الخيال **في تفسير اسم المتكبر** احسن التفسير كما في تفسير هذا
 الاسم الغزالي قال المتكبر هو الذي يرى الكل حقيقا لا خافه الى ذاته ولا
 يرى العظمه والكبرياء لا لنفسه وسطر الى غيره نظر الملوك الى الصعد فان كانت
 هذه الروبه صادفه كان التكبر حقا وكان صاحبا محضا في ذلك التكبر ولا ينصير
 ذلك الاطلافي الا في حق الله تعالى وان كانت تلك الروبه باطله ولم يكن يراه
 من الفرد بالعظمه كما يراه كان التكبر باطلا وعده بما قال عليه السلام حاكيا
 عن رسالته الكبرياء طائي والعظمه ان اري فتران عني في واحد منهما فادنته
 في التبار وما كان الامر كذلك ظهر ان التكبر اخذ سبحانه صفته مدح وكمال وحق
 غيره صفته نقص واحلال وليد كره هذا ما قاله الناس قال جاهد المتكبر
 مشتق من الكبرياء والكبرياء في اللغة الملك كوف فوله تعالى وتكون لكم الكبرياء تعني
 الملك فعلى هذا المتكبر الملك والملك الذي لا ينزل سلطانه العظيم الذي لا يحصى
 في ملكه الاما يريه هولاء الواحد القهار وقال آخرون المتكبر معنى الكبير قال
 تعالى فلما راينه اكبره معناه اعظمه والحق هو الكبير الذي ليس اكبر رايه نسيه

لا مام

والعظم

والعظيم الذي ليس اعظمه غايه قال الزجاج المتكبر صفات الله حوالا كثير
 عن ظلم عباد واعلم ان هذه الوجوه كلها متكلمه والتمسوها في ذكره الامام جلاله
 الغزالي فان قيل المتكبر على وزن المنفعل وهو مفيد التكلف والمتكلف هذا
 الذي يظهر امره الاستخفاف قال فلان شظف وليس بعظم وشيخ وليس بشيخ اذا
 ثبت هذا فمفرد المسمى بهذا اللفظ ان كان ثابتا في حق الله تعالى لم يكن ذلك تكبرا
 فلم يحر اطلاق لفظ المنفعل عليه وان لم يكن ثابتا في حقه لم يحر اطلاقه له فلما قال
 الان هوى الفعل لم يحر التكلف ومنه قول العرب فلان ينظم اي يظلم وذلك ان
 يظلم ان يشكو من الظلم وهذه الكلمه من الاضلاع وقد تعني به الظلم وقد يعنى به
 المستردين الظلم فثبت ان النام غير مفصول على التكلف وانما ان كان ان
 بحاب بوجه آخر وهو ان المنفعل هو الذي يحاول ان يظلم والشيء به ان في ذلك الاظلم
 ثم ان كان ذلك المبالغ في ذلك الاظلم صادفا كان ذلك الاظلم رسته صفته مدح وان كان
 كاذبا كان ذلك الاظلم رسته صفته وعلى هذا التفسير يزول السؤال واحدا المشايخ
 فقالوا المتكبر هو الذي انفر بالكبيرة والملكوت ونوحه العظمه والحروف وفيل
 المتكبر الذي يديه الاحسان ومنه الغزالي وفيل المتكبر الذي ليس الملك والاوله
 شظف عظمه امثال واحاط العبد منه فلو ان التكبر المحمود للعباد ان تكبر على كل ما
 سوى الله فهو احد الحق لا لطلب الخواب او هرب من العقاب والا فاجعل
 الحق غايه والحق وسيله وهو عكس الحق وضد الصدق **القول في تفسير اسم**
الخالق الباري المصور وقال خالف كل شيء فاعبدوه وقال هل من خالق
 غيره وقال بلى وهو الخالق العظيم وقال تبارك الله احسن الخالقين وقال
 الاله الخلق والامر وفيه مسائل **المسئله الاولى** في تفسير الخلق اعلم ان الخلق
 في اللغة معنى التدبير وما معنى الاجداد والاباء والافراد من الصدم الى الوجود
 والابيل على انه جاعل التدبير ويجمع الحجة الاولى في قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين

في تفسير اسم المتكبر

فهذه الآية تنفي كثره الخلق وثبت بالادلة العقلية والسمعية انه لا يوجد الا
 موجب لجل الخلق في هذه الآية على تقدير الحجج الثلاثة في الرد على ان
 مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فكون ومعلوم ان
 الماد من قوله كن فكون هذا الاتحاد والاطمع وقوله خلقه من تراب هو انه
 قدرة منه ونظيره انه لا يقول تعالى الا له الخلق والامر الخلق هو التدبير
 الامر هو قوله كن فيكون الحجج الثلاثة ان الكذب في اللغة بمعنى خلقا فالخلق
 ويخلقون اي ان هذا الخلق الاول وان هذا التمهيد والكذب الثاني
 خلقا لان الكذب في نفسه ذلك الكذب ويضمه فدل هذا على ان التدبير
 بمعنى الخلق الحجج الثلاثة ان الخلق من الطين كهيئة الطير والادام من هذا الخلق و
 التدبير الحجج الثلاثة قول الشاعر ولان نفوسا خلقت ونفسا افوم
 خلق ثم لا نفوس وايضا الاسكاف بمعنى خالف لا يصدق النسل فالنفس
 فالشاعر ولا يبيط بايدي الخلق ولا يبيد الخلق الا بغيره فدل هذا
 الوجود ان الخلق جاء في اللغة بمعنى التدبير فخلق الله الخلق من
 صفوة التدبير عبارة عن تكون الشيء على قدر معين ولا يدر فيه من امور ثلاثة الاول
 القدرة الموفرة في وجود ذلك الشيء ثم ان كانت القدرة بحيث لا تؤثر في
 في التدبير على انما في حق الله تعالى كان التدبير هو نفس ذلك التدبير
 وان كان شوقا على انما في حق العبد فانه لا يمكنه تصوير المماثل
 وتشكيله الا عند حركات الاطراف فما هنا سميت تلك الحركات القامعة باصابع
 التدبير وتصويره والى الثاني الادارة المختصة بذلك الشيء كالمشاكل المصروف
 ما هو ان يمد ولا انفس الثالث العلم بذلك التدبير العام وقدره لان الادارة
 التي شرطها بالعلم ثم ان كان القاع على المماثل المعلومات كانا عتيا في حصول
 ذلك العلم عن الفكرة والوقت كما في حق الله تعالى وانما يمكن ان كل علم حصل له

النص

فقد

ذلك العلم بذلك الخلق الموقوف للصحة الا بالفكر والروية فمنها سمى تلك الفكرة والروية
 تخلفا وتدبرا ولكنه على سبيل المجاز وذلك لان التدبير عبارة عن انتفاع الشيء
 على قدر معين وانتفاع الشيء على قدر معين لا يمكن الا بعد العلم بما فيه انتفاعها
 العلم بذلك القدرة والثابت العلم بان ذلك التدبير هو التدبير الموقوف للصحة و
 هذا ان العلمان لا يمكن حصولهما الا بعد الفكرة فكانت الفكرة شرط حصول
 هذا العلم في حق العبد وهذا العلم شرط كون المبدع تدبرا لا بناء على ذلك
 التدبر لا مطلقا ولكون الفاعل موجودا له على ذلك التدبر وكانت الفكرة شرط
 بشرط التدبير لا مطلقا بل في حق العبد فبذلك الطريق سميت الفكرة خلقا وتدبرا
 فدل هذا على ان التدبير عبارة عن التدبير وما هيته وانما بيان ان لفظ الخلق جاء في اللغة
 بمعنى الاتحاد والادام فدل عليه وجه الحجج الثلاثة في قوله تعالى انا اكل من خلقه
 تدبر فلو كان الخلق هاهنا عبارة عن التدبير لكان معنى لا ياكل من خلقه
 تدبر فيكون تكرار بلا فائدة الحجج الثلاثة في قوله وخلق كل شيء فقدره تقديره الحجج الثلاثة
 قوله تعالى كل من خلقه تدبر فان قيل لا يجوز ان يكون الماد في خلقه غير الله عز وجل
 من السما وهذا لا تنفي شي خالف غير الله ولا يمكن حمل الخلق منها على التدبير
 لا ثابتا ان في التدبير كثره فوجب ان يكون المراد منه الاتحاد والادام الحجج الثلاثة
 الخامسة هذا خلق الله الا انه ذكره على سبيل التيسير لا كما هو هذا صرح من المعنونة
 ان اطلاق اسم الخلق على الله تعالى ليس على سبيل التيسير لان الخلق في اللغة
 عبارة عن التدبير والتدبير عبارة عن الفكرة والروية وهذا على الله تعالى فكان
 اطلاق اسم الخلق على الله ليس على سبيل التيسير وهذا صريح من وجهين
 الاول اننا ان لفظ الخلق كما ورد بمعنى التدبير فدل ايضا على الاتحاد
 والادام وهذا المعنى ثابت في حق الله تعالى الثانية اننا سلمنا ان الخلق في اللغة
 عبارة عن التدبير فقط لكننا بينا ان الفكرة ليست جزءا من التدبير بل هي شرط

لشرط التفسير في حق العبد لا مطلقا فلا يلزم من اشتغال الفكرة اشتغال التفسير **المسألة**
الثانية اعلم ان قوله تعالى هو الله الخالق الباري المصور اما ان يكون المراد
 من الخالق فيه هو المخلد او الموجد فان قلنا الخالق معنا بالمفرد حسن النظام
 هذه الاشياء الستة على هذا الترتيب وذلك لان التفسير يرجع حاصله الى الصلح مقول
 من قديم الفلاسفة من قلنا ان سمانه ونشأ الاشياء فالواحد سمانه انبه
 معلة فلفظ الخالق يدل على كونه سمانه عالما بخلق الاشياء وما لها سمات
 مصالحها ومنهم من سلم ان سمانه عالم بخلق الاشياء كونه مقول البيوتات فلفظ
 الباري مستوفى في تلك البيوتات القديمة فقوله الباري يد على هو فانه يدل على
 كونه تعالى موجد لما عن الصدم المحض ومبدع لما عن الشيء العرف ومنهم من سلم
 كونه عالما بالاشياء وسلم كونه تعالى موجد لهذه الدواب الا انه يقول صور السات
 والهيكل انما صدر عن الطبيعة والطيقة هي التي تصور كل واحد من السات والهيكل
 بصورته الخاصة وحلفه المعين فقوله المصور رد على هؤلاء الخلق يدل على
 كماله والباري يدل على كمال كونه موجد للذوات لا عن المادة والمصور
 يدل على ان سمانه هو الذي صور هذه الاشياء وصفا بخلقها فانه عرف انه
 موصوف بهذه الاشياء الستة فلهذا عرف معبوده صفات الالهية ونحو
 الربوبية فظهر بهذا الترتيب في غاية الحسن والنافعة ومثاله ان سمانه لما اراد
 ان يخلق الانسان عاقل فاما سمانه لا مائة الله محيطا مكلفا فالبديان فعدت
 فربك فانه لم يلد مخصصا وصفات مخصوصة ونال اعضا على وجه مخصوص
 مطابق للصحة والحكمة على ما استعمل عليه كتب الشرح ثم اذا حصل التفسير على
 هذا الوجه فلا بد من مائة عما يكون يد الانسان وهي الاصصام والاصصوة
 بها يكون يد الانسان وهي الامن جزو القوى والتركيبات فتوالت الخالق لانه
 هو الذي يتركها في مائة بالمفرد النافع المطابق للصحة وبان لانه ابلغ تلك الاصصام

واخبرنا من العلم الى الوجود ومصور لانه تعالى هو الذي أحدث المراتج والاعمال
 والتركيبات في تلك الاصصام فاذا عرفت وجه الكلام في هذه الصورة الواحدة ما عرفت
 مثله في جميع الاصصام العلوية وهي الافلاك والكواكب في جميع الاصصام السفلية
 وهي العناصر والمعادن والنبات والحيوان وخاصة في الانسان وما ملأ من كفره
 تركيبها وما ليها حتى يقع في بحر ساحل له وذلك كالتفسير لكونه تعالى خالقا باريا
 مصورا هذا كله اذا فسر الخالق بالمفرد اما اذا فسر الخالق بالموجد والمبدع
 فانه يصعب تفسير الباري مقول ذكره في تفسير الباري وجوها الاول الباري
 الموجد والمبدع يقال بهي الله الخالق برهم والبرز الخلق فصوله معنى
 مقوله واصلا المبرز لانهم اصطلحوا على ترك الهمزة فيه قال ابو عبيد الله
 العربي شرك الهمزة في خمسة اعرف البرز واصلا مبرات والروثة واصلا رات
 في هذه الهمزة والحاسنة واصلا حاب والواصلها اساب واللدرة واصلا
 ذرات فعلى هذا التفسير لا فرق بين الخالق والباري وبما لفظان من اذ فان وردا
 معنى واحدا لما يان اصل البرز القطع والفصل في الاخص قال يرت العوق
 وبرهنة اذا قطعته ونحوه واصلة وقال يرت من المرف بر وبرت اصنام المرف
 ايل وقال يرت من فلان ودعوه ايل ملة وبار الرجل من كذا اذا قرأه وبار الرجل
 من املة اذا قرأه اذا عرفت هذا فعرف انه تعالى خالق بمعنى انه موجد للذات
 والاعيان وباري بمعنى انه فصل بعض الاشخاص عن البعض ومصور بمعنى انه هو
 الذي تصور كل شيء واحد من الاشياء بصورته الخاصة وعلى هذه الوجهة ظهر
 الفرق بين هذه الاسماء الثلاثة الوجه الاول الباري مشتق من البري وهو التراب
 كذا قال ابن زيد والعرب تقول نبيذ البري نبيذ التراب فالخالق يدل على انه
 تعالى اوجد الاشياء من الصدم والباري يدل على ان تركيب الانسان من التراب
 كما قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومصور من حيث لانه اعطاه القوة المخصوصة

كما قال ومورك فاحسن صورةكم قال ايها المخلوق واللفظ الباري اختصار
 بالجميع لان هذا ما بالخلقوقات قال به الله الانسان وبقية النعم والافعال
 به الله السما والارض وكان على بعض اهل البيت الذي خلق الخبز وبقية النعم وهذا
 بوب قول ابن زريق اما المصور فهو مخلوق من الصلوة في اشتغاف لفظ الصو
 فهو ان المصور الاما قال تعالى فمن هن اكل الى اهلين ايك
 وفي حديث عكرمة وحلة العرس كلهم صور جميع اصور وهو بالانق والصور
 هي الشكل المسائل الى الاحوال المطابقة للصانع والمنفعة والثبات ان الصورة
 مأخوذة من صان يصير منه في لم الحما في صا لمكن ومادة الشيء هي الخبز الذي
 باعتبار يكون الشيء ممكن للصورة وصورة هي الخبز الذي باعتبار يكون الشيء
 حاضر اكان لا محال فلا يتم كانت الصورة منى الامر ومصره اذا عرفت
 هذا معنى ان الاشياء متساوية في ذواتها ويري كل جسم مختلفا بصورة
 خاصة وكل خاص والذوات المتماثلة اذا اختلفت في الصفات كانت تلك
 الصفات جارية الوجود والعدم والحجاز لا بد من مرجع ومخصص فافترق الاجسام
 بأسرها في ذواتها وصورها المخصوصة واشتد لها المخصوصة الى المخصوصة وهو الله
 سبحانه وتعالى وهو المصور ثم ان سبحان صورة الانسان فرب الصانع كما قال
 ومورك فاحسن صورةكم وقال صيغ الله سبحانه شرح خلفه الانسان فصار الله
 احسن الخالق **مسألة الرابع** في كلام المشايخ في هذه الاشياء اما الخالق فخالق
 هو الذي يخلق بلا مشيرو او جدها بلا زبره وقيل الخالق الذي ليس لانه ناليف
 ولا عيسى في قوله تكليف وقيل الخالق الذي اظهر الموجوبات بعددته وقدره
 كل واحد منهما فكل مميز بالادب وقيل الخالق الذي خلق الخلق بلا سبب وعلة
 وانما هامن غير جلب نفع ولا دفع مضرة حكى جعفر بن سبحان انه قال مررت
 بجور مكوفة فوجدت على نحتها فقلت لها اما ما شئت فخالق هذا الخلق

في قوله

الخلق

ملعت هذا المبلغ فاخوضني اليك ولا الى غيرك ثم قال اما سمعت قول الخليل عليه السلام
 الذي خلقني فهو يهيني اما الباري فما لو عرف انه الباري لم يكن الجوارح
 في قلبه اثر والشواهد على سره خط وقيل من عرف انه الباري لم يكن من حول
 نفسه وقوله وسطونه ولا من على الحضة ليعاينه وطاعته وقيل من عرف الباري
 برأى من مسانه الاغيار وسقط عن سره ملاحظة الآثار وقيل من عرف انه الباري
 برأى من المخطور والنجاة الى الملك المعبود واما المصور فقيل انه الذي سوى
 فاملك وعدل خلقتك قال تعالى لا تخلفنا الانسان في احسن تقويم وقيل
 المصور من زينة الطواهر عموما ونور السرائر خصوصا وقيل المصور الذي
 ميز العلوم من اليهام بسوء الخلق وميز الجواهر من العلوم بصفية الخلق
 واعلم انه تعالى كما في الطواهر بالصورة الحسنات من البواطن بالسيرة الحسنات
 والذات المعنى قال تعالى في تعظيم العلم وعلمك ما لم تعلم وكان فضل الله عليك
 عظيما وقال في تعظيم الخلق وانك لم تخلق عظيم اي هو مظهر خلقه مستغنى
 خلقه قال يحيى بن معاذ اذا سمعت فاناني الناس واخبر اذا انطق فاناني الناس واحد
 ولما قيل المرحب بوجهك لسانه وقال عليه السلام ما من واحد من خلق الله انسان
مسألة الخامسة في خلق الصلوات هذه الاشياء الثلاثة قلنا اما الخلق فخلق جميع
 حاصله الى العلم واما الباري فخلق جميع حاصله الى العزة فخلق الصلوات
 تكميل القوة النظرية لمعرفة الحقائق ومن الباطن تكميل القوة العقلية لمحاسن الاشياء
 واليها الاشياء بقول الخليل عليه السلام ربي لي حكما والحفي بالاحسن
 فقوله ربي حكما اشارة الى تكميل القوة النظرية وقوله والحفي بالاحسن
 اشارة الى تكميل القوة العقلية فاذا صار هكذا فقد صار اما في ذاته بما يليق بالشر
 محب لعله ان تشغل تكميل غيره واليه الاشارة بقوله تعالى قل هذه سبيلي اعدوا
 الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهذا خلق الصلوات لانه بارشاده يصور

الحق في حق الحق **القول في تفسير اسم الغفار** وفيه مسایل
المسئلة الاولى اعلم ان الالفاظ المستفدة من المفعلة اكرها في حق الله تعالى فاحداها
 الغفار قال تعالى غافر الذنب وتايبها الغفور ذو الرحمة وهو الغفور والودود
 وقال تعالى غافر الذنب وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا اذ هو
 الغفور الرحيم وقال من يعمل سوءا او اثمًا ينجس نفسه فليست له مغفرة الا ان كان غفارا وقال الله
 هو الغفر الغفار و قد ثبت في الكتاب لم يبعث هذه الاسماء الا في الله المستغفر
 من المفعلة لله تعالى والعباد له ايضا اسماء الله مستفدة من المعصية لحد
 الظالم قال تعالى فممن ظالم لنفسه وتايبها الظالم قال تعالى ان كان ظالموها
 الثالث الظالم قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ومن اسرف في
 المعصية كان ظالما وكان سبحانه قال عبادي ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وفي الله اسماء في المفعلة والرحمة فان كنت ظالما فانا غافرا وان كنت ظالما فانا
 غفورا وان كنت ظالما فانا غفارا ثم ان صغلك غفارا هي كالمغفرة و صغاتي
 غير غفارة هي كالمغفرة في غير الغفارة هي غفارة في غير الغفارة
 ومن غفرت من رحمة الله واعلم ان الاما في المفعلة كثيرة منها ما ورد
 بلطف الماسي قال تعالى في قصة داود عليه السلام فاستغفر ربهم وخر اركعا
 وتايب فغفر له وذلك يدل على ان كل من استغفر واناب الى الله حصل له المغفرة
 له ومنها ما ورد بلطف المستغفر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال
 ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال سفيان بن عيينة رحمه الله لا يغفر الله ما تقدم
 من ذنوبك ومنها ما ورد بلطف الا من تعلمها للعبادة في سورة النور واعت
 عنا وغفر لنا ومنها ما ورد بلطف المصلد قال تعالى غفر لنا وان ربك الغفور
 للناس **المسئلة الثانية** الغفر في اللغة عبارة عن السهو ومنه قيل غفرت الابرار المغفر

اذ عرفت

اذ عرفت هذا مغفول زعم الجمهور ان مغفرت الله تعالى عبارة عن انه تعالى يسر
 ذنوبهم ويخفيها ولا يظهرها ولا يطلعهم عليها فضلا عن ان يطلع غيرهم عليها
 واعلم ان هذا القول فيه نظر وذلك لان الاظهار ايضا معنى السر والستر لله تعالى
 اظهر ذلك آدم بقوله فان لما الشيطان وسفه وعصى آدم ربه وذكر هذه القصة في
 مواضع كثيرة فلو كان المغفرة عبارة عن السهو لوجب ان تكون تلك آدم مغفورا
 وقال قال ابونا آدم ربنا ظلمنا انفسنا فغفر هذا الاظهار طلب المغفرة فضلا
 ان مغفرت الله تعالى لا يمكن تفسيرها بالستر وقال موسى عليه السلام لما خلت
 القبطي رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له اظهر ان الله تعالى طلب المغفرة وايضا
 اظهر ذلك آدم وغفر له فقال فغفرنا له وايضا قال محمد عليه السلام ليغفر لي الله
 ما فعلت من ذنوبك وما فاعرف قال واستغفر لذنوبك فيها هذا اظهر ذلك الله
 ثم اظهر له غفر ذلك الذنب وكان من دعائهم عليه السلام اللهم اغفر لي مغفرة عظيمة
 واطنة واغفر نوب السر والعلانية فثبت بهذه الوجوه انه لا يجوز تفسير مغفرة
 الله تعالى بالستر واذا ثبت هذا فمغفرت الله تعالى مغفرة بالستر والصغ
 على سبيل المجاز من حيث ان المسعود والزايل غفرا كان في علم الغايب و
 المشاهدة في الوصف لاجل سائر الخيرات والغفوة عبارة عن اسقاط العقوبة و
 ان كما قال اصحابنا فعلى هذا الغافر من صفات الصراط وما الغفور فعلى بلع من
 الغافر من هذا البناء للمغفرة كالصبر والصحى والقول واللفظ والمغفر من
 الغفور منه وضع للنكروية معناه انه يغفر الذنوب لبل واعلم ان الذين جملوا
 هذا اللفظ على السر فيه واذكر في الدعا المشهور وهو فويلم يا ابن اظهر الخجل
 وستر على الفج قالوا وهذا السر اما في الدنيا واما في الآخرة فاما في الدنيا فاما في
 احوال النفس واما في احوال البدن اما في احوال النفس فلو سمعته جوار ستر
 الحواط والمذمة وتولوا ذات الفج في سر فليجئ بالطلع عليه احد فانه لو انكشف

للقول ما يحارب باله في مجاري وحاسه وما سطوى عليه فيهم من العشر والحيات لمقتول
 بل سعد في اهل الله ولكن الحق مشرئلك لخطا عن الحق واماني احوال الدنيا
 فانظر انه تعالى كيف جعل مغنا يحبه التي سلجوها الا غير مستوية في طائفة
 وجعل محاسنها في هذه مكشوفة واما ما سئل في الاخرة فهو انه تعالى ينفذ الذنوب
 ولا يطلع عليها احد بل لا يطلع المذنب عليها ايضا صونا لمرغ الحق **المسألة**
الثاني في الطوائف المذكورة في الاثر المعقود اما قوله تعالى في الذنوب في
 تفسيرها عبارات احديها غافر الذنوب اكراما وقابل التوب انما ما سئل في العتاب
 على لذي الطول احسانا وفصلا لا اله الا هو في هذا الاصل اليه المصير غدا وانها
 غافر الذنوب عن المؤمنين وقابل التوب للرجيع من الذنوب للكاثرين في التوبة
 في الطول على المؤمنين والعاديين وثالثها غافر الذنوب للظالمين وقابل التوب
 للمعتصنين سئل في العتاب للكاثرين في الطول السابقين والمؤمنين و
 رابعها قال الواسطي غافر الذنوب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن ثبت
 على معرفته لا اله الا الله سئل في العتاب على من انزل الله الا الله اما التلث
 في وجوه الاول انه تعالى ذكر في هذه الآية اربعة من صفاته ثلاث منها
 للمؤمنين وواحدة للكاثرين فانها حصلت لصفة واحدة وهي شدي
 العتاب ما يجا احقر الكفار مع كثرتهم من العقوبة الا ببق والمؤمنين الذين
 حصلت لهم الصفات الثلاثة كيف يتصل ان يصير واحدا ومميز عن الرجة
 مع انه تكرر في كل معول بسفت بحيث يضي فان قيل ما الحكمة في ان تعالى ذكر للمؤمنين
 ثلاثة من الصفات وذكر للكاثرين صفات واحدة قلنا لان المؤمنين على ثلاث طوائف فمنهم
 ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وان كان كل واحد منهم واحدا لم ينفصل
 ما في هذا الحق الا الفضل والفضل عليه السلام ان كل واحد من هذه واحدة واعلم انه تعالى
 كما ذكر في هذه الآية للمؤمنين ثلاث صفات ولكن اوصفت واحدة فكذا اشر بهم على

لكن ما يحارب باله في مجاري وحاسه وما سطوى عليه فيهم من العشر والحيات لمقتول

هذا

هذا الذنوب فقال في حق الكفار وسعد ما جيا وقال للمؤمنين عينا يشرب بها
 عباد الله والمقتصدون في حق المؤمنين خاتم مسكون السابقين
 سقيم بهم ثم ياطرون التلثة الثانية انه تعالى نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سان الغفر في احوال رجب احدها قوله ولا تظن الذين يخرجونهم بالهوانه واذ
 نهي رسول الله عن طردهم فكيف يظن بكره ان يطردهم وثانيها واصبر نفسك مع الذين
 يدعونهم فاذ امرهم ولا بان لا تقا لهم فكيف يظن برحمة ان يقدم رحمة وثالثها
 قوله ولا تظن انك وادعوا قوله واما السابا فلا تظنوا انكم ستقربون الله فانه ان
 الله ينفذ الذنوب جميعا عن ابن عباس ان وحشا لما قل جنة ذهب الى الطائف
 وتلم على فعله فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هل توفى قوله ان الله لا يغير
 ان شر كبره ويغير ما دون ذلك فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هل توفى قوله ان الله لا يغير
 قوله والذين لا يدعون مع الله الها الا الى الله الا الى الله الا الى الله الا الى الله الا الى الله
 وحشي اصل على ان يكون صالحا فزل قوله يعادي الذين لا يؤمنون لانهم لا ينفصلون
 رجة الله وفيما ذلك الاول لم يفل الذين فسقوا اوسر فها واذنا بل سر ذلك
 عليهم فقال الذين اسروا على انفسهم فاذا اصفى كره ان تصيبك عن التجار في
 الدنيا فكيف يظن ان يذهبهم في الاخرة الثانية ان العبد اذا احسن واصلوا الارض
 برفقة فاما ان سعه المولى واما ان يلزم الارض وهذا لا سبيل الى البيع فان
 الكرم اذا باع المصديب فكيف يرغب في انما لا يبيع فلا يبيع وجب المولى اداء
 الارض من ذرية الرجة والكرم الثالث قال ما عبادي اذ قالوا انفسهم فيهم
 انما نظروا منهم ومنهم انما نظروا المولى وما ينظرون المولى اوصى ما ينظرون منهم الرجة
 قال اسر على انفسهم يعني انهم فسر في حق انفسهم لا في حقنا فكيف ان نصر في
 حق انفسهم فلا ينبغي ان يلقى صاحب المصيبة مصيبة الذي انما مسد فانه اخر الاية
 هو الغفر الرحيم لا ينبغي ان تظن ان الله يشرع في المعصية وان رجة في حقكم بل اعداءه

يعني

فانه هو الغفور الرحيم ونظيره قوله تعالى فقلت اسبقوا ربكم انا كان غفارا يعنى
ان كان من الاول الى الابد صفة الغفار لا يعنى ان يغفروا من ان يغفروا
واما قوله تعالى نبي عبادى فقد روى ان بعض الصحابة كانوا يصحكون فيقولون
صلى الله عليه وسلم فقال انتم تكونون وانما نبي ابديكم فخر فاجدتم نبي الغفور
حاشا جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول لم تغتبط عبادى من دجى
نبي عبادى الى انا الغفور الرحيم ومنه لطائف احدها قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وفي القرآن بلغنا الف وخمسة وعشرون الفا وثمانية وتسعون حرفا
فولم يكن في القرآن لامة محمد شاة سوى هذا الحرف وهو الياء في قوله يا عبادى
لكنام وكانه ليس من اللال والياء في قوله يا عبادى محاب كذلك ليس من الموز
العاصي ومن دجى الله تعالى محاب وثانيها قوله نبي خطاب مع الرسول
وعبادى العباد كناية عن المذنبين وايضا كناية عن الرب فلكيف فانه تعالى
ذكر الرسول لولا والعصاة ثانيا وذكر نفسه ثانيا والاشارة فيه ان شاة
من فلام المذنبين ودجى فخر فلوهم فممن بين السفاعة والرحمة فكيف يمكن ان
يصيها التكم الالهة حكيم المأمور انه صخر عليه ولد ابنه وولده فقال
لما اتى ابن من وانسب ابن ابنته الى ابيه وانسب ابن ابنته اليه فامر حتى
ملا مخيم من بها هس وجوالا فممن السك قال ذكر ان نسب الى الابناء
هذات والنسب ان من نسب الى ملك مخلوق وجد الجواهر من نسب الى
ملك الملوك فكيف لا يجدوا هو الرحمة والرحمة الزكية في قوله انى انا الغفور
الرحيم مثله في قوله انى انا ذكرك وفي قوله انى انا الحق وذلك لان يوسف عليه السلام
اجل اخوته على المائدة فجلس كل اخوين مراتب وام معا فبقى ابن يامين وحده
باكيا فقال كان لي اخ من اى ولى فأت اوفد فقال يوسف انه يد ان اخوك
اخاك فاحتم منه فقال يوسف انى انا الحق فذهب بحشنة وابسط يده الى انا الحق

في
الرحمة
فانما
الرحمة
الرحمة
الرحمة

ذكر

كذلك المذنب في وحشة الذنب فقال الرب انى انا الغفور الرحيم لى غفيرة الرحمة
ومحصل الفح بالرحمة **المسألة الثانية** في كلام المشايخ قال بعضهم انه غافر
لانه يزيل مصيبك من ذنوبك وغفوة لانه منى الملائكة افعالهم وغفارة لا تفسد
ذنبك حتى كانك لم تعمل وقيل الغافر في الدنيا والغفور في الآخرة والغفار في عورة الغيبة
وقيل الغافر لمن له علم الغيوب والغفور لمن يميز بين الحق والباطل لمن له حق البغز
اعلم انه قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله مجدا يغفورا رحما فكانه تعالى قال
يا من زجيت عمرك في البطالات والحيث اياك في المحالقات ثم بدت في الولاية
والغفوات وجدت من الله تبدل الحسنات بالحسنات لان قوله ثم تسمى الزانية
كانه قال خلقت عليا بلا ثبوت اجله في آخر عمره لكي ان يجعل نائب بعد ذلك شيخ فكان
يشوب في مناجاته الى الطاف في المحي لفتق به هائف الى غفوات الطاف في
المحي اما الطاف في المحي من ان لم ينسب **المسألة الخامسة** حفظ العبد من هذا الاسم ان
يسر من غيره ما يحب ان يسره من نفسه فالعبد السلام من سر على موعودته
سرا له على عودته هو الممجد واعلم انه لا يسفل مخلوق عن كمال ونعم وتقر وحسن
فمن نفا فاعلم من المفاخر وذكر المفاخر فهو ذو نصب من هذا الاسم ولا يمان
على علم السلام من مع الواسع بكل ميت فاعظم تنزهه ففاما انشر هذه الحيفة
فقال ليس علم السلام ما احسن ما احسن انسانيته شيئا على انشر ان لا تذكر من الشئ
الاصول احسن لحواله **القول في تفسير هذه الفهار** قال تعالى وهو الظاهر
فوفى عهده وقال جل من الملك اليوم لله الواحد القهار وقال تعالى والله اعلم
ولان كان حقا لم الغالبين والعزيز العزة هو العزيز ومنه من الذي عن طبعه على
سبيل الهبة قال تعالى فاما التتم فلا تهرم والفقار قال مبالغة من الفا هر
مضيق كبر الفهر والخالف العلماء فيهم فقال بعضهم الفهر من على وصف مختص
كما ان الرحمة اودة على وصف محصور فالفاهر هو الفا على منع غيره ان يضل

خلاف ما يريد به الفاعل كونه صفات الذات وقال اخرون بل الفاعل هو
الذي يخرج الغير من الجوه على وفق ارادته وعلى هذا التفسير يكون من صفات الفعل
واعلم ان هذه على وجه اولها قال بعض المحققين فيها العلم بالوجوه والتحصيل
وذلك لان الممكن لو شارك وحده كان معدوما فكان ماهية الممكن بمعنى العدم
الا انه سبحانه تعالى في هذه الحالة وبطل العدم بالوجود ونايتها ان يصير كذلك
في الفلك ايضا فجم الارض ثم ان هذه الافلاك جميعها من الكواكب كلها
الله سبحانه قد لا يعلو في الهواء كما قال ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا وتاثرها انه تعالى مرج بين العالمين وهي منافعة لطلبها
مكونا من اجزاء في الهواء وانها ان التبع هو هو لطيف نولاني واليد
جوه كنف ظلمي ومنها منافعة عظيمة والله تعالى اسكن الرجع في هذا
الحسد فكون ذلك منه وخامس ان الله تعالى يدل للعبادة وملاكمه
ثارة بالموت وثارة بالامراض وثارة بالنكبات وما دما ان العفول معتوقة من
الوصول الى كنه حقيقته والابصار مشحونة عن الاحتاط بانوار عرشه وسابعها
ان جميع الكفوف مشهودون في ميثقه كما قال وعاشت من الانبياء الله وبالحكمة
فلا تترك شيئا سواه الا كان مشهودا في ميثقه كما قال وعاشت من الانبياء الله وبالحكمة
المستخرج من الفاعل هو الذي تفرغ من العبادين بحسب طاعتهم والفعال
الذي تفرغ من الطالبيين سواها بلفظ مشاهدته وفيه الفاعل الذي يطلع من
فأله ولا يخرج من طليبه وفيه الفاعل الذي يطلع من طليبه عن رؤس البراة عن
قد تتركه وتكون وقيل الفاعل الذي يطلع من طليبه عن رؤس البراة عن
في التحلل بين الجمعين فالضمان المملوك اليوم لله والوحد الفاعل فاعلم ان
الاعادة عن ظن هذا الخطاب ان الانبياء المرسلين والملائكة المقربين هذا
العقاب والين الضلال والاحاد والنوح والرشاد والرحمة والبر

والجود

من حيث كانهم يادوا وانقضوا نفقت النفوس وتلفت الارواح وتبدلت الاجسام
والاشباح ونوقت الاوصال ونفي الموجود الذي لم يزل ولا يزال واحاطا العبد
منه فاعلم ان الفاعل من العباد من فاعله فاعلى عدوه نفسه التي بين جنبيه
فانما من نفسه وغضبه وحره ومعه وخالفه فاعلى عدوه نفسه التي بين جنبيه
عليه ازغاية اعلا بان يسعد في هلاكه بدمه وذلك لحياله وحده فان ما في فقد
الحجة للجسمانية عاش عند الميت الجسمانية كما قال تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء وقال افلا ترحمونوا حتى لا تموتوا واضعوا
حتى لا تنصبوا واحال الله كيف السبيل الى قبر الشهداء والغضب ثارة بالراضة كما
قال والذين جاهدوا فينا الا في وفاة بالحب وهو كل الطرفين كما قال
عليه السلام جذب من جذبات الحق نوازى على التخليق **الفصل في تفسير اسمه**
الوهاب وقد صال **المسألة الاولى** فالقول في انك انت الوهاب فقال
سبب امرنا اننا وقال ذكرنا عليه السلام سبب من انك خيرية طيبة واعلم ان العبد
عبارة عن التخليق بغير عوض والوهاب عبارة عن اذاعت هذا مفعول المنة للحصل
الامر الله تعالى في الحقيقه وذكرنا ان العبد لما كان احدهما التخليق الاخر غير
عوض اما التخليق فلا يقع من العبد لوجه الاول انه تعالى عالم بخلق الداعية
الجازمة في قلبه لا يصد عنه ذلك الفعل فاعلم انك الاعمى الملمن هو الفاعل على ذلك
الفعل الثاني ان العبد جاهل بكنية افعاله والجاهل بالشيء لا يكون موجد له فالعبد
غير موجب لافعال نفسه بل موجودها هو الله تعالى فالواجب للكشف هو الله تعالى
الثالث لو لا انه تعالى ففني حصول تلك المنة في الازل وعلم ذلك ما حصل من
حدوث الشيء خلا في ارادة الله وعلمه وحكمه محال فاعلم انك المنة هو الله سبحانه
في الحقة الرابع ان العبد ملك الله والملك ملك شيئا قال تعالى فزله مثلا
عبد لملك لا تفرد على شيء فست انما التخليق من العبد سبب ان ذلك يمكن الا لا يمنع

ان يكون ذلك الخلق بعينه عرض ويدل عليه انه انما يفعل الفعل اما الفصيل المملع في
 العاجل او اللطيف في الآجل فان فرض الكلام فيمنع لا يوجب اللطيف المملع في حال
 مملعه وكان المملع عليه اعلى ومضيا عليه فبما نفع اللطيف ولا لفتا ولكن لما نفع
 ليعرف ذلك المجتهد عن القلب وذلك عوض فان لم يوجد شيء من هذه الاشياء لم يصدر
 الفعل فثبت ان فيكون كونه بعينه عوض في حق العبد كونه بما است ان ما هيبة المبدع كونه
 من غير شئ وثبت امتناع كل واحد من العبد في حق العبد امتنع ضد ولا يمتنع منه
 اما الحق سبحانه فكل واحد من العبد حاصل في هيبة اما المملع فانه ما كان المملع
 فيصير منه المملع اما بعينه عوض فلا يمتنع عن الزيادة والنقصان فكان هذا متزعا
 عن الاعراض في الاعراض ثم يقول هيبة بعض العبد ان يبتدئ الا انه يمتنع ان يكون
 وحيدا وذلك ان الوهاب هو الذي كثر حواهيده واشتعت عطاياه والمخلوق
 انما يكون ان يهبوا لا او لا في حاله وذلك ان يكون ان يهبوا شقا يستقيم
 ولا ولد العظم ولا هدى اصاب ولا عافية الى باله والله سبحانه ملك جميع ذلك
 فترادف عطاياه وتوالت اياديه فكان هو وها بالايضا **المسألة الثانية** اختلغا في
 تفسير قولنا انما تعالى ملكه سبحانه ففعل اخبر الله تعالى ان ذلك الشيء ملكه فخرج هذا
 الكلام فكلوا من صفات ذاته وقيل معناه ملكهم من ذلك الفعل وهذا فيه نظر لا يبين
 كما استلزم في شئ خفي وصح منهم ذلك الذي فانه تعالى ملكهم من كل شيء والمخاصي وما
 وهبها منهم **المسألة الثالثة** قال الملتزم الوهاب من كل شيء جبل العطا والنوال
 كثير لمن والافاض لا يبر للطف والافاض يعطى من غير السؤال ولا يقطع فالعبد
 محال قيل الوهاب الذي يحيط كل سبيله ونعم عليه لا سبيل له وقيل الوهاب
 الذي يعطى لا عوض وبسبب الافتراض حكى ان حاتم الاحم كان حايما فلما اصابه قديم البر
 طعام فحاسبيل فذبح ذلك البر فقي الحايجه طبق عليه من كل لون من الاطعمة والحلوا وكما
 فانه سائل الخلف فقه اليه بحاه انسان بقرة فيها دنابه كثيرة فصل الحوت الحوت

فصل في الوهاب

وغيره

من الخلق وكان في جواره انسان سمي خلفا فباعه الى سريه وقالوا لم تؤذ في الشئ فقال
 حاتم اني لا استغيت منه وانما يجرب عن شكر الله تعالى على ما جعل من الخلق وكل
 ان الشبيل بعض الحباب اني على الشقي اني اسم من اسماء الله عز وجل على سائر فقال
 العاقب فقال الشبيل فلما التزمه **المسألة الرابعة** خط العبد منه ان يبدل كل ما
 سعى الله وان تشتم على خطه مولاه في دنياه وعقباه **الفصل في تفسير اسمه**
الرباني وفيه مسائل **المسألة الاولى** قال الله تعالى ان الله هو الذي افاض
 ذو القوة وقال وكان من طينته الاجل زرقا الله وقال وما من دابة في الارض الا
 على الله قوما وقال انا هو الذي افاض واصطبر على الاشياء وقال الله الذي
 خلقكم ثم لم يقل قال انا هو الذي افاض به الجوهر من ما قول ومثوب ومطوبس
 وغيرهما فهو زرق ولا يترك الحال فيه من الكمال والحرام وقال المفضل في شرط الرزق
 ان لا يكون دابة لنا النعم والمفعول اما النعم فتوهم تعالى وما من دابة في الارض
 الا على الله ثم فما فلو لم يكن احرام فالكان من اكله لولا انهم من احرام وجعل الله تعالى
 ان لم ياكله لولا انهم من في الله تعالى وذكره بطريق الاحكام اما المفعول فقولنا العبد
 لا فعل الا عند حصول الاعراض وحصول الاعراض في قلبه من الله ففعل مستلزم الله
 انما تعالى هو الذي افاض ذلك العلم ولا يترك الرزق والافاض الى الله تعالى في
 الرزق موجب للملح والافاض من الخلق موجب للزم سائر الاول قوله تعالى وما
 ما من مستغنون وقوله ولا تقوا ما رزقكم وما ان لا تفارق من احرام موجب للزم
 فلا يراع به والحجاب حاصل كالمعلم يجمع الى انا لو كان يكون الحكم فان تخصيص
 العمومات الدالة على الاما لا تفارق من الرزق ودلنا مستلزم للاجماع والى
 الفصل فكان قولنا **المسألة الثانية** اعلم انما تعالى اوفى الرزق الى المومن والى
 والمطيع والنافع ووصله الى الصنف كما وصله الى النعمان قال تعالى وكان من
 دابة الاجل زرقا وكان من دعا وادعاه السلام مارا في النصارى عشرين يدعى الف

ب

وذلك انه تعالى انه انما انما عنده البهيمه خرج اسفل كاشحه فاذا رآه الغراب انك
 لياضه فتركه فيسوق الله اليه الذي يقع عليه ان هو منه فلفظها ويصير بها الى
 ان عنت ريشه فسود فصار هذه الغراب عنده كذا في نفسه ويلفظه الحب هذا
 معنى رزق الغراب واعلم ان في الارض بالاطهر وفي الارواح بالمعارف
 وهذا الشرف الرزق فان تلك شربا حصة الهدى ثم الرزق الظاهر فقه
 الجسد المذموم فقه ومن اسباب حبه الرزق الصلوة وامر اهله بالصلوة واصطبر
 عليها ومن ادبر العبودية ان يرجع العبد الى ربه فيطلب كل ما يريد الا ان يرى ان
 هو عليه السلام طلب الهدى في اعظم المنافع فقال ادنى انظر اليك ولما
 جاء طلب الرزق وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فطلب النسيب والخيرين
 من ماله وعن علمه طالب كرم الله وجهه قال امر الرزق بطلبك وامر بطلب
 الجنة وطلب ما امر بطلبك تركت ما امرت بطلبه فاعلم ان من علم السلام
 لا يغفل بطونكم انظر الى الطير بعدد وترجع ولا تحرك ولا تحرك واهل زرقا
 فان تلمح من اعظم بطونكم من الطير فانظر الى الوحش فانما سعى ادوا مع انما لا تحرك
 ولا تحرك **المسألة الثالثة** قالوا الرزق من عند الله تعالى فليس هو الا بالبرر شوقه على
 غلوب الا خاد سجد ينفذ الرزق في مخرجها لا يوجد الا الرزق وخص
 النفس من الرزق فيميل الرزق في الارض في الارض فوايد لطفه والارواح عوايد
 كشفه وقيل الذي يرق من سام من عباده القاعة وعصرونه واهلهم عن ظلمة
 الصلابة **المسألة الرابعة** حظ العبد من هذا الاسم امر ان احدها ان يرضى نفسه الصام
 الثاني ان يحصل له خزانة لرب فكما وجدته انفسه على عباده كما امر الله تعالى في قوله
 والذين آمنوا هم اسرفوا ولم ينشروا وكان من ذكركم فوايد وقال لمجد على السلام
 ولا يحصل يدك مخلوقة الى عتقك **القول في تفسير اسم الفاعل** قال الله تعالى
 ربنا افخ بيننا وبينهم بالخير وقال ما افخ الله الناس فان وعده مفاتيح القيد والافخ

في التوكل

اصل في الباب وقال لآله التي ياتقني الباب المخلوق منها وما قولنا ففخنا الباب
 السما والافخ في الكون لظفر ومنه انما افخنا كذا ففخنا بيننا والمراد ففخ كذا والافخ
 الابن الشايع ومنه افخنا ليعلم ان افخ هذا مفعول افخنا في وصف الله تعالى بحمل
 وجهه لوجه الحاكم من الخلق وذلك لان الحاكم ينفذ الامر المخلوق من الخصم والافخ
 من بين الخلق والباطل فافخ الخويبيه وانصف الباطل وابطله فهو افخ الثاني
 ان الذي افخ اعطى الخير على ما رآه وسما على ما كان محبا عليهم فانه هذا افخ
 يكون في امور الدين وهو العمل والصلوة وانه في امور الدنيا ففخ في غير امور مظهر
 ومنه كونه وقال الاسناد ابو منصور الصلوة في ما افخ كل باب من باب ما افخ اني لغفر
 منك عن مخرجي فامتن على ما عرفت سعادتي واما المشايخ فقالوا افخ الذي افخ
 قلوب المؤمنين معرفته وفتح على العاصم من الاربعة عشر وقيل افخ الذي
 نرسك الشايع وبنيته وجه الزايد وقيل افخ الذي افخ على النجوم توفيقه
 وعلى الاسرار حقيقته وقيل افخ الذي لا يعلق وجهه النعم والعصيان ولا
 من له الصال الا وجهه اليهم بالنسيان وقيل افخ الذي حكم حكمه وفاضه جرمه لا يحفظ
 العبد منه فامرن احدهما ان يجهد حتى يفتح كل ساعة على قلبه ابو القاسم في ثقات
 والثاني ان يفتح كل ساعة على عطاء سبله ليعلم ان الخيرات والمبرات **القول في تفسير اسم**
الاعلم اعلم ان الالفاظ الخمسة لهذا الاسم كثر احد بابا العلم به تعالى
 فانما اعلم ان الله عنده علم الساعة وقال ولا يحيطون بشئ من علمه وقال انزل بعلمه
 وقال ولا تضع الا بعلمه وقال فاعلموا انما انزل بعلم الله وثانيها العلم قال الله
 تعالى هو الله الى قوله عالم الغيب وثالث سورة الجن عالم الغيب وثالثها العلم
 قال تعالى حكايته عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب
 ورابعها العلم قال تعالى ربكم اعلم بكم وخامسها المعلم قال وعلم ربهم الاسماء كلها
 وقال حكايته عن الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا وقال الرحمن علم الغائبات وقال وعلمك

ما لم تكن تعلم وفار علمناه من لسانها واجبت الامر على ان لا يجوز ان يقال ان الله يعلم
وهذا من جهة الدلائل على ان اسم الله ليس فاسيد وانما يدل على ان الالفاظ
الموجبة الواردة حتى الانبياء لا تقتضيهما ولا يجوز ذكر الالفاظ المختلفة
منها قال تعالى وعسى اكرمتم ولا يجوز ان يقال ان كان آدم عاصيا وقال تعالى عبادي
عن ابنته شعيب ابنته ساجدة ولا يجوز ان يقال ان موسى كان اجيرا وذلك لان
كانت معتبرا في ذلك الاذن وقد جاء لفظ الماضي في علم الله قال تعالى علم الله انكم
وقال الله غفلة عنكم وعلم ان يكون منكم وجاء ايضا لفظ المضارع و
لقد علم انك تفقد صدرك وقال الله علم ما يحكم كل شيء واعلم ان هذه الالفاظ
وان كانت واحدة في القرآن فان شياها لم يرد في الاسماء السبعة والتسمين في اسمها
العليم وهو من جهة الالف الواردة في التسمين والتسمين وايضا ورد في الآيات قال تعالى
والشمس تجري الى بقولته العزيز العلم حم ثريد الكتاب الحفوة العزيز العلم ان علمه ثلاث
الصدور علم لنا الا ما علمنا انك انت العزيز العلم واعلم ان بنا فيك شعور بالعلم
انما هو في غير جابر وجبر وانما هو نصير وعالم وعليم وايضا ما جاء في صوب
وكان في كوكب وغافر وغفور والكلم في موضع هذا الباء ان كل من فعل ففلا فلذلك
الفعل اكثر ونصف فيه او قوي فانه يجوز ان نشق لنفسه اسم الفاعل كما تقول
دخلت فدخل فلان فاذ الضمير الى قريبن الفعل الذي يظهر من الفاعل مرة واحدة
وبين الذي يظهر من الغائب والذي يظهر من ذلك الفعل على سبيل المخلوق والعادة او على
سبيل المتكلم وجب العود الى هذه الامثلة لتمييزها بوسطها بعض هذه الاسماء
عن بعض مما يدعى الى اننا الفصيل للالفنة وجوه الاول انه تعالى في جميع فهو
سليم ورحيم فهو لاجل واما بنا الفعل فانه لا يستعمل الا عند ضرورة كذا الفعل لا نا
اذ قلنا سميع ورحيم دل على ان لا يعنى التسمي والرحمة وتلك هذا الفعل من طباع الموضوع
به كالحلق الثالث والطابع الاخير الثاني ان الغائب القرآن لفظ العلم والغدير

والمعلم

والعلم

والعلم العالم والفا راقل منها وهذا يدل على ان ذكره الثالث في لوفوف كل في علم فلما
كان العلم على من في العلم دل على المبالغة وانما هذا اللفظ غير مشتمل على العلم
تعالى في القرآن ولا في الاخبار فانه قال وجل علامه اذ اوصى كل من العلم كما قال
تسابة وتوانه وعاء وهو بعينه العلم الا انهم ادخلوا الباء في آخره لغرض المبالغة
والما لم يستعمل في العلم الله وضع من خرج عن الفسحة والتقصان الى الكثرة والكمال
سبيل التكليف والارضا من فلهذا السبب لم يذكر هذا اللفظ في حق الله تعالى **المسألة الثالثة**
اعلم ان علم الله على خلاف علم المخلوقات من وجه احدها ان علم الله الواحد يعلم جميع
المعلومات بخلاف علم العبد فانه ان علمه لا يتغير بتغير المعلومات بخلاف العبد و
ثالثها ان علمه غير مستغنى عن الكوارس من الفكرة بخلاف العبد وانما ان علمه
واجب الشوق شمس الزوال قال تعالى لا تخافه سنة ولا نهم وقال وما كان ربك نسيا
وعلم العبد يتزايد وان وقامتها ان الكفر سبحانه لا يشغل علمه عن سائر ما
ان معلومات الله تعالى غير مشاعية ومعلومات العبد مشاعية **المسألة الثالثة**
قالوا العلم الذي لا يخفى عليه خافية ولا يعجز عن علمه قاصيه ودانيه وقيل من
عرف انه علم بحال صبر على طيبه وشكر على عطيه واعترف عن قبح خطيئته
الفصل في تفسير اسم الفاعل بالاسم قال تعالى والله يفيض ويوسط في
مسائل **المسألة الاولى** الاحسن في هذا الاسمين ان يقرن احدهما في الذكر الاخر
لكون ذكر اول على الفدة والحكمة ولهذا السبب قال تعالى والله يفيض ويوسط
واذا ذكر الغالب من غير ان يوسط كنت قد وصفته بالخفة واليمان وذلك لغير
جائز **المسألة الثانية** العوض الغنة الاخذ واليسط التوسيع والبسره وذلك
الامر ان يمان جميع الاشياء وكل امر يتقنه فقد قبضه وكل امر لا يقبضه فقد
ويجوز ان يقال ان لا تقام الاول الرزق قال تعالى يسطر الرزق لمن
يشاء ويوفى وذكر اليسط ليس الا سرف والفيض ليس الخلل ولكن له سبحانه فيهما

العلام

اسرائيل خفيه قال تعالى ولو بسط الله الرزق لم يجد له الخوف في الاثر وقال ولو لم
 ان يكون الناس امة واحدة لاشاء الله في القبط البسط في السحاب قال تعالى ان الله الذي
 يرسل الرياح فتنسج السحاب المائت العصف والبسط في الاطلاق والالتواء قال
 تعالى ثم قبضناه اينا قبضنا سيرة الاربع قبض الارواح وبسطها فبسط قبضها
 بحصل الموت وعند بسطها بحصل الحياة الخامس قبض الارواح في السحاب والقبض
 جميعا قبضه يوم القيمة والسموات مطويات متجتمعة وبسطها انما جعلت الدنيا
 قال ومبطل الصفات السباع من القلوب وبسطها واعلم انما اشبهنا بالخوف
 والرجاء فالقبض الخوف البسط الرجاء والوقوف ان الخوف ان يحصل بحصوله
 في المستقبل او يزوال مطلوب والرجاء ان يحصل بحصوله محقق او يزوال
 مكروه فصاحب الخوف والرجاء مشغول بالمستقبل اما صاحب القبط والبسط فانه
 مشغول بالوقت لا التفات له الى الماضي والمستقبل ثم العصف والبسط حالتان
 قبل ان لا يشد ولا يهتف ففقد شد الخوف بحث لا يسمع له واراد قد لا نه
 ما خوفه عن كلفه والاشارة بقوله عليه السلام الى مع الله وقت لا يهتف في ذلك
 مغرب ولا يهتف في رسل وقد يكون اصعب من ذلك وان كان البسط وقد يكون ثامنا
 بحث الا يؤثر في شي اطلاقا والاشارة بقوله جيب التميز دناكم ثلث وقد
 تكون القبط معلوم السبيل في ذلك يكون قبض قبض الاله في ما هو جيبه وسبيل
 صاحب القبط التسليم حتى مضى ذلك القبط سته لم يترك ان الله اذا قبضه
 واذا استسلم زال فانه تعالى قال والله عصف وبسط وقال الجنيد نقول
 الخوف قبضتي والرجاء بسطتي فاذا قبضني بالخوف قبضاني واذا بسطني بالرجاء
 احباني **المسألة الثالثة** قالوا الخاف من الذي يكاشفك بحلاله ففتيك و
 الباسط الذي يكاشفك بحلاله ففتيك وقيل الخاف من الذي يعض الصفات
 من اربابها فبسطها والباسط الذي يرسل هتفه واطلافة **المسألة الرابعة**

فان

قال الامام محمد بن الاسلام الخاف من الذي يعض الصفات من الباسط من الصفات من الله
 بل يعجز الحكيم واتي مع الحكمة الدعوة الى الله فانه بسط قلوب العباد بل لا يل
 الرجاء وقبضها بل لا يل الخوف من الكبرياء **القول في تفسير اسم**
الخافض الرفع قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والحفص الرفع مضاعفا
 معلوم فالحفص الرفع ان كان في الدين فهو اطلاقا الدرجات واستقامتها ومن
 قوله تعالى في صفة القيمة خافضه رافعه اي خافضه الكفار في اسفل الدرجات
 ورافعه الابرار الى اعلى الدرجات واعلم انما اذا جعلنا الرفع والحفص على هذا كانا
 من صفات الاله تعالى ومنهم من قتر الحفص والرفع بالزم والملاح وعلى هذا المعنى كقار
 من صفات الثالث اما المشايخ فقالوا الحفص قوامه ذكرهم في الازل
 بالا هاتين الرفعين لانه ذكرهم بالا عاثة اما حظ العبد فلو ان رفع جانب الرفع
 وحفص جانب النفس او يصر او يله وشرع اعلان الله **القول في تفسير اسم**
المختر المذل قال تعالى يعز من شاء ومن شاء ومن شاء وقد عرفت ان جيب اسمك
 هذين الاسمين ذكر كل واحد منهما مع الآخر واعلم ان كان الرفع في ان سوف الخوف
 لثباته والخير لجل العلم به واذا صار اصبحت صير مستغنى عن شهود انوار
 الربوبية منقطع الفكر عن كل ما سوى الله فهذه الاعزاز المطلق وان كان بالصدق
 من ذلك فهو الاطلاق المطلق وفيما بين هذين الطرفين اوساط مختلفة ومختلفة
 هو ان العزة في عدم الحاجة وكما قال هذا المعنى لله تعالى لهذا قال ان العزة لله
 جميعا ثم كل من كان اقرب الى حضرته كان حصول هذا المعنى في حقه اكثر فهذا
 ما يتعلق بالاعزاز والاعزاز في احوال الارواح واما ما يتعلق بعالم الاشباح
 فالعز والحسن والمال والجاه وشرف النسب وكثرة الاعوان والانصار
 واحتياج الخلق اليه ولهذا احتجوا بهم واعلم اننا ان قدرنا العز المذل بما ذكرنا
 كان من صفات الافعال ومن الناس من فسر الاعزاز مدح ابيه اياه والاعزاز

بالفعل واللازم من فاعل الفعل فاعل المفعول فاعل كونه الازالة المحذرة فاعله
 وذلك ثم فلا بد ان يكون ذلك الفاعل فاعلا مختارا فاعله مذهب جميع اصحاب
 السنة والجماعة وعلى الفقيهين فالكليات والجزويات مفردة باوقات مخصوصة
 واحوال مخصوصة لا يجوز على المفسر ان يشاركه على المناظر ان سقم فت
 ان على القولين لا بد من القطع بان حكم الله في جميع الكليات والجزويات حاصل
 في الازل ومعلوم ان الحكم الازل لا ينافي في فعله المحذرة الثانية ان الله تعالى على علم ان
 بعضها يقع وبعضها لا يقع والعلم بالوقوع تضاد لعدم الوقوع والعلم بعدم الوقوع
 تضاد للوقوع والاضداد لا يمتنعان لكن ابطال العلم بالله تعالى محال فان الله تعالى هذا
 الضد فاحول الضد الاخر في الوجود محال فاعلم ان تقع كان واجب الوقوع و
 ما علم ان لا يقع كان يمنع الوقوع المحذرة الثالثة ان الله تعالى على علم ان لا يقع بانه
 لا يجوز ومعنى هذه الاحكام الاخبار وهذا الجبر يمنع ان قال فكان حصول الايمان
 في الوجود محال فهذا هو عمدة الفايدين شيعة الحكم المطلق في جميع الكليات
 والجزويات وامر المنكرين فاعلم بان الله لو كان الامر كذلك كان وقوع
 ما انفرد سببه وقوعه واجبا ووقوع ما لم ينفرد سببه وقوعه منتهيا فكلت
 كل الاشياء اما واجبة واما منتهية ولو كان كذلك لما بقي للحدث فرة على الفعل
 فلا اختيار في الاقدام والاحكام الا ان هذا باطل بالضرورة فاني اعلم ان الحق
 ان شيئا الفعل فعلت وان سبب الزك تركت فهذا الجبر يمنع ان شيئا من شيئا
 الفعل حصل منه الفعل ان شيئا من شيئا الزك لم منه الزك وظاهر ان الامر
 ليس كذلك الا ان المقتضى بل شيئا او بقيت شئت الفعل فاشبه الفعل
 فشتت ام شئت فعلت فلا حصول للشيء فيكون كونه لا حصول للفعل غلب المشية
 بك وان الانسان مضطرب صورة مختار واعلم ان الظواهر التي في القرآن المحذرة
 هو قوله فمن شأ فليؤمر ومن شأ فليكفر ومن شأ فليعلم ان هذا من افق الدلائل

التي هي
 من شأ فليعلم

على قولنا وذلك لان هذه الالهيية هي التي هي الفعل على المشية وحصول هذه المشية
 هو خوفه على مشيئة الله تعالى بل دليل الفعل والفعل اما الفعل ففعله تعالى
 وحاشا وان الله ان شأ الله واما الفعل فالذي ليس الذي قرأه في اول هذه
 المسئلة فاذا كان فعلنا هو قولنا على مشيئة الله ففعله على مشيئة الله لم القطع
 شؤفت فعلنا على مشيئة الله وهذا هو ان فاعله واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم
 قلب المؤمن من اصبع من اصابع الرحمن اشار الى هذه الجملة لان المراد
 من الاصبعة اعيان الفعل واعية الزك والقلب وانف من هاتين
 الراعينين اهلنا من ان حسان داعية الفعل حصل الفعل وان لم يحصل داعية
 الفعل في الفعل عدم ومعلوم ان لا يخرج عن طريق النفس من انما اعتبر
 عن هاتين الراعينين الاصبعة التي هي التي يكون من اصبع الانسان
 لا يكون له في الشرف فيه صعوبة ولا عسر البتة بل يكون في غيابة اليد فاما
 كان القلب يجري الراعينين لاجرم عترتهما بالاصبعين وهذا السر كان صلى الله
 عليه وسلم يقول يا مغلب القلب ست فليعلم دينك بل القلب لا يسمى قلبا
 لعلمه من حال الحال لتوارد الذوات والاختلاف عليه فهذا تمام الكلام في هذا الباب
المسئلة العاشرة حظ الصبر من هذا الاسم ان ينقطع سكون قلبه عن المستقبل
 والماضي بل يصير مشغولا بالطلب بانه لا يصيبه الا الذي جرى في الازل ولهذا قال
 عليه السلام من عرف سر الله في القدر رهاق عليه المصائب وقال ايضا
 المتكبر ومن كابر قائم فاقم فضل وليس المراد من قوله اللهم فضل ان هذا المصائب
 من المتكبر بل انه لا تأثير له في دفع المكروه فان هذا المصائب ايضا من خارج القضاء
 والقدر والاصار للفرع مبطلا لا اصل وهو **المسئلة العاشرة** قول النبي
 صلى الله عليه وسلم السعيد من رزق الله الحبيب من رزق الله الحبيب الفاطمة
 المذكورة كان حظ المحققين يقول احكامه وانما احكامه فان الحكم

هو

عاش

الآله لا يزل ولا يحل العبد وكل من ربح قد قد تشر الخمار في نيت انوار وظهرت
 ثماره فاصبح اعد على جده وامسوا على قلته قال فقال انما هما امر بالليل او نهارا
 فكل من عبيد ظهرت عليه اثار السعادة وانوار المحبة والفرح ثم اجمع من
 المطر دين قال المشايخ الحكيم الذي لا يقع في وعده يثبت ولا في فعله حيث
 وقيل الحكيم الذي حكم على الغلوب بالرضا والقناعة وعلى النفس بالاقتفاء
 والطاعة **القول في تفسير اسم العبد** انفتت الاكدة على اطلاق هذا الاسم
 على الله تعالى وهو مصدر عدل بعدل فهو عادل وهذا المصدر قائم مقام
 الاسم فالعدل انتم مقام العادل والرب قائم مقام الرب والبر مقام البر
 والرضي مقام الرضي وحقيقته في العدل ان قوله سبحانه واشهدوا ان لا اله الا هو
 منكم وقال عدلت الشيء اعدله عدلا اذا فقهه ومنه الاعتدال في الامور
 وهو الاستقامة فيها اذا عرفت هذا فقول في ذكر احوال هذا الاسم تفسيرين
 احدهما ان يكون العدل بمعنى المحل وهذا الجواز وحقيقته كونه سبحانه منزها
 عن النقص اهل المحاصلة في طرأ الاطراد والفرط وجانب الشبهة والتعطيل
 والثاني انه بمعنى العادل اي انه عدل في انفسه لا في غيره وتعلم ولا يحجب وعلم
 ان المعصية تسكو بهذا الاسم والبر فوق وزعد وفيه فقال اذا كان خلق
 الكفرة الكافر ثم جعله ابراهيم عليه فكيف يحيل العدل في معنى الجود
 وفي هذا وكما ان اسم الحكيم مقتدر على الجبر فاسم العدل مقتدر على اهل العدل
 واصحابها اهل صفون الخلق بالادوة والاعلم على الخضاة ولا جواب لهم
 اما المشايخ فقالوا العدل هو الذي لا يعمل ما يريد وحكمه ما مضى العبد
 واسم العبد من هذا الاسم فهو من خسر في الاطراد والفرط وسفي على
 الوسط وهو العفة وفي انفسه الغضب بخسر في النهود الذي هو الاطراد
 والجبر الذي هو الفرط ويغنى على الوسط وهو الشجاعة وفي انفسه المحرم عن الاطراد

الذي

الذي هو الاطراد والفرط وعن الفرط الذي هو البله وسفي على الوسط وهو الحكيم والعلية
 فاذا احضرت هذه الاوساط في كان مجموعها هو العدل وهو المبدأ وهو الذي
 جعلناكم في الوسط وذلك لان الحاكم على الطرفين لا يزل ولا يكون معتلا في وسط
 فاما جعل هذه الامة حاكمة على سائر الامم لاجرم جعلهم في الوسط حاكمة من موقع
 الاعتدال مبرزين عن طرفي الاطراد والفرط في الخلقة والرخاوة **القول في تفسير**
اسم اللطيف الله لطيف عباده وقال لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 واعلم ان اللطيف له تفسيران احدهما الذي الصغر الذي لا تجزيه فيه لسانه
 صغره سمى لطيفا والله سبحانه وتعالى لما كان منزها عن الجسمانية والجمانية لم يحجب
 فاطلفوا اسم المكنون على اللازم فهو صمد الله تعالى بانه لطيف بمعنى انه غير محجوب
 برؤيته لطيفا بهذا الاعتبار كونه صفات النورية قال فلا ان اللطيف اللطيف
 كان حاد في صفته فهذا الى ما مشكل على غيره وعلى هذا التفسير كونه لطيفا
 عبارة عن علمه فيكون اللطيف من الصفات الذاتية وثانها اللطيف اي هو
 البر عباده بلطف بهم من حيث لا يعلمون ويدلهم الى مصالحهم من حيث لا يحسبون
 ومشر في قوله تعالى الله لطيف عباده واجمع من ضر اللطيف بهذا التفسير بان قال
 جعل عليه اولى من جعل على العلم يدل قوله لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 فلو كان اللطيف ايضا عبارة عن العلم لزم التكرار وهو غير جائز وايضا
 ما ذكره الامام حجة الاسلام العارفي رحمه الله قال هذا الاسم انما يستخرج من
 علم حقائق المصالح وعوارضها ثم سلكوا بها الى مستحق سبيل الرزق دون
 العسف فاذا اجمع هذا العلم وهذا العمل ثم معنى اللطيف ثم لا يعود كمال هذا
 المعنى وكما ان هذا العلم الله سبحانه فاما على سبيل ما بالحق مقص والخبايا فلا اشكال
 فيه فان الخبايا والخفية النسبة الى علمه سبحانه واحاد فقه في الافعال والظواهر فلا
 يتعارض الحصر فيها هذا ذكره فان حكمة الله في خلق السموات والارض والانس

ل

وسائر الخيرات والبركات ثم قالوا بل لو ان ذكر لطفه في تفسير لفظ غنا ولما
 العبد من غير كفاية ونحوها لغيرنا عندنا قد تصا على اطلاق تلك اللفظ خلق
 لا يحصى عددهم من مصلي الارض وزادها سائها وما صدقها ومن فيها طاعتها
 وطاعتها الى غير ذلك من مواضع من حيث الامور بحكم ومن حيث انوارها
 فيها دافق ويحده الرق لطيف ولن يعرف حقيقة هذه الاسماء من يعرف
 حقيقة هذه الانصاف ومن لطفه نفاذ ان اعطاهم في الكفاية وكلفهم
 دون الطافه ويبر عليهم الوصول الى السعادة الابدية سعي خفيف في مدة قصرة
 وعلى العرفان لا نسبته اليه البتة الى دوام الابد اما المشايخ فلو اللطيف الميسر
 لكل عسير الجابر لكل كسير وقيل اللطيف عزوف على العمل في الابدان واحسن
 بالقبول في الاشياء وقيل اللطيف في كلفه دون الطافه واعطى فوق الكفاية و
 قيل اللطيف من رضى شرا على خوف وانهم فاجل وعلم فاجل وما حظ العبد
 من هذا الاسم فهو الرق بهاد الله واللفظ بهم في الدعوة الى الله كما قال تعالى
 فوالله لا نقول لينا وقال بعض المحققين العارفين اذا امر بالمعروف وامر بنف
 ناصح لا يصف معتبر وكيف لا وهو مستبصر لانه في الفلك **القول في تمييز**
الله الخبير قال تعالى وهو اللطيف الخبير والله ما تعلمون خبير وقال
 واستوى على العرش الى قوله به خبير والله بصير ان الاول الخبير هو العالم
 بكنه الشيء المطلق على حقيقته وهو المريد بقوله تعالى فاسال به خبير ليعرف
 فلو ان خبير بهذا الامر وله به حجة وهو خير من فلان اي اعلم الله ان
 الخيرة في صفة المخلوقين انما يستعمل في العلم الذي شوق اليه بالاختيار و
 الامتحان والله متع عنه والاشياء ما ذكره الشيخ عبد الملك الطبري وهو ان
 الخبير بمعنى الخبير فهو قيل معنى مفصل هو كثيرة كلام العرب كالسميع بمعنى
 السميع والابصار بمعنى المبصر فلو ان الخبير هو الخبير وهو عبارة عن علامه

الخبير

ولما حظ العبد منه فهو ان يكون شديد النقص عن محاسن الاطلاق في مقامها
 وشدة النقص عن ان يامر من الصفات والابحار في مراتب القسامين
 وان لا يفرغ هذا الباب بتبليس الميراث المسامح فقالوا من عرف ان كان
 خبير كان بهوام القوى مشدودا وعن طريق المسمى مصدودا قال على
 بالحسيرة في الله عنهما من اراد عز الابل عثرة وهيبته بالسلطان وغنى بالرفق
 من ذل المعصية الى عز الطاعة قال تعالى ولولا اخذ الله الناس القلوب **القول في**
تفسير اسم الخليم حاصل كلامنا ان الخليم هو الذي لا يحال الانقسام
 ولنا قول من لا يحال الانقسام ان كان على علم ان لا ينقسم اليه ولكن شرط ان لا ينظر
 ذلك فان الظاهر كان معقولا وبهذا الوجه نظر الفرق بين الخليم وبين العفو و
 اعلم ان حلم الله تعالى على المذنبين عظيم ولو اخذ الله الناس وروى ان
 ابراهيم عليه السلام رأى عاصيا مشغلا بمصيبة فدعا عليه فقال اللهم اهكلك ثم
 رآه ثانيا وثالثا فادى رابعا ودعا عليه فقال الله تعالى يا ابراهيم فلو اهكلك كل عبد
 اعصى ما بقي الا القليل ولكن اذا عصى اهله ودينه تاب قبلناه وان استغفر
 اذا العتاب عنه لعلمنا انه لا يخرج عن ملكنا وروى ان شابا كان كثير
 الذنوب ولكن لما كان من المصيرين بركان تقوى لم يرجع الى الذنوب فلما
 كثرت ذل الذنوب منه قال الشيطان الى متى تقوى وتعود واراد ان يقتله
 من رجة الله فلما جاز الليل قام وتوضا وصلى ركعتين ثم رفع بصره الى السماء و
 قال يا من عصمت المصومين ويا من حفظت المحفوظات يا من اصطفيت
 الصالحين ان عصمتي تجرد معصوما وان اهملتني تجردت محذولا تا صبي
 بيديك وقد نوى بين يديك يا مغلب القلوب ثبت قلبي على دينك طاعتك
 فقال فقال الله سبحانه للاملاك يا املاك ما سمعتم قوله الشدي وانى قد غفرت له
 ما مضى فخر فوه وعصمته فيها بغير منعه وحكم عن ما ذكره من ان قال كان

في الزمان

ليجاز وكان شاطئ الفواحي وجيرانه كانوا ينادون بسببه فشكل منه الحجة
 وخلقنا اما ان ثوب واما ان نخم من المحلة ففان لا افضل ولا احسن منها ففان
 تشكك الى السلطان فقال السلطان يرفني ففاننا ندعو الله عليك فقال
 الله ارجع من حكم فضاظي ذلك فلما امسيت قمت وصليت ودعوت عليه
 لتنف هانت وقال لا تنفع عليه فان الفتي بيزا وليا الله ففاننا ندعو الله عليك
 وخرجت عن البلاد وذهبت الى باب طرة ففاننا خرجت الاخر من المحلة
 فاخذت من فلان ما جيت انذكره وكنت رايت كذا وكذا فوقع عليه البكا فتاب
 الى الله وخرج من البلاد وما رايته بعد ذلك فافهم ان خرجت الى الحج فالت
 في المسجد الحرام حلقه ففاننا لم يمت اليهم فالت ذلك لانه ان عليه مطرعا
 فلم البش حتى قالوا معنى الشاب اما حظ العبد فاعلم ان الحلم في الانسان
 من محامز الاخلاق والادب عليه ان الخليل عليه السلام دعا به فقال
 رب هب لي حكما والحق بالصلحين فاجاب عاهة بقوله نبشاه بفلام حلم
 وهذا يدل على ان الحلم من الاخلاق المحمودة اما الشيخ فقالوا الحلم من
 كان صفا عاين الذنوب سائر الصيوب وقيل الحلم هو الذي يغفر ما سار
 وقيل الحلم الذي يحفظ الود ويحسن العهد ويخبر الوعد وقيل الحلم الذي
 يسبل سر عفو على المهملين ويستر بذر عنده على المتشككين وقيل الحلم
 الذي لا يستغنى عن عاير ولا يستغنى عن طباغي **القول في معنى**
اسم العظيم قال سبحانه وهو العزيز العظيم واعلم ان الشير اذا اشركا
 في شيء من المعاني ثم كان احدهما زائلا على الآخر في ذلك المعنى سمي الزايل عظيمنا والناقص
 حقيقا سوا كانت تلك الزيادة في المخلد والمجتمعة او في سائر المعاني والدليل
 عليه ان الذي يكثر عليه قال انه عظيم في العلم والذكي يكثر عليه وقد نفعنا ان عظيم
 في الملك والفرقة ومنه قال ولان عظيم الفرقة وهو معنى قول الله تعالى حكما

ومن المعاني
 ومن المعاني

عن المسكت انهم قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريش عظم وقال
 في صفة القرآن والادب ان سبعا من المثاني والقرآن العظيم وكنت قد سمعنا الله
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يردد من محمد وقال من الله الى عظيم الهم ففاننا
 بما ذكرنا ان الشين اذا اشركا في معنى وكان احدهما زائلا على الآخر فالزاي على ذلك
 المعنى زيادة كثر سمي عظيمنا واذ انت هذا ففاننا ليس بالمتكبر ان يتكبر بهذا
 اللطفي كونه تعالى جسا اذ عرفت صلا ففاننا انه سبحانه اعظم من كل عظيم في وجوده لانه
 دائم الوجود اذ لا يولد ولا يبلى وبشره ليس كذلك فانه تعالى اعظم من كل عظيم في علمه وقدرته
 وفي قهره وسلطانه وفي قناده حكمه واعظم من كل عظيم في ان العقل لا يصل الى كنه
 صديقه والابصار لا تحيط بمراد قوت عزته وادعيت عظمته من هذه الوجوه
 عرفت ان كلما سواه فهو خسر بالنسبة اليه فالمخلوق وان حصل عنه علوم كثيرة لكنها
 منتهية فافهم انها الى العلم المتعلق بالمالها بذكر من المخلوقات واذ الفوت
 الغدقة والعرق والازلية والابدية بل يصير كل ما سواه بالنسبة الى كماله وعظمته
 كالحلم المحض والنفى الصرف كما في الكليش هالك الوجود وكل ما في الوجود من
 العرش والكرسي واللوح والقلم والافلاك والظلم والسموات والكلاب والما والبق
 والنار وعالم الارواح وما سخله الى قيام الساعة وما صعدا وصعدا ففاننا في القياس
 الى مفاد والله كالتربة بالنسبة الى الجبل الاعظم بل العرش العظيم بل هذه النسبة باطله
 من النيرة وان كانت حقة فهو جسم والعرض وان كان كبيرا فهو من النيرة هي
 الى المتناهي نسبة الامانة اما جنة هذه المخلوقات وجملة ما خلق منها في الوجود ففاننا
 منتهية ومقدورات الله تعالى غير منتهية ولا منتهية لانه هي التي غير لانه هي التي
 قلنا قال ما خلقكم ولا تعلمكم الا انفسكم وليلة اى لا وف بين تحس العرش والكرسي
 والسموات والارضين وتخبر بذلك بقية او بوضوء واليه الاشارة بقوله انما هو
 لشي اذا اردناه ان نقول لكن ففاننا نكون اما حظ العبد منه فاعلم ان الشين اذا اشركا

عظم

في امر من الامور وكان احدهما ناقصا من الآخر كان كاملا فاذا وصل الناقص الى
 الكامل في النقص الكامل الاثر في ان القطعة من الماء اذا وضعت في البحر فكانها
 قويت واشتعلت من النار اذا قويت من الخندق العظيم المملوء من النار فكانها قويت
 وصوت البقرة اذا حصلت مع صوت البوق فكانها ما صانت تلك الصوت جميع
 المدركات وكذلك كان ناقصا في الملك اذا وصل الى كامل كان كاملا فانه في
 نصير ذلك لان استيفاء فليد بذلك لا يمكن منصرف عن الشعور بما فيه من تلك
 الصفة ان قصه فلهذا السبب يستعظم التليد استاذ به ويستعظم الصفة اذا
 عرضت هذا فكون العبد عظيم اما ان يكون في الدين او في الدنيا فان كان في الدين
 فقد فاعلم عليه السلام من تعلم وعمل فاعلم ثم علم الغير فذلك يدعى عظيم
 السالك اما في الدنيا فلا يخفى حاله **واما المشايخ** فقالوا العظم الذي لا يكون عظمه
 عظم الا بغير جعل فانه من الحلو المفلد وقيل العظم الذي ليس لعظمه بداية
 ولا كنه جلاله نهاية **واما تشبيه الصغور** ففهم في تفسير لفظ **الاول** قال تعالى
القول في تفسير اسم الشكور وفيه مسائل **المسألة الاولى** قال تعالى
 الحمد لله الذي اذ بعثنا احمران ان ربنا الغفور شكور وقال تعالى فاولئك
 كانوا يجهلون مشكورا واذا كان العبد شكورا على ملائحته كان الشاكر له حاله هو
 المحبوب وقد ورد لفظ الشاكر ايضا قال تعالى وكان الله شاكرا عليما واعلم انك
 قد عرفت ان الشكور ببالغة في الشكر والشكر اللفظ هو الزيادة يقال شكر فلان
 البعيل الصغار والشكور ما ثبت في اصل الشجرة من الفضائل الصفات وناظر
 شكور وشكرا اذا كانت مملوءة من اللين وشكرت الا زهر اذا كثرت البسات
 فيها وداية شكور اذا اظهر من السمن فوق ما يغطي من الحلف وكل بيت كلفني بالماء
 القليل فهو شكرا عرفت هذا فقيل الشكر في حق العباد اما ان يكون مشكورا
 بالاهل او بالخلق فان كان مشكورا بالاهل فهو عبارة عن اتيان الشاكر افعال موافقة

لهم

لهم في المنكر لادعيت هذا فقول ان العبد اذا اطاع ربه وان الرب سبحانه
 اعطاه اجره الا في كان ذلك شكر العبد واذا ثبت هذا فكلما كان الجرا او في كان هذا
 الشكر كمالا ولم ولا شك ان يجازيها اهل القليل الثواب العظيم الا ترى انه يصير العمل
 في اليا ممدودة نعم في الاخرة غير ممدودة بل الانسان اذا عمل على الكفر ثم اسلم وفي
 الحال مات فانه سبحانه يعطيه الجنة ابداسا قبل وايضا العبد في طاعات مخلوطة
 بالركبة والرب يعطي الثواب الخالص عن الكدوة والجماد وايضا العبد في طاعات
 الخفية والرب يتوادل الى المصنف والرحمة ثبت ان الزيادة في الجاهل اقل على هذا
 الجاهل من عظمها **المسألة الثانية** في قوله تعالى فاولئك كانوا يجهلون مشكورا
 الشكر في حق العبد مشكورا اي الشكر في حق العبد في حق الله تعالى على عمله فقد شكره هو
 نفوس الصابرين والصالحين والنافعين ونفوسه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات و
 نعم ما قال الامام حجة الاسلام الغزالي ان كان الذي اخذ فاني يكون شكرا فالدنيا
 اعطى فاني اولي ان يكون شكورا ومن الناس من قال ان الله تعالى يجازي الشكر
 فيبيح من الشكر شكرا لا يحصل في مقابلة كما يبيح من السيئة سيئة فان تعالى وحده
 سيئة سيئة منها **المسألة الثانية** خط العبد منه فهو ان العبد اما ان يشكر
 الخالق او مخلوقا اخر اما شكر الخالق فيقال له غير مفطور والعبد وبيانه من جهة
الاول ان شكر النعمة منوط بمعرفة تلك النعمة ومعرفة نعم الله تعالى بها صلته فاك
 تعالى وان شكره وانتم له لا تحصىها واذا كانت معرفة نعم الله شرطا لا مكان
 الشكر وكانت هذه المعرفة جازية صلته كان الشكر غير ممكن التيقن ان شكر النعمة
 مخلوق على منجها وذلك الشكر عظم فلهذا تلك النعمة فكل من فعل شكر نعم من نعمته
 وما عذر يقول ان فعل العبد ليس مخلوق الرب فلا شك ان صدور هذا
 الفعل من العبد لا يكون الا شوقا الى الرب واعانتة واعطا الفرة والعقل والاله
 والنوطق وكل واحد من هذه الاشياء اعظم من تلك النعمة فيرجع هذا ايضا الى

ما ذكرنا من ان النفس في شكل جسم معين فحينئذ يكون جازم الثالث ان الصلابة على هذا الشكل
 نعمت رايك فاك انما لم ينشأ لان ذلك فان وقع هذا الشكل في مقابلته النعمة
 السابعة فثبت هذه النعمة الالهية بلا شك وان وقع في مقابلته النعمة الالهية
 ثمت السابعة بلا شك وعلى تقدير ان لا في شكل العبد هذه الرب الرابع انه
 يعطيك مع استثنائه عنك وانت لا تشكره الا مع امتدادك اليه فكيف يقع هذا
 الشكل الا صار عن الحاجة والضرورة في مقابلته النعم التي هو محض الفضل والاحسان
 الخامس قال انما الواسطي الشكل شكرا وشيئا عن عبده جعل معناه
 واحد اعلم ان من غفل ان النعم من الخلق والشكر من العبد شعادان ومثابرة لان
 مثل من سمع الى انسان هلته وسعد ذلك الانسان اليه هلته اخرى فهذا
 هو الشكر لان جعل نفسه في مقابلته الخلق وفي مصادفه وكيف لا يقول ذلك
 الانسان ولطف ملكا عليها اعطى بعض عبده ملكة عظيمة واموالا جليلة فحسب
 ذلك العبد في زواجره وحرك اصبعه فزعم ان جعل تحريك الاصبع شكرا لذلك
 النعم العظيم فان لم اعرف انفسه عليه بالجنون اذا عرفت هذا فتدرك شكرا
 في انعام نعم الله عليك قلت معذرة ما يحضرك محجودا ثم اعطاك الصورة الحسنة
 في الظاهر العقل الذي هو من صفات وخلق سمكك بصره وهذا
 الى معرفته وعرضك للثواب العظيم واتى عليك في كتابه (الكرم) في ذلالتك لسانك في
 قلت الحمد واعفدت ان تحرك لسانك بذكر هذه الكلمات في شكل هذه
 النعم فهذا الانسان في البصر العقل اعظم من الانسان الذي وصفناه وهذا
 هو الكلام في شكر الرب سبحانه **واحد** اشكر المخلوق المخلوق اخر فهو مشرع
 في الظاهر فاعلم عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله لكن الشكر المحض
 ليس لله وبه من وجوه الاول انه تعالى لو لم يخلق في قلبه طائفة النعم انعام عليك
 امتنع عنك ان نعم عليك لان الفضل بان المخرج حال والخلق تلك الطائفة في قلبه

في انفسهم
 في انفسهم

امتنع

امتنع عنك ان انعم عليك واذا كان كذلك فالعبد معزول في الحال والصار والخلق
 في المحض هو انه سبحانه الثاني ان انعام العبد لا يتم الا بانعام الله تعالى له لا
 تعالى خلق الخطة وخلق الشجرة والا فكلت تفتن الامير من الانعام بها ولا
 انه تعالى خلق آلات الطين والخيزر والاماكنة الانعام فكذلك انعام الله تعالى
 انما في اعطى جسمه البدن والنفوس الهامة في المعادة والا لما امكنه الامتناع بذلك
 واذا تأملت عرفت ان انعام الامير مسبوق بوجه لا يحصى من انعامات الله وبحسن
 بوجه لا يحصى من انعامات الله تعالى ترى انما ما لا يمكن انقطاع في البحر فزعم
 في حشر تلك النعمة وتعالى عن ذلك المعنى في غاية الجبال الثالثة ان انعام
 الامير مكر من وجه واحد هو انه بما اجبت الى شئ لك يعطيك كونه محتاجا
 اليه والحق سبحانه عن الكل قال وهو عظيم ولا يطعم ولا يشرب بما اجبت الى شئ
 ولا يملك الوصول اليه فبقي محجور ما عن عطية والحق فملك الوصول الى ما
 رحمة في كل الاوقات قال ادعوني استجب لكم وثالثها انك اذا صرفت فضل الامير
 قطع عنك انعامه وانما في بعض اعظم الوجوه في حق الحق فلا ينقطع عنه انعامه و
 راجع ان الامير اذا اعطى اظهر المنية والحق سبحانه اعطى لك منة فلا وان لك لاجرا
 غير محض فان قلت ولكن الله من عليك فلما انما ذكر في مقابلته انهم كانوا معذرين
 انهم تركوا ذلك ما حطوا به من الخطاب **الثالث** قالوا الشكر الذي
 انما في الرجل اذا طعم بالليل قبل وقيل هو الذي يغيب الغليل ويعطي الجليل
 قيل هو الذي يغيب اليسير والطاعات واعطى الكثير من الدرجات وقيل حقيقة الشكر
 الغيب عن شهوة النعمة شهوة المنع **القول في تفسير اسم الصلابة** قال تعالى
 وهو الصلابة العظم وقال عالم النفس والشهادة الى قوله المتصالي وقدم في الآية الثانية
 لفظ الصلابة على لفظ الكبير في الآية الثالثة غير ان شرب وفيه ترغيب واعلم ان الصلابة
 قيل الصلابة وهو شوق من العلو والعلو في مقابلته النفس ثم ان العلو والشغل

فاحصلنا في الامور المحسوسة فكما قال العرب اعلم من الكبري والسماء اعلم من الارض
والعلوية والقوية بهذا المعنى الثاني في الاجسام ولما قيل من الحق عن الجسم فيكون
علوه عن ان يكون بهذا المعنى ولما قيل لا مود المصفوة فكلوه نصلي برفع الله الذي انما
منكم والذين اوتوا العلم رجات ومعلوم ان هذه الرتبة ليس الا في الله الذي لا يدرك
فقلنا رتبة عالوية في العلم والزهد لا يرد به العلوية في الجنة بل في الشرف وفيما في الخليفة
اعلى رتبة من السلطان اي بالحضرة العظمى وقال فلان من علية الناس اي
اسمهم اذا عرفت هذا فنقول لا نفرض مرتبة شريفة الا في حق سبحانه وتعالى اعلى
الدرجات منها وذلك لان الموجودات ما هي الا اثر والمؤثر لا يشرف من الاثر فقلنا
مؤثر في الكل والكل اثره فكان اعلى من الكل في هذا المعنى وايضا الموجود اما
واجب واما ممكن والواجب اعلى واشرف من الممكن والحق سبحانه هو الواجب لذاته
وكان اعلى من الكل وايضا الموجود اما كمال مطلق واما ان لا يكون كذلك الكامل
على الاطلاق اعلى رتبة من ليس كذلك والله سبحانه هو الكمال بلا اطلاق فكان
اعلى من الكل وكذا القول في كمال العلم والقدرة والحجة وكان الدوام وكان الوجود
وكان الوجود وقدره على نظايرها صفت الله سبحانه اعلى من جميع الموجودات
الملائكة العنانية وجعل وتقدس عن ان يكون علوه على في المكان والجملة اذا
عرفت العلوية بهذا المعنى عرفت القوية في قول سبحانه وهو انا هو فوق عبادي
وفي قوله سبحانه لا اله الا هو من فوقهم ثم قول بجمع حاصل هذا العلو الى احد امور
ثلاثة اما انه لا مساوية في الشرف والمجد والقوة فحينئذ يكون هذا الاسم من
اسماء الصفات المعنوية او الى مشرف في الكمال فكل واحد من اسماء الافعال اما تحت الصفة
منه فاعلم ان الكالات الحسنة اما العلم والقدرة او الطهارة عن منابليها وكل
من كان ارفع من غيره في ذلك كان اعلى منه **اما** المشايخ فاما العلم الذي لا يعلم عن
الدرك ذاته وكبر عن النقص وصفاته وجعل هو الذي ناهى عن الابواب في جهالة

وغير

وعرفت العلوية عن وصف كماله **القول في اسم الله الكبير** قال تعالى
وهو العلم الكبير وقال كبره تكبيرا وقال وركب كبره وقال له الكبير في السموات
والارض واعلم انه ورد في حق الله تعالى انما ظنن هذا الجنس احدها هذا
اللفظ اعني الكبير والثاني المتكبر وقد تقدم تفسير الثالث الاكبر وهذا
اللفظ ورد في القرآن في صفة الله قال سبحانه وتعالى ودخل من الله اكبر
وقال له الذكر له اكبر فاما في ذات الله تعالى فلم يرد في القرآن ولكنه ورد في السنة
المشروعة وهو في ذات الله اكبر واربعا الكبريا قال تعالى وله الكبريا في السموات
ولسلك في هذه الصفات اما الكبر فمفيد وجها الاول ان الكبريا مقابل الصغيرة
والصغيرة المتناهية والحق سبحانه منزه عن المضايف والجسيم فلا يكون
كبره بحسب الجسدية والجمعية وقد عرفت الكبر والحق سبحانه في الصفات العظيمة
فقال فلان كبر الغيوم وان كان اصغرهم جسد وقال فلان كبرية الدين
اي لا رجة عابية وقال تعالى كما تدين وتنبأ فلان كبره كبره وقال وكذا
جعلنا في كل فرقة اكبر اذا عرفت هذا فنقول ثبت ان الحق سبحانه اكمل
الموجودات واشرفها فكون هو سبحانه كبريا لقياس الحق على ما سواه وغيره
صغيرا لقياس اليه والثاني انه كبر بمعنى انه كبر عن مساوية المخلوقات
وعلى الوجهين فهو اسم التبرير واما الاكبر فمفيد وجها الاول
انه اكبر من كل ما سواه من الموجودات ويحتمل ان يكون قول المصلي الله اكبر
من هذا القبيل كانه يقول الله اكبر من كل ما سواه واما قدم هذا الفعل لاسم
الصلوة لان المصلي اذا عرف هذا المعنى قبل الشروع في الصلوة لم يشغل
خاطر بغيره سوى الله تعالى ولم يتعلق قلبه بغير الله وكان المبرح يظهر في هذا الوجه
وقول هذا اللفظ انما يستعمل في شئين بينهما مجازاة ولا مجازاة من الله ومن
غيره فكيف يستعمل هذا اللفظ في حق من وجلاه ان الناس قد يستعملون غير الله

فيمنع القول يظهر ان الله تعالى اولى بالعظم والجلال من غيره وكان ابو عبيد
 يقول الله اكبر معناه كبير واشد للقدرة ان الذي يحكم السماوات
 وما وعامد اعز واطول وامس اكبر آفقد فالعظيم عليه السلام حكاية عز
 به الكبرياء والاعظم انادى وفي محصل الكبرياء لرتبة والعظم بالانوار ما
 يدل على ان الكبرياء اعلى شأنا من العظم واصدع له هام الخلق واقوامهم
 الا ان هذا ايضا من شئ آخر هو ان يخصص العظم بالعرض فقال رب العرش
 العظيم وخصص الكبرياء بالسماوات والارض فقال ولد الكبرياء في السماوات والارض
 وفيه اسرار روحانية احاط بها الله فذكر في من عظم الجلالة والسلام
 ان قال جالس الحكماء وصاحب الحكماء حافظ الكبرياء قال المحققون الحكماء
 بل ان اقسام العلماء احكام الله مفرق وهم الفقه والاعمال والعلماء بذكر الله
 فمفرق وهم الحكماء والعلماء بالتمييز وهم الكبرياء فالقسم الاول كالسراج يحترق
 في نفسه وبني غيره والسم الثاني عالم اكمل الاول لانه اشرف عليه معرفة
 الله واشرف ستره بانوار جلال الله الا ان كان المحقق بحث التراب لا يصل
 اشره الى غيره وامس القسم الثالث هو اشرف الازمان الثلاثة فانه كالشمس التي
 تضيء العالم لانها تضيء القلوب **القول في تفسير اسم الحفيظ**
 قال سبحانه ولا يؤخره حفظهما وقال في تفسيره حافظا وهو اسم الرحمن
 وقال انما نحن نزلنا الذكر وانما له حافظون وقال وحفظا من كل شيطان مارد
 واعلم ان الحفيظ مأخوذ من الحافظ كالعليم من العالم والحفيظ معنيان
 اخرون احدهما السهو والسيان ويخرج معناه الى العلم فهو تعالى الحفيظ لا شيء
 بمعنى انه يحفظها ونفسها على لا تبدل بالزوال والسهو والسيان والثاني
 الحفيظ الذي صفة المصنوع وهو حاسة ذات الشيء وجميع صفاته وكما ان
 العدم قال تعالى حافظوا على الصلوات والصدقة الوسطى اي لا تملوها ولا

محال العلماء

فهو سبحانه حافظ السماوات والارضين قال ولا يؤخره حفظهما وحافظ الكليات
 التي انزلها من التوراة والتبديل قال انما نحن نزلنا الذكر وانما له حافظون ثم
 تأمل احوالكم في دينك وهذا كفا نظر الى اكل الارض كفا زاعجا بادن شجرة
 اما السمس فانظر كم عبد الله واطاعه ثم ضل بادن في شبه وانظر الى اكل الطير طير
 وحلق المهندسين والمخبرين كيف زاعجا بادن في شبه حتى عرف انك ثبت على
 الحق بحفظ الحق واعانته وانظر الى الخليل مع جلاله ثم عرف انك فاني
 مسلما والحق في الصالحين وقال الكليم سبحانه لي صدرى وفاء المحمد عليه السلام
 ولولا ان مثلك وفاء الله بعصمك من الناس وقال المؤمنون لينا لا نزع خلقنا
 وامس الدنيا فاعرف كم في ما من جمات الآفات واسباب المخافات ثم تأمل
 من الذي يدعها عنك كما قال فلو لم يكلوكم وايضا وكما استخاض من الملائكة
 لم يخطوهم عن الآفات قال تعالى لا معصيات من عبيتي وايضا لم يخطو على
 الخلق اعمالهم ويحصى عليهم افعالهم وايضا لم يكلوكم انما علمت ذلك الصدور وكما
 قال انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون بل ما كنا نحن اعلى عبادكنا وهو انزلت
 بالبرهان ان كل ما كان يمكن الوجود فانه يحتاج الى المرح حال حدوثه وكذلك
 يحتاج اليه حال بقاءه فلو لا المبني لما شئ من المكنات فالحن سبحانه هو
 الذي يحفظ جميع المكنات من العود الى العدم وايضا الحن سبحانه يحفظ السما
 عن النوى والسقوط كما قال تعالى ان الله يسكن السماوات والارض وهو
 الذي خلق الارض على وجه البحر ثم انشده يحفظ الارض عن الغمر والطمس
 في البحر ان طبع الارض الغمر من الماء وهو الذي منج بين الصائغ من الحصاد
 القلقة بعضها عن بعض والطبع من سبحانه يركب ابدان الحيوانات منها ويسكن
 كل واحد منها مع صفة على خلاف مقتضى طبيعته واما حافظ الجاهل في قوله النظر
 فلو ان جند يحفظ عن انباء السموات والارض واما في قوله العليم فمعناها

عن الانبياء والمنطقى الشريعة والخصب وفدينا فيما قدم ان الفضيل في الوسط
والرفيلة في الطرفين والوسط من الظل والشمس هو الخط المستقيم وهو
طول الارض فكان احد من السيف لا محالة وادق من الشعرة انه هو المراط
المستقيم الذي يحيط عليه المشي في هذا القوم وهو طريق عمد وعلى من حتم
البدن صح على الانسان ان يحفظ نفسه عن الميل الى الطرفين ومن المعلوم
ان المستقيم في الدنيا على هذا المراط المستقيم مختلف فتم من معنى على كابر
الحافظ ومنهم من معنى عليه بالانواع الغيب والمشته والشدة اما المتكلم فقالوا
الحفيظ الذي صانك في حال المحنة عن الشكوى وفي حال النعمة عن البلى
ويقول الحفيظ من هذا الى التوحيد وحضك في الخصلة بالانواع الحفظ و
السديك وقيل الحفيظ الذي يحفظ باطنك عن شرك ملا حظته الاعيان و
صان ظاهرك عن موافقة البغايا قال بعضهم ما من عبد حفظ جوارحه الا حفظ
الله عليه قلبه وما من عبد حفظ الله عليه قلبه الا جعله حجة على عباده **في تفسير اسم الحفيظ**
وجوه الاول قال ابن عباس الحفيظ المقتدر واجتنب منه نفوذ الساع
وذى خمر كفت النفس عنه وكنت على سائر متينا الى مقتدره وقال الازهرى
واخرجت من سمه انه قال لمنه احرف في كتاب الله نهيت بلغة نرش قال تعالى
فسيقتضون اليك وهم اى يحكونها وقوله فتردهم من خلفهم اى يكلهم من وليم
وقوله وكان الله على كل شى متينا اى مقتدره **الاسماء** المتكفل بالاحكام
افعال الحفيظ بهم قال القرافي قال فانه وقائه معنى واحد قال وجاء في الحديث
كفى بالمرء ايمانا ان يضع من صفات ونسبت الثالث مصناه الساهد فقال اقام
على الشى اذا شهد عليه **الرابع** قال ابو عبيد معمر بن المنفى الحفيظ اما
المشايخ فقالوا الحفيظ من شهد الحق فاحاف وعلم البلى فاشرف واستبصار

واعلم ان لحوال الاقوال مختلفة فتم من جعل قوته المطعوم ومنهم من جعل قوته
الذكرو الطاعات ومنهم من جعل قوته المكاشفات والمشاهدات فقال
حق القسم الاول خلقك كمال ما في الارض جميعا وسيل بعضهم عن الفتى فقال
الفتى ذكر لحي الذي لا موت وهو صفه الزنى الثانى وقال عليه السلام ابيت
عند ربى يطعمنى ويسقىنى وهو صفه القسم الثالث **القول في تفسير اسم الحبيب**
قال تعالى وكفى بالحبيبيا وفي تفسيره وجوه الاول انه قيل معنى تفعل كقولك
اليم معنى مولى يقول العرب نزلت فلان فاكرمنى واحسبني اى اعطاني حتى قلت
حسبى ومنه قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله واعلم ان هذا الوصف لا يلق الا
بالله فانه ليس الوجود الا هو ومخلوقاته وكل كما يتحصل اقامه او شى
من مخلوقاته وكل كفاية حصلت لمخلوقاته ففى في الحصفة اما حصلت به لانه لولا
انه خلقها واعدها لحيات الحاجات والا لما حصلت تلك الكفاية فكان الكفاية
فى الحصفة هو الله فان قيل فاذا كان الكفاية هو الله فلم قال يا ايها النبي حسبك الله قال
ابن ابي عمير من المؤمنين فلان قال بعض المحققين قوله ومن انك من المؤمنين
عطف على غير حسبك اى حسبك حسب جميع من انك من المؤمنين وهو ضمير
حسن العجز الشاى في تفسير هذا الاسم ان الحبيب بمعنى المحاسب كالتدب معنى
المناحم والجليس معنى المجالس قال تعالى اؤا كفاياك الى قوله حيث ارجيا
قاله بحاسب خلفه يوم القيمة قال عليه السلام ان الله يدخل سبعين الفيا
من هذه الامة بغير حساب وان عاشر منهم وان كل واحد شفع في سبعين
الفيا ومنهم من بحاسبه حسا يند على النفير والقطر ويم الكفار والمؤمنين
فكون مرجعهم الى الحليم واعلم ان محاسب الله العبد تذكرة ما علم في الدنيا
من الحسنات والسيات واعرف جزا افعالهم من الثواب والعقاب فيرجع
ذلك الى صفات الفعل العجز الثالث في تفسير هذا الاسم ان الحبيب بمعنى الشريك

والحبيب الشريف والحبيب الذي له خصال الشرف على هذا الحبيب هو الله تعالى بمعنى ان صفات الجلال والشرف ونفوت الكمال والجلال ليست الا له **اما** حقا لله منه فان صفته الحبيب الكافي فهو من حيث العبد في ان يصير به الظاهر بيا كناية حاجات المحتاجين فان صفته بالحباب فيصيب العبد منه ليس الا في معرفته وطاعته **اما** المتأخر فقالوا الحبيب من بعد عليك انما يكون ويصرف عنك فضله باسك وقيل الحبيب الذي يرحم غيره فهو شرف وقيل هو الذي يكتفي بفضله ويصرف عن الافات بطوله وقيل هو الذي اذا رقت اليه الحاجات قضاها واذا حكم بفضله ابرمها **والفيل في تفسيره** **الجليل** اعلم ان لفظ الجليل غير وارد في القرآن الا ان الجليل هو الذي له الجلال وهذا وارد في سورة العنكبوت قال وفيهم ركبك والجلال والاكريم وقال في آخر السورة تبارك لهم ربك ذي الجلال والاكريم واعلم ان الكبير اسم الكمال في اللات والجليل اسم الكمال في الصفات والعظيم اسم الكمال في الذات والصفات معا فالجليل فيك كمال الصفات السلبية والاثبتية اما السلبية فتوانه منزه عن النقص والضعف والكلال والزمان واما الاثبتية فهي العلم المحيط والشملة اذا عرفت حقيقة الجلال فيقول الجليل فعيل وهو محتمل ان يكون بمعنى المفعول بمعنى المفعول وبمعنى الفاعل اما معنى المفعول فتوانه سبحانه بما لا يقرن ويكرههم ويعظمهم ويحل شراهم ويرجع ذلك الى صفات الفعل اما معنى المفعول فتوانه سبحانه بغيره فلا يلهيهم ولا يحدون ولا يثبتونه ولا يكرهون به واما معنى الفاعل فصفاته كونه في ذاته موصوفا بصفات الجلال على ما شرناه اما حقا لله منه فهو كونه عن الصفات الباطلة والاخلال في ذاته وانه بالحق بالمعاريف الحقة والاخلال الفاضلة **اما** المتأخر فقالوا الجليل الذي جاز من صفته وذلك من طره وقيل الجليل الذي جاز في قلوب العارفين وعظم

حز

خطه في نفس المحبين وقيل الذي جاز في خلق صفاته ان يشرع عليه احد وتقرن بكبريائه ان يعرف كماله احد وقيل الجليل الذي كاشف القلوب بوصف جلاله وكاشف الاسرار بصفته جلاله وقيل الجليل الذي اجال الدنيا بفضله واذن **الا على آية** **الفيل في تفسيره** **الكرم** قال تعالى يا ابا الاناس ما عشتك بربك الكرم وايضا الاكرم قال تعالى افلا تدرك انك اكرم واعلم ان العرب يسمي كل صفة محمودة كراما قال عليه السلام يوسف اكرم الناس يعني بالنسبة فقال فلان كرم الطرفين يريدون شرفي بالنسبة المحب وقد اطلقوا لفظ الكرم على الصورة المحسنة قال تعالى حكاي عن النسوة فيمن يوسف ما حدث بهن ان هذا الملك كرم قال تعالى في صفة الجنة ومقام كرم وقد اطلقوا لفظ الكرم على الشيء الذي يكثر ثمنه ومنه قوله تعالى في قصه سليمان اني اني في كتاب كرم جاء في التفسير كتاب جليل خيره قيل وصفه بذلك لان كان مخفيا وقيل كان حسرا لخطه وقيل لانها وجدت في كمالها حاشا ولهذا المعنى يقال لنا الحيرة كرمه وذلك لفرارة لها وكثرة حرها وقيل لسخة الكرم كرمه وذلك لكثرة ثمرها وكرم جناها اذا عرفت هذا فمفرد الكرم بمعنى الشرف والبطانة غير حاصل الا الله سبحانه وتعالى لانه هو الموجود الواجب لذاته المنزه عن قبول العدم بوجه من الوجود وان صفته بمعنى العزة فالعز من المطلق هو الله سبحانه وان صفته بالذي يكثر ثمنه وهو لا يدرك هذا الصدق الا على المحسنة لانه هو الموجد لجميع المكنات والمعجود لكل المحذات ومن كرمه سبحانه ان يبتليكم بالنعم من غير احتياج وتنتزع بالاحسان من غير سؤال فقولوا اللهم في دعائهم يا اكرم العفو وقيل من كرم عفوهم ان العبد اذا تاب عن السيئة عفاها عنه وكتب له مكارها حسنة ومن كرمهم انهم اذا استغفروا غفر لهم قال فاستغفروا ربكم انه كان غافلا ومن كرمهم ان يغفروا ولا يذكروا اقربا معاصيهم وقبائحهم واعطاهم التوب والنجاة

وشرتهم بانثاء الجليل ومن كرمه انه جعلهم اهلا لها هذه فقال اوفوا لعبدي
 اوفوا لعبديكم بل اهل الجنة فقال بحكمهم ويحيون ومن كرمه انه جعل الدنيا ملكا للعبيد
 فقال ارضيكم ما في الارض جميعا والافق ملكا له ايضا فقال وجنته عرضها السموات
 والارض ومن كرمه ان يحرق النار في كل ما في السموات والارض فقال وتحتكم ما في
 السموات والارض واما الاكرم فقال اكرم الاقربين والاقرن واكمم الاكرمين
 فكم يكون الاكرم معنى اكرم كلما الاكرم الا طول معنى العزيز والطويل واما
 حفظ العبد من هذا الاسم فهو ان يشتغل في النجاة ومن ذنوب المعنى وفي الجبال
 التمتع الى جميع اصناف الخلق **اما المشايخ** فقال بعضهم الاكرم الذي يصلي من عرفة
 وقال الجليل الاكرم الذي يحجك الى سبيله وقيل الاكرم الذي لا يقاوم
 العصاة من قولهم ومنعت عليهم من غير مسلمهم وقيل الاكرم الذي لا يلبس
 من اعراس وقيل الاكرم الذي اذا رأى خلا جره وما ظهره واذا رأى فضلا اجزله
 ثم ستره **الف في سبيل الرقيب** قال تعالى كما يشاء عن عيسى عليه السلام
 فلما غفرتي كنت انت الرقيب عليهم وقال الله وكان على كل رقيب وفيه جهنم
 لاهول الرقيب ولهم النظر على وجه الحفظ فالرقيب في دعوت الاقربين هو
 الموكل بحفظ الشيء المخرج له المحرز عن الضلعة فيه فقال من رقيبت الشيء رقيبته
 اذا راعيته وحفظته قال تعالى ما لفظ من قول الا اريد رقيب عبيد الملك
 الذي ملك اعداءه ويحصى عليه الفاضل والحافظ وانه سبحانه رقيب لعباده بمعنى
 انه يري احوالهم ويعلم افوالهم واما الرؤية فعوله التي معك اسمع وادى واما
 العلم فعوله تعالى انه يعلم ما تخجل كل شيء وقال يعلم ما في البر والبحر وقال ويعلم
 ما لم يجر في الارض الوجه الشايع الا رقيب هو الانتظار قال تعالى فان رقيب انهم
 من اتقون وهذا في حق الله سبحانه يحتمل على الازم فان المنظر للشيء يكون طالبا
 لان يوصل اليه مطلوبه وهاهنا الحق سبحانه يطلب من العباد ان يوصلوا الى حقيقته

محمد بن

عبيد قريتهم وخشوعهم واما حفظ العبد من هذا الاسم فاعلم ان كون العبد راقبا
 لنفسه علم العبد بالاطلاع الحق سبحانه على احواله فانه في نفسه فاسئل الله لهذا العلم هو
 المستحق لراقبة الرب وهذه المراقبة مفتاح كل خير وذلك لان العبد اذا نظر الى الحق
 سبحانه راقبا لاهواله مطلع على قبايب مبصر لافعاله خاف سطوات عقابه في كل حال
 وهاهنا في كل موضع علمه بان الرقيب الشاهد الذي لا يغيب **اما المشايخ** فقالوا
 الرقيب هو الذي من الاله لا رقيب وعنده الاضطرار يجب وقيل الرقيب هو المطلع
 على القبايب والشاهد على السرار وقيل الرقيب الذي يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر
 والنجوى وقيل الرقيب الذي ينفذ على جميع المحاربات وتنفذ رويته جميع المكنونات
 وقيل الرقيب الحاضر الذي لا يغيب قبل كان لبعض المشايخ جمع من كلامه
 وكان ما يخص واجل منهم من ركب في سبيله فقال له ما السبب فيه فقال الشيخ ابي
 لكم ثم دفع الى كل واحد من كلامه طبروقا لا تلتفت حيث يركب احد فوضوا ثم
 يرجع كل واحد منهم وفردح طبروقا وجاء ذلك التلميذ بالطبروقا فقال هلكا ذهبت
 فهاهنا امرت ان اذبح حيث لا يراني احد فقال الشيخ لهذا السبب اخصصه من يد
 الزبانية وحكم ان ابن عمر من اعلام مدعي غنما فقال ابن عمر مناشاة فقال انها
 ليست لي فقال ابن عمر قل للملك ان الرقيب اخذ واحدة منها فقال العلام فان
 الله فاشتره ابن عمر وغنمه واشترى ذلك الغنم وهدبه منه وكان ابن عمر يقول
 بعد ذلك في كل ساعة فاذن الله **الف في تفسير اسم المحجب** قال تعالى
 ادعني استجب لكم وقال ابن عباس المحجب اذا دعاه وقال واذا نكح عبادي
 غني ولا معينان احدهما معنى الاجابة والجاه وجاهه جوابا بمعنى واحد وفي المثل
 اسماهما فاسماجا به فعلى هذا التفسير لاجابته كلامه والثاني ان يكون المعنى
 انه يعطي تاويل مطلوبه ومنه قوله لم ادعجبال الدعوة وهو المراد بقوله اقتر
 يجب المحضطر اذا دعاه وفي الخبر ان الله يستحي ان يترك عبيده صفوا على

كلامه في هذا الزمان
 حقا في هذا

هذا التفسير يرجع الى صفات الافعال اما خطا بعد فاعلم ان الله تعالى وعكالى الى
 طاعته وانت تدعو لغيرك فان احبته وجاهه اجاب وعكالى وقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لهذا الجاهد وعكالى واما اجابة
 دعا الناس فاذا سأل احد شيئا فلا يجزمه قال تعالى واما السائل فلا تهر وفسر
 عليه السلام لودعيت الى كراع لا جبت ولو اهدى الى كراع فقلت واما المشايخ
 فقالوا المحب الذي يحب المضطرب ولا ينجب لديه آمال التلاميذ
الحق في تفسير اسم الواسع فقال تعالى والله واسع عليم وثابت ورجح
 وسعت كل شيء وثابت وسع كرمه السموات والارض وقال وسع كل شيء حجة
 وعلمنا وعلم ان هذا العلم مشتق من السعة والواسع المطلق هو الله سبحانه فهو
 الذي وسع وجوده جميع الاوقات بل قبل الاوقات لا زرع موجود ازل الابد
 وسع علمه جميع الاوقات فلا تسخلم معلوم عن معلوم ووصفت قدرته
 جمع المفرد والاث فلا تسخلم شي عن شيان وسع سمعه جميع المسموعات
 فلا تسخلم دعاءه وسع احسانه جميع الخلائق فلا تمنعه اعادته من غير
 عن اعادته ويحيط به الى انما ذكر اسم الواسع عقيب اسم المحيى لان
 العبد كان سائلا سال وقال كيف يمكنه اجابة الكل وكيف يسبح اصولهم دفعة
 واحدة وكيف يعلم تجاربهم دفعة واحدة وكيف عدد على محصيل مرادهم دفعة
 واحدة فاجيب عن هذا السؤال باق هذا انا يصعب ان حق الواحد منا ليقوى
 قدرتنا وعلمنا اما الحق فهو الذي وسع علمه جميع المعلومات وقدرته جميع المتطلبات
 فلا ينفرد عليه اجابة المتعجبين واعلم اننا شاهد في الخلق من يكون تقيف
 العلم والقدرة حتى ان علمه وهم لا يصلح الا النوع واحد من العلوم وقدرته
 لا يصلح الا النوع واحد من الاعمال ومنهم من يكون واسع العلم والقدرة فيصعب عليه
 وهم اكثر العلوم وقدرته لاكثر الاعمال والحق وانجز في الثبات عن بعض

لا تاتى

الا فاضل من الشعر انهم عنيوا الرخصة انواع من الوزن والخاصية وكان لهم الشطر
 وعلى علم الراجح انك لا شعرا وانما راي ان العلم والفكر فائدة لا تشد ولا تصف
 وبلغت في حجة الكمال الى حيث يمكن الانسان من الجمع بين افعال كثيرة فذكر
 السعدان نزل هذه الكلمات وهذه القوة الى ان ينهي الى اذمة بتسع لبري جميع
 الملكات والمعلم خلق جميع المعلومات واما خطا بعد من هذا الاسم فدل للمخلص
 مما ذكرناه ومن المشايخ من كان في طريق القبض والمحرر فكانوا يشوشون بانه
 سبب ومنهم من كان في طريق البسط فمما كانوا يشوشون باعظم المشوشات اما
 المشايخ فقلوا الواسع الذي لا نهاية له ولا غايته سلطانة وقيل
 واسع في علمه فلا يحصى وسع في قدرته فلا يحصى وقيل الواسع الذي لا يعزب عنه امر
 الخواطر والاعمار وقيل الواسع الذي لا يتعد غناه ولا يعتد عطايا وقيل
 الواسع الذي افضاله شامل ونواله كامل حكيم عن بعضهم قال كنت في البادية
 وحدي فعبثت فقلت يا رب ضعيف ذليل وذو حيت الى ضيافتك فوقع
 في ناي اني اذما نال لي من وعكالى فقلت يا رب ملكك واسع يحمل الطينيل
 فاذا هانت بهت من ورأى فاذا علت على راحلة فقال يا ارحم الراحمين الى اين قلت الى
 مكة قال اودعك فقلت لا اري قال اوليس في كتابه الا استطاعه قلت نعم ولكن
 طينيل فقال نعم ما قلت المملكة واسعة الملك ان تزل على الجبل قلت نعم فزرت
 عن الراحلة واعطانيها وقال سر الى بيت الله **القول في تفسير اسم**
الحكيم قال تعالى سيجي الله ما في السموات وما في الارض الملك الغفور
 العزيز الحكيم وقال ان تذهبهم فانهم عبادة الى قوله انك انت العزيز الحكيم وقدرته
 استغنى لفظ الحكيم من وجوه احوال انه فعيل بمعنى مضاعف كالايم بمعنى المولم
 ومعنى الاحكام فيخلق الاشياء هو ان الله سبحانه وحسن التدبير كما اذ لم يكن
 الخلقه موصوفا بواحدة البذل كاليفعة والتملة وغيرها (الآن انما لا تدبر فيها)

طريق السيرة

وجبات الدلائل في ما على قدره الله تعالى وعلمه لست اقل من ثلاثة السموات
والارض والجبال والبحار على علم الصانع وقدرته قلنا هذا في قوله الذي احسن
كل شيء خلقه ليس المراد منه الحسن الذي في المظهر فان ذلك مفتوح في الفرد
والخبر وما المراد منه حسن التدبير وضع كل شيء موضع محسب المصلحة
هو المراد بخلق كل شيء فقد لا يتدبر الله ان الحكمة عبارة عن افضل
العلوم بافضل المعلومات فالحكيم معنى العلم قال الامام حجة الاسلام الغزالي
رحمه الله وقدر لنا على الله العرف الله الا الله فيلزم ان يكون الحكيم الحق هو الله
لانه علم اجل الاشياء وهو هو باجل العلوم وهو علم الاثر في العلم الذي لا يتغير
والله المطابق للعلوم مطابقة لا شطاف اليها خفاء ولا شبهة الثالث ان الحكمة
عبارة عن كونه مفتوحا عن فعله لا يتغير في العلم لا يتغير في العلم لا يتغير في العلم
وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بطريق وخلقنا السماء والارض
والارض وما بينهما باطلا وقالت المصلحة اذا كان كل الفاعل والمنكر لا يتجاده
وارادته فانه الحكمة فليس الباطل هو النصف في ملك الغير فمن تصرف في ملكه يصير
فان فعل فعله كان حكمة وصوابا وما حظ العبد ففعل الحكيم عبارة عن معرفة
الحق لان الله والخير اجل العلم والعبد وان كان قليل الخط من العلوم ومن
القدر ففكر الغلظة انما تظهر بالنسبة الى علم الله تعالى وقدرته والنسبة الى علم الملائكة
وقد رتبهم الا ان الذي حصل منه للبشر فهو عظيم الخطر والذي يدل عليه ان الله تعالى
عظيم فقال ومن رتب الحكمة ففعل في خبر كثير فطلب ارفعهم على السلام ذكر
فقال رتب الحكمة والحسن بالصالحين وخلق الله واود فقال في آياته الحكمة
وفصل الخطاب فالتحكما الحكمة في العلم والعلم اما ان يكون علما بالاشياء
وجوده باختيارنا وفعلنا وهو الحكمة النظر او ما يكون وجوده باختيارنا وفعلنا
وهو الحكمة العملية اما الحكمة النظرية هي اما ان تكون وسيلة او مقصودة بالذات

سكن وتمام
المعنى الى
سنة

اما

اما الوسيلة هي علم المنطق وما صلح به الى اعداد الالات التي بها يتكف
الانسان من اقتضات الصور والاشهات المجهولة على وجه لا يشع في الغلط
الانارة واما المقصود فاعلم ان الاشياء على ثلاثة اقسام اما ان يكون كونهها
في مادة معينة والعلم الباحث عن هذا القسم من الموجودات يسمى العلم
الطبيعي واما ان لا يجب ان يكون في مادة معينة وان كان يجب ان يكون في
مادة ثمة والعلم الباحث عن هذا القسم من الموجودات يسمى العلم الرياضي واما
القسم الثاني وهو الذي يجب ان لا يكون في المادة اصلا فالعلم الباحث عن هذا
القسم من الموجودات هو المسمى بالعلم الالهي واما القسم الثالث وهو الذي
قد يكون في مادة وقد لا يكون فالعلم الباحث عن هذا القسم هو المسمى بالعلم الكلي
وهو كما علمنا لوحدة الكثرة والعلمية والمعلومية والتمام والنفصان فهذا
مجموع اقسام الحكمة النظرية اما الحكمة العملية هي اما ان يكون بحثا عن
احوال نفس الانسان مع بدنه الخاص وهذا يسمى علم الاخلاق او عن احوال النفس
وهذا منزله وهذا يسمى علم التدبير المنزلي وعن احوال نفسه مع اهل العالم وهذا
سمى علم السياسة فهذا هو الاشارة الى ما قد علم الحكمة وافسامها فمن عرف
هذه الاقسام ثم عمل بقوانين العلوم العملية كان حكيما مطلقا اما المشايخ فقالوا
الحكيم هؤلاء ان يكون مصيبا في التدبير محققا في التدبير في الحكيم الذي ليس عنه
اعراض ولا على فعله اعراض **القول في معنى الود** وقال تعالى
وهو الغفور الودود والود هو الحب وفيه وجهان الاول انه فعل بمعنى غفر
قال الود بمعنى الوداد اي محبتهم لما قال يحتم ويحونه ومعنى قولنا انه تعالى يحب عبده
اي يريد ان يعال الخيرات اليهم واعلم ان الودود بهذا التفسير قريب من الرجة بالالتفات
بينهما ان الرجة تستدعي مرجحا ضعيفا والود لا تستدعي ذلك بل الانصاف على
سبيل الاتزان من نتائج الود الثاني ان يكون معنى كونه وود وان يودم الى خلفه

كقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا الثالث ان يكون الودود فعولا بمعنى المفعول كما قال رجل صوب المعنى مريب وفرس ركوب بمعنى ركوب فانه على مودود في ثوب اوبيا بكثرة وحول احسانهم اسم خطا العبد فاعلم انه ينبغي كثر التوقد الى الناس بالطرف المشرفة فاك عليه السلام لما كبرت رعايته الاستراحد قوي ثم لا يعلمون وقال عليه السلام اعلى رضى الله عنه ان اردت ان تسقى الميرتين فصل من قطعك واعط من حرمت واعف عن ظلك **المشاخ** فاعلم ان شرط المحبة ان لا يزداد بالوقار ولا ينقص بالجلوس الشبلى اليها رسلان قد دخل عليه قوم فقال من انتم فقالوا نحن محبوك فاقبل عليهم بهم بالبحرانة ففر فقالوا لو كنتم محبين لما فررتم عن بلادنا وقيل الودود هو المسحوق لاولياء يعرفته والى المنفيع بعضه ورجحه والى العلوم يفرقه وكفايته وقيل الودود اذا احبك فطعك عن افعياد وذا ان من فلك ملاحظه الآثار واسلم **القول في تفسير**

اسم المجيد قال تعالى ذوالعرش المجيد وقال رحمه الله وبركاته ان قوله جيد مجيد والمجيد فصيل من المساجك اعلم من العالم والفدير من انصار وفي المجيد فصيل احدهما المجيد هو الشرف التام الكامل قال الله تعالى ف والقرآن المجيد الى المشرف والله تعالى له الشرف والمجد والعلو والعظمة في ذاته وصفاته وفي افعاله وهو عزم ما ذكرنا في العظمة والشايد ان المجيد في اصل اللغة عناية عن السعة قال رجل ما جلد اذا كان سحيما مفصلا كثر الخبز قال **الاول** فقال مجيد لا بل اذا وقعت في سحي خصب ومجيدت الدابة مخففة اذا علقها لا بطنها وفي المثل ككل شجره واستعمل الخمر والعماد الى استكثر منها قال تعالى والقرآن المجيد وصف القرآن بالمجيد لكثرة قوايه اذ عرفت هذا فعلم ان المجيد في صفة الله يدل على كثرة احسانه وفضاله فان قيل لما ذكر

اسم المجيد

المجيد

المجيد في الاسماء السبعة والتسعين فاما ذكره في ذكر المساجد في موضع آخر قال ابو سليمان الخطابي محفل ان يكون اما اعيد هذا الاسم ثانيا وخوف بينه وبين المجيد في البنا ليشو كدبه المعنى الواحد الذي هو ففعله الواحد المسجل منزلة المعنى المعنى فالله يدل على كونه قادرا على كل الادب **والمساجد** يدل على انه مع كل حال قد نته له الجود والرحمة والفضل والاحسان اسم المشاخ فقال المجيد الذي عن غير منفع وفعله غير منفع وقيل المجيد الذي به حيل وعطاء جنيل **القول في تفسير**

اسم الباق قال الله تعالى وان الله صفت من في الغيور والبعت هو اللاتقة والالباض فقال بعته فابعت والباءت في صفة (المجيد) وجوها الباع انه تعالى باع الخلق يوم القعدة كما قال وان الله بعث من ربح العبود ومتر فوله باوينا من بعثنا من عرفنا وقال ثم بعثناكم من بعد موتكم وقال وكذلك نكشتم اليك والى انه تعالى باع الرسل الى الخلق ثم بعثنا من بعد رسالهم اليهم وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا والناث انه تعالى بعث عيسى عند العجس بالاعانة والفاقة وعند الذب بتعول النوبة واسم خطا العبد نون الترفع في اول الامر يكون عنده من المعارف والعلوم شيء والرفع بدون العلم كالبدن بدون الترفع قال تعالى او من كان ميتا فاحيياه وقال نزل الملائكة والرفع فيها فالعبد اذا سعى في العلم فكانت بعثت روحه لموت وذا سعى في العلم لموت فكانت بعثت روحه بعد موتها واما المشاخ فقالوا انه باع العلم الى الترقى في ساحات النور حيثما الشغف من ظلمات صفات العبيد وقيل الباعث الذي يصنع الاسرار عن الامور وينبغي الافعال عن الناس وقال المجيد كن في باطنك مع الله روحانيا وفي ظاهره كن مع الخلق جسمانيا **القول في تفسير**

الشيء قال الله تعالى انه على كل شيء شهيد وقال الله شهيد وقال فلما توفيتي كنت انت الرب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال شهيد الله قال

جد

عالم الغيب والشهادة وأعلم أن الشهيد مبني على ما لا يعلم من العالم
والشهادة من الصادق والنصير من الثاني وفي تفسيره وجه الأول أنه العالم قال
العلم الغزالي رحمه الله إن العالم الغيب السكوت والغيب عبارة عما يظن والشهادة
عبارة عما يظهر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العلم وإذا صيغ إلى الامور المحاضرة
فإن الشهيد الثاني الشاهد والشهيد هو المحاضر قال تعالى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه أي من حضر منكم الشهر وهذا المصون كان العالم بنو الوجب الأول وإن
كان بالبر وذل لا يصادف كان ذلك وجه ثانيا قال عليه السلام أعبد الله كما كثر
فإن لم يكن قوله فإنه يراد بالسالك الشهيد والثالث هو الذي يظهر بقوله الأمر
المتنازع فيه بين الخصمين ويظهر به صدق المدعى وثبوت حقه على خصمه فتأمل
مثله مفسر بهذا الوجه وكذا قوله وما يكون في شأن الآية الرابع أنه تعالى الشهيد
معنى أنه يتبين توقيده وعدله وصفاته جلالة نصبه لا لا بد له من وضع البينات
وتسليمه فله شاهد أنه لا اله الا هو نصبه لا لا بد له من وضع البينات
الشهيد معنى المشهود له وذلك لأن العباد يشهدون له بالولاية ونزول له بالعبودية
مكونا فصلا معنى مفعول وشأن هذا الوجه يقول واذا خف ربك من بني آدم إلى
قوله قالوا لم يزل يشهدنا أنه تعالى طلب الشكوة من عباده على صلاته فتأمل
بذلك فكان مشهودا له في هذه الدعوى وما الشهيد في صفة الناس
فوالذي قلناه المشركون في المعركة وذكرنا في علم هذا الاسم وجهها الأول أن
ملأ بكلمة الحق محضونه وبين فحول روحه إلى مثال الفلاس فصلا معنى مفعول
الثاني سمي شهيدا لغيره من السالك ومضاه أنه شأ هذا لطف الله ورحمته
وما عدله من الدجيات الثالث قال النصير شميل الشهيد هو الحق لأن كل
من كان جيا كان شأ هذا ومثلا هذا لا حول والشهيد حتى بعد أن صار مفعولا
قال تعالى لا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء الذين سمي شهيدا

الانبياء والمؤمنين
في الجنة والذين آمنوا

في الجنة

لأن شهد الواقعة في المعركة الخامس سمي شهيدا لأنه من جنة من شهد يوم القيمة
على الامم الخالقية قال تعالى لكونوا شهداء على الناس وأعلم أن كونه تعالى
شهودا بوجوب الطرب لا وليا والخوف لله لا ما الطرب فكل إذا رجلا
كان يضرب بالسياط وكان يصبر ولا يظهر الجمع فقال لا بعض المشايخ اما تجد
الام فقال انما يضرب الاجل محبوب وهو حاضر ناظر إلى عالم ما في ضرب لجله
متمثل على ذلك بسبب نظره فإذا كان نظره مخلوق يخفف ألم الضرب فيكون الخائف
شهودا لولي يان يخفف من العبد تعب الطاعات والمكروهات كما قال
أصبر لحكم ربك فانك يا عينتنا وإما الله وجه الخوف لا عدل لأن إرادة الارب
في حضور السلطان بوجوب عظم الجرم اما كلام المشايخ في هذا الموضع فقال بعضهم
الشهيد الذي يتردد الأمر معرفته وقيل الشهيد الذي شهد سركه وبحال ومنه
وعقبه كوقيل الشهيد الذي هو عز جليل في الخارج معه إلى انيس **القول**
في تفسير اسمه الحق قال تعالى ثم رددنا إلى الله عوالم الحق وقال ذلك
بأن الله هو الحق وهو الحق الحق قال تعالى ونحن الحق بكلامه وأيضا
وعده حتى قال تعالى ان وعد الله حق وأعلم ان الحق هو الموجود والباطل هو
المعدوم فإذا كان الشيء واجب الوجود لئانه كان اعتقاد وجوده والافراد بوجوده
مستحق الثبوت والثبوت فلا جرم تسمى هذا الاعتقاد وهذا الافراد حقا اما اذا
كان واجب العلم كان الاعتقاد والافراد بوجوده مستحق العلم فلا جرم يسمى
هذا الاعتقاد وهذا الافراد باطلا إذا عرفت هذا فتأمل الشيء إما أن يكون
واجبا لذاته أو عسفا لذاته اما الواجب لذاته فانه حتى نفس الذات اما المنفرد
لذاته فهو باطل محض لذاته اما الممكن لذاته فقل هذا لا يخرج وجوده على علم
الاباحاد مع جيل فلول وجهه ذلك الموجد ليعلم العلم فاذن كل ممكن فهو
حيث هو حوطة وهاكك ولهذا قال كل شيء هالك الا وجهه ولهذا المعنى

في الجنة
مكون الحق

نقول انما قول الاموجود في الحسنة (الله) وايضا فكل ممكن فهو ما يكون
 موجودا متكونين الله فهو الذي يجعل كل ما سواه حقا وهذا هو المراد من قوله
 ونحن الحق كقوله تعالى نحن الحق كقوله تعالى نحن الحق كقوله تعالى نحن الحق
 هذه الدقائق البرهانية على هذه الدقائق البرهانية وما ثبت ان سمان نحن
 لاننا كان اعتقاد وجوده واعتقاد كونه موصوفا لصفات التعالي والعلوية
 الحق الا اعتقاد ان المصداق كان متعنا التميز لمتع تميز ذلك الاعتقاد
 كونه حقا الى كونه باطلا وكذا الاقوال والخيار من وجوده فهو سبحانه الحق
 بان يكون حقا ومعرفة الحق المعلومات بالحسنة والا فله الحق الاقوال
 بالحسنة ثم حاشا سوا الا **الاول** ما معنى قول الحسين منصوصنا الحق
 الجواب اما القول بالا كما حفظنا البطلان لانه اذا ثبت ان فان
 فيها فيما اثبتنا فان فيها كان الثالث شيئا آخر وان شيئا احدهما وفي الاخر متع
 الاتحاد لان الموجود لا يكون نفس المصداق حتى ان طلب كلام هذا الجمل
 تاويله وهو وجه **الاول** اثباتنا بان هذان ان الموجود هو الحق وان كل
 ما سواه فهو باطل فهذا الجمل في كل ما سوى الحق نظره ونفيت نفسه
 ايضا عن نظر موجود غير الله فقال في ذلك الوقت ان الحق كان الحق سبحانه اجري
 هذه الكلمة على لسانه حال فتايبه بالكلية عن نفسه واستغفر الله في اننا نعلم
 الله ولله الحق لما قيل له قل ان الحق ابي فانه لو قال اننا الحق اصار قوله
 اشارة الى نفسه والجمل كان في مقام محو ما سوى الله الثانية ان ثبت ان سمان
 هو الحق ومعرفة هي المعرفة الحق وكما ان الاكسبر انما يقع على الخارج عليه
 ذهبنا فذلك اكسبر معرفة الله وقم على روحنا فقلب روح من الباطلية
 الى الحقية فصار ذهبا ابريا فلما قال اننا الحق الثالث ان غلبت عليه شي
 فقال انه هو ذلك الشيء على سبيل المجاز كما يقال فلان جودكم فلما كان الجمل

في
 حق
 الحق

منقولنا

مستغفرا بالحق لا جرم قال اننا الحق والفرق بين هذا الجواب والجواب الاول
 ان الجواب الاول صادر هذا الجواب فانما بالكلية عن نفسه عرفا في شهود الحق
 نقول اننا الحق كلام اجراء الحق على لسانه في غلبته فكون القائل في الحسنة
 هو الله واما الجواب الثاني فالجواب هو الذي قال في ذلك قوله من المبالغة وبين
 المتأخرين فرق عظيم ان كنت من ارباب التعقيد **الثاني** وبسبب الراجح لا يصح انما
 تجلي في روحه فوجد جلال الله وزالته سبحانه لا جرم بلحق روحه الى افعي
 شأنه السعاطت فقد صار حقا محلا له (ما حقا) كما قال تعالى ونحن الحق
 لكلماته فصدق قوله اننا الحق لان اهم من الحق بل الله ومن الحق بغيره فان قيل
 قبل الوجود كل موجود حق فما معنى التصغير فلما لا لما تجلي في روحه فاعلم
 الالهيته صار كما كان في هذا الدرج فلا خصا صه من قبل كما ان ذكر ذلك **الثاني**
 الخامس ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل ان يحل
 الحق وشكر الحق **الثالث** اثباتنا ما السبب ان الجباري على لسان اهل
 التصوف ايضا الله تعالى في الاغلب هو الحق والجواب قال الامام جعفر الكلام
 العزيز رحمه الله لا يتم في مكان المكاشفة ومن كان في مقام المكاشفة رأى الحق
 وغيره باطلا اما المتكلمون هم في مقام الاستدلال غير الله على وجوده فلا
 كان المتأخرين السنتهم اسم الباري وما انتفا فهم في البحث عن كيفية التكليف
 فلا جرم كان الغالب على السنتهم اسم **السادس** **القول في سبيل اسم الكوئيل**
 قال الله تعالى وكفى بالله وكذلا وقال حسنا الله ونعم الوكيل وقال لا تخف ولا
 مزدد في وكذلا واعلم ان الوكا من الكوئيل بولي الامور المحككة اليه والقيام بها
 فكل عليه واعلم انه تعالى معنى مقبول فالكوئيل في صفات الله معنى الموكول اليه
 فان العباد وكلوا اليه مصالحهم واعتمدوا على احسانه وذلك لان نفوس المهادت
 الى الغير لما يحسن عند شرطين احدهما عجز الموكول عن انعامه ولا يشك ان الخلق عاجزون

وان
 الجواب

عن تحصيل مهماتهم وانما يكون الموكول اليه موصوفا بكمال العلم والقدرة والشفقة
والرفعة عن طلب النصب لان الجاهل الامر الحسن توكيل الامر اليه وكذا
الواجب ان كان عالما قارا لكن لا يكون له شفقة لم يحسن تفويض الامر اليه ثم
ان حصلت هذه الصفات الثلاثة وهي العلم والقدرة والرفعة لكنه يطلب
التهيؤ لم يحسن ايضا تفويض الامر اليه لانه لا يحتاج اليهم مصالح نفسه على مصالح
مصلحة مصالحه فاما اذا حصلت الصفات الثلاثة فحينئذ يحسن توكيل
المصالح وتفويضها اليه ولا شك ان كان هذه الصفات غير جارية صلة الاشارة
فلا جرم كان وكذا معنى ان العباد فوضوا اليه مصالحهم وهذا هو المراد من قوله
سبحانه وتعالى على الحق الذي لا موت وفناء ومن يوكّل الله شئ فهو حسبه ومن
قوله عليه السلام لو نوكلتهم على ان يحضروا لرد قل الحادث **اب** المتأخر فقالوا
الوكيل الذي ابتدأ به نبي الله صلى الله عليه وآله كالحسن رعايته ثم ختم له بحيل ولايته وقيل
الوكيل شئ جميل ويعطي جزيل لمن يرضى ويكفي **القول في تفسير اسمه**
الغنى المتين قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الا زهري
ففي المتين بالخفض والوزن المشهورة هي الرفعة وهي احسن في العربية وعلى هذه
الوزن المتين صفة الله ومنه في المتين بالخفض جعل المتين صفة للقوة لان
ثابت القوة ليس محسوسا فكان كثابت الموعظة في قوله فارجوا موعظة ثم
تقول انفق الخائفون في تفسير اسم الله تعالى على ان القوة هاهنا
عبارة عن كمال القدرة والمثابرة عبارة عن كمال القوة فعلى هذا القوة المتينة
اسم القدرة الباقية في الكمال الى افق العايات وعندى ان كمال حال الشئ في ان
يوشح ويتهيأ قوة وكمال حال الشئ في ان لا يقبل الاثر من غيره وسمى بضافة وذلك
لان الانسان الذي هو على تصرف الناس سمي فواشدا ولا فاسان الذي
لا ينصرف من احد يسمى ايضا في هذا التفسير سمي الحق والحد فواشدا لا فاسان هذا

منه

مقول ان جلتا القوة في حق الله تعالى على كونه كما لا في التأثيرات الممكنات
كان معنى القوة هو القدرة لانه تعالى الى ما بعد الممكنات بعد زوال جلتا
القوة في حق الله تعالى على كونه غير قابل للاثر من غيره كان معنى قوته ومثابته
هو كونه صاحب الوجود لذاته وذلك لان كل ما كان واجب الوجود لذاته كان
واجب الوجود من جميع جهاته وكل ما كان كذلك لم يقبل الاثر من غيره البتة لا
تحصيل شئ كان فيه مصدوما ولا بما علم شئ كان فيه وجودا فان قيل مندم
فولم ان الله هو الرزاق مشعر بان المارد من قوته والقوة المتين هو القدرة قلنا
فان هذه المندمة تناسب كمال القدرة من حيث ان القدرة يمكنه ايصال
الرزق الى المحتاجين فكذلك تناسب كونه صاحب الوجود لذاته من هاهنا في قول
النضار فانه علم كماله وجبر اليه في ذاته وصفاته كماله لا يمكنه ايصال الرزق
الى المحتاجين فضلا ان لفظ القوة يحتمل لكل واحد من هذين الوجهين اما
المتين فهو السيد واشتقاقه من المثانة ومعنى المثانة في اللغة الصلابة فيكون
من المتين الذي هو الظاهر لان استكمال اكثر الخلق بالظن فلهذا السبب سمي القوة باسم
الظهور باسم المتين قال تعالى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقيل كماله منزه ان كان
واعلم انه لا يصح في حق الله تعالى معنى المتين والصلابة فوجب جعله على لانه على هذا المعنى
وهو اما كمال حال التأثير الغير او كمال الحال ان لا ينافى عن الغير وقيل ايضا
القوة بمعنى المتين في فعل بمعنى تفعل ويجتمع فكر الصفات الصائفة
اي سلب الخلق في قول وفي الاسماء التسعة والتسعين مكان المتين المميز
الظاهر في صفات الالهية والجلالية قال ابان الذي يبين واسنان بمعنى
طهارة قال والمحفظة هو المتين كما قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
اب لفظ الصلابة فانه ان كان في غاية القوة لم يلفظ الحماوى الله وان لم يلح
الى هذا الحد لم يلفظ الى فعل النفس في حرة الاخرة على شتى تالنفس فاما اذا

صاير مقلوب للشرع في طلب الذات الجسدية هذه الروح قد بلغت القاية فصوت
في الضعف اما المتكبر فقالوا من ضعف الله ذلك عن غيبه وانهم هزغته وفيه
القول الذي لا احد يصوره ولا احد يحصره **القول في تفسير اسم الوحد**
قال تعالى الله ولي الذين آمنوا وقال لما دليكم الله وقال محمد بن يوسف بن علي السلام
استولى في الدنيا والاخرة ومن هذا الباب المولى قال الله تعالى انما ولي المؤمنين
انتم موعودا فانصروا على الكافرين وقال ثم رده الى الله موثقهم الحق في
قاله ذلك ان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ولما دلت هذه الاية
على كون الرب وليا للعبد دلت ايات اخرى على ان العبد ولي الرب قال
تعالى لان اوليا الله الاخوان الذين آمنوا ولا هم يحزنون وفي تفسير الوحد وجوه
الاول انه المولى للاموال والاعمال كولي اليتيم وولي المرأة في عند النكاح عليها و
مخفف الكلام ان اصل هذه الكلمة من الولي وهو القرب فالولي بمعنى الولي في فعل
بمعنى فاعل للمباينة والثاني ان الولي بمعنى الشاهد كما قال تعالى والمؤمنون في
المؤمنات بعضهم اوليا بعض والناظر الى هذه المصنفات لخلق هو الله سبحانه قال الله
تعالى من اولياكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة اي من اصدقكم وشا ان اوليا السلاط
اي اوصاؤه واعلم ان هذه الالاسم على التفسير الاول والثاني من صفات الفصل الا
ان المعنى الاول تناول المؤمنين وكان في غيرهما من الخلائق والمعنى الثاني
خاص بالمؤمنين والثالث ان الولي بمعنى المحب ومنه يقال فلان ولي فلان
اذ كان حبيبهم قال تعالى الله ولي الذين آمنوا اي محبتهم **القول في** ان الولي بمعنى
المولى كما جليس معنى الجمال في قوله الله للعبد محبة كما علم ان لفظ المولى
في اللغة يطلق على المصنف وعلى المصنف والناصر وعلى الجار وعلى ابن العم
وعلى الخليفة وعلى النعم بالامر والاصل علم الا مشترك فلا بد من فاعل مشترك في
القول والمشارك هو القريب يقال كل ما يليك اي كل ما يرب منك وفلان يلي فلانا

في المجلس اي يرب منه في الدرجة قال اولي لك تسد يد الي فاركب ودنا منك
فان ذلك فاحذر فثبت ان اصل هذه الكلمة هو القرب وهذا المعنى حاصل في
المصنف والناظر الى الله والحق والحق بالامر فانه حصل هناك اخلاقيات
مختصة للقرب الا ان الله افاضت هذا فكل من تعالى وليا لبيده اشارة الى قربه
منهم قال تعالى وهو معكم انما كنتم فاقا وقال ونحن اقرب اليمن جبل الربيب
قال مالك بن نويرة في ثلاثة الاهورا بهم واعلم ان الناس يظنون ان هذه الاية
دلت على المباينة في القرب وعندنا ان قرب الله تعالى من العبد اعظم مما دلت
عليه ظاهر هذه الايات وانما ورد هذه الاية على من في اتمام اكثر الخلق و
بيان ان ما هي المكنات لا يصير هو صفة بالوجه الا بموسط الجاد الصانع
فعلى هذه الماهيات اختلفت بالجداد الصانع او لا ثم بواسطة ذكر الجاد
حصل لها الوجود فبقرب من الجاد الصانع اشد من قربها من وجودها بل جاهدنا
ما هو دونه وذلك انه يظهر لنا ان الماهيات انما تكونت في كونها ماهيات
وحقائق تكون من الصانع والجاد فكل من الجاد الصانع تلك الماهيات فكلها
على حقيقة تلك الماهيات فكل من قرب الصانع منها اتم من قربها من نفسها فبذلك
جلت القول في تفسير الولي اما حظ العبد من هذا الاسم فاذكرناه من ان الحق
ولي العبد في العبد ولي الحق فخط العبد من هذا الاسم ان يجهد في تحقيق الولاية
من جانبته وذلك لا يتم الا بالاعراض عن غير الله تعالى والاقبال بالكلية على فروع
جلال الله اما المتكبر فقالوا الولي الذي نصره وليا ونهضه له فالولي محسن
رعائيه منصور والعد وحكم شفا ونهضه له وقيل الذي احبته له لياه بلا علة
ولا بد من ركناب رلة وقيل الولي الذي اوثق سياسته النفوس فاقربها
حراسته القلوب فهدى بها وقيل الولي الذي بالاحسان على وينصير في الوعد
وفي **القول في تفسير اسم الجيد** قال تعالى صراط العزيز الحميد

وقال انه جيب جيد واعلم انه فعل معنى فاعل والمعنى انه تعالى جاهد ثم ذكر
 تشايع على نفسه وهو قوله الحمد لله رب العالمين وتشايع على المؤمنين الذين
 سيوجدون واما معنى مقبول كقيل معنى مقبول اي محمود بحمد نفسه
 ومحمد عباده له ومن قوله ونحن نسمع محمدك ومنهم من قال الحمد معناه المعنى
 الحمد والشكر واما العبد فاعلم انه جيب اذا سلمت عن غفلة عن الشهوات و
 اعمال عن الشهوات فقبل من كان في هذا المقام اكل كان في كونه جيبا اكل
 المشايخ فقالوا الحمد الذي هو فكل الخيرات ومحمد له عليها وهو عند السيات
 ولا يخفى لك بذكرها واعلم ان العامة بمحمد بن ربه على اتصال اللذات الجملة
 والخواص بمحمد بن على اتصال اللذات الاربعة والمفردون بمحمد بن لا
 هو الاشياء بل جمع **ايها المحي** فهو الجمع اما الى علم سبحانه بعد طهارة
 الموجودات وعلو مكانهم وسكنائهم واما الى تعلق جسمه القديم بذلك الاول
 الظهور الى انه تعالى بعد له على يوم القيمة على الخلق لاجل الحساب كما قال
 احصاء الله ونسوه ونظيره قوله ما لهذا الكتاب الا نصيحة ولا كبيرة الا
 احصاء اما هذا العبد فلو انه في علم ان الرب تعالى يحيي على الكليات
 والحيويات فهو ايضا حيا على نفسه سال بعضهم داود الطائي عن الرضا
 فقال الرضا حسن ولكن اياك انظر بماذا تنجيها اما المشايخ فقالوا المحي
 هو الذي بالظاهر يصير وبالسر لا يخبر فيل هو الذي بالظاهر هو رافق
 انفسك وبالباطن رابع جاسك وقيل هو الحافظ لا يلد طاعتك العالم بجميع
 حاله **القول في تفسير اسم المبدء المعبد** قال تعالى انه هو يدعى
 ويعبد وقال هو الذي يبد الخلق ثم صيده واعلم ان مذهب الصابغ ان الله
 تعالى يعني الاشياء ثم صيدها باعيانها وقال **الهام** حجة الاسلام الغزالي رحمه الله
 الامجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثلته شئ اذ كان مسبوقا بمثلته سمي اعادة

وهذا

وهذا يوم انه كان مثلك اعادة المحدث ونذكر ان هذه المسئلة في كتاب الادب
 في اصول الدين والمحجة على جواز ما ذكره الله تعالى في كتابه وهو قوله فاصبحنا
 الذي انشأها اول مرة **القول في تفسير اسم المحي المحي** قال الله
 هو الذي يحييكم ثم يميتكم وقال حكيم بن عمار رحمه الله عليه السلام والذي سئني ثم
 يحييني وقال كيف تكلمون بالله وتكتمون اعوانا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم واعلم ان
 الحصة والموت من الله بل لا هذه الاية وقال ايضا الذي خلق الموت والحياة
 وقال الله تعالى في الاصحاح من موتنا واعلم انه تعالى يحيي النطفة والعلة خلق
 الحصة فيها ويحيي الارض بانزال الغيث فلما يحيي الارض صعد عنها وانما
 مدح بالامانة ليعلم كونه قادر على التصرف في هذه الاشياء كيف شاء وادركنا
 قيل فما معنى قوله فل شويكم ملك الموت وقوله فوفقت رسلنا فلنا خلق الموت
 في الحقيقة من الله وفي عالم الاسباب موقوف الى ملك الموت ولنا افعال واعوان
 فانه اضيف الى الاعوان واخرى الى الرئيس واخرى الى الخالق الذي هو
 الموت في الحقيقة واعلم انه تعالى يحيي ويميت الاجسام بالا روح ويحي ويميت
 الارواح بالمعارف والاوراق والقيمية قالوا من كان ميتا فاحيائه وقال
 وما استوى الاحياء ولا الاموات اما المشايخ فقالوا المحي من احياء بذكره
 واسمك بربه ونصيبك بشكره والحيات من احياء فليكن بالنعمة ونسبك
 باسئلة الزلزلة وعقل الشبهة وقيل المحي من احياء قلوب العارفين بالواقع
 واجياد وانهم يلفظوا هذه وقيل من احياء العارفين بالواقع اما ان المبتدئين
 بالخالقات **القول في تفسير اسم الله الحي** قال الله تعالى الله لا اله الا
 هو الحي وقال هو الحي وقال وفعل على الحي واعلم انه تعالى انما مدح كونه
 حيا لان مراده منه كونه حيا لا موت الا ان الله الحي الذي يحيي ويميت الموت حكم
 عليه بانه ميت قال تعالى اكملت وانهم ميتون حكى انه مات لبعضهم ابن

الحي

فبما البرهان انه سبحانه هو الغنم المحق بالسنة الى كل الموجودات اذ ان
هذا مقتضى ثابته في غيره اما ان يكون بالاحباب او لا يجاد فان كان الاول لزم من
قديم قدم كل ما سواه وهو محقق ثبت ان ثابته في غيره بالاختيار والموجودات المقصد
والاختيار لا بد وان يكون منقوصا لما هيته ذلك الشيء الذي فصل الى اجاده
فثبت ان الموضع العالم فقال لا ولا معنى للحال الا ذلك ثبت ان سبحانه
فلما قال ان الغنم وان يقول المحق على كونه عالما فاما بقوله الغنم على كونه
قائما ببلاته مقوما لغيره ومن صف من الاصلين بنسب جميع المسائل
المعترف في علم التوحيد واعلم انه لما ثبت كونه سبحانه قيوما فلهذا الغنم
لما لو ان اللازم الاول ان واجب الوجود واحد معنى ان ما هيته غير
مركبة من الاجزاء لان مركبا كان منفصلا الى كل واحد من تلك الاجزاء وكل
واحد من اجزائه غير مركب فهو منقسم بغيره والمنقسم بغيره لا يكون متقوما
بل انه ولا مقتضا كل ما سواه فلم يكن قيوما على الاطلاق واذا ثبت انه تعالى
قوي مطلق في ذاته فلهذا الفردانية لما لا زمان احدهما انه ليس الوجود شيان
تصدق على كل واحد منهما انه واجب لذاته والا لاشتركا في الوجوب الذاتي
وثباتا بالغير ففهم الكثرة في ذات كل واحد منهما الشاى انه تعالى لما كان فردا
امتنع ان يكون متغيرا لان كل متغير فهو منقسم بالفتنة والمفاد عند قدم
بالقسمة العقلية عند الكل لان يشار الى المتغيرات في كونها متغيرة وبما فيها
خصوصيتها فحصل التركيب الماهية واذ لم يكن متغيرا لم يكن في جهة البشر القاتية
من لغز الغنم الغنم ان لا يكون في محل الاعراض في موضوع ولا صورة في مادة
لان المحل منقسم الى المحل الغنم غير متغير اللازمة الثالثة قال بعض المحققين
لا معنى للعلم الا حصول حقيقة المعلوم عند العالم فاذا كان قيوما كان قايما
نفسه فكانت حقيقته خاصة عنه وكان عالما بلاته وذاته موثقة في غيره فيعلم

بذلك

فبما عليه حتى غنى فقال بعضهم الذي لك اجبت كما موت هل اجبت المحق
الذي لا يموت حتى لا يقع في هذه الحزن اما المناخ فقالوا كل من صار حيا باس
لمعت قال تعالى ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فاك
التسلي محبت من ذكر الموت كونه لا تسلي على الدنيا ومحبته من ذكر الموت
بين ذلك الله كيف لا ينسى اهل السما ومحبت من ذكر الله كيف لا ينسى نفسه اعلم
انه لا يجوز اطلاق لفظ الحيوان على الله تعالى مع انه يجوز اطلاق لفظ الحيوان
والزوف هو التوثيق القول في تفسير اسم الغنم قال تعالى الله
لا اله الا هو الحي القيوم وراعى من الخطاب الحي الغنم ومن الافاظ المناسبة
لهذا الاسم لفظان احدهما الغنم قال تعالى قايما باللفظ الثاني الغنم فلم يرد
هذا اللفظ في حق الله تعالى ولكنه ورد في صفة الزان قال تعالى ولم يحصل له
عوجا قويا واعلم انه لا شك في وجود الموجودات في ان يكون باسرها ممكنة
او واجبة او بعضها ممكن وبعضها واجب اما الاول فهو ان يكون كل الموجودات
ممكنا فهذا محال لان اذا كان الكل ممكنا فقد وجد الكل ممكنا لا يصيب فقد وجد
الممكن لا سبب هذا والثانية الصانع لانه اذا وجد موجودات واجبات بالذات
فلا يشرك في الوجود شيئا بالغير ففهم التركيب ذات كل واحد منهما وكل
مركب فهو ممكن فكل واحد منهما ممكن ههنا فلم يبق الا القسم الثالث وهو ان
يكون الواحد واجبا والثاني ممكنا فذلك الواحد يكون واجبا ببلاته قايما
بلاته غنيا عن غيره ولما كان كل ما سواه ممكنا وكل ممكنا فهو مستند الى الواجب
كان كل ما سواه مستندا اليه فكان هو سببا لوجود كل ما سواه فكان هو سببا ليعوم
كل ما سواه فثبت ان ذلك الواحد قايما ببلاته على الاطلاق وسببا لغوام كل
ما سواه على الاطلاق فوجب ان يكون قيوما لان الغنم بها لغز من الغنم
وكل ما سواه انما يحصل عند مستغنا بغيره عن كل ما سواه واقفا ركل ما سواه اليه ثبت

من ذاته كونه مؤثرا في غيره فيعلم غيره فلهذا يعلم جميع الموجودات على الترتيب العالي
من غيره طولاً وعرضاً **اللازمة الثانية** لما كان قيوماً بالنسبة لكل ما سواه متوقفاً
بر الشئ موجوداً باجادة فافتقاراً سواه اليه لا يمكن ان يكون حال البقاء والا
لزم الجحاد الموجود فلم يبق الا ان يكون اما حال الحوادث او حال العدم و
على التقديرين فكل ما سواه محدث **اللازمة الثالثة** لما كان قيوماً
بالنسبة لكل المكنات استند كل المكنات اليه اما بواسطة او غير واسطة وعلى
التقديرين قيل السنة وافعال العباد اليه فكان الفعل بالقدرة لا زماناً فظهر ان قوله
هو الحق القوم كاليتبع لجميع مباحث العلم الا ان في ذلك جرم بلغت الايات
المتشعبة على هذه النقطتين في الشرف الى المقصد لا قصي اذا عرفت هذا القوم
من حيث انه يدل على انه قوام بل لا يلو ان يدل على وجوده الخاص او على
السلب وهو مستغنى عن غيره ومن حيث كونه مقوماً لغيره كان من
باب الاضافات وهو ما كثر عاين في ادعيته انه كان مقوم اعظم افعال الله هو
الذي القوم ومن عاين في الله عزه قال لما كان يوم بر فالت شيا من افعال
ثم حيث الى قول الله صلى الله عليه وسلم انظر الموضع فاذا هو ساجد فقول
ما في قومه لا يد على ذلك ثم رجعت الى افعال ثم جرت وهو يقول ذلك
فلم ازل اذهب وانرجع وانظر وكان لا يذيد على ذلك الى ان فتح الله عليه
واعلم ان من عرف الله سبحانه هو الفاييم والغنى والقيام والقوم انقطع قلبه
عن الخلق قال ابو يزيد رحمه الله حبك من التوكل ان لا تدع نفسك تاصرا
غيره ولا تدع فكاكاً ثانياً غير ولا تملك شئاً غير **القول في تفسير اسم**
الواحد المساجد هذا اللفظ غير موجود في القرآن وفي تفسير وجوه الاول
الواحد هو الغنى ومنه قوله عليه السلام لا شئ الا الواحد يحكم اي مطلق الغنى فليس
نقال وجه فلا تفتن ولا اذا استغنى ويرجع حاصلاً الى قدرته على تمهيد

الاسم
الواحد
المساجد

المبادئ

المبادئ والثاني ان يكون مأخوذاً من الوجود بمعنى العلم قال وجرت فلا تفتن
اي علمت كونه فذلك وقال وجرت طم التي اذا ذكرته قال فقال فجل الله
عنده اي علم فعل هذا يكون الواحد بمعنى العالم الثالث الواحد بمعنى الحزن
نقال وجرت فلا تفتن ولا تفتن على كذا من الموحدة وهذا في حق الله تعالى اي في حق
على الازم وهو ارادته انزال الغياب بالافتقار **اما** الواحد فليس العلم
فيه عند تفسير **الاسم** **في تفسير اسم الواحد** قال السعدي في العلم
الله واحد وقال ايما الله واحد واعلم ان الواحد قد يدبر في الكثرة وقد
يدبر في الوحدة **اما** الواحد لتفسير الاول فقد ذكر في تعريفه وجوها
الاول انه شئ لا يشبه وانما قلنا شئ احرازاً عن المحدث ومن لان المحدث ليس شئ
وانما قلنا لا يشبه احرازاً عن قولنا رجل واحد ودار واحدة فانه يشبه المحدث
اما الواحد المحقق فانه لا يقبل الشبهة بوجه وقال الاسنابلون في الواحد
هو الشئ وحدف عنه قولنا لا يشبه قال لان الذي يشبه هو شيان وقال
بعضهم الواحد هو الذي لا يصح فيه الوضع والرفع بخلاف قولنا كل انسان واحد
فانك تقول انسان بلا يدي ولا رجل فيجمع رفع شئ منه والحق احدية الذات
الثالث قال بعضهم الواحد لا يكون عدداً والعدد ما كان صف مجموعاً حاشيتيه
واقل العدد اثنين ولا حاشيتان الواحد والثلاثة ومجموعهما اربعة وتصنفها
اثنان فعلمنا ان الاثنين عدد واما الواحد فليس له الحاشيتة واحدة فلم يكن عدداً
واعلم ان الجوهر الفرد لا يشبه من غير الصفر فلهذا التفسير مشعر بانه اقل القليل
كافي الجوهر الفرد وذكرهم كونه حقيقاً وهو في حق الله محال فلما كونه موصوفاً
بالصفر والقله انما كان من حيث انه يصح في ان يمتد ويجا ومنه فيصغر ويكثر
فاذا انفرد عنها قيل انه صغر وخير واذا امتد عنه واتصل به قيل للجمع انه كثير
وكثير فانه ان وصف الجوهر الفرد بالحفاة انما كان لهذا المعنى وهذا

الواحد
المساجد

المعنى يمنع الثبوت في حق الله تعالى لا جرم امتنع وصفه بالصغر والقليل واعلم
 ان نقاة الصفات من عموال ان لم يثبت الصفات لله تعالى فانه لا يمكن القول
 بوجهية الله لا اذ احكام بتمام الصفات الكثيرة بذا الله كان الله هو جمع
 الذات والصفات فكان الله مركبا من الاشياء ويصح اتصافه بمعنى الوضع و
 الموضع مثل ان يقال فاعلم وعلم وان القول بان في الصفات الثمانية قول
 بناسخ تسعة وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
 فلما كان القابل للثلاثة كافر كان القابل للثلاثة ثلثة مثل اولي بالكفر ومعلوم
 ان ثلثيات ثلثة واحدة وثمانية من الصفات فقد قال بالقسمه وقد تقدم
 هذا الاشكال مع جوابه واحدا للوجهات التفسيرية الثانية هو انه ليس الوجود
 موجودا بغيره في الوجود الذاتي وفي العلم بجميع المعلومات التي لا نهاية لها
 وفي الفرقة على جميع الممكنات والمحددات التي لا نهاية لها وزعم نقاة الصفات
 انه تعالى واحد بمعنى انه ليس الوجود موجودا بغيره في القدم والازلية
 واحدا بمعنى الصفات فانهم يقولون موجودات ثلثة اذ لية فهذا ما يشلق
 بنفسه لولاه اما القول ففجعا في القرآن قال الله تعالى قل هو الله احد
 قال الزجاج واصد في اللغة الواحد قال الازهرى كان في هذا المعنى ان
 يقال واحد يعنى واحد فهو واحد كما يقال خشن بحسن فهو خشن فان قلت
 الواو موزنة ففلا واحد والواو المقنعة قد قلبت موزنة كما قلبت المكسرة والمفتحة
 ومنه امثلة اسماء منها من الواسعة واعلم ان الفرق بين الواحد والاحد
 وجهه الاول ان الواحد لم يخلق الله فيقال واحد واثنان وثلاثة وايضا
 احداثان ثلاثة الثاني ان احدا في الشيء اعم من الواحد فقال ما في الدار واحد
 بل فيها اثنان اما لو قال ما في الدار احدا بل فيها اثنان كان خطأ الثالث ان لفظ
 الواحد يمكن جعله وصفا لا بمعنى شي اريد فيصح ان يقال رجل واحد ونور

بينهم

واحد

واحد ولا يصح وصف شي في جانب الاشارة الى الاحد لا الله فلا يقال رجل احد
 ولا نور واحد فكانه تعالى اشياء من الصفات اما في جانب الشيء فقد ذكر هذا
 في غير الله فقال ما رايت احدا فلو اريد بالاحد كالحسن والرحم فالرجح قد
 اخضع اليك بحانه اما الواحد ففصل فيه المشاكلة وهذا السبب لم يذكر
 الله سبحانه لام التعريف في احرف قال قل هو الله احد وذلك لانه صار نصا لله تعالى
 على الخصوص وصار موزنة فاستغنى عن التعريف وبغير وجه آخر هو ان يكون لفظ
 هو الله احد مبتدأ واجله خبر ان في قوله الله والآخرة قولنا احد والغرض
 من ذكر احد على سبيل التثنية التثنية على كمال الوجوه لانه كقولك تجدتم احدا
 الناس طائفة اى على جموع كما قلنا قال الا نهرى سبيل احمد بن يحيى عن الصادق
 انه جمع الاحد فقال معاذ الله ليس بجمع ولا بعد ان يقال الاحاد جمع
 واحد كما ان الاشياء جمع شاهد فهذا هو الكلام في لفظ الواحد
 المسئلة الثانية قوله قل هو الله احد تشمل على العاقل ثلثة من اسم الله
 وكل واحد من الاشياء الاربعة من مقامات السابرين الى الله فالمراد الاول
 مقام المفرقين وهو الامم الذين نظر الى الحقايق الاشياء فوجدوا كل واحد
 الحق معصوما في ذاته فلم يبق في الوجود موجود في الحنفية الا الحق سبحانه كان
 قوله هو كافي في حق هذه الطائفة لان المشاكلة لما كان واحدا كانت الاشياء
 المطلقة لا تكون الا اليه وهو اسم المفرقين ثم يلزم احباب اليمز وهم الذين قالوا
 ايضا الممكنات موجودة فلا جرم اقتضت تلك الاشياء الى حمزة وذلك المميز
 لفظ الله فكان قوله هو الله كافي لعمومهم ثم يلزم اصحاب الشمال وهم الذين يجوزون
 الكثرة في الله تعالى فقيل هو الله احد لا جمل هو الله وهذا بحث آخر اعلى
 مما تقدم وهو ان صفات الله تعالى اما سلبية واما اضافية فكقولنا عالم قادر
 مريد واما السلبية فكقولنا ليس بحسن ولا بجهل ولا بخلولفات او لا هيل

على النوع الاول من الصفات فباسم على النوع الثاني فقولنا الله يدل على اكثر
 الصفات السلبية فكان قولنا الله احكاما في ذكر جميع الصفات المحيرة في الالهيّة
 وانما قلنا ان لفظ الله يدل على الصفات الالهية لان الله تعالى هو الذي يستحق
 العبادة واستحقاق العبادة لا يكون الا لمن كان مستبلا بالاجاد والافعال
 ذلك لا يحصل الا لمن كان موصوفا بالقدرة الثابتة والعلم التام الكامل وفي
 الازالة النافذة اما مجامع الصفات السلبية فهي الاحدية لا ثانيا في تفسير
 لفظ الفيوم انه لما كان احدا في ذاته لزم ان لا يكون مغيرا ولا جوهر ولا عرضا
 وان لا يكون في المكان والحيز وان لا يكون له ضد وقد اذعرت هذه الجملة
 فقولنا انه تعالى احد في ذاته احد في صفاته احد في افعاله احد لا غير احد
 احد غير متغير ولا متغير احد غير مركب ولا مؤلف احد لا يشبه
 شي ولا يشبه شي احد غني عن كل احد واحد واحد في ذاته واحد لم يولد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد **اما** الوحيد فقال تعالى ذنبي ومن خلقت وحيدا
 والمفسرون اجمعوا على ان المراد من هذه الآية هو الولد بن المعبية وقوله
 وحيدا نصيب على الحال ثم يحتمل ان يكون حاله من الخلق وان يكون حاله
 من المخلوق فان جعلنا محالا من الخلق فغيره وجهان احدهما ذنبي وحيد
 قائم كما في الاثنا عشر والثاني ذنبي ومن خلقت وحيدا لم يشركني في خلقه احد
 فاذا جعلنا الآية على هذا الوجه فحينئذ يدل القرآن على تسمية الله بالوحيد اما
 ان جعلناه محالا من المخلوق فحينئذ سقط هذا الاستدلال ثم نقول ان صح
 هذا الاسم فهو كونه تعالى وحيدا وجهه الاول انه سبحانه كان موجودا في
 الاول قال عليه الصلوة والسلام كان الله ولم يكن معه شيء والثاني انه وحده
 مستغل بغير الملكات المملوكة لا يحتاج في الاجاد والكلوب الى مادة ومدة
 والذرة واما التوحيد فاعلم انه عبارة عن الحكم بان الشيء واحد والعلم بان الشيء

واحد

واحد فقال وحده اذا وصفته بالوحدانية كما يقال شجيت فلانا اذا نسبت
 الى الشيء عنه وقال المشايخ التوحيد ثلثة توحيد الحق بالحق وهو علم ذاته
 واحد والثاني توحيد الحق بالخلق وهو حكمه سبحانه بان العبد موصوف بالثبات
 هو توحيد الخلق بالحق وهو علم العبد وان لا له بان السواد واعلم ان مقام
 التوحيد انصق القطر عنه لانك اذا اجرت عن الحق فنما لا تجزئه ومجزيه و
 مجزئتها فما هنا ثلاثة لا واحد فاعلم انه لکن النطق لا يصل اليه سئل الخليل
 عن التوحيد فقال معنى يتجهل فيه الرسوم وسوى فيه العلوم وتكون اسما
 لم يزل وقال منصور المصبر كنت في صرح مع منصور سواد والحضري
 سكر في التوحيد فرأيت ملكين يجران الى السهائلا احدهما صاحب الذنوب
 هذا الرجل علم والتوحيد غيره وقال الخليل شرف كلف في التوحيد ما قاله
 الصديق رضي الله عنه سخان من لم يحصل خلفه سبيلا الى معرفة الله بالبرهان
 معرفة وقال منصور للحسن من وقع في فخار التوحيد لا يزداد على
 من الايام الا عشا وقال رجل الحسن بن منصور من الحق فقال اني انا
 ولم يزل وقيل التوحيد الحق والخلق طفيليتز قال ان عطا من الناس يكون
 في توحده بالافعال يرى الحادثات بالله ومنهم من هو مكاشف بالحقيقة
 فمضيه الحساس مما سواه فهو شاهد بجميع سوا سبيلها هذه موصوف بالنفق
 اما المشايخ فقالوا الواحد هو الذي تسمى سوده فلا شبهة بضاهيه ولا مركب
 سوايه وقال السيل الواحد الذي لكيفك من الكلد الكلد لكيفك من الواحد
 وقال الحسن بن منصور الواحد الذي لا يقبل وقيل الواحد المنفرد بالاجاد
 احد وعاشه المستوجب بانها بالحقايق وقيل لفظ الذي ليس له وجود احد
 لا يجري عليه حكم احد ولا فيه خيل ولا مدد وتكفي ان الشيء كان جاسا على كان
 بعض الخلق فبقيل له انعرف الحساب قال نعم فالقول عليه حسا باكثر ما كان نقول

شأنه

هات هات فلما نزلوا من السماء قيل له كم معك فقال احد فمحبوا فقال
هل كان من الاول الى يومنا هذا الواحد الصمد **الفصل في مباحث**
الصمد قال الله تعالى الله الصمد ومعناه في اللغة على وجه الاول
انه صمد يعني مفصول من صمد اليه اذا قصه وهو الصمد المصمود وقال
ابن سينا صمد هذا الامل في صمد الثاني الصمد الذي لا يوجد له ومنه
مثال لسداد الفاد وفي الصمد وفي مضمون صمد ليس فيه راحة قال
ابن قيس وعلى هذا التفسير الدال في حديثه من ان الله هو المصمد وقال بعض
المشائخ من اهل اللغة الصمد هو الامس من البحر الذي لا يقبل الغبار
لا يدخل فيه شي ولا يخرج منه وسئل بعض الحكماء هذه الآية على انهم وهو باطل
لانها بينا ان كونه اجليا في كونهما فان هذه اللغة في جملها على الجواز
فان الجسم الذي يكون كذلك لم يقبل المتصرف عن الغير ذلك لانه الى كونه وجوب
الوجود فلا يشترط قبل التبدل لا في وجوده ولا في صفاته فهذا ما يتعلق بالبحث
اللعنوي عن هذا الاسم وعلم ان الصمد بالتفسير الاول من باب الصفات السلبية
اما المتصرفون فقد نقل عنهم وجوه بعضها لطف بالوجه الاول وهو كونه سيدا
موجوبا اليه في الكون وبعضها بلفظ بالوجوب الثاني وهو كونه واجب الوجود
لانه وبعضها لطف بالجمع بين هذين الوجهين اما الاول فقد ذكرنا فيه وجوها
الاول الصمد هو العالم بجميع المخلوقات لان كونه سيدا موجوبا اليه في الحاجات
لايم الامه الثاني الصمد هو الحكم لان كونه سيدا يقتضي الحكم والكرم الثالث
وهو قول ابن مسعود والفضل الصمد هو السيد الذي عظم سوره الرابع
قال الامم الصمد هو الخائف لا شيئا فاني كونه سيدا يقتضي ذلك الخامس قال
السدي الصمد هو المتصود اليه في الرغائب المستعان به عند المصائب السادس
قال الحسن بن الفضل الصمد هو الذي يفصل ما بينا ويحكم ما بيننا معصية حكمه

والله اعلم

ولا راد لفضايله السابع الصمد السيد العليم الثاني من ان الصمد الماحل الذي لا ينفك امر اليه
الثامن قال ابن عباس في رواية عن علي بن ابي طالب عن الصمد الكامل في كل الصفا
في خلقه في الكمال في العلم والقدرة وفي الحكم وفي الفنى الحاد عشر
قال كعب الاحبار الصمد الذي لا يشاء به شئ خلفه الثاني عشر الصمد الذي لا يوصف
بصفة احد الثالث عشر قال ابو هريرة الصمد الذي يحتاج اليه كل احد وهو شفي
عن كل احد الرابع عشر الصمد الذي يقدر فانه عن ادراك الابصار والعين ونزه
جلاله عن ان يدخل تحت الشرح والبيان الخامس عشر الصمد الذي ليس سودده
حد وليس لبقا به عد السادس عشر الصمد الذي يرفع اليه الحاجات ويطلب منه
الخيرات اما النوع الثاني وهو ان يصير الصمد بالترتيب وفيه وجوه الاول الصمد
الفنى الثاني الصمد الذي ليس فوقه احد وهو الله هو فوق عباده الثاني والثالث
لا يكمل ولا يشرب وهو بطم ولا يطعم الرابع الباقي بعد تضافه كل علم فاني
الحامس قال الحسن الذي لم يزل ولا يزال ولا يجوز عليه الزوال كان ولا مكان
ولا اين ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا عرض ولا كرمية ولا جن ولا انبي
وهو كما ينبغي كان السادس قال ابن كعب الذي لا يموت ولا يورث والله
السموات والارض السابع قال ابو مالك الذي لا ينصف صفاته احد الثامن
قال مقاتل المنتزه عن كل عيب المطلق على كل عيب العاشر قال الربيع المنفك
عن الاوقات المنزه عن المخافات الحادي عشر قال سعيد بن جبير الكامل
في ذاته وصفاته وفي افعاله الثاني عشر قال حمزة الصادق الذي يغلبه
لا يغلب الثالث عشر قال ابو بكر الوراثي الذي ابر الحلق عن الاطلاع على
كنه كفيه عزته وعجرت العفول عن الوصول الى سر حكمته الرابع عشر هو
الذي لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار الخامس عشر قال ابو العالية
ومحمد بن الفضل هو الذي نزع عن الحوادث والزوال ذاته وعز النعرات والبقايات

وعن الازمنة والافات والساعات وعن الامكنة والاحيان والجماعات الساعات
 العدد الاول تلك التي لا انشاها الله من عشر قال محمد بن علي الترمذي
 العدد الذي لا يدركه الابصار ولا يحويه المكان وما يكون محفلا لهما وجعل
 على الكل **القول في تفسير اسم المفسر** قال الله تعالى قل هو الفاعل
 على ان يثبت والفاعل مستحق من القدرة فقال قد رتد فوفا دار وفكر
 الفاعل بمعنى المفسر الذي يقال قد رتد الشيء وقد رتد معنى واحد قال
 تعالى قد رتدنا فمفسر الفاعل هو اسم المفسر وعلمه ناول قوله تعالى
 فظن ان لن نقدر عليه الخطيئة او العفو عن اذ لا يحجز على شيء الله ان يظن
 عدم قدرة الله في حال من الاحوال واعلم ان الالفاظ المجازية للفا
 لفظان احدهما القديم ولم يرد هذا اللفظ في الاسماء النقصية والتقصية و
 لكنه ورد في القرآن قال الله تعالى فنادى الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
 والقديم بما لا يمتد من الفاعل كالعليم من العالم الثاني المفسر قال تعالى
 مفصل صدق في قديمك مفتر وزنه متفعل وهو دال على المبالغة دليل
 قوله تعالى لما ما كتبت وعليها ما اكتسبت خسر الكسب بالحز والاكساب بالشر
 فالشر يكون متوعده بالزوال العقلية والشرعية فلا يدخل في الوجود الا عند
 شدة القدرة فظهر ان المفسر لا يطلع من الفاعل **القول في تفسير اسم المفسر**
المفسر اعلم ان المفسر والناظر قد يكون فانيا وقد يكون وضاعيا اما الثاني فمفسر
 تقدم العلم على المعلول كقدم حركة الاصبع على حركة الحائط وتقدم الشرط على
 المشروط كقدم الحق على العلم والواحد على الاخير اما الوضعي فهو الذي لا يمتد
 احدهما القديم الزماني وانفصال الله تعالى عن المفسر متقدم على البعض وذلك التقدم
 والناظر انما حصل شرح ارادته فلو ان ارادته خضعت وجود البعض بالزمان
 المتقدم ووجود البعض بالزمان المتأخر والالهي المتقدم يكون متقدما على

بأن يكون متأخرا فانيا تقدم المكان في مثل كون السماء فوق الارض والارض
 تحته وهذا ايضا انما حصل بالارادة الله فاما يثبت ان الاجسام متماثلة فيقع على كل
 واحد منها ما يصح على الآخر كما تبطل كون السماء فوق والارض تحت افضل
 ان نعكس الامر ونجعل السماء في السوف مثل انما جعلنا البعض شرفا
 باعطاء العلم والطاعة والتوفيق وجعل البعض مخذلا ومحيا ومماتا من هذه الدلائل
 ونرفع محلا صلى الله عليه وسلم اعلى الدرجات فقال ورتبنا لكل درجة وجعل
 ابا جمل ويا ليت في اسفل الدرجات فهذا ظرفا في كل هاتين وفيها اوساط
 متباينة فامر من الانبياء بينا عليه السلام وجعل درجات اولي العلم وتقدم
 سائر المرسلين وتقدم سائر الانبياء وتقدم المرسلين والاولياء ودرجات الاولياء شرعا على
 الاطلاق عن درجات الانبياء والدليل عليه قوله عليه السلام في حق ابي بكر وعمر
 هذان سيدا كل اولي الجنة ما خلا النبيين والمرسلين فهذا الحديث يقتضي ان
 يكون افضل احد الانبياء ما كان كذلك ان لم القطع بان كل الانبياء افضل
 من كل الاولياء **واما بيان درجات الاولياء فتصعب** واظهر الايات في
 بيان ذلك قوله تعالى فاولئك مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين الذين قبض
 ان يكون ترتيب الاولياء في درجات الفضيلة محسوبا على هذه الاية من الترتيب
 واعلم ان حصول التفاضل في هذه الدرجات ليس الا من الله تعالى وما يندرج
 الاولئك قوله تعالى انك لا تدري من اجبت الثانية ان الشخصين الذين تقدم
 احدهما على الطاعات والاخر على المحظورات ما لم يحصل قلب احدهما الازمنة
 فعل الطاعة وفي قلب الاخر الازمنة فعل المعصية لم يصير احدهما مقبلا على الطاعة
 متعصيا عن المعصية والاخر بالعكس وحصول تلك الازمنة ان كان الاجل المزاج
 المتصور كان ذلك المزاج هو الذي جعل له على كل الفعل ان كان الاجل
 المزاج بل ان المفاضل خلق تلك الازمنة انما في قلبه فاني الازمنة هو الذي

جله على ذلك الفعل الثالث وصف ضلال بعضهم فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا
 عنه بتبين انهم كالمجنونين على الاضلال ووصف هدانية البعض فقال كانا
 كوكبت دريت الى قوله فادعهم فادعهم فان قلت فان هذا التناوب انما يحصل
 بسبب التناوب في الاستخفاف قلت فتران حصل التناوب بالاستخفاف وبالجملة
 فالله في اواخر هذا البحث من امرين اما حصول التراجع الامر مع وهو بعض
 نفي للمصانع او استناد الامور كلها الى الله تعالى وذلك هو قوله سبحانه هو
 المقدم والمؤخر الرابع انما تعالى قال ورفع نفسك فوق اعين رجوات وهذا صريح
 في بيان الترفع والتنازع في المراتب والدرجات فان قيل لظاهره من قوله تعالى
 والنفوس المتنافسة منكم والمناظرين متفقين كونه المقدم والناظر صافا اليهم
 قلنا هذا امر حسن قوله تعالى لا يغفلوا عن انفسهم قلنا انفسهم في الله فلو لم يكن
 اما حفظ الصلوات فان المقدم واللاحق فيهم والناظر فيهم قوله الرسول الامام
 كن في الدنيا كأنك غيب أو في الآخرة كأنك موجود فذلك لا ينافي على التفرقة
 الاول تفرقة درجات الدنيا كل يوم الهم آخره اما الآخرة فانها لا تفرق بها
 البتة حقا من القوت واعلم ان من عرف ان المقدم والمؤخر هو الله لم يكن
 له امان سبب كثرة الطاعات ولا يأس سبب كثرة المعاصي والسيئات فرب
 انسان كان في الظاهر من المطر دبر ثم ظهر له من المفترق وبالعكس كان
 يبتعد بجل صليح اذن خمسة عشر سنة ثم صعد المنارة فوقع بصره الى ارضانية
 فشفق ثم دخل عليها فابت الا ان يشرب الخمر ويأكل الخبز ففعل فلما سكر
 على خلفها فانفذ رجله وسقط من السطح ومات اما المتنازع فقال المقدم
 الذي قدم من شأنا التقوى والا نابة والصدق والاسمحة واخر من شأنا
 من صفة فترده الى حوله وقوته ونيل المقدم الذي قدم الا برار يغفر الجبار
 والحق الجبار يحلهم بالايمان **القول في تفسير اسم الاول والآخر**

لما علمنا

الآخرة

والله

والظاهر والباطن قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
 وسبغ شحي والدي قال لما انزل الله هذه الآية اقبل المسكون على المنية
 ومحبها وكراب **الاشارة** في هذه الآية اعني ان اولها الاول
 ابتداء والآخر بقاء اشياء الظاهر بقاء اشياء الباطن بقاء اشياء الباطن
 الغلوب والآخر ستر العيوب والظاهر ازالة الكرب والباطن غفران الذنوب
 وثالثها الاول في كل شيء بالقدم والآخر بالانبياء والآخر كل شيء بالانبياء
 كل شيء بالانبياء بالانبياء والآخر بالانبياء والآخر بالانبياء والآخر بالانبياء
 الاول بالانبياء والآخر بالانبياء والآخر بالانبياء والآخر بالانبياء
 والباطن لا يمتدكون الاكون في العصف وسادسها الاول في كل شيء بالقدم
 مؤخر كل شيء والظاهر مظهر كل شيء والباطن مظهر كل شيء وسابعها الاول
 بالعلم في الانبياء والآخر بالحكم في الانبياء والظاهر بالحكم في الانبياء
 كونه منزه عن الكيفية وثمانها الاول بالزات والآخر بالصفات والظاهر
 بالابيات والباطن عن النقصات والتفصيلات فاسمها الاول بالوجوب
 القدم والآخر بالنسبة عن الفناء والعدم الظاهر بقاء ربه الباطن بقاء ربه
 وعاشرها الاول بالنزول من المبادئ الى الصايات والآخر بالعود عن الصايات
 الى اوابل الارتفاع والظاهر بالانبياء والباطن عن مظاهر المعنويات
 والمحسوسات الحاد عشر الاول بالامان والآخر بالرضوان والظاهر بالامان
 والباطن بالامان الثاني عشر الاول بالعدل والآخر بالعدل والظاهر
 بالفعل والباطن الفضل الثالث عشر الاول بمجاهدة الاول بالانبياء واحد
 الآخر بالانبياء واحد الظاهر بالانبياء واحد والباطن بالانبياء واحد
 الرابع عشر الاول بالخلق والآخر بالخلق والظاهر بالانبياء واحد
 دليله قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم زكاكم ثم يميتكم ثم يحييكم الخامس عشر

اليوم لله الواحد القهار وعاشر ما سألوه عن علمه فقال عالم الغيب والشهادة
قال وعنده من الخصب لا يعلم الا هو ثم نفى نفسه اضداد العلم فيها
النوم فقال لا تأخذ سنة ولا نوم ومنها النسيان فقال وما كان منكم
نبيا ومنها ان يشغل شئ عن شئ فقال لا يشغل شئ عن شئ وانما كان
عشر سألوه عن كلامه فقال ولان ما في الارض من شجرة افلام وقال قالوا
كان الجود لا اله الا الله عشر سألوه عن اسمائه فقال والله الاسماء الحسنى
ثم فصل فقال قل ادعوا الله او ادعوا اليه ثم ذكر الاسماء والصفات فقال
هو الله الذي لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم الرابع عشر سألوه عن حقيقته
وعن كنهه حمديته فقال الظاهر هو الباطن معنى انه ظاهرا للوجود والفرقة
والحكم بحسب الدلائل باطن من العقول بحسب حقيقته المخصوصة وكنهه
فوقها هو البحث المشترك في هذه الصفات الاربعة اما الذي يخص كل واحد
منها فنقول اما الاول فهو القديم الازلي الذي لا يسبقه عدم البتة
وهذا فيه سوال وهو ان وجود الباري ووجود العالم اما ان يكونا معا واما
ان يكون وجود الباري سابقا على وجود العالم فان كان الاول لزم اما قدم
العالم او حدوث الباري وما حالان وان كان الثاني فالباري تعالى ان كان
مشغولا عليه بخلق غير مشاهبه لم يكن تلك المدة اول حقيقة كونه الزمان
فلهذا وقد ذكر في الجواب ان تقدم الامر على اليوم ليس بالزمان والامر
كون الزمان زمانيا فكما عقل تقدم الامر على اليوم لا بالزمان فليست تقدم
الباري تعالى على العالم لا بالزمان ففانفع هذا السؤال والاخر نعم جميع
صفون ان الله يوصل الثواب الى اهل الثواب ويوصل العذاب الى اهل
العذاب ثم انه بعد ذلك يضي الجنة واهلها والنار واهلها ولا يضي مع الله شيئا
وكانه كان موجودا في الاول ولا شيء معه فذلك يعني في الابد موجودا ولا شيء معه

والجواب

واجب عليه بوجه الاول قوله تعالى هو الاول والاخر وهو تعالى انما كان اوله
لا تكان موجودا ولا شيء معه فذلك انما يكون آخر اذا نفى في الازل ولا شيء معه
والثاني قوله تعالى الخالد فيهما ما طمت السموات والارض فخر خلقهم بالعلم
السموات والارض وهذا لا ولم مشاهي فخرج ان يكون بقاء الجنة والنار مشاهي
الساكن انهم يعلم عدد حركات اهل الجنة والنار فذلك تكميل للرب وان علم
عدد حركات من هذا الرابع ان الحوادث المستفيلة تطرف اليها الثغرات في
العدد وكل ما كان كذلك فهو مشاهي واعلم ان الجمهور الاعظم من اهل الدين
انفقوا على بقاء الجنة والنار واجتروا عليه بان ثباتها ممكن والسمع ورد به فوجب
القطع بالبقاء اما البيان لا يمكن فانه لو لم يبق ممكنا لم انقلب الممكن لذاته متصفا
لذاته احب ان السمع ورد به فلو رد لفظ الخلود ولفظ النايب في هذه الجنة
والنار في القرآن واما الجواب عما تسكوا به اوله مفقود وصف الله تعالى بانه آخر
يحمل وجودها الاول انه تعالى يفي جميع العالم مصفى بهذا التدبير كونه تعالى
آخر ثم انه يجعل الجنة والنار فبيها اهلها الثانية انه تعالى يصح ان يكون آخر لكل
الاشياء وما سواه لا يصح هذا المعنى فيه فكان المراد بكونه تعالى اذ خلق كل السالك
انه سبحانه اول في الوجود آخر في الاستقلال الرابع انه سبحانه تمت الخلق ومعنى
بعد قيامهم فهو سبحانه آخر بهذا الوجه واما الجواب عما تسكوا به ثانيا فقول
تعالى خالدين فيها ما طمت السموات والارض خرج على نفى المعارف فان
احل لا شوق للسموات والارض عدوا ولا فتا واما الجواب عما تسكوا به ثالث
فهو ان الخارج من تلك الحركات الى الوجود بل يكون مشاهيا فلهذا شغل لفظ
الاخر واما الظاهر هذا اللفظ في حقه تعالى يحمل وجودها الاول ان يكون
معنى ان الله هو الغالب على خلقه قال ظهرت على الان اذ غلبته وقدرته وقولنا ظهرا
على الباطن فليست الثانية ان الظاهر هو العالم بما ظهره الباطن هو العالم بما باطن

فقال ظهرت على سرفلك ان اذ اطلعت عليه الثالث انه تعالى في الكثرة البراهين
 الباهرة والادلائل النيرة على وجوده فان قيل انما هو الذي لا يقع في وجوده
 شك، وشبهة وقد وقع الرب الكبير لا جل الخلق في وجوده فكيف يكون طاعدا
 والجواب قال الشيخ الامام العزالي رحمه الله انما هي اشتراك ظهوره ونوره في حجاب
 نوره وهذا الكلام لا يتم الا ما لا يقال مغفول اذا نظرت اوكليتها كائنت استدللت
 بها على كون ذلك كائنتا على ما لا شك في ذلك ثم كما يشهد هذه الكلمة المكتوبة شاهدة
 فاطنة على كون ذلك كائنتا عالميا فاما قوله ان كان موجود في السموات والارض
 كبير ولا صغير من ملك وفلك وكوكب ونجم ونور وجوهر ونبات الا وهو احد
 كونه محتاجا الى مدبر يديره ومقدر ومخصص لصفاته المعينة واجبا له المعينة
 فلما كانت كونه تكملة الواحد لا على ذلك الكتاب وصفاته هذه الدلائل التي لا ينافية
 لها اولي بالادلة اسما الباطن فهو في حقه مختل وجوها الاول ان كان كونه ظاهرا
 سبب كونه باطنا لان الشمس لو وقعت نواف الخلق لما كنا نعرف ان هذا الضو
 حصل سببها بل ربما كان نظن ان الاشياء مضيئة لذاتها ولكنها لما غرقت في السرب
 الانوار عند غروبها عرفنا ان الانوار فاضت من الشمس فيها هذا لو لم يكن انقطاع
 انوار وجود الله تعالى عن هذه المكنات لما ثبت فظهر ان وجود هذه المكنات
 من جود الله لكن انقطاع ذلك الجود عن كماله ووداها سببا لوضع الشبهة
 وهو لما لم يزل يقول بعض المحققين سحان من احسن عن العفول يشبه ظهوره
 احضرها بكما نوه البناء انما تعالى باطن من حيث ان كنه حقيقته غير معلوم
 للخلق الثالث باطن معنى ان الاضمار لا يحيط به كما قال لا تدركه الابصار الرابع
 الظاهر معنى ان يعلم ما ظهر وباطن معنى ان يعلم ما بطن الخامس ان باطن معنى
 ان يجعل الخلق من عنده وحبب المؤمنين عن ربه في الدنيا وذكر وجود الصفات
 الفصل **القول في تفسير اسم الثالث** لم يرد هذا الاسم في القرآن وصفه المالك

لكن

92
 للاشياء المتولى لها المنصرف مشيئة فيها نفذ فيها امره وكبحي عليها حكمه وحقق
 الكلام فيه قد تقدم في تفسير القول **القول في تفسير اسم الخامس** انما معنى
 الصلي مع نوع من الملائكة وقد سبق وصفه في الصلي **القول في تفسير اسم الب**
 قال سبحانه انه هو البر الرحيم وفي وصف يحيى وبنا بول الله وفي وصف عيسى
 وبنا بول الله والبر والبار معنى واحد اذا عرفت هذا فمفهوم قوله سبحانه
 احسانه اليهم واحسانه اليهم اما ان يكون في الدنيا اما في الدنيا اما في الآخرة
 او الطاعة على ذلك واما في الدنيا فافاض من العفو والعتق والمال والحبوة في
 الاولاد والا نصار معلومة بحسب الجفص وخارج عن الحصر بحسب النوع كما
 قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اما حظ الصديق من هذا الاسم فهو ان يعلم
 مثله بالاعمال البر والبر تعالى جمع افاض في قوله ليرى البر ان في لودجوهكم
 قبل المشرق والمغرب الآية وقوله ان تالوا البر حتى تنفقوا واحسن انما البر
 مع الابوين كما ذكر الله تعالى في قوله يحيى وعيسى فالك ابن نافع انتهى ابن عمر
 لما بر من مرضه سمكة وطلبها بالمدينة فاجدها بها بعد مدة فاشترى بها ووضعها
 على رغيته وندمها ليرى نجا سائل فقال خذ الرغيث مع السمكة وادفعها الى
 السائل فدفعته الى السائل ثم قلت للسائل اني اشترت هذه السمكة بدينار
 ونصف فخذ هذا الفداء وادفع هذه السمكة اليها فاخذ الفداء ودفعها اليها في ضمانا
 عند ابن عمر مرة اخرى فقال خذ الرغيث مع السمكة وادفعها الى السائل مرة
 اخرى ولا تأخذ منه الدينار فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل اشترى
 سمكة فذ شئونه واشترى غيره على نفسه غفر الله له اما المشايخ فقالوا البر الذي
 من على المدينين لئلا يفرغوا وعلى العابدين بحمل احسانه وقيل البر الذي
 لا يقطع الاحسان لب الصبيان قيل لما اراد موسى عليه السلام زلفي الخضر
 عليه السلام فقال وصني فقال كن ناعما ولا تكن دافعا وارحم من احبب

من الله
 انما هو

والا تفتش في جزائره ولا تفتش احد على خطيئته وابك على خطيئتك وعن ابن عمر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البذر لا يبلى والذنب لا ينسى واللبان
لا ينضم وكما تذر ثلثان وكما تذر مع حصص وقال تعالى وفل اعلموا نصيري اليكم
القول في تفسير اسم التواب قال تعالى تواب عليه انه هو التواب الرجيم
وقال الله يربك توب عليكم وقال وهو الذي يغفر للنوبة عن عباده وفي تفسيره
وجه الاول فقال تواب واناب واناب اي رجع والتواب في وصف الله كونه عايد
الى صفات احسانه على عباده وذلك لان توبته هم بعد الخطيئة ومن يعظمهم بعد الخطيئة
ويحفظهم بعد التشديد ويغفر عنهم بعد الوعيد فكلت منهم انواع البلاء وبقيت
عليهم اقسام الآلة فواضح ان المكروه بالحسب وقابل النوبة من التوبة وكما شئت
التمتع بالمكروب وبالحكمة فالنوبة في حق العبد عبارة عن عودته الى الخيبة والصواب
وفي حق الرب عبارة عن عودته الى الاحسان والآية في التوبة الثانية قال المخطئون
النوبة تكون لازما وكونا مشكوكا فيها تواب الله على العبد يعني وقفة النوبة
حتى تواب قال تعالى ثم تواب عليهم ليتوبوا فكونه تعالى توبا بمعنى اياه
في توبته عليه للطاعات السالفة توبته الله على العبد عبارة عن قبول توبة العبد
وهو من باب تسمية الشيء باسم بعض علامته اما حظ العبد في ذلك فكون كل من قبل
توبة المجرمين من رعاياه واصحابه ومعارفهم من حاله اخرى فكل من قبله
الحلق اما المتأخر فقالوا التواب الذي قاله الرب بالخطايا والاعتذار والانتفاء
والانابة بالاجابة والتوبة تغفر ان الحوزة وقيل ان تواب العبد الى الله بسؤال التواب
الله عليه فوالله **القول في تفسير اسم المتشم** قال الله تعالى عز وجل وشم
والشم مشتق من الاشغام ولا سمى المتغيب بالاشغام الا بشرايط ثلثة الاول
ان سلك الكافر هذه الحال لحظة التشديد (ثاني) ان يحصل تلك العقوبة بعد مدة
الثالث ان يغفر ذلك التذنب نوعا من التضييق وهذا القيد لا يحصل الا في حق

تأخير

الظفر

الحلق اما في حق الخائف فهو سمى واعلم ان الاشغام استعملها الجاهل بالعبودية فان
التذنب اذا عجل بالعبودية لم يتمكن من المعصية فلم يستوجب غاية الزكاة في العفو
واليه الاشفاق بقوله تعالى فلما استغفوا استغفناهم وانضاف اسم الله ايجاد الجواب
بان تائب الجرم الجرم ايضا اشفاها قال ومن عاد ذنبا فتنف الله منه وهو قريب
من قوله فظلم من الذين هادوا واما حظ العبد فقال الامام حمزة السلام
الغنى لله الله عليه اشغام العبد فما يكون عموما اذا اشغف من اعطاه واعطى الله
نفسه التي من جنسية فلا جرم يحس عليه ان يشغف منها قال ابو زيد لما سالت نفسي على
في بعض الاوقات في بعض الاوقات فادعنا فنجنا ومنعنا انما سئذ قال الفضل من عفاف
الله جل الخوف على كل خير وقال في التوبة يجب ان يكون العبد كالسقيم يحس من كل شيء
مخافة طول الاشغام قال بعضهم المتشم هو الذي بعد التوبة لا تعود وتعد لا تخف فقول
هو الذي من عرف غلظته خشي نفسه وعرف رجسته رجسته **القول في**
تفسير اسم الصقر قال الله تعالى وكان الله يغفر لهما بعض من السيئات قال
وهو عن كثرة وقال وعفا الله عنك في تفسيره وجه الاول الصنف في حق الله
تعالى عبارة عن ازالة اثار الذنوب باكتفاء فمهمها من ديوان الكلام الكافي وال
طال به يوم الغم ونسيها من قلوبهم لئلا يتجملوا عند ذكرها وثبت مكان كل
سنة حسنة قال الله تعالى بحول الله ما تشاء وثبت وقال فاولئك الذين استجاب الله
لهم حسنت وعلم ان العفو يلزم من المغفرة ان الغفران شعر بالستر والعفو شعر
بالكشف والمحو يلزم من السر ان السر ان العفو هو الغفران قال تعالى ما لك اذا
تفقهون فل العفو يعني فضل اموالهم وعفاهما له اذا كفر وقال تعالى في هذا العفو
اي ما صفا من الاخلاف والعفو على هذا الوجه هو الذي يعطى الكثير ويب
الفضل ولا يغيب المتشم عليه اما حظ العبد منه فهو ان يعفو عن كل من ظلمه ولا
مقطوعه عنهم بسبب تلك الساة ولا يذكرها فاعلم من انواع الجفائش ان التواضع

الحكم
والكفر

وليؤمنوا بالصفتين فان معنى فعل ذلك انه سبحانه وهو اكرم الاكرام والى ان فعله
ذلك حكمي عن قوس الحنفية على ان ملوكا لا يردونهم لم يمسوا على صفة
فوقهم على ولد له صفة فافان فليس له صفة من لوجه الله وحكمي ان
امير المؤمنين عليا اكرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فذكرنا ثانيا وثالثا فقام اليه
فداه مضطجعا فقال يا غلام لما سمعت الصوت فامر ففعل ما سمعت من الامام
فقال ثقتي بحكمي انك على صفة فقال علي انت حراجه الله بهذا الا عتقا له
المشاخ فقالوا العتوا الذي ابدل الجفا بالوقار وحول الكبر الى الصفا
وقيل العتوا الذي ازال الذنوب عن الصايف وابدل الوحشة بصفوة الطهارة
وذكر بعض المشايخ في المتنام ففعل له ما فعل الله بك قال احاسبونها فنقوا
ثم متوا فاعتقوا **القول في تفسير اسم الزهراء** قال تعالى ان الله ياتس
لذو القربى وهم وقال وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه ذكرا وذكره وقال صفة الزهراء
حبيب عليكم بالمؤمنين ووف بيمين واشفا من الزهراء وهي الزهراء والوقوف على
وزن فعول كالسكود والصبور واعلم انه تعالى قدّم الزهراء على الزهيم واللفظ
على الترجمة في الايات التي نلوناها وهذا معنى وقوع الفرق بين الزهراء والزهيم
وايضا انما ذكر الله تعالى هذين الوصفين قدّم الزهراء على الزهيم في الذكر فلا
يقر بيان الفرق فهو في الترجمة في الشاهد فما يحصل المعنى في المحجوم من حاجز
وضعت والرافة تطلق عن حاصل الترجمة المعنى في الفاعل من شفقت منه
على المحجوم اذا عرفت هذا الفرق مفقود مثال الرافة كما اجمعت الراجح في
ايصال الاحسان ومثال الترجمة كما اجمعت المحجوم بالاحتياج الى الاحسان
ونابذ حال الفاعل في ايجاد الفعل القوي من احتياج حال المنفصلة اليه فلهذا المعنى
قدّم ذكر الرافة على ذكر الترجمة قال المشايخ هو المنعطف على المنعطف للنفوذ
وعلى الاولين بالاحتفاء وقيل هو الذي جاد بطفه ومن يعطفه وقيل هو الذي يستر

ما

الحكم
والكفر

ما ارجى العيوب ثم يعفو عما ستر من الذنوب وقيل هو الذي صرف اولياءه الى
الافكار وكانهم يفضلون مودة الاسفاد حكمي انه كان عليه السلام كان في بعض الاسفار
فمر بأمرأة ومعها جثث لها ففعل لها ان يكون له صلى الله عليه وسلم ثم تعبدت من
الوالد بولدها ففعل ففعل نعم ففعل ان الام لا يلقي ولدها في هذا الشوق
فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله لا تعذب بالثاء الا من اثبت ازك
لا اله الا الله وعن بعض الصحابة قال كان في جوارى النساء شتر فافترعت
حنا من ففتحت عن الطريق ليلة اصلي عليه فبقي في المتنام على حاله حننا ففعل
له هذا الذي ما فعل الله بك فقال غفر لك فقال قل لا اتيب وكان اسم هذا الصبي
ايوب لانه لم يملك من خزانة رحمة في **القول في تفسير اسم صالح**
الملك ذو الجلال **والزهراء** اما ما كالت الملك فقد تفسيره في تفسير الملك و
اما ذو الجلال فقد تفسيره في تفسير الجليل واما الزهراء فقد تفسيره في تفسير الزهراء
بكتفي فيه والاكريم قريب من الانعام كتبه اخضر منه وكل اكرم انعام وفي تقدير
لفظ الجلال على لفظ الاكرام ستر وهو ان الجلال اسأته الى التزيين وذات
حيث هي كتي في حق هذه السلوب اما الاكريم فاضافه والا فافلا يفيها
من المضاف وما تعرضت للشي من حيث هو موافق على ما تعرضت للشي حال كونه
مع غيره **القول في تفسير اسم المفضل** قال تعالى فاما بالمفضل معناه
العاذل في الحكم فقال المفضل فهو منسقط اذا عدل في الحكم وقال تعالى واقسطوا
وقسط فوفوا سطا اذا جاز قال تعالى واما الناساطون والقسط النصيب
التقسيم اقران القسط **القول في تفسير اسم الجاهل** قال تعالى
ان الله جامع المناقضين وقال يوم يحضر الله الرسل واعلم ان كونه تعالى جامع
محمل ان يكون الملازمة انه تعالى جمع الاجزاء وانها بالانضمام وركبها
مخصوصا ومحمل ان يكون الملازمة انه تعالى جمع قلوب الاجاب كما قال ولكن الله

القبيحين ويحتمل ان يكون المبدأ منه انه تعالى يجمع احوال الخلق عند الخلق والتشديد
 تفرقا ويجمع بين الجسد والروح بعد انصاف لكل واحد منهما عن الآخر ويحتمل ان
 يكون المبدأ منه انه تعالى يجمع الخلق في موقف القيمة ويجمع بين الظالم والمظلوم
 كما قال هذا يوم الفصل جعلناكم في الاولين ثم يرد من شكالي دار النعيم ومن شالي
 دار الجحيم كما قال يجمع المتنافين الاية اما خط العبد فهو ان يجمع بين الشريعة
 والطبيعة والمحسنة اما المتأخر فقالوا لاجتماع هو الذي يجمع قلوبا ولبسا
 الى شهود عظيمة وما نهم عن ملاحظة الاغيار بهجته **القول في تفسيره**
الغنى المتعنى المانع قال تعالى وريكم الغنى والرجة وقال الله الغنى
 وانتم الفقراء وقال هو الغنى وقال انما ثبات كونه مقتريا بنا الذي اعطى كل شيء
 خلقه واعلم انه سبحانه واجب الوجود لذاته وفي صفاته كان زبنا عن كل ما سواه و
 كل ما سواه فهو ممكن لانه موجود باجاده فكان هو الغنى لا غيره ومن الناس
 من يعبر عن الغنى بالانام وعن المفقى بانه في الزمان واما المانع فاعلم ان
 الممكنات بالنسبة الى ما فيه قد تدبر على السوية فدخل بعضها في الوجود دون
 البعض كون شجرة والذى وجدنا جاده الله والذي في على عدم انما يعنى
 لاجل ان الله تعالى ما لوجهه وما خلفه فلو غنيا عبارة عن صفاته وهو الوجه
 والقدم وعلم الا فتباد الى الغير ثم ان قد تدبر حاله لا يجاد جميع الممكنات فاذا
 نسبتا قد تدبر الى ما وجد من الممكنات كان ذلك هو الغنى واذا نسبتا ها الى
 ما لم يجد من الممكنات كان ذلك هو المانع ويحتمل ايضا ان يقدر الغنى بانه اعطى
 كل شيء ما هو من مصالحه والمانع ما هو من مفسدهه والنفس الاول اوفى
 له صلا العظمى **القول في تفسيره انصاف المانع** هذا الوصفان
 ملح دليل ان فيها عيب قال تعالى هل سمعتم اذ تدعوننا اعلم ان الجمع بين
 هذين الاسمين اولى والجمع في الوصف بالفردة على ما شكنا ولا نافع ولا ضار فيه

جملته

78
 لا تافد للمنا في هذا الكتاب على ان كل ما سوى الله فهو ممكن وكل ممكن متوفر
 الى شرجح مح فالخيرات والشرع كلها داخل في هذه القضية وهذا هو الحق
 بانه تعالى هو النافع وهو الضار وهذا الوصفان اما ان يعبر عن احوال الدنيا
 او في احوال الآخرة اما الاول فلو ان الله تعالى يفتي حقا ويفتر ظاهرا وتزب هذا فاعتد
 ذلك واما خط العبد من هذا الوصفين فلو ان يكون ضارا لا الله تعالى فاف
 لا وليا له قال تعالى اذ تدعى على المعين زعني على الكافرين ولا يكون ضرا
 باعلا الله مطلوبنا بالثبات بل لاجل ان شديدا ذلك الفير الى اولى الله فكل من الاخر
 مطلوبنا بالحر من الا ففعا مطلوبنا بالزات واما خط العبد من هذا الاسمين
 ان لا يولد خطا ولا يحسن احوال وان يكون اعفاده باكلية على الله وقيل ان اول
 ما كتب الله في الوعاء المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يستسلم لفضائي ولم يصبر
 على طائفي فليطلب راسواي وقيل من لم يرض بالقضا فليس لحمله دوا وحكي
 ان موسى عليه السلام شكى المرسى الى الله تعالى فقال لعل الحبيبة الغلابية
 وضعا على تنك ففعل فسكن الوجع في الحال ثم بعد مدة عاود ذلك الوجع فاخذ
 تلك الحبيبة مرة اخرى وضعا على السر فاخذ الوجع اضعا فاما ان فاستفا
 الى الله تعالى فقال الهى السك احسنى بملود الشئ عليه فقال الله تعالى
 يا موسى انا الشافي والمصافي وانا الضار والنافع قصدنى في الكفة الاولى فانك
 مرضك والآن فصلت الحبيب وما قصدنى واما المتأخر فقالوا الضار والذى
 ضر الكافرين عاصي لهم من ذم عذابه والنافع الذى تنفع الابرار بما تحف لهم من
 كرم رعايته وقيل الضار الذى يضر العاصين بحمانه والنافع الذى ينفع الطائعين
 بنوفاه واحسانه قال ذو النون ثلاثة من علامات الرضا ترك الاختيار قبل
 قبلة القضا وعدم الكراهية بعد القضا وحصول التجمع مع البلاء **القول في تفسير**
اسمه النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض واعلم انه النور

اسم هذه الكيفية التي تضادها الظلام ونفع ان يكون الحق سبحانه هو الذي يخلق
وجوه الاول ان هذه الكيفية تظهر في قول الحق سبحانه ان يكون ذلك الشيء
ان الاجسام مشا وبذ في الحمية ومختلف في الضياء والظلمة فقول الحق كونه
في ذلك الجسم يحتاج اليه وواجب الوجود لا يكون كذلك الثالث ان النور في الظلمة
وجعل الحق عن ان يكون له ضد وتلك الابعاد في عالم مثله في فاضل
النور الى نفسه فلو كان تعالى هو النور لكان هذا لاضافة الشيء الى نفسه وهو
محال فلو تعالى ليس نورا وليس ايضا بكيفية هذه الكيفية لان هذه الكيفية
لا تعقل بل هي من الله سبحانه ثم اختلف العلماء في تفسير قول الله تعالى السموات
والارض على وجوه الاول ان النور الظاهر هو الذي يظهر في كل شيء وفي
الحق ليس الا عدم والظلمة ليس الا الوجود والحق سبحانه موجود لا قبل عدم
فونوره لا قبل الظلمة والحق سبحانه هو الذي وجد به كل شيء ما سواه فهو سبحانه
نور كل ظلمة وظهور كل خفاء فالنور المطلق هو الله بل هو نور الانوار والحق
ان يكون الملائكة قوله الله نور السموات والارض اي الله منور السموات و
الارض والذين يدعون عليه قوله بعد ذلك مثل قوله الثالث فقال فلا يكون
البل ونوره اذا كان سببا لمصلحة الابل فكل الحق سبحانه هو الذي استغاث به
مصلحة المخلوقات فلا يحرم سمي نورا بهذا النور والربع ان يكون الملائكة والنور
المادي فقول الله نور السموات والارض معناه هادي اهل السموات
والارض واعلم ان تفسير الآية بهذا الوجه حسن الا ان تفسير النور في الاسماء
الشعيرة والشيء لو كان هو المادي لكان ذلك المادي بعدة تلك الاشياء
وانه لا يجوز اما حفظ الصيغة فاعلم ان نور الظلمة عبارة عن معرفة الله قال
تعالى ومن لم يجعل له نورا فلا ياله من نور اما المشايخ فقالوا النور
هو الذي نور قلوب الصادقين شجيرة ونور اسم الحجة بن ابي طالب وقيل

هو الذي حشر الاشياء بالنور والاسماء بالتقريب وقيل هو الذي اجي قلوب
الصادقين بنور معرفته واما تفسير العابدون بنور عبادته وقيل هو الذي
يهدى القلوب الى الله بالحق ومعناه يهدي الاسرار الى حقايقها وحاصلها
وادعى ان حيدر المصيب سائر صلوات الله عليه وسلم ان يدعو له فقال قد كلف الله في
الغنى ورفعة الباقي وذهب كل غنى فاستكن اليه **القول في تفسير اسم**
المعادي قال تعالى ضل به كثيرا وهدى به كثيرا وقال بعد من نزل الى صراط مستقيم
واعلم ان سبحانه هو المادي من حيث ان خلقه من ابد من عباده معرفته واكرمه بنور
نور حبه كما قال ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهاهنا ايضا من حيث انه هادي
جميع المخلوقات الى جيل مصلحتها وفيه مضارها كما قال تعالى اني اعطي كل شيء
خلفته ثم هدى واعلم ان كونه تعالى هاديا يمكن جله على انه المهيمن الخلق طريق الحق
بكل ما يكون كونه هاديا من صفات اللات وقيل ان يكون كونه تعالى هاديا يقتضيه
خلق الملائكة في قلوبهم والملائكة هي المعرفة بالبرهان واليه الاشارة في قوله تعالى
والله يهدي الى صراط مستقيم وحفظ الصيغة ان يكون مشغولا بعبادة الخلق الى الحق
قال تعالى وانك لنهتدوا الى صراط مستقيم وقال فاعلم انه سبيلى ادعوا الى
الله على صفة انا ومن افغنى وقال ادع الى سبيل ربك انما المشايخ فقالوا المادي
فقالوا المادي الذي يهدي القلوب الى معرفته والتفوس الطاعة وقيل
المادي الذي يهدي المنفذين الى التوبة والصدقة والجنات القريبة وقيل المادي
الذي يهيل القلوب بالصدق مع الحق واللصان بالخلف مع الخلق **القول في**
في تفسير اسم البديع قال الله تعالى يدع السموات والارض فيه وحدها
الاول انه لا مثل له ولا شبه له يقال هذا الشيء يدع اذا كان عديم المثل وهو تعالى
اولي الموجودات بهذا الوصف لانه منع ان يكون له مثل ان لا اولي الثاني ان
البديع معنى المبدع فبمعنى متعطل وكان اصله يدع لان العرب يطلقوا

هذا التصريف والديع هو الذي فطر الخلق ابتداء على مثال سبق في هذا الاسم
 على التفسير الاول فلو كانت صفات الذات وعلى التفسير الثاني يكون من
 صفات الفعل قال بعضهم الديع الذي اظهر عجايب صنعته واظهر عراجلته
القول في تفسير اسم الباقى قال تعالى والباقي فاعلم
 انه تعالى واجب الوجود لذاته اي هو غير قابل للعدم بوجوه من الوجوه وكل
 ما كان كذلك كان له في الوجود في الازل والابد فله في الازل هو العدم
 واداه في الابد هو البقاء وقيل الباقى هو الذي لا يبدل لوجوده ولا يتغير
 لوجوده وقيل الباقى الذي يكون في ابد على الوجود الذي كان في ازل وقيل
 هو الاول بلا ابتداء الاخر بلا انتهاء قال النضر ابادى الحق باقى عجايب
 والخلق باقى بالعجايب ومن الناس من قال انه باقى بقاء هو صفته فاعند ذاته
 وهو باطل من وجهين الاول انه تعالى واجب الوجود لذاته وما كان واجبا
 لذاته اشنع ان يكون واجبا لغيره فاذا اشنع ان يكون اسماء له فاعند موقوف
 على اعتبار اخر سواء فلم يكن بقاء صفته فاعند به الباقى ان بقاء الله تعالى يجب
 ان يكون باقيا بالبقاء على هذا القول ويجوز ان يكون اما التسليل واما الدور فوجب
 ان يكون الباقى باقيا لنفسه فلو كانت الذات باقية بالبقاء لم كون الصفه فوق
 من الذات وذلك فله المفضل **القول في تفسير اسم الواحد**
 قال انما نحن نرى الارض ومن عليها واعلم ان مالك جميع الملكات هو الله
 تعالى ولكنه بفضل حصول بعض الاشياء ملكا لبعض عباده فاذا ما فطر وبنى الخلق
 سبحانه عادت تلك الاملاك الى المالك الاول هو الله سبحانه والملك يكون وراثا هو
 صلا لغير الاشياء بقوله لمن الملك اليوم لله قال الامام الغزالي رحمه الله
 وهذا الجواب والسؤال انما اخضع به كل اليوم بحسب ظن الاكثر من لانهم
 يظنون ان انفسهم ملكا وملاك فاشتق لهم في ذلك اليوم حقيقة الحال فاما

باب الجبابرة فانهم من اهل هذا القول سامعون له من غير
 تف ولا صوت وذلك لان المنفرد بالتدبير والتفديس من الازل الى الابد
 هو الحق سبحانه فكان الملك الملك له ان لا يابد ولا يمتنع انقلايه من الوجود
 الا سقفا الى الامكان وامتنع انقلايه من ماسواه من الامكان الى الوجود
 لذلك الملك والملك لا لغيره اذ لا يابد ولا يمتنع قفا او الوارث الذي
 سرمد بالسرمدية بلافتا ونفرت بالاحدية بلا اشتغال وقيل الحادث الذي يرث
 ابو ديت احد الباقي الباقي الذي ليس للملك احد **القول في تفسير اسم**
الرشيد هذا الاسم غير وارد في القرآن والرسد هو الاستقامة وهو ضد
 الغي والرشيد فعيل وفيه وجهان احدهما ان يكون فعلا بمعنى فاعل فالرشيد
 هو الماشد وهو الذي له الرشد ويرجع حاصله الى انه حكيم ليسنا ايضا له
 عبث ولا باطل والثاني ان يكون فعلا بمعنى مفعول كالديع معنى المديع والحق
 معنى الموجه فان شاد الله يرجع الى هدائه وقد سمى تفسير الملائكة وقيل الرشيد
 الذي لا يعجز سعة في تدبيره ولا هو في قدره **القول في تفسير اسم الصبور**
 هذا الاسم ايضا غير وارد في القرآن ونرى معناه من معنى الحليم والتوفيق بينهما
 انهم لا يمتنون من العفوة في صفة الصبور كما يمتنون منها في صفة الحليم
 اما حفظ العبد فاعلم ان الصبر يحفظ عبادة عما اذا وقعت المنازعة من طاعة
 الحليم وطاعة الشبهة فاستبلا طاعة الحليم على طاعة الشبهة عبادة عن الصبر
 قال المحققون الصبر نوعان احدهما الصبر على الطاعة والثاني الصبر على
 المعصية ثم ان التجال في الصبر على ثلاث مقامات فتم من صبر بان يتكلف
 الصبر ومقاومة الشدة وذلك هو مراتب الصبر ونال له النصير ومنهم من صبر
 بان يتجرع الملمات من غير تعبس ونفع في البلوى من غير انظار الشكوى فهذا
 هو الصبر وهي المزية المشوطة ومنهم من صبر على البلوى لانه عراه شدة

المؤمن فلا يجد فيه شقة بل روحاً واحداً وعلى الكلمة فقال تعالى ان الله مع
 وفاء يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وراغبوا فلو كنتم على البؤس في الله
 وراغبوا يا سرابكم على الشوق الى الله وقيل اصبروا في الله وصابروا لله وراغبوا
 مع الله فالصبر في الله بلا والصبر لله غنى والصبر مع الله غنى فويل فويل بين
 الحلم والصبر حتى الخلق فان الحليم من غنى وراغب في الله بلا مفاضة
 شدة والصور هو الذي يتجاوز عن الاساة على سبيل التكلف اما المشايخ
 فقالوا الصبر الذي لا ينبغي كثرة المعاصي الى تعجيل الصفوة وقيل
 الصبر الذي اذا فلبسته بالحناء فابك بالعطاء والوقار واذا عرضت عنه
 بالعصيان اضل عليك الغفران وقال ابو بكر الوراق احفظ الصدق
 فيما بينك وبين الله والرفق فيما بينك وبين الخلق والصبر فيما بينك وبين النفس
 فهذا هو الذي يقبل النجاة ومنها آخر الكلام في تفسير الاسماء التسعة والتسعين
القسام الثالث من الكتاب في الواحش والمتممات اعلم انه ورد في
 القرآن والاخبار والآثار اسماء كثيرة سوى هذه الاسماء ونحن نذكرها متتالية
 وهو مرتب على فصلين **الفصل الاول في اسماء الذات** الاسم الاول
 الشيء مذهب الاكثر من ان اسم الشيء واقع على الله وقال جهم بن صفوان
 لا يجوز اطلاق هذا الاسم عليه ولينا القرآن واللغة اما القرآن فاني ان احداً
 فقال فل اي شيء اكبر شهادة قل الله ويا ايها قول تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 والمراد بوجهه ذاته فدل صحتها فانه عن لفظ الشيء والاستثناء من غير الجنس
 خلافاً لاصل واحداً للغة فممن ان من قال المحدث ليس شيء قال المحدث
 والشيء لفظاً متراد فان كان موجوداً كان شيئاً ومن قال للمحدث شيء قال
 الشيء ايضاً ان يعلم ويجز عنه فكان الموجود اخر من الشيء وما صدق الخاص صرف
 العام فثبت انه تعالى مسمى بالشيء **احجج جهم** على قوله بالقرآن والمعتقول اما القرآن

فبيان

ان احديهما قوله تعالى الله خالق كل شيء فلو كان تعالى لفظ الشيء لزم حكم هذا
 امر كونه خالقاً لنفسه وهو حي وليس له حياة فلو كان هذا لفظاً دخله
 يبين ان الخصيص للامام المتأخرون في حقته لا تملك الينا حتى يحكي الاكثر جهمي
 فاما الينا تعالى فهو اعظم الموجودات فلا يحكي هذا العذر هناك فلم يحج
 قال هذه الآية عامة فظلموا الخصيص الآية الثانية قوله تعالى ليس كذلك
 ومثل مثله هو فلما ذكر انه ليس مثل مثله على لزم ان لا يكون هو مسمى باسم الشيء
 لا من قال الكاف زائدة باطل لان هذا حكم بان فكل هذا كان خطأ فاسد معلوم
 انك لا يلحق بعلام الله تعالى اما المقبول فنحن اسم الله طائفة على صفات الكمال
 لحيوت الجلال قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها واسم الشيء لا يندرج في
 وجلا لا ولا هو من الحسنى الحسنة فثبت ان كل ما كان اسم الله وجب ان يندرج في
 حسناً ولفظ الشيء لا يندرج في حسناً فوجب ان لا يكون الشيء اسم الله والا واني ان
 قال اجمع الناس قبل ظهور جهم بن صفوان على كونه تعالى مسمى بهذا الاسم و
 الاجماع جهم لاسم الشبان القدم وهو عبارة عن الموصوفات التي لا اول لها
 وقد يراهم الذي طالمت مدة وجوده قال تعالى انك لفي ضلالك القديم وقال
 حتى عاد كما لعرجون القدم لاسم الثالث الاول وهو غير ما ذكرناه في تفسير
 القدم لاسم الرابع واجب الوجود اذلة ومعناه الحسنة التي لا يكون قابلية
 لعدم بغير من الوجوه واعلم ان القدم غير الوجوب فالقدم هو الاول والخ
 الازل الى الان واما الوجوب فهو في قابلية القدم واعلم انه ليس في الاسماء
 الواردة في السعرة والتسعين ما يشعر بهذا المعنى الا لفظان احدهما الغنى المنير
 وذلك لان الشيء الذي لا يقبل الا من غير غنى فدل ان غنى في الشان فيقوم فانه
 مبالغ في كونه الشيء مستغلاً بذاته وذلك هو كونه واجب الوجود لاسم الخامس
 القديم وهو يند كونه ان ليا ايها لان الدوام في الازل هو القدم والدوام في الابد

هو اللفظ قال دام المطلق فغير كونه اذ لا يابى الاسم الساجد قاله الكلاعي
 انه تعالى سمي جسا لان الجسم هو القائم بالنفس والله تعالى قائم بالنفس فكون
 جسا معتدا ان ذلك اطلاق لان الجسم عند التركيب والذليل عليه ان الشيء كلما كان
 اعظم جسه قيل ان اجسام من غير وعظم الجسد بارة عن كثرة الاجزاء وان كان
 الاجسام عند كثرة الاجزاء فلفظ الجسم وجب ان يتناول التركيب والذليل
 هذا في حق الله تعالى فكان اطلاق لفظ الجسم عليه محالة الاسم الساجد
 المحمود والظاهر ان طلفون هذا الاسم على الله تعالى وهو عند اطلاق اللفظ
 عليه ان جوهر الشيء اجله قال هذا سيق الجوهر وهذا جوهر حسن الجوهر
 يريدون بالجوهر المادة التي منها تكون ذلك الشيء فالجوهر اسم للذات التي يمكن
 ان تحصل منها صورة وشكل وهذا في حق الله تعالى وكان اطلاق لفظ
 الجهر عليه محالة **الفصل الثاني في اسمها الصفات المحمودة اما الاسماء**
 الثلاثة على الصلح في كثير **الاول** المحيط قال الله تعالى والله بكل شيء
 محيط وهو سائر الى انه احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا قال والله
 محيط بالافزون وهو سائر الى انه تعالى قادر على جميع الممكنات لا يغلبه
 غالب ولا ينجيه هارِب **الثاني** الغريب قال الله تعالى وهو غريب اليه
 من جل الوريد ولهذا الغريب وجه احدها انه غريب بصل من خلقه والثاني
 انه غريب من خلقه بخلقه فان الموتر فيها قد تدبر وليس من تدبره وبينها واسطة
 فان عتاج جميع الممكنات انما عرفت بعد خلقه ائله وثالثها انه غريب بالاجابة
 لمن يدعو قال تعالى واذا سأل عبادي فاستجب لغير **الثالث** المدبر قال
 الخطابي هو العالم بادب الامور وعولمها ومجمل ان يكون للاجابة تعالى
 بحرف الا من يحسنه ويصرفها على وفق مشيئة واما الله فيقول لممكن من الفعل
 والترك والذي يجمع منه الفعل ويجمع منه الترك فلهذا يجوز ان يقال يا من خلق منه

حسن

الفعل

من الترك لا شك انه لم يرد هذا اللفظ في القرآن والاخبار في غير ما لا بد من التوفيق
 منع منه ومن قال الاحاجة الى التوفيق جرد ذلك **والثاني** المريد قال
 باظ **الاول** المريد وهو لا يرد في القرآن قال تعالى يريدك تعالى
 لله ان محض عنكم وقال يريد الله بكم اليسر وقال يريد ان يمكن عليكم
 نكر وقال فضل الله ما يشاء ويحكم ما يريد واما لفظ الفصل فالتكميل
 كرونه ولكنه ما ورد في القرآن **الثاني** المشيئة قال تعالى وما تشاءون الا
 ان يشاء الله وقال ولا تقولن لشيء الا انه وقل وما كان يؤمنون الا ان يشاء
 الله ولا تفرق عندنا بين الارادة والمشيئة **الثالث** الاختيار قال تعالى وتلك
 احوال ما يشاء ويختار واعلم ان الاختيار يطلب الخير فاعاد لما كان قادرا
 على الفعل والترك امتنع ان يرجح الفعل على الترك والترك على الفعل الا اذا علم
 اشتمال ذلك الطرف على مصلحة راجحة فالمرجح في حق العبد هو العلم او الظن والاعتقاد
 وفي حق الله تعالى الاعتقاد والظن محال فلم يبق الا العلم بهذا قول ابن الحسين
 البصري حيث غلب الارادة في حق الله ليس الا الا في وهو العلم باشتمال ذلك الفعل
 على مصلحة راجحة والاختيار عبارة عن طلب الخير بالنفس الذي ذكرناه واعلم ان قواسم
 ويركب مخلوق ما يشاء ويختار يدل ان مشيئته غير موقوفة على العلم باشتمال ذلك الخير اذ
 لو كان كذلك لما بقي من المشيئة والاختيار فرفق لم يكون قوله ما يشاء ويختار عطف
 على نفسه وذلك يمنع من المشيئة اعم من الاختيار فان المشيئة عبارة عن الصفة
 المفضية للرجح ثم هذا الرجح فانه يكون بدون طلب الخير فانه يكون مع طلب الخير
الرابع المحبة ومن اجابنا من غير ان لا فرق بين المحبة والارادة والحق اعلم بان
 هذه الصفة تميز كل واحدة من هذه اللفاظ مقام الآخر فقولون الارادة مشيئة
 ومحبة واخترت ورضيئة واجبته ولو قال اردته وما رضيته او اعلمك بعد
 سائضا ومن اجابنا من فرق بين الارادة وبين المحبة وبين الرضا والحق عليه

ان النجاسة الحاصلة بسبب كون سبعين سنة من ول سبب ذكر هذه الكلمة
مرة واحدة فكيف يعمل ان لا يتول ويخرج المعاصي بسبب ذكر هذه الكلمة
سبعين سنة اللهم السابعة الكلمة الطيبة قال تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة وفي في حبة هذه الكلمة بالكلمة الطيبة وجوه الاول انها طاهرة عن النجاسة
والخطيئة وانما طهرت من طهرتها ميانها لكل واحد منهما كما ان البرنج ينجس
منه الزيت والدم وهو جبر اعزها الثانية انها طيبة بمعنى ان صلاحها يكون طيبا
الاسم في الدنيا والاخرة اما طيب الاسم في الدنيا الطيبان الطيبين في الدنيا والمؤمنين
والمؤمنات واما طيب المسكن فظنوه تعالى وما كان طيبا في حنا من
الساكنات انها طيبة بمعنى انها خيرة عند الله تعالى كما قال اليه بعد
الكلم الطيب قال اهل الاشارة السبب في ان هذه الكلمة تصدق
الله بلانها لان هذه الكلمة طيبة فالله الصلوة واللام انه الله طيب لا يقبل
الله الطيب الاسم ان من الكلمة القاطبة قال الله تعالى ثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في غيرهم هذا الاسم وجوه الاول المذكور
ثابت بمنع النقص فكون الذكوة الاغنى كذلك الثانية ان هذا القول ثابت
لغيره في الاعمال وهو اشارة الى ان الامانة لا يربط بالطاعة ولا يتفقد
بالعصية الثالثة ان هذا القول ثابت لا يورث الذنب فيه بل هو بقرينة
ان الله الذنب من الموصوفين عظم ذنبه الا انه من جملة المغفرة قال الله تعالى
ان الله لا يعقرب منكم به ويفرغ دون ذلك الرابع ان هذه الكلمة باقية في
الاخرة لان اهل الجنة يستغفرونهم جميع الطاعات الا ذكر الله قال الله تعالى
وقالوا الحمد لله الذي اذعينا الخبز وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
الحمد لله الذي هدانا لهذا لما كنا لنهتدي لولا ما اصلا يحكمنا وذكر ان اول من
شهد هذه الشهادة هو الله بل قيل فوالله اني شهد الله انه لا اله الا هو شهادة

جمع

جمع الخلق نزع والاصل شهادة الله وكل شيء اصل هذه الله ثوابا في الدنيا
والآخرة باسم الله اسم كلمة النفوس قال تعالى وان هم كلمة النفوس في
سبب هذا الاسم وجوه الاول ان صاحب هذه الكلمة انما ان نصف لله تعالى
وصفه بالمسركون في هذه الاشارة وبشارة اما الاشارة في ان الله تعالى سمي
نفس اهل النفوس فكانه تعالى قال انا اهل ان اكون منكم كلمة واحدة
اهل ان تكون ذاك اية الكلمة فاعظم هذا الشرف اما اليك في ان الله تعالى
قال وان هم كلمة النفوس وكانوا الحق بها واهلها فانبت ان الموحدين الحق
الخلق بهذه الكلمة وهو كرم لا يأخذ الحق من صفته وايضا كما ان اهل هذه الكلمة
وهو اشر من الجنة فيكون اهل الجنة اولى الثانية ان هذه الكلمة واقية
لبدنك من السيف ولما لك من الاستقام ولا تتكلم عن الجحيم وهو لا دخل
عن السي فاذ انضاف القلب الى الانسان صارت واقية لقلبك عن الكفر فان
انضاف النفاق الى صارت واقية لقلبك عن المعاصي ثم قال فان هم
كلمة النفوس اي نحن الزمنا هذه الكلمة التي هي محتاج لباقي الجنة فحق اركانهم اولا
وهو انما ارادونا بعد ذلك تلك الجنة عليهم في فتح هذا الباب فلهذا قال منوال
عليك ان اسلموا الاسم العاشر الكلمة الباقية قال المغفرون في قول الله تعالى
وجعلوا كلمة باقية في عقبهم انما في قول لا اله الا الله ويدل على وجوه الاول منقولة
هذه الآية وهي قوله تعالى ولذا قال ابراهيم عليه السلام وقوم اتيني بآياتي فدونك الا
الذي فطاني فكان معنى قوله اني بآياتي الا التي عن الاية التي كانا جسدنا
ثم قال الا الذي فطنا فانه سيدين فكان فير اشارة الى الله تعالى الذي فطرنا فاذ حصل
هذان المعنيان كان مجموعهما هو قول لا اله الا الله ثم قال وجعلوا كلمة باقية
في عقبه فثبت ان الماد من الكلمة الباقية هو قول لا اله الا الله (الثانية) قوله تعالى في
آخرة القصص والافان مع الله اآله الا هو كل شيء هالك الا وجهه

بين ان كل شئ حال كونه هو فانه واجب الوجود والبقاء لله وقد عرف ان القول
بشيء المخلوق والاعتقاد بشيئ المصنف فكان صدق الاله الله واجب الوجود
البقاء وذلك هو المبدأ يكون الكلمة باقية الثالث اننا بينا ان التوحيد لا ينفك
سبيل المحصية والمحصية تنزل سبيل التوحيد وانما التوحيد معنى مع اهل
الجنة وسائر الطاعات لا معنى الاسم الا في سبيل شكر الله تعالى
تعالى وجعل كلمة الذين كرموا السفلى وكلمة الله على العليا واعلم ان السبيل
في علم هذه الكلمة وجود الاول ان الروح هو المعرفة قال تعالى نزل الملائكة
بالروح من امره قال المتشركون المراد من الروح ههنا العلم والفرق ان
حصلت معرفة التوحيد في القلب طالع وحصلت قوة نصير كل الاشياء ما تاتي
الها حقا نظر الى صحة وعون لما تجلي لم نورد هذه الكلمة لم ينفقوا الخ
فقط البراءة والارواح وان جعلنا على الله علم لما استغنى في قوله هذه
الكلمة لم ينفق الى ما سوى الله كما قال ما نافع البصر وما طغى السبيل الثاني في شكلة
هذه الكلمة استعمل هذا اللفظ على سائر الاديان قال تعالى ليظهر على الدين
كله السبيل الثالث اننا استعملنا على جميع الذنوب فانما نزل الذنوب
والذنوب لا ينفك بلها الاسم الثاني عشر المثل الا على قال تعالى والله المثل الا على
قال فتادة هو قول الاله الله والمثل الصفة قال تعالى مثل الجنة
التي وعد المتقون اى صفتها الاسم الثالث عشر كلمة السوا قال الله تعالى
قل يا اهل الكتاب خذوا الى كلمة سواء قال ابو الصائفة السواي كلمة الاله الله
الله والدليل عليه قول الله تعالى هذا الله لا تشرك به شيا الى
قول الرب يا مخرج من الله ولا معنى لهذه الايات الا ما يدل عليه قوله الاله الله
وانما سميت هذه الكلمة كلمة السواء لوجوه الاول انها هي الصراط المستقيم
بين طرقات الوطواط والفرق الثاني ان جميع العقول يعرف حق الاله الاله

وجمع الاله استنفاطة بها قال تعالى وليس انتم من خلق السموات والارض
لقولن الله الثالث انها كلمة النجاة ويدل عليه القرآن والخبر ان الزمان
قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به واعلم ما دون ذلك لمن شاء هذه الآية
مرحمة بان النجاة لا تحصل الا بهذه الكلمة وانما الخبر قد روي جازية عليه السلام
سئل عن المؤمن فقال لا يلقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لم يشرك به
شيئا دخل النار الاسم الرابع عشر العهد قال تعالى يومئذ يملكون الشفاعة
الذين اتوا عهد عند الرحمن عهد قال ابن عباس العهد هو قوله لا اله الا الله في
يدك عليه وجهه الاول قوله او فوا بعهدي اوف بعهديكم والمثل منه عهد ان
عده تعالى قال عفيبه وامنوا بما انزلت مصداقا لما معكم فلما ذكر العهد وهو
بجمله ذكر عفيبه الامان علمنا ان المراد بكلمة العهد هو الايمان الثاني قوله
الذين اتوا عهد عند الرحمن عهد فهدى يد الله ان تلك الشفاعة تحصل بعهد واحد
كل ما سوى الله ان لا تقبل هذا الملك بالجماع فوجب ان يكون المعبد لهذا
الملك هو عهد الامان الثالث قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهد اى حصل
فلهم الاله الله الرابع ان اول ما وقع من العهود قوله السبيل كما قالوا بلى
وذلك في الحنفية هو قول الاله الله الخامس ان تعالى قال ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم الى قوله ومن اوفى بعهده من الله فكان هذا العهد
من جانبك عهد الامان بالعبودية ومن جانبهم عهد كرم الربوبية فثبت بهذه الآية
ان المراد من قوله الاله الله عند الرحمن عهد قول الاله الله الاسم الخامس عشر
كلمة الاستغفار قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله استغفارا قال ابن مسعود
ثم استغفارا هو قوله الاله الله وذكر ان قولهم ربنا الله اقرار بوجود الرب
ثم ان من المخرجين بذلك من لم يثبت قولهم ربنا الله فالتقوا الشرك والاضداد
هم الذين استغفروا على جميع العفول يعرف حق الاله الاله

والشرك ضيفان الشرك الظاهر والشرك الخفي اما الشرك الظاهر فهو الماد ففعله
والا يجعلوا له انما لا اله الا هو والشرك الخفي فهو طاعة النفس كما قال ارسطو
اتخذ الله هواه وهو الماد ففعله الخليل رينا واحدا مسلمين كقولهم
احبني وبني ان تصلا الصيام وقول يوسف عليه السلام توفني مسلما وابويعا
ميترون عن الشرك الظاهر الاسم السادس عشر مغاير السموات والارض
فان تصلي مغاير السموات والارض قال ارسطو هو قول لا اله الا الله
يدل عليه وجوه الاول انه تعالى بين انه لو كان فيهما الاله لكانا
كان الشرك سببا لحب العالم لقوله تعالى تبارك السموات ففعله منه واذ كان
كذلك كان التوحيد سببا لبراء العالم الثاني ابواب السما لا تنفتح الا عند
الدعاء لقوله لا اله الا الله وابواب الجن لا تنفتح الا بهذا القول وابواب النار
لا تنفتح الا بهذا القول وابواب القلوب لا تنفتح الا بهذا القول وانواع
الواسوس لا تنفتح الا بهذا القول فكان هذا القول اشر في مغاير السموات
ولم يرض الاسم السابع عشر القوله السيد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا انقلوا
الله وقولوا قولا سديدا قال المنقول كالتفصيل فاذ جعلت السيد على
معنى السامع ومعنى المنقول كالتفصيل معنى المنقول فاذ جعلت السيد على
الفاعل كان معناه انه يشهد على صاحبه ابواب جنة واذ جعلت على معنى المنقول
كان معناه انه جعل مسدودا عن ان يفتح شي من القباب لو شهد به شيء الذي
وانما ان ذا القرنين في السد ففقا لياحيى ولجبري فافهم على حده
الله تعالى في الامان سدا لغير الشياطين فلفق مددونه على حده الاسم الثامن
عشر الدين الحاضر قال الله تعالى لا اله الا الله الدين الحاضر واعلم ان الدين
هو الانقاذ والخضوع قال عليه السلام في دعائه يا مرتد ان له الرقاب اخضعت
فقوله لا اله الا الله الدين الحاضر اي له الخضوع والخشوع لا العبث واما يكون كذلك

اذ كان واحدا في الله اذ لو كان له شرك لم يكن له الخضوع الكامل لغيره التاسع عشر
المراد المستقيم قال تعالى احبنا المراد المستقيم وقولهم وان هذا الصراط المستقيم
مستقيما فانبعه وانك لم تدعنا الى صراط مستقيم صراط الله وهذا الصراط المستقيم
هو قول لا اله الا الله ان الموحد والمستقيم لما كان في ذلك الاله كان ذلك صراطا
مستقيما واذ ثبت شيئا لغيره كان ذلك صراطا مستقيما ومكان ان اليوم على هذا
المراد المستقيم كان في الآخرة عليه الاسم العشرين وكذا الحق قال تعالى ان ملك
الذين يدعون من دونه ان شفاعة الامم لهم اي انهم يعني قول لا اله الا الله
الاسم الحادي والعشرون العروة الوثقى قال تعالى من كنز طاعتهم ويومئذ
بانه فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني قول لا اله الا الله **الاسم الثاني**
من مباحث لا اله الا الله ذكر فوائد الف بة الاول لما كان هذا الذكر افضل
الاذ كان فالعقد لما جازته المحنة فرفع اليه والى المطالبة المحنة فرفع اليه اما العرق
فلا ان فرعون لما فرج من العرق قال آمنت انه لا اله الا الله الذي آمنت به
بنوا اسرائيل اما الولي فهو من غير غلبة السلام قال الله تعالى في حقه قنادي
الطمان ان لا اله الا انت ثم ايد هذه الكلمة فبليت من احدها ولم تقبل من
الآخر والفرق من وجوه الاول ان يونس عليه السلام كان سفت له المعروف مع
هذه الكلمة فسمي بالمعزة اعانه على قبول الله واحار فرعون فقد تقدمت
له سبق الكلمة وذلك لان فرعون كان ينادي بهوية نفسه قال تعالى فخر
قنادي فقال لا اذ بك الا على واما يونس عليه السلام فانه كان ينادي بهوية الله
قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقال فلوله المكان من المسيحين فهذا
بينك على اننا من حفظ الله في الخلق فان الله يحفظ في الخلق الثاني ان يونس
عليه السلام قال هذه الكلمة عن الحبيب فقال لا اله الا انت واما يونس فانه قال
عن النبي قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل الثالث ان فرعون

انما ذكر هذه الكلمة لا للعبودية بل لخلاص النفس عن الغرق واحا يونس فانه قال يا ذا الجلال
 ما كان عنده من الاكل وسبب النقص الفاسد الثاني لهذه الكلمة انه
 امر كل طاعات كثر من الصوم والنج والصلوة كنزها وافضل على من لم امر بها
 لعل لا اله الا الله وافضل على من لم يترك شيئا من هذه الا الله هو القاسم الثالث
 ان كل طاعة فانه يصعد الملك بها اما قوله لا اله الا الله فانه يصعد بنفسه
 وليد قوله تعالى الله يصعد الكلم الطيب الفاسد الرابع قوله لا اله الا الله فانه يصعد
 في قوله تعالى اذا اليأس كبرت واذا اليأس كبرت ان يوم القيمة يغني قوله
 لا اله الا الله فانه يغني في ذلك قوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 غير مصفى في ذنوبه المجازي بطل عن ظهور الثاني الحقيق الفاسد الخامس
 ان جميع الطاعات يزول يوم القيمة مثل الصلوة والصوم اما طاعة لا اله الا الله
 الله فانها لا تزول الفاسد السادس روي في الخبر ان الله اذا قال الصديق لا اله الا الله
 اعطاه الله من الثواب بعد كل كافر وكافرة والسبب فيه انه طاعة
 العبد لا اله الا الله فانه قد روي على كل كافر وكافرة فسمي الثواب بعد يوم
 الفاسد السابع قال السري في تفسيره في ذلك جم عسق الحاحله و
 حكمه وحجته والميم ملكه وجمه والعيز عظيتم وعلوه وعفته وعلمه وعنده
 والسين سائر دونه والفا فتمه وقتره نقول ان الله تعالى يحكم على
 وحجي ومجدي وسلبي وعظي وعلمي وعلوي وعززي وسناني
 وسري وفدي وفري لا اعلم في التاريخ قال لا اله الا الله الفاسد الثامن
 قيل اذا كان آخر زمان لم يكن شيء من طاعات الخلق فضل بفضل كلمة لا اله الا الله
 الا الله فان صلواتهم وصيامهم يشعروا بها انواع من التبا والسمعة ولا اخلاص
 في شيء منها اما كلمة لا اله الا الله فهو ذكر الله والمؤمن لا يذكرها الا من جميع القلب
 الفاسد التاسع روي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا عند النشور وكان في نظر
 الى اهل لا اله الا الله عند احشتر نفوسهم شعورهم من التراب ونفوسهم
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الفاسد العاشرة روي ابو عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ما من عبد نقول اربع مرات اللهم اني اشهدك
 ان لا اله الا الله واشهد جنة عشتق ملايكته جميع خلقك اني اشهدك لا اله الا الله
 وحسن لا شريك له واشهد ان محمدا عبدك ورسولك الا كتب الله له الجنة ان شاء الله
الشرع الرابع من باع كلمة لا اله الا الله وما قيل في وجوهه قال ابو عباس
 لا اله الا الله لا نافع ولا ضار ولا معز ولا مدبر ولا معطي ولا مانع الا الله الثاني
 لا اله الا الله فضل وحاشا غلبه ويومن هو به ويكمل حرمه وترك امره قال
 عصفه وزيك بتهمة ولا تحرم فضل الله الذي هو به المعين وعشاق
 المدينين وعلما الناجين وسائر المعينين وخلاصة رجا الرحمن ومنه من
 العارفين الثالث قول العبد لا اله الا الله اشارة الى المعرفة والوحيد لسان
 الحمد والتسليم الى الملك الجيد فاذا قال العبد لا اله الا الله قال المعنى لا اله الا الله
 الذي هو تبارك وتعالى وخالق الاولين والآخرين وحيان يوم الدين الرابع
 لا اله الا الله ولا اله الا الله الذي هو كاشف الكبر روي عن علي بن الحسين
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الحسين كم تصعد اليوم من كلمة فقال سبع
 سنا في الارض واحدا في السماء فقال عليه السلام واتهم تصعد لغيتك ورجعتك فقال
 الذي في السماء فقال عليه السلام فاسكن الله في السماء فكيفك ثم قال يا ابن الحسين
 لو سلمت لعلمك كلمة منضعا لك فاسلم ابن الحسين ثم قال يا ابن الحسين ما خير
 الكلمة فقال عليه السلام قل اللهم المنع رشدي واعني من سؤنني الخامس قيل
 في قوله لا اله الا الله الا هو شهد في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 الصديق والملايك لا يشهدون بهذه الشهادة في السموات والارض ولا يعلم يشهدون

١٠٣
 قوله لا اله الا الله

بهذه الشهادة في اللفظ **الرجم** في **أسير الرجم** وفيه مسائل **المسألة الأولى**
 انفق أكثر العلماء على أن اسم الرجم لفظ عربي وقال ثعلب أنه عبري في الأصل
 فكان رجما بالحاء المنقطعة من فوق مفتاح إلى العربية وإلى الحاء بالحاء وحذف
 الهمزة فتصل الهمزة والفتح على ياء جوهه **القول** لو كان هذا الاسم مشتقا من
 الرجم لما أنكره العرب حين سمعوه لأنهم ما كانوا يكرهون رجما رجم لكن الله
 قد حكى عنهم الانكار والنفي عنه في قوله تعالى وإذا قيل لم يجزئنا من الله شيء
 وما الرجم إلا شيء لو كان هذا الاسم مشتقا من الرجم لحسن وصله بذلك المرحوم
 بخان أن يقال الله رجما رجما وكما يقال رجم بعباده فلما لم يجز وصله بذلك المرحوم
 دل على أنه غير مشتق من الرجم الثالث لو كان لفظ الرجم مشتقا عن الرجم لكان
 الرجم اسم مبالغة من الرجم فإن هذا البناء يفيد المبالغة كقولك أنا مملوك
 ورجل عريان وشعبان أي غلبني الماء والغضب والشبع ولذلك كان الرجم أشد
 مبالغة من الرجم كان ينفذ الرجم على الرجم أي في الذكر فانه يقال فلان عالم
 كثير العلم ولا يقال كثير العلم عالم فلما تأخر ذكر الرجم عن الرجم علمنا أن الرجم
 ليس مما مشتق من الرجم الرابع أن رجما لا شك أنه كلمة عبرانية والعرب
 ما استعملوا هذه اللفظة قبل من ول القرآن فعلمنا أنها لفظ عبرانية وما إلا أن
 فنداسفوا على أن هذه اللفظة عربية أصحوا عليها لأنهم والجزءها الفرات
 فقوله تعالى أنا صلاته فزنا رجما وقوله تعالى بلان عرض من وفوه وما
 أرسلنا من رسول إلا ملسان وقوله ولفظ الرجم في مواضع كثيرة فلو لم يكن
 ذلك عما كان في القرآن ما ليس من لغة العرب ولا دخل الخلاف في الامتياز التي
 نلفظها وكل فلهذا يرى إلى هذا هو بطلان ثبت أن لفظ الرجم لفظ عربي و
 أما الجزم في قوله تعالى فزنا رجما فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الرجم
 أن الرجم بمعنى الرجم ثبت لما مر من قبل وصلها وصلته ومن قطعها قطعته

ثم انبه هذا الخبر يدل على أن لفظ الرجم لفظ عربي وأما السوء فقول زيد
 ولكن أعبد الرجم حتى لضرب في الرب العفود موت للموت إلى الأبد
 فانت غيب لوري لأن لت رجما وكان مسجلة الكتاب قد سمى بالرجم
 وكذا ذلك يدل على أن هذه اللفظة عربية أما **القول** بما عسكرا من قول
 يقول العرب إنما أنكره والرجم لا أجل ما ذهب إليه ثعلب لكن لأجل أنهم لما سمعوا
 قوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرجم في قوله أنه من جعل غير الرجم فأنكر
 الرجم لهذا الخيال لأجل أنهم ما عرفوا هذه اللفظة في لغة ثم والجواب عما عسكروا
 بشأنه أنه إنما لم يجرى فقال أنه رجما ليعلمه لأن هذا يوم أن كثر رجما مختص
 بعباده وليس لهم أن يكرهوا أن يكون تعالى رجما لبعض عوهم رجمة في الدنيا وفي
 الآخرة ونفي البر والفاصل وأما الرجم فهو مختص بالمؤمنين لقوله تعالى
 وكان بالمؤمنين رجما الجواب عما عسكروا بالثاني أن ذكر البر والعاجل الرزق
 ودفع الأسقام والمصاب وهو رجمهم المؤمنين خاصة بالبدن والمفردة وأما
 الجنة والجواب عما عسكروا رابعاً أن ورد ما يقيد هذا اللفظ في الجرائد لا يخرج
 في كون هذه اللفظة عربية لا سيما وبالعربية مسجلة كثيرة في اللفاظ
المسألة الثانية أحلف العلماء بمعنى الرجم فقال بعض المحققين الرجم من صفات
 الآلات وهو لاد اتصال الخبز ودفع الشر وعلى هذا التقدير يكون البري تعالى الأزل
 رجما رجما لأن إرادته إزلية ومعنى ذلك أنه الأزل أن نعم على عبده
 المؤمن ففعل الأزل وقال آخرون الرجم من صفات الفعل وهو اتصال الخبز
 دفع الشر والخير الأولون بأنه نعم أن تعال رجمة وما أنعم عليه وأبهر عليه
 وما رجمة وذلك يدل على أن الرجم ليس سما ذلك الفعل الأخرى أن من
 رأى إنساناً في ملكه وشقة وإراد أن يدفع ذلك البلاغة ولم يعد عليه نعم أن قال أنه رجم
 ولكنه حافظ على أن منعه وقد قال أيضاً دفع البلاغة ولكن ما رجمة فهذا

النبي والاشياء يدل على ان الرحمة اسم الالهة لا للخلق واجمع من قال الرحمة اسم النعمة
 بوجه الاول انه تعالى سمي الرحمة حسنة فقال مظهر من مظاهر رحمة وسمى المظهر
 رحمة فقال وهذا الذي يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وهذا يدل على ان
 الرحمة اسم النعمة لا الالهة النعمة الشياء ان يجوز وصف الرحمة بما لا يجوز وصف
 الصفات لان ليس فيجب ان لا يكون الرحمة عبارة عن الصفات بيان
 المقام الاول انه تعالى هذه الرحمة عامة وهذه الالهة خاصة قال انه تعالى
 ان رحمت الله قريب من المحسن ولا يجوز ان يقال الالهة الله قريب من المحسن
 وروى عن ابيه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى بانه رحمة وانه
 انزل من السماء الى الارض نفسها بين خلقه بها شياطين وبها شياطين وادبر
 تسعا وتسعين الف سنة رحم بها عباده يوم القيمة ومعلوم ان هذه الاحكام المثلث
 صفته الله تعالى وارادته قال تعالى انهم يتسمعون رحمة ربك وقسمته
 الالهة مسحة اما هذه النعمة فكذلك قال فاما بعض غنم انتصار رحمة ربك فخرجها
 وهذا لا يتصور الالهة انما يكون النعمة الحجاب الاولون من الاول بانه تعالى سمي الرحمة
 والظرف على سبيل الانشاء والبيان على معنى ان النعمة لما كانت صالحة عن الرحمة
 اطلاق اسم السبب على المسبب كما يقال هذه ميرة الله وهذه علم فلان تسمية المظهر
 بالصفة والمعلوم بالعلل والاعراض ان اطلاق لفظ الرحمة على النعم
 الخلق انما كان على سبيل الجواز ووجه ما قرناه اذ اعرفت هذا معقول
 المشهور ان الرحمة عبارة عن الالهة اتصال النعمة الى عزه وودون منه وفيه نظر
 لان على هذا المقدس لا يبقى قرب من العبد ومن الرحمة وليس الامر كذلك
 بل الرحمة كانتا مخصوصة بدفع البلاء فاذا انعم عليه نعمة اوجب تلك النعمة دفع البلاء
 عند سميت تلك النعمة رحمة من حيث انها اوجب زوال البلاء **المسألة الثالثة**
 اسما لصاحبها على انه تعالى في حق الكافر نعمة في الدنيا وخلقه في ابدن الله

في حق الكافر نعمة دنياه اتم الا معاصي فم من مصلحتها انه ليس له تعالى في حق الكافر
 بعد دنياه وان كل ما حصل لهم من النعمة والسلامة والبركات والمنافع فانها
 استند راجع وذلك منزلة الطعام المسموم الذي ينفع به كافر في الحال ثم يعقبهم
 العطب والهلاك وعند هذا القائل النعمة هي المسحة الخاصة عن القدر
 المساوي والزيادة اما المحسن فانه انفق على ان الله تعالى على الكافر نعمة
 في الدنيا وفي الدنيا اما النعمة في الدين فيخلق الالهة والاولاد والفقير والضعف
 الموانع واما النعمة في الدنيا فهي النعمة والافق واجمع اخصا على انه تعالى سمي
 على الكافر نعمة في الدنيا فانه تعالى يحسن انما يقدم الالهة من ان يكون ذلك خيرا لم فوجها
 ان لا يكون نعمة وقال سفيان بن عيينة لا يعلم ولا يعلم ولا يعلم الا الله المتكلم
 بالكيد المكنون لا يكون نعمة واما النعمة ما لا عاقل يحسده اجمع الخلق لا يعلم
 ثم ذكر ان من جنات واعلم الى قوله ونعمة كانوا فيها فاكهة في ما كان لهم من اللذات
 وما يودى اليها فانه اذا كانت عاجتهم الملاك وانما قال تعالى وقرب اليه مثلا
 فيه كانت امة مطيعة يا ايها زرقا غدا منكم وكان وهذا يدل على ان الله تعالى
 في حق الكافر نعمة في الدنيا ولعل له تعالى انما سمي ذلك نعمة صفة لا حقيقة
 على معنى انه لو كانا مظهر كانت الاشياء ظاهرة وباطنة وتكلم لما كانا كافرين
 كانت هذه نعمة في الظاهر نعمة وفي الحقيقة نعمة وانما صارت سببا لبقائهم على
 الكفر وما دبرهم في الطغيان واستحقاقهم للعذاب الالام وهذا يكون ان ذلك
 اتمتع ان يكون نعمة ويكون ذلك منزلة الطعام المسموم الذي ينفع به كافر في الحال
 وان كانت نعمة لكن باطن عذاب فان قيل ما بالكونه وما يستره وما حصل
 لهم من النعمة والسلفة ليس من سبب للعذاب وهم لا يستحقون عليها في الالهة
 من العذاب بل انما يستحقون العذاب على كفرهم وبما صبرهم فلما انزلناهم
 بذلك اللذات يجعلهم مستغفرين في طلب اللذات العاجلة فلا يصدم عن طلب السعادة

في الآخرة فيعود الله الى ما ذكرناه **المسألة الثانية** اعلم ان رحمة الله اكمل من رحمة السباد
بعضهم لبعض ويدل عليه وجوه الاول ان حصول الرحمة في قلب العبد لا يكون
الصفوة والعلامة ارجاء في الوجود والمحرك الحاصل لا يوجد الا في رحم ومخصص
وهذا يقتضي القطع بان رحمة الله في ذلك الرحمة في قلب العبد هو الله تعالى ولا
رحمة الله ما وجدت الرحمة في قلب العبد حيث ان رحمة الله تعالى اكمل وافهم
من رحمة العبد اجمع الثالثة ان العبد ما لم يحصل في قلبه نفع وفائدة لم يرحم واذا تأمل
المسلم علم ان مقصود العبد من تلك الرحمة انما هو دفع تلك الرضا والخير
عن القلب فهو بالحسنة انما يرحم غيره ليخلص عن ألم تلك الرضا والخير تعالى
منه عن الرضا فلا يكون رحمة الله تعالى بل يكون رحمة المحسن النفع والبر
وليعنى هذا الكلام بالمثل فلو لم يكن اذا احسن الى وله نفع في الحسنة انما
احسن الى نفسه لانه اذا غفلت مصالحة اولاد قائم قلب الولد فاذا احسن
الى الولد وانطق بمصالحة قال ذلك اللهم عن قلب الولد قال الله انما احسن الى
الان لهذا المقصود والسيد اذا احسن الى عبده فاما احسن اليه ليعلمه فيجده منه
بحا او لتفزع بحسنه فكون مقصود السيد من ذلك الاحسان الى العبد انما
هو تحصيل حكمة نفسه والى انساني اذا وجب وصدق ونكف فاما بغير ذلك فلهذا
فما بين الخلق كونه جوارا لربا او لغيره في الآخرة بالثواب ويخلص من العذاب
فهو بالحسنة انما احسن لغير نفسه اما لغيره سبحانه وتعالى فانه كامل لذاته منزه
عن جميع النقص والافاق فكان احسانه لغيره اتصال النفع الى الغير لا
لغيره يعود اليه من جلب نفع او دفع ضرر فكان الجوار المطلق والرحم المطلق و
الحسن المطلق هو الله المحم الثالث هب ان العبد قد رحم عبد آخر فحسب
اليه ولكن لا ينفع بذلك لغيره لا بكل الا عند العين الباصرة ولا في السمع
والحدة الباطنة والحق في البدن فبما ان الامر اعطى الاول الحسنة والسنن

المر

الطيب فلهذا انه ما خلق الخلق والصحة والحواس السليمة بل امكن الانتفاع بها والمعلوم
ان هذه الاشياء اعطيت لغيره واجل خلق من الاشياء التي يمتثل بها العبد من بعض ما مل
لان في اصل جميع تلك النعم وهو الحجة ثم الرحمة ثم في سلامة الاعضاء والحواس
ثم في كمال العقل وتحصيل الامن والسلام في البلاد فانه يحتمل كل مرة من فرائدها
اعظم من عاكر الدنيا فحسب تعلم ان رحمة الله واحسانه مع عبده اتم واكمل من
رحمة كل رحيم كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فثبت ان كمال الرحمة ليس
الان الله سبحانه المحم الرابع ان العبد اذا احسن الى الغير انصف خلائقه وصار
فخيرا بغير ما يعطى وحصول النفعان والفرح ما نفع من الاحسان والحق وان اعطى
جميع محال فانه لا يخل من عبده فانه لا يدخل في ملكه ففرق الله تعالى ان منحه الله
غير شانه فانما يلزم الى الاحسان في حق العبد معارض بالاصرفه
وفي حق الله تعالى ليس كذلك فوجب ان يكون احسانه الله ورحمته اكمل واحسان
العبد ورحمته فان قال قائل من سأل من له اول الرحمة في حق العبد
لم ينك عن دفع مولى يحصل في قلب الرحيم فتحرر الى رضا حجة المرحوم والرب
تعالى منزه عن ذلك وان كان الله لا يملك ان يكون رحمة العباد اكمل من رحمة الله
تعالى الجواب ان كان الرحمة انما تظهر كمال ثمرتها ومما اقتضت حاجته المحتاج
بها كما لم يكن للرحم حظ في عالم الرحمة ونفسه وانما عالم الرحمة انصف نفسه ونفسه
ولا مزيد ضعيفا في عرض المحتاج شيئا بعد ان نفي كمال حاجته المرحوم **السؤال**
الثاني ما معنى كون رحمة الله ورحمة الرحيم فان الرحيم اذا لم يستل ومضى هو
نصف على ان الله سبحانه فانه لا يدرك ان ذنبه والرب سبحانه قادر على ان لا يكل محنة و
دفع كل عيب ثم اننا نرى الدنيا طائفة بالسرور والافاق في المحر والبيات وهو تعالى
قادر على ان التمام انه تعالى لا يزيل شيئا منها بل يزيده انه خلق السباع والموقيات و
سلط بعضها على بعض حتى ان بعضها مثل بعضا وبعضا اقتدى من بعض فكيف يحق

الدخول من ان الامر كذلك والحوادث الخلق منها ثلاث الاول قول القائل
 فانهم قالوا الاقسام العشرة خمسة فان التي اما ان يكون خير ام لا شر فيه او شر
 محض او شرا على الاعناب وهذا القسم الثالث اما ان يكون خيرا معاد لا
 شرا واما ان يكون خيرا غالبا واما ان يكون شره غالبا اذا عرفت هذا فقول
 اما الاقسام الستة وهو الذي يكون شرا محضا او يكون شره غالبا او معاد لا فهذا
 غير موجود البتة في هاتين احداهما الذي يكون خيرا محضا واللام في ان
 الحكمه صفي محصله والثاني الذي يكون خيرا غالبا على شره ويكون محض شفع
 ان تنك ذلك المحض الخالص من ذلك الشر المطلوب فهذا القسم ايضا الحكمه
 صفي اجماده لان قوله الخير الكثير لاجل الشر القليل وكثيرا كان كذلك صار
 الخير مضطرا وملا بالثالث وصار ذلك الشر القليل الذي هو شر لو ان ذلك
 الخير مضطرا وملا بالثالث والحق فالجميع الشرور الحاصلة في العالم
 من هذا القسم وليس لحد ان يفتي فلم لا يجعل الخلق الفاضل ذلك الخير
 الغالب ميزا عن ذلك الشر الباطل وذلك لان اخلا الخلق الغالب عن ذلك
 الشر القليل لما كان غنما لا اله الا الله لم يلزم الخير فهذا حاصل مذهب القائلين
 في هذا الباب والقول الثاني قول المعتزلة وهو ان كل ما حصل في هذا العالم
 من افعال الامارة واللام بفعل الله تعالى فانه سبحانه انما فعلها لاجل الاعناب و
 العوض اما الاعناب فان ذلك صير لطفنا داعيا للكل الى فعل الواجبات
 والاحراز عن المنهيات وهذا الوجه يخرج فعل هذه الامور عن كونها عشا واما
 العوض فتواتر تعالى يعطي ذلك الحوائج في الاخرة من الخافق ما لو علم ذلك ليجتر
 ان مفاد تلك المنافع يزيد على ذلك الامر بغير فعل هذه الامور القابل للثالث
 قول اهل السنة والجماعة وهو ان الرجم هو الذي فعل الرجمه ووصل النعمه
 وليس شرط كون رجمها ان لا يفعل الله النعمه فتواتر الرجم كرم ودود جواد

حاشي

في حواضر عباده وفراجه رستم في حق آتيت فتواتر في فاضل باسط ضارنا في
 معرته في محي حيث يحسب الا غبار من فلم يكن رجمه واحدا من عملها باصحناف
 مستحق وتسد عصية عاصر فانه ان كان التفاوت في الغرض اللطف لاجل
 التفاوت في الاصفاف فمن اين حصل التفاوت في الاصفاف وان كان ذلك التفاوت
 لاجل التفاوت في الطاعة والمعصية فلم صار هذا مطعما وذكره عايبا مع
 التساوي في الغرض والصلاحه بل كل احد يعلم ان هذا انما صار مطعما لانه تعالى
 خلق في قلبه ما يدعيه الى الطاعة وانما صار المعاصي عاصا لانه خلق في قلبه الخلة
 المعصية وعند هذا يظهر ان غاية رجمه ولا نهائه ايضا الغرض وان رجمه غير
 معاللة بشي من افعال الخلق وقدره غير معل في احوال الخلق فان كل ما للخلق
 من صفاتهم واهوالهم وافعالهم فهو من الخلق باجاده وتكون فكيف يمكن تعليل
 فعله بفعله ولهذا المعنى قال ابو بكر الواسطي لا يعبد ربا غير ضابطا غي وسخطه
 ذنب ومعناه انه لو صارت طاعة العبد لغيره لخصه الرضا الخالق وذنبه على الحق
 السخط الخالق ان العبد مغير لصفة الحق وموثر في تدبير احوال الحق وذلك
 محرم بل رضاه هو الذي جعل المطيعين على الطاعات ومخطه هو الذي جعل
 العصاة على المعاصي فكذلك صنع الله ليعلم السوء الباطل فانه
 المعزلة ان ابناء صفه الرحمة لا يستغفم على قول اهل السنة وذلك لان مدحهم
 انصافا لخلق الكفرة الكفر والخلق فيه ائمة لا يصلح الا للكفر واردة لا تصلح الا
 للكفر وطعنه لا تصلح الا للكفر وسلب عنه الايمان وما اعطاه مرة الايمان ولا
 ارادة صالحه الايمان ولا رغبة صالحه الايمان فلهذا سببا ثمانية كل واحد منها
 مستلزم لتفصيل الكفر على سبيل الوجوب وتفصيل المنع من الايمان على سبيل
 الوجوب ثم انما تعالى انقضت قدره الفلقة والارادة وتعلمه تفصيل الكفر منه خيره
 الغنى المضافي بكونه كافرا لتفصيل الكفره وايضا لم يتعلق مرة انه تفصيل الايمان

ولم يعلق ارادته ولا علمه ولا خبره بهذه اربعة اذ هي عاتقة من حصول الامان فضاء
المجموع ستة عشر وجها كل واحد منها سبب لفعل وموثر موجر لحصول الكفر والمنع من
الامان ثم من كثر هذه الاسباب وقوة هذه المؤثرات تكلف بالامان ونفي ان لم
توفر عند تلك ابد الاباد ودود هذا من انواع اضر العذاب لا يبلغ الفعل
الى وصف شديد بما فوقها فالواقع المعلوم ان من كان دابة وعادة هذا
فانه يكون ابعده الموقوف من الرحمة والاحسان والنجاة والكرم فثبت
ان هذه الرحمة لا يمكن انشاؤها على مدح هب اهل السنن الجواب هذا الكلام
ايضا وورد على المعنى من وجهين الاول وهو اننا نعلم ان انقاد ما لم يزل
قلبه الى الفعل او الى التزك لم يجر الفعل على التزك ولا التزك على الفعل فثبت
ظهور ان الفعل موقوف على ارادة الفعل وادارة الفعل بخلافه منقول ان حدثت
عن غير حدث فثبت انما يجوز حدوث الشيء من غير موثر وهو يفيض الى غير الصحاح
وان كان محدثا هو العبد فعيل ان احداثه فعلك الالفة لم يكن العبد متكما
من ذلك الفعل وبعده ان احداثها لم يكن متكما من ذلك فعلك الفعل لان عند حدوث
الارادة الفعل لا يكون الالفة التزك وقد بينا انهم واذ كان الامر كذلك انهم انقطع
بان كل الافعال متشعبة الى فضاء الله وقدره ويحتمل كل ما الارادة علينا علمهم
البيان وهو ان العلم يعلم الامان مضاد ومثالي لوجود الامان وكان المتعالي
علما بان ارجل لا يعرف فاذ كلفه بان يجمع بين الصلح اعني بين العلم بعلم الامان
ووجوده ومعلوم ان التكليف بالجمع بين الصلح لا يمكن الوقوف فكان هذا الامر
سببا لاسيما في الغلب الالام فيلزم عدم الرحمة كما الرمز علينا فثبت ان هذا
الامر كما علمهم وادركا هو وادركا وان الجواب عن الكلام قد بينا انه فصل فائضا
وعلمهم ما يد السوال الرابع فالواقع العبد شوق عليه افعال التهم ودفع اليه ولا يشق
على الله تعالى ذلك الفعل مع المشقة اذ كل في استحقاق الميعة من الفعل غير المشقة

فمنه

فلزم ان يكون رحمة العبد كل من رحمة الرب والنجاة ببيان ان رحمة الله تعالى
هي التي اثرت في ايجاد رحمة العبد فلو لم يسن رحمة الله لما حصلت رحمة العبد
المسألة الثانية روي ابو جعفر عن ابن عباس انه قال ان رحمة الرحمن ايمان
ونفاك احدهما ارق من الاخر ولم يبين ايها ارق قال الحسن الفضل الجلي
هذا وهم من الماديين الرافضين من صفات الله في قوله ايمان ونفاك احدهما
ارق من الاخر والرفق من صفات الله قال عليه السلام ان الله رفق بحب الرفق
ويطعم على الرفق ما لا يطعم على العنف واعلم انه لا شك ان الرحمة الرحيم كل
واحد منهما مستوفى الرحمة فان لم يكن احدهما اشدها لعزم من الآخر كانا لفظين
من اذ في من جمع الوجه من غير تفاوت في المعنى وذلك صيد فوجب ان يكون
احدهما اكثرها لفظا من الاخر فلم يختلفا فقال الاثر في التزك اكثرها لفظا من التهم
احتمل عليه بوجه الاول انه من المذهب انهم كانوا يقولون يا رحمن الدنيا و
رحم الاخرة ومعلوم ان رحمة في الدنيا شاملة لما في الاخرة والصلح والاطم
وذلك افعال الرزق وخلق الصلح والسلامة وخلق السلام والمصائب والالهي
واما رحمة في الاخرة فمقصود بالمؤمنين قد علم ان الله اكثرها لفظا من التهم
لان الرحمة النامية من اسم الرحيم عاصم في الاولى والصدق والصدق والصدق
والرحمة النامية من اسم الرحيم مخصص بالمؤمنين لهذا المعنى فالرحمة الصالح
اسم الرحيم خاص بالحق عام في الاخرة لان الرحمة تصل الى البر والفاجر واسم
الرحيم عام في الاسم خاص بالاشارة لان اسم الرحيم مخصص على غيره الله فهو من هذا الاسم
عام الا انه خاص بالاشارة لان هذه الرحمة خاصة بالمؤمنين الشاة ان بناء وزن
الرحمن للبيان فقال رجل غضبان وشعبان طائفة ملائكة ورجل عاقل وهو الكا
لاشوبك اصلا فان كان له ثوب خلق فقال انما عاقل عاقل عاقل وانما الرحيم
فوقه عاقل والصلح قد يكون بمعنى افعال السميع بمعنى السامع وبمعنى المفعول

كالليل يعني المعنوي وليس له واحد منها كثيرا لفظ الثالث الرحم الرحم كلفان
 من حيث واحد وحدث الرحم اكثر وكذا كان كذلك كان اكثر ما لفظ الرحم
 كلف الرحم اكثر ما لفظ من الرحم الرحم وهو ابو عبد الله الحنفي ان عيسى عليه السلام
 قال الرحم رحم الفناء والاخرة والرحم رحم في الاخرة وهذا يدل على ان
 الرحم اكثر ما لفظ فان قيل فاذا كان الرحم اسم انزبه به البارح سبحانه و
 تعالى كان اسم الله انزبه به فكذلك اسم الله ثم ذكر عيسى اسم الرحم حصل
 بينهما من هذه الجملة الثانية ان الرحم وان كان تعيلا لرحمة العاصي لئلا الا ان
 الرحم بعيد الرحمة الخاصة بالمؤمنين فان الرحم كالاصل والرحم كالزيادة
 في الشريف والاصل يجب تقدمه على الزيادة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
 وزيادته الثالث ان علم المسئلة على هذا الترتيب صرح وهو ان لا خلاف
 الفاضل ان الله قال آخرة الرحم اسما لفظ في الرحمة واجتنب عليه بوجوه
 الاول ان اسم الرحم كما يفيد معنى الرحم بعيد مع ذلك فوعا من البيعة والفر
 والكبرياء والدليل عليه قوله تعالى الملك يوم يحلحلي للفرق فلو لا اشعار لفظ الرحم
 بشي من العبيد والفر والامكان ذكر لوعيد عيسى من ان يذكر في السئلة اسم
 الله تعالى وهو يدل على غاية الفناء والنجاة والكبرياء ثم ذكر عيسى الرحم وهو
 كالوسط في الفر واللفظ وختم بالرحم وهو الدال على حال الرحمة الثانية ان ذكر
 الرحم بعد ذكر الرحم يدل على ان الرحم اكثر ما لفظ فوله اما علم الرحم على الرحم
 لان اسم محصور بالله تعالى فكان بينه وبين اسم الله ما سبغنا فديننا ان قولنا الله
 اسم محصور بالله تعالى على الكل اما الرحم فانه مشق وصحة وسند لا يحمل
 على غير الاكل من جارية فوله الرحم بعيد الزيادة فلما رحم حصة واحدة فلفظ
 الرحم ما افاض لا رحمته في الدنيا ولفظ الرحم افاض رحمته في الاخرة فوجب
 ان يكون اسم الرحم الملق فوله ذلك للجل ان هذا الترتيب اوفق لمقاطع الايات

فقد

فلما هذا غير معتبر بدليل ان كل قال ان الشبهة آية من الفاضل ونف على
 قوله نعمت عليهم مع ان هذا المقطع لا يوافق ما قبله من المقاطع الثالث ان
 القطع وقع على اسم الرحم فوجب ان يكون اكثر لفظا على الرحمة لان فم الكلام
 على ما هو اكثر لفظا على الرحمة اجلب لحسن الظن بالله والتسوية
 الرحمة لوجه الله **السؤال السابعة** ذكر لاسماء رحم الاسلام العزالي رحمه الله
 عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخلقوا باخلاق الله وهذا يقتضي ان يكون العبد
 من كل اسم من اسم الله تعالى حظا بقوله والحكماء المستعملين في اولها الفلسفة هي
 المنسبة بالآله بعد الطائفة البشرية اذا عرفت هذا فسقط العبد عن اسم الرحم
 الرحم ان يكون كثيرا لانه وان كان كذلك كان الية افرح كان بايصال الرحمة اول والترتيب
 التام للية نفسه فوجب ان يرجع نفسه ثم يرجع غيره قال عليه السلام ابدل نفسك
 ثم لم يقول فاما رحمته مع نفسه فاما ان يكون في الاوصاف الروحانية او في الامور
 اما في الامور الروحانية فاعلم ان النفس لها قواها طرية وعقلية اما القوة النظرية
 فابصار الرحمة اليها تخلصها من الجهل وبحسبها بالعلم واما القوة العملية فتصونها
 في الاخلاق وعرضها في الارباط والتربط والزمها المواظبة على التوسط بين الطرفين
 واما في الامور الجسمانية فتشبعان الامور المطلبة بالذات والمطلوبة بالعرض
 اما المطلوبة بالذات فالذات الجسمانية محصورة في المصطنع والمنكوح فالانسان كمالا
 واشربول ولا تسرفوا في الرحمة على البدن هو لا شئ من الامور واما المطلبة
 من العرض فهو المال والرحمة فيه قوله تعالى والذين اذا اتوا من سفرهم لم ينفقوا
 لرحمة كل واحد على نفسه واما رحمته على غيره فقد كتبت سطرا كتابا لا اله الا الله
 وقال في ان الملوك على انفسهم احدها ملك الهند وهم يبدلون لطلب الذلات
 الجسمانية على انفسهم وعلى عبيدهم وذلك انهم لما لم كانت معيشة في الدنيا
 القرب والمحنة فانه اذا خرج منها فرح وسعد ومن كان معيشة مع الذلات فاذا

انما يصطفا
 وقيل في قول
 لفظ الرحم

عن اثنائي البيا فوقع في العذاب ولا حرج على العاقل ان يسعى في انقاذ النفس
 في الدنيا لئلا السعادة بعد الموت وتاثيرها ملول العجم ومم بفتح باب اللغات على
 انفسهم وعلى رعيهم لان مصداقهم ان اللغات الصغرى هي اللغات الجسدية
 اما اللغات الروحانية فهي خالية لا تضعيفه وتاثيرها ملول اليونانيين ومم
 سدود باب اللغات على انفسهم ونفوسهم على رعيهم فالاول ان الملك سبة
 الاخر نائب الله العام يطعم ولا يطعم وينفع ولا ينفع فكان الملك السعيد يكون
 منبته بالآلة في هذه الصفة ورايتها ملول الزك ومم بفتح باب اللغات الجسدية
 على انفسهم وبيدونها على رعيهم وهو كمالهم فواب الشياطين اذا عرفت هذه
 الحكمة ظهر لك ان كان رحمة الانسان ان يسعى في ايقاد النفع الى الغير ودفع الضرر
 عنه ولا مجال لكان هذه الصفة فالعالم اللام العظيم الامانة والشفقة على خلق الله
 وكان في آخر يومه غلب الصلوة وما ملكك امانكم وكان بعض الملوك في بعض
 مجامع النيران محبوس في امير صدق مع الحق فخلق مع الخلق فله المنة
 بهانية لانه الموجود اما واجب وهو الحق سبحانه واما ممكن وهو الخلق
 وكان العبودية فحصة الحق ان يصير العبد كما شأب ان الحكم والامر له كما قال
 صالح لله الامر من قبل ومن بعد وكان العبودية لله بالنسبة الى الخلق الاحسان
 اليهم بالحق وما يؤكد ان هذه المرتبة اعظم المراتب انه وصف ربه بالرحمة
 فضل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وكان بالمومنين رحما وماك
 فيما رحمتهم الله انت لهم ولو كنت قطعا غليظ القلب لانفضوا من حولك و
 منع النبي صلى الله عليه وسلم الصبا به فبالوصف الى كل واحد من ان رحمتي باعني
 ابو بكر وقال عليه السلام الا ارحون بينهم الله ارحم مني الا ارحم مني
 التماسا وقال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم وفيه ان عمن عياله من يخرج الى
 المصلى يوم العيد فلما صلى قال اللهم ارحمني فانك قلت ان رحمتك الله قريب من المحسنين

فان

فان لم ارحم المحسنين فانما الصالحين وقلت والصالحين والصالحات فان لم
 ارحم الصالحين فانما المومنين وقلت وكان بالمومنين رحما وان لم اسق
 ذلك فانما شي وقلت ونحني وسحق كل شي وان لم اكن كذلك فانما صاب حيث خرجت
 رحمتك انت قلت ان الله اذا اصابت مصيبة الاله **المسألة السابعة** في كلام
 المشايخ في اسم الرحمة الرحيم فالرحيم الرحمة على الافئدة والرحيم على
 الافئدة لا يشهد ولا جلاله طاشوا واقتروا واذا شهد واجالوا عاشوا واخروا
 وقيل الرحيم لمن في الدنيا والرحيم لمن في الآخرة وقال عيسى المكارم الرحيم الذي
 اذا سئل اعطى والرحيم اذا سئل غضب ودوى ابو هريرة انه قال من اسأل
 الله فغضب عليه والشا عظم هذا المعنى فقال والله يغضب ان نكرت حاله
 وابن آدم حين سأل غضب وقال ليونكر العبد في الرحمة انما والرحيم بالآلة
 فالتعاليما اعطى ودنا والآلة ما عرف ودوى وقال محمد بن علي المرتضى الرحيم بالرحمة
 من التران والرحيم بالرحمة الجنان بيان الاول فله تعالى وكنتم على شفا حقة
 من النار فانفذكم منها وبان الثاني قوله اخطو ها بسلام لعنتم وقال الحوت
 واصلد المحاسن الرحيم بالرحمة الكروب والرحيم بغير ان الذنوب الرحيم بغير ان
 السيات والرحيم بغير الطاعات وقال ارحمهم الرحيم يعلم الغان دليله
 الرحيم علم الغان والرحيم بشرف التكليم والتسليم دليله قوله سلام فوله من
 رحيم ومول ان قوله الله للساكنين وقوله الرحيم المشفقين وقوله الرحيم
 للظالمين **القول في تفسير اسم الملك** اعلم ان قد ورد اسم الله تعالى في
 هذا الباب وهي الملكة الملكة الملكة ملك الملك اما الملكة فاعلى هو الله
 الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وقال ملك الناس في سورة
 المعنيز فقال الله الملك الحق واما الملك فقول تعالى ما لك يوم الدين في
 قوله ارحمهم يوم الدين واما الملك فقول تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الرحيم

واما ماك الملك فقال تعالى قل انتم مالك الملك واما الملك فقولوا
 فسيان الذي يريه ملكوت كل شيء واعلم ان الارض منه لا غنى في الاسماء
 السبعة والتسعين اثنان الملك مالك الملك **المسئلة الاولى** اختلعا في حقيقة
 الملك فقال بعضهم ان عبارة عن التصرف وعلى هذا القول الملك من صفات الاضاف
 والقول الثاني انه عبارة عن التصرف لولا المنافع وعلى هذا القول يكون
 الملك من صفات الذات **اما القول الاول** فقد طعنوا فيه من وجه الاول
 ان الصيغ الجهنون ظن يحصل الملك لها مع انه لا تصرف لها البتة ووليها
 لا ملك له مع انه لا تصرف فيها لملك حتى ان اغنا في الواضع لا يصح على اوجه القول
 الثاني والمنافع لا قبل الرهن والبتة على قول اوجه الثالث ان يقال
 وصف نفسه بكونه مالك اليوم الذين قيل ان خلق في ذلك اليوم واوجده
 حصل الملك الا ان التصرف فيه غير موجود الا ان ذلك يدل على ان الملك
 يعايد التصرف واما القول الثاني وهو ان يكون الملك عبارة عن القدرة
 على التصرف فقالوا لا يمكن ان وجه الاول ان على هذا التقدير يتم ان
 لا يكون تعالى ما كان لشي من الموجودات وذلك لان الموجودات لا
 قدرة لها على التصرف في البتة لانه لو قدر على التصرف فيه لقد راعا
 على ايجاد او على عدمه والقياسان باطلان فيقول القول بثبوت القدرة على
 الموجودات انها قلنا انه لا قدرة على ايجاد لان ذلك يقتضي ايجاد الموجود وذلك
 محال وانما قلنا انه لا قدرة على اعدامه لان مذهب اكثر المتكلمين ان الاعلام بالقرينة
 محال فالاول وذلك لان القدرة صفة مؤنثة والعلم في محض فقول القائل
 القدرة اثبتت فيقول بان لا ليس هناك اثره شيء ولا ذات ولا غير شيئاً فحق
 ثبتت ان الاعلام بالقدرة محتمل ايضا مستبعد ان ثبت جواز الاعلام بالقدرة الا
 انما نقول على هذا التقدير يكون القدرة على جعل الموجود معدوما فيكون المقتدر

ان التصرف ثبات في القدرة
 ان المقتدر والمقتدر
 ملك مع

هو ذلك العلم المحاصل بعد ذلك الوجود وانما كان الملك عبارة عن القدرة
 والمقتدر ليس ذلك العلم وجب ان يقال ليس للملك الا ذلك العلم وعلى
 جميع التقديرات فيخرج منه انه تعالى لا يكون تعالى شي من الموجودات وانما ليس
 ملكه الا المعدم وذلك شيع السوال الثاني لو كان الملك عبارة عن القدرة
 لما كان شيء من الاعراض الموجودة ملكا له تعالى لانه تعالى لو قدر عليها كان
 اما لايجاد وهو لا ييجاد الموجودات او بالاعلام وهو ايضا لا ييجاد لانها لا يجر
 العدم في الزمان الثاني وما كان واجبا لانه لا يمنع وفيه باننا على فمقتدر ان يكون
 عدما في الزمان الثاني مستندا الى اننا فرضت ان لا قدرة على الاعراض الموجودة
 لا بالاجاد ولا بالاعلام فوجب ان يكون شيء من الاعراض الموجودة ملكا لله تعالى
 واعلم ان هذا الاشكال لفظي وذلك لانه تعالى ملك الاشياء قبل وجودها بمعنى انه
 قادر على اخراجها من العدم الى الوجود وملك الاشياء اجدونها وذلك لان عندنا
 القدرة انما تقرر في احداث الشيء حال حدوثه لا قبل ذلك الحادثة ثم ذلك ان حدث
 ان كان قابلا للبقاء فهو تعالى مالك لها بمعنى انه تعالى قادر على ابقائها اما عند من
 يقول ان الباقي باق بالبقاء فاباها وانما يكون خلق البقاء فيها وعند من يقول ان الاعلام
 بالقدرة جايب قابلا لها وانما يكون بان لا يوجد لها وانما كان ذلك الذي قد شغل
 قابل للبقاء فهو تعالى مالك لها بمعنى انه قادر على ابقائها بعد عدمها فثبت بهذا ان كل
 ما سوى الله من الجواهرات والملكات فهو ملوك الله وان كان محلا لها او كان
 موجودا واعلم ان اهل القدرة يقولون الملك عبارة عن الربط والشيء يقال
 ملك للجهنم اذا شدد سبحانه وقال املاك الجهنم فانه احد الرقيين منه
 اطلاق الملة وهو بطحا بالعد فالبس من العظيم نصف طعنه
 ملك بأكبر فاهرب فيها يرمي فاهرب منها وما وراها واعلم ان هذا الربط في
 الشئ هو حاصله الى القدرة الشاملة الكاملة فثبت انه لا منافاة بين ذلك وبين

ما ذكرنا **المقالة الثالثة** قال اصحابنا الملك ليس الا الذي له الخلق وذكر ان
 الملك عبارة عن القوة النافذة بينه وبين الخلق النافذة ليست الا الله تعالى فلا
 ملك الا الله فاما ان العبد هل ملك بالملك فلا نفعا فيه اختلاف مشهور
 الا هو انه ملك لان استغلاله بالانصاف في الغير فرع على كونه مستغلا في نفسه
 فاذا كان له استغلال له في نفسه وذاته فكيف يكون له استغلال في الغير
 في الغير لذلك قال العبد يصير مازا عند ما نفي حوله السفر وصير مضافا عند
 ما نفي حوله الا فانه ولا يمكن اصلا من ان الشئ له قال تعالى ضرب الله مثلا
 عبدا مملوكا لا نفد على شيء فكيف يكون مالك الملك بل الملك المصحف اثبت
 لبعض عبده اخضا صا بعض الاشياء قد ذكر له خضا من الخصة انما ثبت
 بحكم المالك المصحف فليدرك ان الله تعالى له الامر من قبل ومن بعد ثم
 خص يوم العود بهذا المرفقا والامر يومئذ لله وقال الا له الخلق والامر
 وقال الا له الحكم وقال الحمد لله الذي له ما في السموات وقال الحمد لله
 رب العالمين والعالم كله موجود حتى الله تعالى وكل ما سواه عليه وجب ان يكون
 مريوبا واذ كان مريوبا به كان ملكا له ثبت انه سبحانه مالك جميع الممكنات
المقالة الرابعة اختلافنا في اسم الملك والمالك اتمها الملق في النعت فغان بعض
 الملوك اجنبوا عنه بوجه اول وان الملك يشعر بكونه مالا لملوك كثيرة
 الا ترى انه قال فلان مالك هذه الدار ومالك هذه الدابة ولا يقال ملك
 هذه الدار ومالك هذه الدابة لان الملك لا يظن الا في حق من كثرت ملكوته كالحج
 الثانية انه تعالى يفتح بكونه مالك الملك يضم المم ولم يفتح مالك الملك كسر الميم
 فقال قل اللهم مالك الملك والمالك شقوف الملك يضم الميم والمالك سقوف من
 الملك بكسر الميم فثبت ان الملك لا يرفع عن المالك كالحج بالفتح انهم زوايا ملك
 نعم الدين وملك يوم الدين وكلنا الفرائض متوافران وهذا هو قول القرآن اما

آخر

آخر القرآن وهو قوله ملك الناس ولم يفرق احدنا ما ملك الناس ومعلوم
 ان الختم لا يرد وان يكون على انصرف الاستعداد له فلا يخفى ان الملك انصرف عن
 المالك كالحج اللاحق ان مالك الارض مطيع بملكها وهو لا يطيع الحج كالحج
 جاتي صفات الله تعالى لفظ الملك وحده وملجأ لفظ المالك الامضاف
 الى شيء آخر لقوله مالك يوم الدين فوجب ان يكون الملك انصرف وقال
 آخر من المالك انصرف عن الملك في ذلك لان المالك مستغلا بغيره التام والملك
 ليس كذلك الا انما انما يقال فلان مالك الدار ولا يقال ملك الدار وذكر لان
 ملك الدابة شدة من بعض الوجوه على الدار لا من كل وجه فانه لا يملكها
 وهبها احادها كذا التي في قوله تعالى يكون له شدة فانه عليه كما قال فلان مالك الدابة
 الثوب ومناه انه يمكن من بعد وجهه وجميع الصفات فثبت ان الملك
 اقوى من المالك فلهذا هو القول في الملك المالك واما الملك فلا اختلاف
 انه الملق لان المالك المملك كان امره الضم والافاد والقدرة على العلم والعلم
 واعا حاكم الملك هو الضمان في المبالغة وذلك لانما بين ان المالك الملق من
 الملك من حيث ان المالك ينفذ حصة الملك واما الملك فانه لا ينفذها
 ايضا الملق من المالك من حيث انه لا يوصف بالملك السلطان العظيم واما
 المالك فانه يوصف به كل واحد وكل واحد منهما اعظم من الآخر من وجه وتكون
 مالك الملك مستغلا على ما في كل واحد من هذه اللفظين من معنى المبالغة فان
 قوله مالك الملك بمعنى كون الملك مملوكا لم يرد ذلك على ان الملك السلطنة
 والقدرة مملوك له ملكا خالصا وهو حاكمها والمقصود فيها ولما المملوك
 فهو بالصفة في لفظ الملك لا يعبث في الرغبة والرهبة في الرعية **المقالة**
الخامسة اعلم ان لفظ الملك والاطلاق نامة على حصة الملك على الملك اخرى ففعله
 واكثر من ابراهيم مملوك السموات والارض المملوك منه المملوك وفعله فيسبحان الذي

بينه ملكوت كثر المرامنة ايضا الملوك لان المرام من اليد الفضة فاضاها الملكوت
 الى اليد بل الى الفضة بين الملكوت وبين اليد ونظيره اطلاق لفظ العلم
 على المعلوم والقدرة على المتكدر والذكر على المكتوب قال تعالى هذا
 خلق الله ام يحضرونه وقال ان يخلق السموات والارض **السورة السابعة**
 قال بعض المحققين الحق هو الغنى مطلقا في ذاته وفي صفاته من كل ما سواه
 ويحتاج اليه كل ما سواه في ذاته وفي صفاته احتياجا اما بغير واسطة او بواسطة
 ثم لا يوجد في ذاته ما يجب لزمه واما يمكن لزمه وكل يمكن لزمه فهو محتاج
 الى الواجب لزمه فما احتياجه القطع بان الواجب لزمه غنى من كل ما سواه من
 جميع الوجوه وان كل ما سواه فانه محتاج اليه من جميع الوجوه واذ كان كذلك
 لزم القطع بان ذلك الواجب الواجب لزمه كل جميع الموجودات وما كانها
 وما كان ملكها وفي يد ملكها سبحانه هو الواجب لزمه وقال بعضهم الملك
 من ملكه نفس الصابدين فالتفكر في ملكه قلوب العارفين فاحر فها قيل
 الملك لزمه اذا شاء ملكه واذ اشاء اهلكه وقيل الملك لزمه لانه بعد معارفه
 لا يمانعه ما فرق هو بنفسه متفرد وتلوه من غير واسطة لزمه مرة ولا يحكم
 ربه وقيل الملك لزمه ان يحكمه الفلك تسخر له الملك **السورة الثامنة** اعلم ان ارباب
 بالبرهان الفاطمي انما على ملك جميع الموجودات والاشياء في شئ من ملكه
 بعض شئ من جميع الموجودات بل شئ من جميع الموجودات كالذرة الصغيرة في
 ملكه لانه قادر على ما لا يحد له من المتكدرات وجميع الموجودات من الملكات
 متناهية والمتناهية لا يحد له الا غير المتناهية حيث ان جميع الموجودات بالقياس
 الى الملك لا يعلم ومن الذي يمكن شئ من احوال جميع الموجودات المتناهية
 بل من الذي يمكن ان يعرف ان ملك الله في خلقه محتاج بعوضه الا انه سبحانه
 ذكر في معارف ملكه خمس اقسام في قوله سبحانه قل اللهم مالك الملك اولها

انما

اثبات الملك فانه هذا يخل في ملك الدين والدين اما ملك الدين فانه
 له ان يبدى قوما ويضل قوما كما قال نضل نسا ويبدى نسا يضل نسا كثير
 ويبدى نسا كثيرا واما ملك الدنيا فهو انما هو الذي جعله خلائف الارض
 والمضى ان جعله للصغار وما والبعض من واما فانه قيل الدنيا الحكمة في
 هذا النفاوت قال ليسوا فيها اتاكم وقيل ان كان شئ في قلبه حاله فقال ان كان شئ
 العتاب ثم قيل ان كان طبعها فليس صفة مقبل وانه لغيره في الدنيا رحيم
 العفو وثابت ملكه لا يزل ولا يزل وهو قوله ان من نشأ وتلقا وتلقا
 ونظيره قوله والله العرف والرسول واليوتير وثابت ملكه فقلب الليل والنهار
 ونظيره قوله في الليل في النهار ونظيره قوله في الليل في النهار وهو قوله
 خلق الليل والنهار خلقه وقال فقلب الله الليل والنهار وما فيها والمنافع
 الحاصل من ذلك ورايتها ملكا احتياجا لانه لا مائة وهو في شئ من شئ
 الميت ويخرج الميت من الحي فيخل في احوال النبات كقوله يحيى الارض بعد موتها
 ويخل في احوال الانسان من الطفولة والعلة والمصطفى ويخل في احوال
 قول الله الحي من المبطل كابرهم عليه السلام من آتد وفقد المبطل من الحي
 مثل كمان من نفع وخامسا ملك الرزق وهو قوله ويرزقنا غير حساب
 ونظيره قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقنا وقوله في السماء رزقكم
السورة التاسعة العبد لا يتصور ان يكون عاكا مطلقا فانه يمكن ان يذوق
 الحكم لانه محتاج لانه قد قال للحاجز عنه منفع عفا وكما انه منفع عفا ان
 لا يتصور ان الله منفع عفا ان يتصور الحجة لانه لا يذوق الله محتاج والمحتاج
 في ذاته كيف يفكر على دفع الحاجز عن غيره بل ان ذلك فاما بعد فاذ الله في
 وجه يكون الافرغ لذلك الحاجة في الحسنة هو انه تعالى العبد اذا عرض هذا
 فالعبد لا يمكن ان يكون ملكا الا بوجه واحد ان الله اذا انقطع حاجته عن غيره

كان ملكا مطلقا وتام هذا المقام انما حصل بعد الصلوة واللام والملك
 تعالى في صفته ما نزع البصر وما طفق وقال عليه السلام خير من ان يكون
 عبدا لغيره وبين ان يكون ملكا لغيره فافترقت العبادة والملك فلو كان الله له
 كان كل شيء له ومن لم يكن الله له لم يكن له شيء وذلك لان من كان الله له فلا حصل له
 ومن كان الله له كان الزرع له لا محالة اما من كان له غير الله كان الزرع
 له ومن كان الزرع له لم يحصل الاصل واذا لم يحصل الاصل لم يتولد البتة
 كون ذلك الزرع فكان ذلك على اللام قال اذا صالت قبال الله واذا استفتت
 فاستغنى الله الوجه الثاني وهو ان هذا القلب شبه المملكة والاطاعته هي
 الروح وختم هذا السلطان هو النفس والمخارج فافترقت بينهما اهلها فسلطان
 الروح يخرج وذي العقل والفساد النفس يخرج وذي الجمل ثم الروح يد
 العقل بالملكة والنفس على الجمل بالملكة ثم ان الروح يبعث العفة والنفس
 يبعث الفجور ثم ان الروح مثل الزهد في الدنيا والنفس تفر من انواع اللذات
 في الدنيا ثم ان الروح سعت كسب المحبة والنفس سعت كسب الشهوة ولا يزال
 من جانب الروح اصناف الاختلاف الطاهرة الروحانية البودانية ومن
 جانب النفس اصناف الاختلاف في الدنيا الشهوانية الظلمانية ثم يقف الروح
 يقاير عساكره والنفس كذلك ثم يحيا في المملكتين العلوية السفلية معا وذا الروح
 وعساكره وحضر اهل المدة والاشياطين السفلية لمعاونة النفس وعساكره وسقابيل
 الصغار وشيا من الزعمان وشيا من الخصام وشي من الغيابة ولا يزال في ذلك
 النزاع والافعال ولا يزال الحطام والاطعام الا عند المدة الروحانية والوقوف
 الثاني فان جاشيم الا عاشر من مشرف السلطنة استولى سلطان الروح على
 سلطان النفس ومنه وبادر وهو في شمله وتخلص له هذه المملكة وان جاء ظلمات
 الخلقان من غرب الفجر والكبرياء استولى سلطان النفس على سلطان الروح وقهره

والنفس

واخرج من المملكة وامثلة المملكة من ارباب الشياطين واعلام الابطال واعلم
 ان هذه المشايخ انما حصلوا من الملوك في الدورات والاعصار مرة واحدة واحدا
 بين الروح والنفس في كل ساعة يحصل هذه المشايخ هذه مرات فانه يكون القلب
 للروح واخرى يكون القلب للنفس فلهذا السبب يرى الانسان الواحد ملكا يري
 هذه الساعة شيطانا في ساعة اخرى فلا يرى لم يستغنى الانسان طول عمره عن
 الاضغاث بل يملك الله فلا يرى قال الخليل ربي حب لي حكما والحقني بالصالحين
 وقال الكليم رب اخرج لي صدقي ويسري اعدائي قال الحق سبحانه المجيب قل
 رب اخرجني من هذا الدنيا طيورا واعلم ان من عرف هذه الاحوال تخلص عن
 مسالك الاشباح وانفرد بالملك النفس والارواح وظهر رجاءه عن الخلق
 وسلم عن الآفات والعلاقات ولهذا المعنى قال بعض المشايخ الجمل بالحق
 المليك ان شلال العبيد وهو يتجلى من عوالة ما يريد وحكم من سفينة عبيد
 انه قال بينا انا اطوف بالبيت اذا رايت رجلا وقع في قلبي انه عبيد والله الخليفة
 قد فوت منه فقلت هل اغتر شيئا شغفتي الله به فلم ير علي جوابا ومضى في طوافه
 فلما فرغ صلى خلف المقام كعشرين ثم دخل المحراب فجلس وجلس اليه فقلت و
 هل يقول شيئا شغفتي الله به فقال هل تندد من ما قال بكتم قال انكم انما لا تسمعون
 الذي لا اوتى هلموا فاطمحنوا احصاكم احياء فتوقون انا الملك الذي لا انزل
 هلموا طيعوا احصاكم ملوكا لا انزلون انا الملك الذي اذا اردت شيئا قلت له ان
 يكون هلموا طيعوا احصاكم اذا اردتم شيئا فلم يكن فقلت فان لم تظن فليجلد
 لحد فطنت اذ تخبر على اللام وحكي ان بعض الحكماء قال لبعض الصالحين سل
 صاحبك فقال له اولى بقول في عبدان احسن تلك قال ومنهما قال الشهوة
 والغضب غلبتهما وغلباك ومملكتهما ومملكاه قال بعضهم في تفسير قول حكايته
 عن يوسف رب فلا تمنع من الملك بيدي الغيرة على النفس ثم قال صلي على

هذا هو الملك
 الذي لا انزل
 127

من فاعيل الاحاديث روي به العلم والحكمة فالاول اشارة الى اصلاح الفقه العلية
والثانية اشارة الى اصلاح الفقه النظرية الاول اشارة الى الطريقة والثانية اشارة
الى الكيفية وفي معناه قال الشاعر من مكر لنفسه فمها هو والعد من يملك هواه
القول في تفسير اسم الله تعالى وفيه مسائل **المسألة الاولى** قال تعالى
الملك القدوس وقال تعالى سبح اسمك العظيم والارض والسموات والارض والسموات
اي الملك الذي يظهر فيه من الصفات وفيه الجنة خفية القدس لطفاً في
آفات الدنيا وفيل الجبريل عليه السلام روح القدس لان طاهر عن الهوى شيطاني
الوجه الى الرسل وقال تعالى الحكيم عن الملكة ويحيى سمع محمداً ونفوس
كل ايمان نظر لنفسك والقدوس السطيل الكبير لانه يظهر فيه قال الازهرى
وقد قال القدوس نصب الفانف ومجا في كلام العرب في هذا الباب على قول
مثل سقود وكلوب الا هذين لهما من الجليلين ومجا في قول سقود وقيل
غيرهما ايضا موجود ومنه في قوله روح وقال بعضهم اصل هذه الكلمة سرافق
وهو قد يسمونهم بقولون في ادعيتهم فليس في قولهم في هذا الباب ما في كلام
اذ عرف هذا فمضى هذا الاسم كونه تعالى منزها عن الصفات العيوب
قال الامام حجة الاسلام القدوس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف
الكمال الذي نظمه اكثر الخلق كماله لان الخلق نظر الى انفسهم وعرفوا صفاتهم
وضموا اليها وصفات كمال وصفات نفوسهم فخلق صفات كمالهم علمهم
وقدرتهم وسموهم وبصرهم وادبهم وكلامهم اما صفات نفوسهم في انفسهم
هذه الصفات ثم كان علمهم في الشئ على الله ان وصفه بها هو اوصاف
كلامهم من علم وشرع وسموهم وكلام الله تعالى منزها عن اوصاف كمالهم بل
كل صفة تصور الخلق فهو مفقود عن صفاته **المسألة الثانية** قال بعض الشيوخ

صوم

القدوس

القدوس من عدس عن الحاجات ذاته ونزه عن الآفات صفاته وقيل القدوس
من قدس نفوس البرابر من المعاصي واخذ الاشرار بالواحي وقيل القدوس
الذي قدس قلبه او يابى عن الكون الى المالمفات وانزل الوحي عنهم
المكاشفات **المسألة الثالثة** اعلم ان ما سمي الله تعالى في صفاته ذواتا و
صفات اما الذات فصفاته في محووت وجمانيات فالجود اشرف من الجمانيات
والصفات ايضا فيها من علية وحسية والصفات العقلية اشرف من الحسية
لان الصفات العقلية باقية والحسية دائرة فقدس العقلان طهرهم عن الانقاس
الى اللذات الجمانية والاشغال بالنصوطل الخيالية الجبروت بل جبران سعيه
تحصيل العلوم الباقية والاشغال في الحكمة ومجا معها في شئ ان يعرف الحق لانه
الخير له جل العلو **القول في تفسير اسم السلام** قال تعالى الملك القدوس
السلام واعلم ان السلام عبارة عن السلامة قال تعالى والله يدعوا الى حار
السلام الى الجنة لان الصابر اليها يسلم من الموت والاعزان قال تعالى فاما ان
كان من اصحاب اليمن فسلام ذلك من اصحاب اليمن اي بمنزلة سلام والسلام الذي
هو النجاة والسلام معناه السلامة فاذا قال المسلم للمسلم السلام عليك فكان
نجية بالسلامة من جانبيه ويومنه من شره وبالله قال تعالى في حق يحيى عليه السلام
وسلام عليه وكان صغيرا من عنده يقول اوحى من المكن الخلق فيه في بلد موطن
يوم ولد في نفسه خاها كان فيه ويوم يموت في نفسه فوما لم يكن يرأى يوم
بعث في نفسه في محشر عظيم فأكرم الله تعالى يحيى عليه السلام في هذه المواقف
السلامة وخصه بالسلامة من اقاتها فقال وسلام عليه والمراة تعالى سلم
يحيى من هذه المواطن الثلاثة وأمنه من خوفها وايضا الصواب من القول يسمى سلاما
قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما بالسلامة من العيب والتم نقت بها
ذكر ان السلام عبارة عن السلامة اذا ثبت هذا فمفوق ههنا أحقا لان لها

ان يكون المباد من السلام انه ذو السلاطة وصف به مباغته في وصف كونه سلما
من النفاة تصف الافات كما يقال بجار وعدل ويقال فله وجود وكرم
فان قيل فعلى هذا التفسير لا يبقى بيز العدم ويز السلام فرف فقولنا قد
اشارة الى رايه عن جميع العيوب في الماضي والحاضر وكونه سلما اشارة الى انه
لا يطر عليه شيء من العيوب في الزمان المستقبل وايضا يحمل ان يحمل العدم
على كونه منزها عن صفات النقص ويحمل السلام على كونه معطيا للسلامة وهذا
المعنى يناول المبدأ والمعاد اما المبدأ فانه تعالى جعل كل مخلوقا من سلما عن
العيوب قال تعالى ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت وقال ربنا الذي اعطى كل شيء
خلفته هدى واما المعاد فهو ان الخلق يتلوا من ظلمة قال تعالى وما يريك ظلام
العبيد في وجهه ثالث وهو ان يكون السلام معنى المسلم معناه يسلم يوم القيمة
على اوليائه قال تعالى تخيمهم يوم بلغوه سلام واعلم ان سلام الله تعالى هو كلامه
فان جلنا السلام على البراءة عن العيوب كان ذلك من صفات النورية وان جلناه
على كونه مسلما على اوليائه كان من صفات الالات وان جلناه على كونه معطيا
للسلام كان من صفات الافعال واما المنسوخ فقال اول السلام من العباد من سلم
عن مخالقات سرور وعلانية ويرى من العيوب ظاهرا وباطنا دليل قوله تعالى
وتروا اظهرا لا ثم وباطنه وقيل هو من كان سلما من الغيب برئى عن العيوب
فالتعالى التمس في الله فليسلم والقلب السليم هو الخالص من الشرك والنفاق
الحالي من الغل والشقاق وقيل الذي سلمت نفسه عن الشهوات وقلبه عن الشهيا
واما حظ العبد منه فنون العبد سلامة في الدنيا وسلامة في الدين اما السلامة
في الدنيا فهو ان يخلص عن الموفيات ويحصل لها ما كان في غير الزم ورياف الحجاب
واما السلامة في الدين فهو على ثلثة مراتب اولها السلامة في مقام الشريعة وهوان
سلم فيه عن البدع والشبهات في اعماله عن مشابهة الموكاة والشبهات وثانيها السلامة

المنام

تعالى لم يزل كان راضيا عن البعض ساخطا على البعض لان الرضا والسخط
ما من الى الارادة ومنهم من قال السخط يرجع الى صفات الفعل وهو افعال
ما من والاول اظهر **اللفظ السابع** الغضب وهو ايضا ارادة العقاب
تعالى وغضب الله عليه والتوفى من الغضب والرضا والسخط ان السخط
عارض والغضب يوجب التعذيب وتوفى من الغضب لفظ البعض فانه عبارة
عن ارادة الاهانة والعداوة فالاولا يعبر عنه عن ارادة الكرامة والعداوة عبارة
عن ارادة الاهانة **اللفظ الثامن** الكرامة قال تعالى ولكن كرم الله انبعاثهم
منه بصلواته ان الكرامة هي حق الله تعالى يعبر عنه عن ارادة ايجال النعم في الدنيا
العقاب في الآخرة الى شخص وقالت المعنونة كما ان الارادة صفة مرساة
في تلك الكرامة صفة اخرى لنا ان المحفلة في الكرامة صفة تنفي عن عدم
الوجود بمعنى انه لو وجد لوجب عليه النعم في الدنيا والعقاب في الآخرة والارادة
فيه في كل ذلك فلا حاجة الى اثبات صفة اخرى قالت المعنونة الارادة لا تتعلق بها الا
لحادث والبقاء على عدم السبع فيه حادث فلا يمكن تعلق الارادة به ويجوز
في القابل قد نقول لغير اريد منك ان لا تفعل كذا وكذا وذلك بطل في كرم
لندكر الان الالف ط الزميمة ما لا يجوز ذكرها في حق الله لما انه يوم اللفظ
الف الغنى والغنى عندنا عبارة عن ارادة ما علم انه لا يكون او غير ط لظنه
نه لا يكون او يكون شاكا في انه لا يكون وقالت المعنونة الغنى لا يقع الا في القول
وهو قول القائل ان فعلت كذا وهذا القول ضعيف ويدل على ضعفه
القول قول القائل انا لو فدتا انهم ما وضعوا هذا اللفظ المعنى من المعاني
كانت من قبيل الالفاظ المهملة لم نقل احديا من هذا فاما ان كان متبنا
انه مفيد معنى الغنى وليس ما هنا معنى يدل عليه هذا اللفظ **الارادة** التي ذكرناها
لشأن ان الفقهاء قالوا اريد ان اكون ملك الدنيا في الجب نقول ان فلانا متي الملك

فعلنا ان القتي ما ذكرناه الثالث الاخر فليس من متبنا وان كان لا قول له
الواقع ان النائم او المبرسم اذا قال شي فعلت كذا الجاهل يعني هذا اللفظ اذا
تكلم به لم يقل احدا نه متي شيا فنت هذه الوجوه فساد قولهم و فائدة هذا الكلام
قوله لو ارد الكفر من الكافر مع علمه بانه لا يؤمن كان ذلك قتييا ولما كان القتي
محال على الله ثبت انه تعالى ما اراد الا ما اراد من الكافر واللفظ الثالث في الشهوة
والعرف بيننا وبين الارادة ان المريض قد يريد شرب الدواء ولا يشربه وقد
يشتهي اكل الطين ولا يريد اللفظ الثالث العزم وهو توطين النفس بعمل للزود
وذلك التردد مشناه الجمل ان ذكر الفعل هل هو ما ينبغي ان يفعل او لا
ينبغي ان يترك ولما كان ذلك محالا في حق الله كان اطلاق العزم في حقه تعالى
محالا ولما انتهى الكلام الى هذا المقام عرض يا من مسئولات القلب
ما وجب قطع الكلام وهو آخر الكلام بحمد الله وعونه وصلواته على نبيه محمد
واله وعترته **ف** سر عابد بن محمد بن علي راي بذكر الساق في رضى الله عنه
من كتابة هذه الصحيفة شهر صفر من الحزنى سنة ثلاث مئتين وسبعين وسمي
سائلا من الله تعالى الهى لا تحب سائلا للبدن والعصاة وحسن الخلق وان
يحصلنى بسعاك الابرار الفاضلين واحفاب من الامين يحمدوك اله الطيبين
وعترته الطاهرين



کتابخانه مجلس شورای ملی
تأليف: محمد باقر
تأليف: محمد باقر

خلفی